المناهل الصافيه المروية للقلوب الصاديه فى كشف معانى الشافية . ، تأليف لطف الله لطف الله بن محمد ١٠٣٥ ،بخط على بن محمد ابن على بن أحمد بن عبد الله الشامى ١٣٢٩ هـ .

١٥٧ ق ٢٨ س ١٨×٢٤ سم

نسخة جيدة ،خطها نسخ حديث

الاعلام ٦ : ١٠٧ دار الكتب المصرية ٢ : ٧٠

١ ـ الصرف والوضع ، اللغة العربية أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ ج ـ تاريخ النسخ د ـ شرح معانى الشافية .

كتاب المناهل الصافيه المروية للقلوب الصاديه

في كشف معاني الشافيه تاليف الشيخ وحيد علم العلم المفرد جمال الدين وزينة الموحدين لطف الله بن محمد الغياث الظفيري رضي الله عنه وارضاه امين وصلى الله وسلم على محمد وآله

وا... لا ... الاصلية

هذه الابيات للفقيه احمد المحيرسي الملقب نفسه بالمهدي

هذي المناهل اعذب الامواه ۞ برد وحوض صافيها وحقق ما هي

ما الجيحون وكوثر الانهار و ۞ المنا التي جرت من فيض لطف الله

هي خامس الانهار في الدين ومجراها ۞ تغور الطيبين الافواه

تفجير منا رزى على العلماء في اليمن الامين نزيل بيت الله

قطب العلوم وركنها ورضيها ۞ سعد الائمة فخرها الاواه

فخر الظفير بن الغياث ابي الهدى ۞ بحر العلوم الشيخ لطف الله

وكان المحيرسي من اذكيا العالم فاختلط عقله لشدة ذكايه وبقي بمكة الى ان عمي وكان في الحفظ آية خارقة

وللفقيه مطهر بن علي النعمان التهامي يمدح المناهل

هذي المناهل ليت شعري ما هي ۞ خلت عن التشبيه بالامواه

وتنزهت عن حمأة من كرهه ۞ وتقدست عن حمئة الافواه

تصنيف سيدنا النبيه العالم العلم التقي الزاهد الاواه ۞ شيخ المشايخ قدوة العلماء بحر العلم طود الحلم لطف الله منه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

اعلم انها قد جرت عادة كثير من المصنفين اذا الفوا كتابا في فن من
فنون العلم ان يقدموا على الشروع فيه مقدمة تعين الطالب ويكون
بها على بصيرة في الشروع فيه كما قرر في الاكثر فيها تعريف العلم وموضوعه
وغايته وبعضهم يزيد على ذلك وبعضهم يقتصر على البعض كما اقتصر
المصنف على تعريف العلم هنا فقال **التصريف**
وهو لغة التغيير سمي به هذا العلم لكثرة بحثه عن التغييرات التي
تطرأ على الكلمة كما ستعرفه ان شاء الله تعالى واصطلاحا قوله
علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب الاصول
جمع اصل والمراد به هنا ما يرادف القانون والقاعدة والضابطة
وهو حكم على كلي يعرف منه احكام جزئياته كقولنا كل واو تحركت
وانفتح ما قبلها تقلب الفا فقد حكمنا بقولنا تقلب الفا على كلي وهو
الواو المتحركة المفتوح ما قبلها وهذه الواو لها جزئيات
وهي واو عصى ودعى وغزا وغيرها وقد علم من الحكم على الكلي
انها تقلب الفا **والكلم** اسم جنس للكلمة والابنية
جمع بناء والمراد من بناء الكلمة وزنها وصيغتها هيئتها التي يمكن ان
يشاركها فيها غيرها وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة
وسكونها كل في موضعه مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية
كل في موضعه كذلك فرجل على هيئة وصفة يشاركه فيها عضد
وهي كونه على ثلاثة احرف اولها مفتوح وثانيها مضموم واما الحرف
الاخير فلا تعتبر حركاته وسكونه في البناء فرجل ورجلا ورجل على

بناء واحد وكذا جمل على ضرب فبقيد الامكان يدخل فيه مثل الحبك
فانه على هيئة يمكن ان يشاركه فيها غيره وان لم يوجد وبقيد الترتيب لا يكون
ابس على وزن بئس كما سيجيء ان شاء الله تعالى بل الاول فعل والثاني
فعل وبقيد اعتبار الحروف الزائدة والاصلية لا يقال اكرم على وزن
فعلل او افعل وفاعل وقد تخالف ذلك في اوزان التصغير
كما يجيء ان شاء الله تعالى وبقيد كل في موضعه في الموضعين لا يكون
درهم بوزن قمطر ولا بيطر بوزن شريف **واحوال الابنية**
الامور التي تعرض لها كالادغام في مد اذ اصله مدد كنصر
والاعلال في قال اذ اصله قول اذا عرفت هذا فقوله علم شامل
لجميع العلوم وقوله باصول يخرج به العلم بالجزئيات كعلم متن اللغة
وقوله يعرف بها احوال ابنية الكلم يخرج سائر العلوم واما قوله
التي ليست باعراب فقد قصد به المصنف اخراج علم النحو بناء على
انه لم يخرج بقوله احوال ان الاعراب والبناء من جملتها واورد عليه
انه لو احتيج اليه لوجب ذكر البناء **والصواب** انه قد خرج
بقوله احوال اذ لا تعتبر حركة الاخر وسكونه في البناء وفيه نظر
لان من الاعراب ما هو حال للبنية قطعا كحذف الف يخشى
وواو يدعو للجزم وكذا من البناء كحذفهما في صيغة الامر فلا بد من قيد
يخرج علم النحو **واعلم** ان اصول التصريف ثلاثة اقسام
قسم منها يعرف به نفس البناء كقولنا كل مصدر لافعل فهو
على افعال وقسم منها يعرف به حال البناء كقولنا كل واو تحركت

وانفتح ماقبلها تقلبت الفا وقسم منها يعرف بدما يعرض للاخر مما ليس
بحال للبنية كالوقف بالسكون مثلاً وستتضح هذه الاقسام
ان شاالله تعالى عند شرح قوله فيما سياتي واحوال الابنية الخ فالاخير
غير داخل في الاحوال تما ان القسم الاول ايضا غير داخل في الاحوال
فتعريف المصنف غير جامع ايضا والاحسن ان يقال علم باصول
يعرف بها ابنية الكلمة ومايعرض لحروفها ولاواخرها مما ليس باعراب
ولابنا هذا واما موضوع التصريف فهو الكلمة اذ التصريفي
يبحث عن احوالها والامور العارضة لها مما ذكرنا غايته فغايته
علم النحو اذ التصريف كالجزء منه بلا خلاف من اهل الصناعة ثم
اراد تعيين الابنية التي يبحث في هذا العلم عن احوالها غير ما ذكر
غير متعرض لابنية الحروف والاسماء العريقة البنا لندورتصرفها فقال
وابنية الاسم الاصول لا المزيدة فقد تكون سداسية ايضا كمستخرج
وسباعية كاستخراج ثلاثية كفلس ورباعية كجعفر وخماسية
كسفرجل ولم ينقص المتمكن عن ثلاثة ليكون الاول مبتدا به والثالث
موقوف عليه والثاني واسطة بينهما فيكون بين الابتدا فيه والخروج منه
مهلة ولم يزد الاصلي على الخماسي للاستثقال اذ يصير كانه كلمتان فاستكره
ذلك في الاصول للزومها بخلاف الزوائد اذ لا ابالي بحذفها في التصرف كالتصغير
والتكسير بخلاف الاصول وابنية الفعل اي الاصول اذ قد تكون المزيدة
سداسية كاستخرج ثلاثية كضرب ورباعية كدحرج ولم ينقص
عن الثلاثة لما تقدم ولم تزد على الاربعة لانه مع ثقل معناه لدلالته على الحدث

والزمان

٣

والزمان والنسبة الى فاعل مما يثقل لفظه بما يلحقه مطرداً من حروف
المضارعة والضماير المتصلة المرفوعة التي هي كجزئه ويعبر عنها اي
عن الحروف الاصول بالفاء والعين واللام اي اذا اردت وزن الكلمة
جعلت مكان اول الاصول الفاء ومكان ثانيها العين ومكان ثالثها اللام
كما تقول ضرب على وزن فعل قال نجم الايمة الرضي اعلم انه وضع
لبيان الوزن المشترك فيه كما ذكرنا لفظ متصف بالصفة التي
يقال لها الوزن واستعمل ذلك اللفظ في معرفة اوزان جميع الكلمات
الكلمات فقيل ضرب على وزن فعل وكذا نصر وخرج اي على صفة
يتصف بها فعل وليس قولك فعل هي الهيئة المشتركة بين هذه
الكلمات لانا نعرف ضرورة ان نفس الفاء والعين واللام غير موجودة
في شيء من الكلمات المذكورة فكيف تكون الكلمات مشتركة في فعل بل
هذه اللفظ موضوع ليكون محلاً للهيئة المشتركة فقط واما تلك
الكلمات فليست موضوعة لتلك الهيئة بل هي موضوعة لمعانيها المعلومة
فلا جرم لما كان المراد من صوغ فعل الموزون به مجرد الوزن سمي وزناً
وزنة وانما اختير لفظ فعل لهذا الغرض من بين ساير الالفاظ
لان الغرض الاهم من وزن الكلمة معرفة حروفها الاصول وما زيد فيها
من الحروف وما طرا عليها من تغييرات حروفها بالحركة والسكون ونحو
ذلك والمطرد في هذا المعنى الفعل والاسما المتصلة
بالافعال كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والالة والموضع

اذ لا تجد فعلاً او اسماً متصلاً به الا وهو في الاصل مصدر قد تغير غالباً اما بالحركات
كضَرَبَ وضُرِبَ او بالحروف كضارب ومضروب واما الاسم الصريح الذي
لا اتصال له بالفعل فكثير منه خال عن هذا المعنى كرجل وفرس وجعفر وسفرجل
لا لتعبير في شي منها عن اصل ومعنى تركيب ف ع ل مشترك بين
جميع الافعال والاسما المتصلة بها اذ الضرب فِعْلٌ وكذا القتل والنوم
والهزم فجعلوا ما تشترك الافعال في هيئته اللفظية مما تشترك ايضا
في معناه ثم جعلوا الفاء والعين واللام في مقابلة الحروف الاصلية اذ
الفاء والعين واللام اصول وما زاد على ثلثة اصول عبر عنه بلام ثانية
وثالثة فيقال جعفر ودحرج فَعْلَلٌ وسفرجل فَعَلَّلٌ لانه لما لم يكن
بد من تكرير احد الحروف التي في مقابلة الاصول بعد اللام وكانت
اللام اقرب كررت اللام دون البعيد ويعبر عن الزائد بلفظه اي الذي
ثبت زيادته بدليل من الادلة التي ستاتي في ذي الزيادة فيورد لفظه
في الزنة في مثل موضعه في الموزون فيقال ضارب فاعل مثلاً الا المبدل
من تا الافتعال كالدال في ازدجر والطا في اصطبر فانهما بدلان عن
التا الزائدة اذ اصلهما ازتجر واصتبر فانه يعبر عنهما بالتاء لا بلفظهما
فيقال ازدجر واصطبر افتعل لا افدعل ولا افطعل قال المصنف
اما للاستثقال او للتنبيه على الاصل قال نجم الائمة الرضي هذان
حاصلان في نحو فحصط وفزد يعني في فحصت وفزت فان
الطاء والدال بدلان عن التاء ولا يوزنان الا بلفظ البدل فيقال
فزد فُلْدُ وفحصط فعلط فلا يسلم له ان وزن ازدجر واصطبر افتعل

بل افدعل وافطعل والا الزائد المكرر اي الذي وقع زائداً مع
وجود اصلي في الكلمة مماثل له فصارت صورته صورة المكرر
سوا كان مكرراً حقيقة ام لا او لغيره كقطع فانه يعبر عنه
بما تقدم اي بما يعبر عنها تقدم فيقال قَطَّعَ فَعَّلَ وقردد
فَعْلَلَ ولو قال بمقابل ما هو تكرير له لكان اولى ليفيد ذلك ظاهراً
ولان ظاهره يوهم انه يعبر عن التا الثانية في جلببت بالياء
مثلاً ولان ظاهره لا يصح الا على القول بان الزائد في نحو كرم
الثاني على ما اختاره المصنف كما سيجيء في ذي الزيادة ويمكن
توجيه كلامه بان المراد ما تقدم من فا او عين او لام وجوداً
حقيقة او حكماً ولا شك ان الاصلي يحكم بتقدمه على الزائد
وانما وزن المكرر بذلك تنبيها في الوزن على ان الزائد حصل
من تكرير حرف اصلي واعلم انه اذا وقع زائد مع وجود
مثله فان لم يكن من حروف الزيادة العشرة التي ستاتي فهو تكرير له
قطعاً لانه لا تكون الزيادة لغير التكرير الا منها كما سياتي ان شا
الله تعالى فيوزن بما تقدم كالطاء في قطع والدال في قردد وان
كان من حروف الزيادة فكذلك ايضا اي يوزن بما تقدم اذ
الظاهر فيه التكرير ويحتمل عدم التكرير لكن لا يحكم به الا بثبت
اي بدليل يدل على عدم التكرير كما سياتي فقوله الا بثبت
استثنى مفرغ اي يعبر عما صورته صورة المكرر بما تقدمه مع

كل تقدير الامع تقدير وجود ثبت ومن ثم اي ومن اجل
انه يعبر عن المكرر صورة اذا كان من حروف الزيادة بما تقدم
اذا لم يقم دليل على عدم قصد التكرار كان وزن حلتيت وهو
صمغ الانجذان وتاؤه الثانية مزيدة لما يجي من ان التكرير في
الرباعي والخماسي اذا لم يفصل بين المتماثلين حرف اصلي لا يكون
الا زائدا وهنا لم يفصل الا اليا ويحكم بزيادتها وزيادة الواو
والالف مع ثلثة اصول في مثله كما سياتي ان شاء الله تعالى فعليلا
بالحمل على ما هو الظاهر من قصد التكرار فيكون ملحقا بزنطيل
لا فعليتا بالحمل على عدم قصد التكرير لعدم التثبت على ذلك وان
كان فعليت موجودا كعفريت وسحنون وهو اسم رجل
وعثنون وهو راس اللحية عطف على حلتيت اي وكان سحنون
وعثنون ونونهما الثانية زائدة لما ذكرنا في حلتيت فعلولا بالحمل على
ما هو الظاهر من قصد التكرير فيكون ملحقا بعصفور لا فعلونا
بالحمل على عدم قصد التكرير لذلك اي لوجوب الحمل على الظاهر من قصد
التكرير عند عدم الدليل على عدم قصده اذ لم يقم عليه فيهما دليل ولعدم
اي ولان لنا دليلا على قصد التكرير فيهما وهو انه لو حملت زيادتهما على عدم
قصد التكرير لكان وزنهما فعلونا ولم يثبت بخلاف فعلول كعصفور فهو
موجود والحمل على الموجود هو الواجب كما سياتي ان شاء الله تعالى
ثم ذكر امثلة قام الدليل فيها على عدم قصد التكرير فيعبر فيها عن
الزائد بلفظه فقال وسحنون ان صح الفتح اي في سينه

اذ المشهور الضم

اذ المشهور الضم ففعلون بالحمل على عدم قصد التكرير بل اريد زيادة
النون فانفاق وجد قبلها نون اصلية كحمدون اسم رجل فانه
فعلون قطعا لعدم التكرير فيه لا حقيقة ولا صورة وهو اي هذا
الوزن مختص بالعلم وذلك لندور فعلول اي لدليل دل على عدم
قصد التكرير وهو ان فعلولا نادر وهو اي فعلول النادر صعفوق
لم يوجد في الفصيح غيره فلو حمل نون سحنون على قصد التكرير لكان
وزنه فعلولا فيلحق بالوزن النادر ولا يجوز الحمل عليه مع امكان غيره
وصعفوق علم رجل وبنو صعفوق خول باليمامة فان قيل
لا نسلم انه لا يوجد ما هو على وزن فعلول غير صعفوق اذ الخرنوب
نبت وهو فعلول قلنا المشهور فيه ضم الخاء وخرنوب بالفتح
ضعيف اي رواية ضعيفة فلا يلحق به مع امكان غيره وسمنان
اسم موضع ونونه الثانية زائدة لما ذكرنا في حلتيت فعلان بالحمل
على عدم قصد التكرير لقيام الدليل عليه وهو انه لو حكم بقصد التكرير
لكان وزنه فعلالا فيكون ملحقا بخزعال وهو اي خزعال وزن
نادر لم يات على فعلال غيره على ما ذكره المصنف فلا يلحق
بالنادر مع امكان غيره يقال ناقة بها خزعال اي ضلع وبطنان
وهو اسم لباطن الريش ونونه الثانية زائدة فعلان بالحمل على عدم
قصد التكرير لقيام الدليل عليه وهو انه لو حكم بقصد التكرير لكان وزنه
فعلالا وفعلال وزن غير ثابت على ما ذكره المصنف فلا يجوز الحكم به

مع امكان غيره واما قرطاس بضم القاف فهو ضعيف والفصيح

كسر القاف مع ان في بطنان مؤيداً العدم قصد التكرير بزيادة نونه الاخيرة

ولو انه نقيض ظهران الذي هو اسم لظاهر الريش وزيادة نونه ليست

للتكرير قطعاً فليكن في نقيضه ايضاً كذلك لان النقيض يحمل على النقيض

في كثير من المواضع قيل الحق في الدليل على عدم قصد التكرير

في بطنان انه جمع بطن وفعلال ليس من ابنية الجموع وفعلان منها كقفزان

في قفيز تنبيه ظهر لك مما تقدم ان ما صورته صورة

المكرر ان لم يكن من حروف الزيادة فهو تكرير قطعاً وان كان منها فان

دل دليل على قصد التكرير فهو تكرير قطعاً كما ذكرنا في سحنون وعثنون

وان دل دليل على عدم قصد التكرير فليس بتكرير قطعاً كما في سحنون

بفتح السين وبطنان وكذا ثمنان على ما ذكره المصنف وان احتمل

الامرين بان لم يقم دليل على احدهما كحلتيت حمل على الظاهر وهو قصد

التكرير وقال نجم الائمة ما يحتمل الامرين يبقى على الاحتمال فيحتمل

ان يكون حلتيت فعليلا وفعليتا ولما كان الغرض من وضع

الزنة بيان الموزون كما عرفت كان تغيير الموزون اذا اقتضى اختلاف

الزنة موجبا لتغيير الزنة فاشار المصنف الى بعض ذلك فقال

ثم اي بعد ان عرفت كيفية التعبير بالزنة عن الموزون ان كان

قلب في الموزون عنى به هنا تقديم بعض حروف الكلمة على بعض وهو

واقع في كلام العرب كما سياتي من الامثلة وليس بقياسي الا ما ادعى

الخليل

الخليل في نحو جاء كما سياتي واكثره في المعتل والمهموز ويقع في غيرهما

قليلا كاضمحل في اضمحل فاذا حصل في كلمة الموزون قلبت الزنة

قلبا مثله اي مثل قلبه كقولك في أادر وهو جمع دار أعفل بتقديم

العين على الفا اصله أدور كأزمن في ازمن اذ اصله دور

قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار دار

ثم جمع على افعل فرجعت الواو لزوال موجب قلبها الفا لسكون

ما قبلها فصار أدور ثم قلبت الواو لكونها مضمومة همزة لما سياتي

من جواز ذلك في مثله فصار أأرد بالهمز ثم قدمت الهمزة على الدال

فصار أأدر ثم قلبت الهمزة الثانية الفا لاجتماع همزتين مع سكون

الثانية ووجوب قلبها حينئذ على ما سياتي فصار آدر على وزن

أعفل ولما كان القلب خلاف الظاهر لم يكن له بد من علامات

يعرف بها اذ الاصل عدمه فاشار المصنف الى ست علامات لذا اشار

الى الاولى منها بقوله ويعرف القلب باصله اي بما اشتق منه

الكلمة التي فيها القلب كناء يناء واصله نأي ينأى كسأل

يسأل قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قدمت الالف

التي هي لام الكلمة على الهمزة التي هي عين الكلمة فصار ناء يناء

كشاء يشاء فوزنه حينئذ فلع يفلع وانما حكم بذلك بدلالة اصله لانه

مشتق من النأي بمعنى البعد وعنده همزة ولامه يا والى الثانية بقوله

وبامثلة اشتقاقه اي يعرف القلب ايضا بالكلمات المشتقة مما اشتق

منه المقلوب فان توجه واوجهته والوجاهة ووجه مشتقة

من الوجه فيكون الجاه ايضا مشتقا منه واصله وجه فقدمت

الجيم على الواو ثم قلبت الواو الفا قيل لا نسلم انه غير بالتقديم غير با
بالقلب ولا يبعد ان يقال لما قدمت الجيم على الواو حركت الجيم
بالفتح لتعذر الابتدا بالساكن كذا والفتح اخف فبقيت الواو
مفتوحة كما كانت فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار جاه
على زنة عفل والحادي في مثل قولهم الحادي عشر ايضا مقلوب عن
الواحد اخرت الواو التي هي فا الكلمة الى موضع اللام ثم اخرت الالف
التي هي بعدها عن الحا التي هي عين الكلمة لعدم امكان الابتدا بها فصار
الحادو كالضارب ثم قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها فصار الحادي بزنة
العالف ويورد في المعاياة اي كلمة اعرابها على فاءها ويجاب
بالمقلوب كالحادي والقلب فيه عرف بامثلة اشتقاقه فان التوحد
والتوحيد والواحد مشتقة من الوحدة اشتقاق الحادي منها والقسي
ايضا مما يعرف فيه القلب بامثلة اشتقاقه الاشتقاق فان الاقواس
وتقوس واستقوس والتقويس مشتقة من القوس اشتقاق القسي
منه فهو جمع قوس مقلوب من قووس كفلس وفلوس جعلت اللام موضع
العين والعين موضع اللام فصار قسوو ثم قلبت كل من الواوين يا
وادغمت الاولى في الثانية كما هو القاعدة في مثله كمسي وكسرت السين
لتناسب اليا واما القاف فيجوز كسرها وضمها فصار قسي بزنة
فليع والى الثالثة بقوله وبصحته اي يعرف القلب بصحة الكلمة
وعدم اجراءها على مقتضى ما يجب من اعلالها لو لم تكن مقلوبة بشرط
وجود كلمة اخرى بمعناها ولا تخالفها لفظا الا بتقديم الحروف في احدها
دون الاخرى وعدم وجود مقتضى الاعلال فيها فيعلم ان هذه

مقلوبة

محرف القلب

7

مقلوبة منها والا وجب اعلالها كأيس فان مقتضي قلب يائه الفا
موجود وهو تحركها وانفتاح ما قبلها ولم تعل فلما كان يئس الذي المقتضي
للاعلال فيه موجود ا وهو بمعناه لا فرق بينهما الا بالتقديم والتاخير حكم
بان ايس مقلوب منه فوزنه عفل والى الرابعة بقوله وبقلة استعماله
اي بقلة استعمال الكلمة بشرط وجود كلمة اخرى كثيرة الاستعمال
بمعناها ولا فرق بينهما لفظا الا بالتقديم والتاخير وبشرط ان يرجعا
الى اصل واحد فيحكم بان القليلة مقلوبة من الكثيرة كآرام جمع رئم
وهو ولد الظبي الابيض واصله أرآم كحمل واحمال فقدمت الهمزة
التي هي عين الى موضع الرا التي هي فاء فصار أأرام ثم قلبت الهمزة
الفا فصار آرام وهو اقل استعمالا من أرآم فحكم بانه مقلوب منه
فوزنه اعفال ومثله آدر ابضا وقد مضى شرحه والمصنف لم يصرح
بالاشتراط في هذه والتي قبلها ولا بد منه لان الصحة قد لا تكون للقلب كعور
وحول كما سياتي فلا يعرف القلب بها مطلقا وكذا قلة الاستعمال قد لا
تكون مع كلمة اخرى يظهر القلب في هذه منها كالكلمات الغريبة كافرنقعوا
وقد تكون مع كلمة اخرى كذلك لكن لكل منهما اصل كجذب وجبذ فان جبذ
هما اقل استعمالا من الاخرى وهي جبذ لوجود الجذب والجبذ فلا يحكم
بان احدهما مقلوبة من الاخرى كما صرح به نجم الائمة الرضي قال ويصح
ان يقال ان جميع ما ذكر من المقلوبات يعرف باصله فالجاه والحادي
والقسي عرف قلبها باصولها وهي الوجه والوحدة والقوس وكذا
أيس بيئس باليأس وآرام وآدر برئم ودار والى الخامسة

بقوله وبادداد ترکد الی اجتماع همزتین عند الخلیل ای ان الخلیل
یعرف القلب ویحکم به اذا ادّا ترکد الی اجتماع همزتین وذلك فی ثلثة
مواضع فی اسم الفاعل من الاجوف المهموز اللام وفی جمعه علی فواعل
وفی کل جمع اقصی لمفرد لامه همزة قبلها حرف مد فالاول نحو جاءٍ فان
اصله جائی من جیاء کبایع من بیع فلو لم توخر الیا عن الهمزة لوجب
قلبها همزة کما هو القیاس مثلها من نحو بایع علی ما سیاتی ان شاء الله تعالی
فیجتمع همزتان وهو مستکره فقدمت الهمزة علی الیا واخرت الیا
واعل اعلال قاضٍ فصار جاءٍ بزنة فالٍ ومن ثمة وجب حذف الیا
لکونها غیر منقلبة عن الهمزة بخلاف المنقلبة عنها کدارئ اسم فاعل من درأ
فلا یجب فیه حذف الیا والثانی نحو جواءٍ وشواءٍ جمع جائیة وشائیة
والثالث نحو خطایا جمع خطیئة وسیاتی ذلك فی موضعه ان شاء الله تعالی
واما سیبویه فلا یعرف القلب بهذا ولا یحکم به ویقول اجتماع الهمزتین
انما یستکره اذا خیف بقاؤه واثباته اما اذا کان هناك سبب یزیله کما نحن
فیه فلا فانه هنا یجب قلب الهمزة الثانیة یاء کما یجیء ان شاء الله تعالی
واما مفارقته لدارئ فی وجوب الحذف فلان حرف العلة المنقلبة عن الهمزة
اذا کان الانقلاب لازما کما نحن فیه او جائزا العرض الادغام کما فی خطیة
حکم حرف العلة الاصلی واما تصحیح ائمة فلکون الیا المنقلبة عن الهمزة
فیه فاء والی السادسة بقوله او الی منع الصرف بغیر علة ای یعرف
القلب بان یؤدی ترکه مع الحمل علی الظاهر من عدم حذف شیء من الکلمة
الی منع الصرف بغیر علة وهو محذور ومعرفة القلب بالاداء الی هذا هو

علی الاصح من المذهبین وهما مذهب الخلیل وسیبویه ومذهب الکسائی
وذلك کاشیاء فان المسموع فیها منع الصرف فلو حملت علی عدم
القلب وحکم بانها افعال جمع شیء کبیت وابیات کما زعم الکسائی
لکان منع الصرف بغیر علة وهو غیر موجود فی لسان العرب فوجب الحکم
بالقلب ودعوی ان اصلها شیئاء اسم جمع کالطرفاء والقصباء
یؤیده جمعه علی اشایا کصحراء وصحاری فکره اجتماع همزتین بینهما
حاجز غیر حصین وهی الالف فقدمت الهمزة التی هی لام الکلمة علی
الفاء فصار اشیاء علی زنة لفعاء لان ارتکاب القلب الموجود فی لسانهم
اهون من ارتکاب منع الصرف بغیر علة ولذلك قال فلهذا لفعاء وقال
الکسائی افعال وزعم ان منع صرفها لتوهمها انها کحمراء وقال الفراء
ان اشیاء لا یحمل علی الظاهر من عدم الحذف بل تحمل علی انها افعاء واصلها
افعلاء حذفت منها اللام التی هی الهمزة وهی جمع شیء مخفف شیّئ کبین وبیّن
فانه جمع علی انبیاء فحذفت الهمزة التی هی لام الکلمة کراهة اجتماع همزتین
بینهما حاجز غیر حصین وهو ضعیف من وجوه حذف الهمزة
علی غیر قیاس وعدم استعمال شیّئ مع شیء کبیّن وسیّد ومیّت مع مخففاتها
مع ان الواجب قیاسا علیها ان یکون اکثر استعمالا من شیء المخفف وتصغیر
علی اشیّاء وجمعه علی اشایا کما تقدم ولذلك ای ولکون القلب یحذف
ای ان کان فی الموزون حذف حذف الزنة مثله تقول فی زنة قاضٍ فاعٍ
اذ اصله قاضی حذفت اللام فتحذف من الزنة ولا یظهر وجه تخصیص
الحذف بالقیاس علی القلب بل الظاهر ان جمیع ما یختلف به الزنة
من التغییرات فی الموزون یتبعها تغییر الزنة فلو قال ثم ان کان تغییر

فی الموزون مقتضی تغییر الوزن غیرت مثله لکان اعم کما لا یخفی الا ان
تبین الاصل فیهما ای اذا اردت بیان الاصل فی المقلوب والمحذوف ولم تقلب
فی الوزن ولم تحذف فیه بل تقول ادر افعل وقاض فاعل وهو کما قال الرضی
وکلام لانک لا تقول اشیاء عدس فعلاء ولا تقول قاض فاعل اذا قصدت بیان
اصلهما بل تقول اصل اشیاء فعلاء واصل قاض فاعل ولا یکون ابدا وزن
نفس المقلوب والمحذوف الا مقلوبا او محذوفا فلا معنی للاستثناء
بقوله الا ان یبین الاصل فیهما وتنقسم الابنیة الاصول وغیرها الی
صحیح ومعتل فالمعتل ما فیه ای فی جوهره یعنی حروفه
الاصول التی هی الفاء والعین واللام فیخرج نحو حوقل حرف علة
وهو الواو والالف والیاء سمی کل منها به لانها لا تصح بل تتغیر عن حالها فی کثیر
من المواضع بالقلب والاسکان والحذف والهمزة وان شارکها فی هذا
المعنی لکن لم یجر الاصطلاح بکونها حرف علة والصحیح بخلافه
ای ما لیس فیه حرف علة وینقسم المعتل من الثلاثی الی سبعة اقسام
لان حرف العلة ان کان احد الثلاثة الاصول فقط ففیه ثلاثة اقسام وان کان
اثنین منها فکذلک وان کان جمیعها کلفظة الواو وهو القسم السابع ولم یتعرض
لقلته ولها انما اشار المصنف الیها بقوله فالمعتل بالفاء یقال له مثال ای
یسمی بالمثال لمماثلة الصحیح فی خلو ماضیه الذی هو اصل امثلة الافعال
غالبا نحو وعد ویئس وقلنا غالبا لان نحو اقتت والمعتل بالعین
یقال له اجوف لان اعتلاله فی جوفه ای وسطه ویقال له ایضا ذو الثلاثة
اعتبارا باول الفاظ الماضی لان الغالب فی اصطلاحهم انهم اذا صرفوا

الماضی

الماضی او المضارع ابتداء والحکایة النفس نحو ضربت لان
نفس المتکلم اقرب الاشیاء الیه والحکایة عن النفس من الاجوف علی
ثلاثة احرف غالبا والمعتل باللام یقال له منقوص لنقصان حرفه
الاخیر للجزم والوقف مثلا نحو لم تغز واغز ویقال له ایضا ذو الاربعة
لانه یصیر فی اول الفاظ الماضی اعنی الحکایة عن النفس علی اربعة
کغزوت مع ان فیه حرف العلة فی محل التغییر اعنی الاخیر فلما لم یصر
علی ثلاثة مع ذلک کما صار الاجوف استغرب بقاؤه علی اربعة فسمی
ذو الاربعة لذلک بخلاف نحو ضربت ووعدت فلا استغراب فی کونها علی
اربعة والمعتل بالفاء والعین کوبح ویوم او بالعین واللام
کقوی وحیی یقال له لفیف لالتفاف حرفی العلة ای اجتماعهما فی الکلمة
مقرون لاقترانهما ای لاجتماعهما علی التوالی والمعتل بالفاء واللام
کوقی یقال له لفیف لما تقدم مفروق لوجود الفارق بین حرفی العلة
والقسم السابع ینبغی ان یقال له ایضا لفیف مقرون وهو ظاهر
واعلم ان الابنیة تنقسم ایضا باعتبار خلوها عن الهمزة وهو ما احد
اصوله همزة کامر وسال وقرا وغیر مهموز کوعد وضرب
وباعتبار اخرایضا الی مضاعف وهو ما عینه ولامه من جنس واحد کرد
وهو کثیر او فاؤه وعینه من جنس واحد کددن وهو اللهو وهو فی
غایة القلة او ما ذکر فیه حرفان اصلیان بعد مثلیهما کزلزل
وغیر مضاعف کضرب ووعد ثم ان المصنف لما ذکر سابقا
ان ابنیة الاسم الاصول ثلاثیة ورباعیة وخماسیة وابنیة الفعل

الاصول ثلاثية ورباعية اراد ان يذكر جملها في كل واحد منها فقدم الاسم
الثلاثي لكثرته وخفته ومن ثمة كانت اوزانه اكثر من غيره فقال
وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثنى عشر
لان اللام للاعراب والبنا فلا يتعلق به الوزن كما تقدم وللفا ثلاثة
احوال ضم وفتح وكسر ولا يمكن سكونها لتعذر الابتدا بالساكن وللعين
اربعة احوال ثلث حركات مع السكون والثلثة في الاربعة
اثنى عشر سقط فُعِل بضم الفاء وكسر العين وفِعُل بكسر الفاء
وضم العين استثقالا للخروج من ثقيل الى ثقيل بخلاف العكس
واما نحو عُنُق وإِبِل فمماثل الثقيلين خفف شيئا والخروج من الكسر
الى الضم اثقل من العكس لانه خروج من ثقيل الى اثقل منه فلذلك
لم يات فِعُل في فعل ولا في اسم الا في الحِبُك ان ثبت ويجوز ذلك
اذا كانت احدي الحركتين غير لازمة نحو يضرب واما فُعِل فلما
كان ثقله اهون بقليل جاء في الفعل المبني للمفعول وجوز ذلك لعروضه
لكونه فرعا على المبني للفاعل فان قيل لا نسلم سقوط
فُعِل في الاسماء اذ قد جاء الدُئِل علما لابي قبيلة وجنس الدويبة
شبيهة بابن عرس قلنا اجاب عنه المصنف بقوله وجعل الدئل
منقولا اي انه ليس بناء اصليا في الاسماء بل هو منقول من الفعل
واصله دأل من الدألان وهو مشي يقارب فيه الخطا اما اذا كان
علما فلا اشكال لكثرة نقل الاعلام كشمر ويزيد واما اذا كان جنسا فهو

وان كان قليلا فقد جاء شطر صالح كقوله عليه الصلاة والسلام
ان الله نهاكم عن قيل وقال فان قيل فقد جاء الوُعِل لغة في الوَعِل
والرُئِم بمعنى الاست والجواب الحمل على الشذوذ
فان قيل لا نسلم سقوط فِعُل اذ قد جاء الحِبُك بكسر الحاء وضم
البا على ما نقل بعضهم قلنا اجاب عنه المصنف بقوله والحِبُك
ان ثبت اي لا نقطع بثبوته ومع فرضه فعلى تداخل اللغتين
في حرفي الكلمة بحمل وذلك ان فيه لغتين الحُبُك بضم الحا والبا
والحِبِك بكسرهما فاراد المتكلم ان يقول الحِبِك بكسرتين ثم بعد
كسر الحا ذهل عنه وذهب الى اللغة الاخرى وهي الحُبُك
بضمتين فلم يرجع الى ضم الحا بل خلاها مكسورة فتداخل
اللغتان لغة كسرهما ولغة ضمهما في حرفي الكلمة الحا والبا
وفي تركيب الجبد من اللغتين ان ثبت نظر لان الحُبُك
بضمتين جمع الحباك وهي الطريقة في الرمل ونحوه وبكسرتين
ان ثبت فهو مفرد مع بعده لان فِعِلا قليل حتى ان سيبويه
قال لم يجي منه الا إِبِل ويبعد تركيب من اسم من مفرد وجمع
فالاولى الحكم بالشذوذ ان ثبت وهي اي الابنية
العشرة مفتوح الفا مع اربع حالات العين فَلْس فَرَس كَتِف
عَضُد ومكسورها مع ثلث حالات العين حِبْر عِنَب إِبِل ومضمومها
مع ثلث حالات العين ايضا قُفْل صُرَد اسم طائر عُنُق وقد
يرد بعض من الاوزان المذكورة الى بعض منها وهي اربعة

اوزان والخامس على رأي كما سيتضح وذلك اعني رد بعض الى بعض لغة تميم واما اهل الحجاز فلا يغيرون البناء تفعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه ثلث تفريعات مطردة اطراد الاصل

فخذ بالرد الى فلس بحذف الكسرة للتخفيف كراهة للانتقال من الفتح الخفيف الى الكسر الذي هو اثقل منه في بناء الثلاثي المبني على الخفة فسكنوه لان السكون اخف من الفتح فيكون الانتقال الى الاخف وفخذ بالرد الى حبر بنقل الكسرة الى الفاء بعد حذف حركتها كراهة للانتقال من الفتح الخفيف الى الثقل منه ولحذف اقوى الحركتين المتقاربتين اذ الفتحة قريبة من الكسرة وهي الكسرة فنقلت الى ما قبلها وفخذ بالرد الى ابل باتباع حركة الفاء حركة العين لقوة حرف الحلق وكذلك وكفعل الاسم الحلقي العين الفعل اي فعل الفعلي الحلقي العين كشهد يطرد فيه الثلث التفريعات المذكورة ونحو كتف اي فعل الذي ليس ثانيه حرف حلق يجوز فيه كتف بالرد الى فلس وكتف بالرد الى حبر لما تقدم ولم يجز فيه الاتباع لعدم القوة لغير حرف الحلق ونحو عضد يجوز فيه عضد بالرد الى فلس لما تقدم في فخذ اليه ولم يجز فيه الرد الى قفل لبعد الضمة عن الفتحة فلم يبال بحذفها ونحو عنق يجوز فيه عنق بالرد الى قفل لاستثقال توالي الضمتين ونحو ابل وبلز وهي الناقة الضخمة يجوز فيهما ابل وبلز بالرد الى حبر استثقالا لتوالي الكسرتين ولا ثالث لهما

قال سيبويه

والاخفش ما يعرف الا ابل وزاد بلز اذ كانه لم يثبت عند المصنف

ماروى من الحبر لصفرة الاسنان والاطل للخاصرة والابط لغة في الابط والاقط لغة في الاقط واتان ابد اي ولود وفي بعض النسخ ونحو ابل وبلز ولا ينافيه قوله ولا ثالث لهما اذ المراد بنحوهما ما يمكن وجوده مما هو على وزنهما وان لم يكن موجودا عند المصنف ونحو قفل يجوز فيه قفل على رأي بالرد الى عنق عن

الاخفش

ان كل فعل في الكلام فتثقيله جائز الا ما كان صفة كحمر او معتل العين كسوق ولذا قال

عيسى بن عمر

لكنه لم يستثن الصفة ومعتل العين لمجي عسر ويسر في عسر ويسر فان الضم فرع السكون فيهما لقلة الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون والاكثرون لا يجوزون ذلك لما في الضم من كثرة الثقل وان جاز تثقيل فلس حلقي العين برده الى فرس كالشعر والنهر والبحر لخفة الفتحة بالنسبة الى الضمة

والجواب

عن عسر ويسر اما ادعاء انهما اصلان واما ادعاء العكس اعني ان الساكن لكونه اخف فرع المضموم

فان قيل

جميع التفاريع المذكورة كانت اقل استعمالا من اصولها وبهذا اعرف الفرعية وعسر ويسر بالسكون اشهر منهما بالضم

اجيب

بان ثقل الضمتين اكثر من الثقل الحاصل في سائر الاصول المذكورة فيجوز ان يجعل تضاعف الثقل على قلة الاستعمال في بعض الكلمات وان كانت اصلا

واعلم

ان هذه التفريع ورد بعض الى بعض هو لغة تميم كما تقدم واما الحجازيون فلا

الى ثلثمائة وثمانية ابنية وزيد عليها بعد من يتوقف على الثمانين
منها صحيح وسقيم فالاولى الاقتصار على قانون يعرف به الزائد
من الاصلي كما يجي في ذي الزيادة ان شا الله تعالى واما الخماسي
فلما كان مزيده قليلا عند المصنف فقال ولم يجي في الخماسي الا
عضرفوط لدويبة وخزعبيل للباطل من كلام ومزاح وقرطبوس
للداهية والناقة العظيمة الشديدة وفيه لغة اخرى بفتح القاف
على مثال عضرفوط وقبعثرى للجمل الضخم الشديد الكثير الوبر
وخندريس وهي الخمر وانما قال على الاكثر لانه قيل ان خندريسا
فنعليل فيكون من مزيد الرباعي والاولى الحكم باصالة النون اذ ما
بعد تقدير زيادتها على نحو درديس للداهية وسلسبيل وجعفليق
وعلطميس ولا ترجح الزيادة على الاصالة الا على تقدير ندور
الوزنين وكثرة ابنية المزيد فيه على ابنية الاصول بكثير كمزيد الثلاثي
والرباعي وكون الوزن بتقدير الاصالة من الاصول وجميعها منتف
فيما نحن فيه لوجود الكلمات المذكورة ومقاربة مزيد الخماسي لاصوله وكونه
مزيدا على تقدير اصالة النون لزيادة اليا قطعا كذا قيل وفي انتفا الثاني نظر
اذ يصير على تقدير زيادة النون من مزيد الرباعي لا من مزيد الخماسي ومزيد
الرباعي اكثر من اصوله بكثير نعم انتفا بعض الثلثة كاف في المقصود
ولو قال بدل خندريس برقعيد لاستراح من قوله على الاكثر ولما ذكر
المصنف ان التصريف علم باصول يعرف بها احوال الابنية ذكر تلك الاحوال
اجمالا وفائدة كل منها والحامل عليه فقال واحوال الابنية قد تكون للحاجة

الضرورية او الملحق بها اي يحتاج الى هذه الاشيا المذكورة اما لتحصيل المعنى
باعتبارها كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل والمفعول والصفة
المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة
والمصغر والمنسوب والجمع واما للاضطرار الى بعضها لفظا اما بعد الاعلال
وذلك كما في التقا الساكنين في نحو لم يقل او عند وصل بعض الكلم ببعض
كالتقائهما في نحو اذهب اذهب او عند الشروع في الكلام وهو الابتدا
او لوجه استحساني كوجوه الوقف على ما يأتي ان شا الله تعالى وهذا
وان لم يكن ضروريا لامكان الوقف على المتحرك لكنه في حكم الضروري لان الوقف
محل الاستراحة وقد تكون للتوسع في اللغة حتى لو احتيج الى مثل
هذا البنا في وزن او سجع كان موجودا كالمقصور والممدود وذي
الزيادة كما يذكر ما لم يدخل منها فيما سبق فلا يرد مؤنث افعل التفضيل
ومؤنث افعل الصفة وزيادة اسم الفاعل واسم المفعول اذ تلك الزيادات
للحاجة ولا فيهما سيأتي مثل المقصور والممدود اللذين اقتضاهما الاعلال
كمعطى والاعطا فلا يرد دخول ذلك في قوله للاستثقال لا في قوله للتوسع
وزيادات الالحاق داخلة في التوسيع وان افادت مع ذلك غرض
الالحاق كلمة باخرى وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال
كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف واعلم ان
المصنف جعل جميع ما ذكر احوال الابنية وقد سبق لك اشارة الى خلاف
ذلك والحق انها ثلثة اقسام بعضها احوال ابنية وهي بعض
التقا الساكنين وهو التقاؤهما في كلمة نحو لم يقل والابتدا والامالة وتخفيف

الهمزة والاعلال والابدال وبعض الادغام وهو الادغام في كلمة كرد والحذف وكذا بعض الوصل كالوقف بالنقل والتضعيف وحذف اليا في نحو القاضي وإثباتها في نحو قاض كما سياتي وبعضها ليس بحلية ولا حال بنية وهي ثلاثة التقا الوقف وبعض التقا الساكنين وهو التقاوهما في كلمتين نحو اذهب اذهب وبعض الادغام وهو الادغام في كلمتين نحو اضرب بكر لما عرفت من انه لا اعتبار الاخر وسكونه في البنا وسائر ما ذكر ابنية على ان تسميتها ابنية انما على سبيل المجاز لما عرفت البنا وانما في اشيا ذوات ابنية لكنه مجاز مشهور يقال ضرب مثلا بنا خالد ثم انه قدم الفعل لانه الاصل في التصريف لثقله وقدم الماضي لانه اصل ابنية الافعال اذ المضارع هو الماضي بزيادة حرف المضارعة والامر ماخوذ من المضارع فقال

الماضي الثلاثي المجرد قدمه على الرباعي لخفته المجرد عن الزوائد ثلثة ابنية لم يرد غيرها لثقل الفعل وهي فَعَلَ فَعِلَ فَعُلَ ولم يات منه ساكن العين وكذا لانه لما كان يتصل به الضمير المرفوع المتحرك مطردا فقصدوا ان يكون على وتيرة واحدة في سكون اخره فلو بنوا منه ساكن العين لزم اما مخالفة اخواته ان بقيت حركته واما التقا الساكنين على غير حده ان لم يحرك واما كثرة التغيير ان اسكن وحرك الاول نحو ضربه وقتله وقعد وجلس مثال الفعل المفتوح العين بابعة لانه يكون متعديا ولازما وعلى كل تقدير فمضارعه اما بكسر العين او بضمها واما الفتح لاجل الحلقي فهو فرع فلم يمثل له وشربه وومق وفرح ووثق مثال الفعل المكسور العين بابعة لانه ابدا يكون متعديا

ولازما

او الخماسي اذا كان المزيد فيه رباعيا وقولنا فهو كملحق الخماسي اذا كان المزيد فيه ثلاثيا

ولازما وعلى كل تقدير فمضارعه اما مفتوح العين كشرب وفرح او مكسورها كومق ووثق وكرم مثال الفعل المضموم العين بواحد لانه لا يكون الا لازما ومضارعه مضموم العين فقط وللمزيد فيه اي في الثلاثي خمسة وعشرون اي المشهورة وقد جاء غيرها قليلا بعضها ملحق وبعضها غير ملحق ومعنى الالحاق في الاسم والفعل زيادة حرف فصاعدا على تركيب زيادة غير مطردة في افادة معنى صارت ابها المزيد فيه بزنة كلمة اخرى مصرفا تصرفها الا الحذف في الملحق بالخماسي فقولنا حرف كملحق الرباعي كقردد وجلبب اذا كان المزيد فيه ثلاثيا كالبندح الملحق بسفرجل وقولنا على تركيب ليشمل ما كان ذلك التركيب قبل الالحاق كلمة نحو شملل فان شمل موجود وما لم يكن ذلك التركيب كلمة بان لم يوضع نحو كوكب اذ لم يوضع ككب بمعنى وقولنا غير مطردة في افادة معنى يخرج زيادة نحو اخرج وكرم وسائر ما يطرد اي تغلب زيادته في افادة معنى غير التاكيد كزيادات اسم الفاعل والمفعول والمصدر والزمان والمكان فلا يقال ان اكرم مثلا ملحق بدحرج ولا مقتلا بجعفر لما اطردت الزيادتان في افادة معنى ومن ثمه تدغم نحو اصد ومرد مع عدم جواز الادغام في الملحق كما سياتي ان شا الله تعالى وفي قولنا غير مطردة في افادة معنى اشارة الى انه لا يضر تغاير المعنى بزيادة الالحاق فان معنى حوقل مخالف لمعنى حقل وانما الشرط عدم الاطراد وقولنا صارت ابها المزيد فيه بزنة كلمة اخرى لانه لو خالفها في شي من الزنة لم يسم المزيد فيه ملحقا بها فلا يقال ان قرددا مثلا ملحق بقمطر وقولنا مصرفا تصرفها

احترازٌ عن ان يخالفها في شيء من التصرف ونعني به الماضي والمضارع
والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول ان كان الملحق به فعلاً والتصغير
والتكسير ان كان الملحق به اسماً فلا يقال ان كتاباً ملحق بقمطر لما خالفه
في الجمع اذ يقال قماطر ولا يقال كتايب بل كتب وقولنا الا بحذف
في الملحق بالخماسي يعني فانه لا يشترط موافقته للخماسي فيه اذ في الخماسي
يحذف في التصغير والتكسير الحرف الاخير او ما اشبه الزائد على
ما سيأتي ان شاء الله تعالى ويحذف في الملحق الحرف الزائد اذا عرفت
هذا فالملحق من مزيد الفعل بعضه ملحق بدحرج نحو شملل اي اسرع

الملحق بدحرج

وحوقل اي كبر وعجز عن الجماع وبيطر اي عمل البيطرة وهي شق الحافر
وجهور رفع صوته وقلنس وقلسى زيد عمراً البسه القلنسوة
فان اللام الثانية في شملل والواو في حوقل والياء في بيطر والواو في
جهور والنون في قلنس والالف في قلسى زائدة للالحاق بدحرج
وبعضه ملحق بتدحرج نحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب

الملحق بتدحرج

لبس الجورب وتشيطن صار كالشيطان في تمرده وترهوك
اي تبختر في مشيته وتمسكن تشبه بالمساكين وتغافل اظهر
من نفسه ما ليس فيه من الغفلة ونظم في كلامه نظر من وجهين
الاول ان ظاهره يقضي بان زيادة التاء في هذه الاوزان
للالحاق بالمزيد فيه اعني تدحرج وهم لا يجوزون
ان يقع حرف الالحاق الا في مقابلة اصلي وايضاً لا يكون زيادة الالحاق
عندهم في الاول كذا قيل والمفهوم من كلام الرضي انهم انما يمنعون ذلك
اذا كان بغير مساعد كا[illegible] بلم وا[illegible] واما اذا كان ثمه مساعد كالتاء

فان فيهما مساعداً وهو النون في الثاني والباء مثلاً في تجلبب على ان نجم الائمة
بنا دعهم في الموضعين وايضاً الظاهر ان الثاني في تجلبب انما زيد بعد الالحاق
الالحاق ما دخلته لغرض المطاوعة كما تراه في الملحق بدحرج كذلك
الثاني ان نحو تغافل وتكلم من مادته مطردة في افادة معنى
كما سيأتي وما هذا حاله فقد عرفت انه لا يكون زيادته للالحاق
قال نجم الائمة وفي نحو تمسكن من الملحق نظر ايضاً
لان زيادة الميم فيه ليست لقصد الالحاق بل هو من قبيل
التوهم ظنوا انها في نحو مسكين فاء الكلمة كفاء قنديل والدرهم والمنديل
تسكن ونحوه كما يجيء ان شاء الله تعالى في ذي الزيادة وبعضه ملحق
باحرنجم اي بمزيد الرباعي يقال احرنجمت الابل اذا ازدحمت نحو

الملحق باحرنجم

اقعنسس اي رجع وتأخر واسلنقى يقال سلقيته اي صرعته
فاسلنقى فالسين الثانية في الاول والالف في الثاني للالحاق
دون الهمزة والنون لكونهما في مقابلة الهمزة والنون الزائدين ولا يكون
عندهم حرف الالحاق الا في مقابلة اصلي وعد اسلنقى من الملحق باحرنجم
تجوز اذ الزيادة فيه جاءت بعد الحاق سلقى بدحرج كما قلنا في تجلبب واما
اقعنسس فليس كذلك اذ لم يستعمل قعسس واعلم ان نجم الائمة
يجيز وقوع حرف الالحاق لا في مقابلة اصلي كما سبقت الاشارة
اليه لكنه قال لا تلحق كلمة بكلمة مزيد فيها الا بان يجيء في الملحق ذلك
الزائد بعينه في مثل مكانه في الملحق به فلا يقال ان اعشوشب
واجلوذ ملحقان باحرنجم لان الواو فيهما في موضع نون فيه بعضه

غير ملحق لعدم حصول معنى الاصول لحاق فيه نحو اخرج وجرب وقاتل
وانطلق واقتدر واستخرج لاطراد كل من زوائدها في افادة معنى
كما سيجي وان كان كل من أخرج وجرب وقاتل موازنا لدحرج مع انه ليس
مثله في جميع التصرفات اذ المخالفة في بعض التصاريف تمنع الالحاق
وقد خالفه في اشهر مصدري دحرج اعني فعللة واشهبت واشهاب
اي ابيض لعدم اصلي بزنته حتى يلحق به واغدودن يقال اغدودن
النبت والشعر اي طال واخلوط البعير اي تعلق بعنقه لا الحاق
وان كانا بزنة احرنجم لكن ليس فيهما الشرط الذي ذكرناه اعني وقوع الزائد
بعينه في مثل مكانه في الملحق به ومن هنا يعلم ان في استخرج مانعا
اخر عن الالحاق باحرنجم غير اطراد زيادته في معنى واستكان
اي ذل وخضع قيل اصله افتعل مثل اقتدر ماخوذ من السكون
لان الذليل تسكن فالمد اي الالف شاذ اذ القياس استكن فاشبعت
الفتحة كما في قوله ينباع من ذفرى غضوب جسرة ۞ زيافة
مثل الفنيق المكدم الا ان الاشباع في استكان لازم
وقيل هو استفعل وهو الذي رجحه المصنف كما سياتي في الاعلال
ان شاء الله تعالى ماخوذ من مصدر كان اي الكون حذف المضاف للعلم
بها ويكون القائل كوفيا فالمد قياس اذ اصله استكون اي تحول من كون
وهو العز الى كون اخر وهو الذل فالسين للتحول كاستحجر الطين على
ما يجي ان شاء الله تعالى ثم اعل اعلال استقوم بقلب الواو الفا وقيل
هو ماخوذ من الكين والسين ليس للتحول اي صار كالكين وهو لحم داخل

الفرج اي في اللين والذلة ثم شرع في بيان
معاني الافعال الاصول والمزيدة التي زيادتها مطردة لمعان فقال
فعل لمعان كثيرة لا تنضبط كثرة وسعة لكونه اخف الا
بنية فتوسعوا فيه فقل ان تجد فعلا من ابنيتهم غيره لمعنى
الا وقد استعمل فعل فيه بخلاف فعل فكثيرا ما يختص بمعان لا يستعمل غيره
فيها ومن مشهور معاني فعل المختصة به المغالبة اي اذا قصد الفاعل
الدلالة على غلبته للمفعول في مصدر الفعل المبني لاد الفعل من فعل بفتح
العين يفعل بضمها كما اذا قصدت ان تاتي بلفظ دال على انك غلبت
مقابلك في مزيد لها او في ضرب لما للغير فانك تقول ضاربني فلان فضربته
اضربه اي غالبني في الضرب فغلبته فيه وباب المغالبة مختص بفعل يفعل
فاشار المصنف الى ذلك فقال وباب المغالبة يبنى كثيرا وان لم يكن
قياسا على فعلته أفعله بالضم فان لم يكن من باب فعل يفعل نقلته
اليه نحو كارمني زيد فكرمته اي غلبته في الكرم اكرمه اي اغلبه فانه من باب
فعل فنقلته الى فعل وكذا اذا كان من فعل الذي ليس مضارعه يفعل
نحو غالبني فغلبته اغلبه وان كان من باب فعل يفعل نحو قتل كان التمييز
بين المعنيين هو القرائن ولا يستثنى من القاعدة المذكورة اعني
ضم عين المضارع الا مضارع باب وعدت اي المثال واويا كوعدت
او يائيا كيسرت وباب بعت اي الاجوف باليا وباب رميت اي المنقوص
باليا فانه اي مضارع باب كل من المذكورة افعله بالكسر كما كان عليه
في غير المغالبة نحو واعدني فوعدته اعده وياسرني فيسرته ايسره ۞

وبابعنو فبعنه ابيعه ورأما في فزبنه ازبنه لان هذه الانواع
مضارعها من فعَل مكسور العين قياسا الا ينكسر فكرهوا مخالفة
قاعدتها المطردة والتمييز بين المغالبة وغيره فيها القرآن وعلى
المغالبة حمل الجوهري قول جرير الشمس طالعة ليست بكاسفة
تبكي عليك نجوم الليل والقمرا اي ان الشمس تغلب نجوم الليل والقمر
في البكا وعن الكسائي انه استثنى ما عينه او لامه حرف حلق
فيقول ان مضارعه يلزم ان يكون في المغالبة مفتوح العين لما
يأتي من مناسبة الفتح لحرف الحلق فيقول في نحو شاعرني
فشعرته اشعره وما نعني فمنعته امنعه بالفتح في عين
المضارع وهو ضعيف قياسا واستعمالا اما القياس فلان حرف
الحلق لا يلزم طريقة واحدة حتى يحافظ عليها كما حوفظ في تلك الا
نواع اذ تضم عين المضارع معه نحو دخل يدخل واما الاستعمال فلانه
حكى ابو زيد عن العرب شاعرني فشعرته اشعره بالضم
وفاخرني ففخرته افخره بالضم وهذا نص في عدم لزوم الفتح في مثله
وفعل تكثر فيه العلل والاحزان واضدادها اي السلامة والفرح
كسقم ومرض في العلل وسلم في ضدها وحزن في الحزن وفرح في
ضدها وفي الالوان والعيوب والحلى واي الخلق الظاهرة كا
لزرق والغمم لكثرة الشعر فيعم الالوان والعيوب كلها عليه
اي على فعل والاغلب في الالوان افعل وافعال نحو ابيض
واحمر واصفر وازرق واخضار وقد شذ فعُل

مضموم العين في الالوان والعيوب والحلى والى هذا اشار المصنف
بقوله وقد جا سمر وادم في الالوان وعجف وحمق وخرق اي حمق
وعجم اي عيي بالكلام لآفة في لسانه ورعن من الرعونة وهي الحمق
في العيوب بالكسر والضم ان كلام المصنف لا يدل على
اختصاص فعِل بشيء من المعاني المذكورة ولا انه فيها اكثر منه في
غيرها ولا انها فيه اكثر منها في غيره من كلام نجم الائمة
هنا وفي الصفة المشبهة ان الغالب في وضع فعِل المعاني
المذكورة وما ناسبها وانها غالبة فيه ايضا وفعل لافعال الطبائع
اي الغرائز يعني الاوصاف المخلوقة ونحوها وهو ما كان له لبث
نحو كرم وطهر ومكث ثم مثل الافعال الطبائع فقال حسن وقبح
فانهما من الصفات المخلوقة اذ المراد الحسن مناسب الشكل
واللون والقبح ضده وكبر وصغر فان كون الشيء كبيرا او صغيرا
بالنسبة الى ما هو اكبر منه خلقي وظرف اي صار ظريفا لطيفا
في شكله فهو خلقي ولو قصد الظرافة المكتسبة في ادب او صناعة
كما يأتي كان مما هو نحو افعال الطبائع ولعل الحمل عليه انسب لبعد
له التمثيل ومن ثمة اي ومن جهة كونها موضوعا لما ذكر كان لازما
اي فقط ولو قال لم يكن الا لازما لكان اظهر لان الغريزة لازمة
لصاحبها لا تتعدى الى الغير وشذ رحبتك الدار هذا
جواب عن سؤال مقدر تقديره انه قد جا متعديا في قولهم رحبتكم الدار
فلا يصح قولك كان لازما فاجاب بانه شاذ مخالف للقياس ووجهه

ووجهه مع الشذوذ انه نزع منه الخافض واوصل الفعل فلا يكون في الحقيقة من المتعدي واليه اشار بقوله اي رحبت بك فكانه قال الله لا يرد اشكالا لانه من غير هذى الباب اعني من غير المتعدي بنفسه مع انه شاذ إذ نزع الخافض والنصب به ليس بقياسي **قال نجم الائمة** قال الازهري هو من كلام نصر بن سيار وليس بحجة فالاولى ان يقال انما عداه لتضمينه معنى وسع اي وسعتك ه

فان قيل فعند الجمهور اذا اسند الاجوف الواوي او اليائي من فعَل مفتوح العين الى الضمير المرفوع المتحرك نقل الاول الى فعُل بضم العين والثاني الى فعِل بكسر العين لتنقل حركة العين الى الفا وتحذف فيحصل بذلك الفرق بين الواوي واليائي فاذا كان فعَل الاجوف الواوي متعديا نحو سودت ونقل الى سودت فقد جاء من فعُل ما هو متعديا وان كان منقولا فكيف يصح قول المصنف فعُل على الاطلاق لازم قلنا اجاب المصنف بما ذكره الجمهور من ان الضم انما حصل في نحو سدت زيدا بواسطة النقل الى فعُل غير صحيح فقال **واما باب سدته فالصحيح ان الضم** فيه اجتلب ابتداء **لبيان بنات الواو** اي بيان الكلمة التي عينها واو **لا** انه حصل الضم **للنقل** اي بواسطة نقل فعَل الى فعُل ثم نقل الضمة الى الفاء وحذف الواو فهو باق على انه فعَل مفتوح العين والمتعدي هو فعَل لا فعُل اذ لا نقل اليه اصلا **وكذا باب بعته** اي الكسر فيه اجتلب ابتداء ه لبيان بنات اليا لا للنقل الى فعِل ثم نقل الكسرة الى الفاء فليس ما ذكره

الجمهور صحيحا

الجمهور صحيحا فيهما معا لحصول المقصود وهو التنبيه على الواو والياء باجتلاب الضمة والكسرة ابتداء من غير ارتكاب توسيط النقل من باب الى باب يخالفه من غير ضرورة اذ من القاعدة ان لا ينقل شي من باب الى باب يخالفه الا لضرورة مثل مخالفة حزم القاعدة العربية وليس ههنا شي من ذلك فوجب الالتزام لكلام ابن الحاجب فنقول انه اسند ساد وباع بعد قلب حرف العلة فيهما الفا لتحركه وانفتاح ما قبله الى المضمر المرفوع المتحرك المذكور كما يسند الى غيره نحو ساد وباع زيد بعد القلب توجب حذف الالف لالتقاء الساكنين بسبب سكون اخر الفعل لاجل الضمير فبقي سدت وبعت فيخف التباس الواوي باليائي وامكن الفرق بينهما باجتلاب ضمة على فاء الاول وكسرة على فاء الثاني فاجتلبتا من غير توسيط تحويل الى فعُل وفعِل **ولو قال** لبيان بنات الواو بغير نقل لكان اظهر لايهام عبارته ان غيره لا يقول بان الضم لبيان بنات الواو بل للنقل وليس كذلك اذ لا خلاف بينه وبينهم على مقتضى التقرير السابق الا في توسيط النقل عندهم وعدم توسيطه عنده فان قيل لو كان الضم في باب سدت لبيان بنات الواو لوجب ضم فا الاجوف الواوي من فعِل مكسور العين اذا اسند الى المضمر المذكور مع انه ليس الا مكسورا قلنا اجاب المصنف بقوله **وراعوا في باب خفت بيان البنية** اي بنية فعِل اذ يحصل ذلك بتجريد الفا بحركة العين لتخالفهما بخلاف فعَل مفتوح العين فانها لتجانسهما لا يمكن التنبيه فيه على البنية ه ه والواجب هو التنبيه على البنية اذا امكن وانما عدل عنه الى الضم في فعَل

لعدم امكان فراعوها في خِفتُ ولم يبالوا بلبس الواوي باليائي نحو هِبْتُ ۵

وتوضيح الكلام

في المقام على مقتضى ما ذكره المصنف ان الاجوف اما واوي او يائي وعلى كل تقدير اما مفتوح العين او مكسورها او مضمومها صارت ستة اقسام لكن لم يات من الاجوف اليائي على فَعُلَ الا هَيُؤَ لكن ياؤه لم تُعَل بل بقيت على حالها فليسند الى ظاهر او مضمر كما يسند شرف من غير تغيير فبقيت خمسة اقسام فَعَلَ الواوي كنصر واليائي كبيع وفَعِلَ الواوي كخوف واليائي كهيب وفَعُلَ الواوي كطول فوجب قلب حرف العلة فيها الفا لتحركه وانفتاح ما قبله فاذا اسند شيء منها الى غير الضمير المذكور نحو ساد او باع او خاف او هاب او طال زيد لم يمكن ح التنبيه على بنية ولا على واو ولا ياء لان الالف موجودة وما قبل الالف لا يكون الا مفتوحا وان اسند الى الضمير المذكور وجب حذف الالف لالتقاء الساكنين فيمكن تحريك الفاء بغير الفتحة وح امكن فيما عينه مكسورة او مضمومة التنبيه على البنية لتخالف حركة العين والفاء بتحريكه الفاء بحركة العين فيجب التنبيه عليها فالكسرة في خِفتُ وهِبتُ والضمة في طُلتُ بيانا لها من غير نظر الى واو ولا ياء

واما ما عينه مفتوحة فلا يمكن التنبيه فيه على البنية اذ التنبيه انما يحصل بحركة العين وهي لا يمكن مجانسة لحركة الفاء فلا يحصل بها تنبيه على البنية لكنه يمكن التنبيه على انه واوي او يائي باجتلاب الضم في نحو سُدتُ والكسر في نحو بِعتُ فوجب المصير اليه مراعاة لما يقتضيه الحكمة بقدر الامكان ولما فرغ من ابنية الثلاثي الاصول شرع في بيان بعض المزيد وهو

ما زيادته مطردة في افادة معنى لان ما عداه اما ملحق والغرض المهم فيه لفظي كما عرفت واما غير ملحق لكن زيادته غير مطردة في افادة معنى فلم يحتج العناية به فقال **فافعل للتعدية غالبا** اي يجيء منها المعاني والغالب منها هو التعدية وهي ان تجعل ما كان فاعلا مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لاصل الحدث على ما كان **نحو اجلسته** فمعنى اجلست زيدا جعلته جالسا فصار زيد مفعولا لمعنى الجعل الذي استفيد من الهمزة وبقي فاعلا للجلوس كما كان في جلس زيد فان كان الفعل الثلاثي غير متعد صار بالهمزة متعديا الى واحد كما جلسته وان كان متعديا الى واحد صار بالهمزة متعديا الى اثنين اولهما مفعول الجعل والثاني لاصل الفعل نحو احفرت زيدا النهر اي جعلته حافرا له فالاول مجعول والثاني محفور ومرتبة المجعول مقدمة على مرتبة مفعول اصل الفعل لان فيه معنى الفاعلية وان كان الثلاثي متعديا الى اثنين صار بالهمزة متعديا الى ثلثة اولها للجعل والثاني والثالث لاصل الفعل وهو فعلان فقط اعلم واري واما انبأ واخبر فليس لهما فعل ثلاثي **وللتعريض** اي تفيد الهمزة انك جعلت ما كان مفعولا للثلاثي معرضا لان يكون مفعولا لاصل الحدث سواء صار مفعولا له اولا **نحو افرس ابعته** اي عرضته للبيع سواء صار مبيعا اولا **وللصيرورة** اي لصيرورة ما هو فاعل افعل فيرجع الضمير الى ما يدل عليه سياق الكلام اذ افعل فعل لا بد له من فاعل **ذا** لفظ كذا كناية عن شيء اي صاحب شيء وذلك الشيء اما ما اشتق منه افعل **نحو اغد البعير** اي صار ذا غدة

وهي آباء يصيبُ الابلَ واما صاحب ما اشتق منه نحو اجرب فلانٌ
اي صار ذا ابل ذا جرب ومنه اي ومن معنى الصيرورة الحينونة
وهي بلوغ الفاعل حدًّا يستحق معه ان يوقع عليه اصل الفعل
نحو احصد الزرع اي بلغ حدًّا يستحق معه ان يوقع عليه الحصاد
فهو بمعنى صار ذا حصاد وذلك لحينونة الحصاد وانما قال ومنه
لانّ اهل التصريف جعلوه قسمًا واحدًا مستقلا ولما كان معناه
ما ذُكر كان ادراجه في الصيرورة اولى تقليلًا للاقسام ولوجوده
اي المفعول الذي دل عليه سياق الكلام ايضًا كائنا على صفة تلك
الصفة كونه فاعلا لاصل الفعل او مفعولا له نحو احمدته اي
وجدته محمودًا وابخلته وجدته بخيلًا وللسلب اي لازالة
الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اي ازلت شكواه ومنه
أعجمت الكتاب اي ازلت عجمته بالنقط بالسواد وبمعنى فعل اي
يجي موافقًا للثلاثي في المعنى نحو قلته البيع واقلته والظاهر
ان في قولهم هذا الفعل المزيد بمعنى فعل تسامحًا والمراد بقولهم
بمعنى فعل انهما يتفقان في المعنى كما اشرنا اليه اذ ليس لفعل معنى
مضبوط حتى يحال عليه غيره وايضا لا بد للزيادة اذا لم تكن للالحاق
من معنى وان لم تكن الا للتاكيد واعلم انه ليس شيء من هذه الابنية
للمزيد بقياسي ولا شيء من المعاني المذكورة لما ياتي منها ايضا بقياسي
فليس لك ان تبني افعل مثلا من اي ثلاثي واراد ان تجعل كل ما هو افعل للتعدية
مثلا بل لا بد من سماع استعمال اللفظ المعين في المعنى المعين وانه

يجي

قد يجي بعضها لمعان مضبوطة غير ما ذكر المصنف وانه قد يجي كل منها
لمعان ليس لها ضوابط كضوابط المعاني المذكورة وفعّل للتكثير
اي لتكثير فاعلية اصل الفعل غالبا اي في غالب الامر يعني
انه الغالب من معانيه نحو غلّقت الابواب او الباب اذا اغلقته
مرة بعد اخرى وقطّعت الثياب او الثوب اذا قطعته مرة بعد
اخرى في المتعدي وجوّلت وطوّفت اي اكثرت الجولان
والطوفان واذا اكثرت منك فعل شيء فقد كثرت فاعليتك له
وموّتت المال اي كثر الموتان في الابل في اللازم وللتعدية
معنى التعدية في هذا الباب كما تقدم في افعل نحو فرّحته
اي جعلته فرحًا ومنه ما جعله اهل التصريف قسما مستقلا
فقالوا وقد يجي فعّل للنسبة اي نسبة مفعوله الى اصل الفعل نحو
فسّقته اي نسبته الى الفسق فقال المصنف يرجع معناه
الى التعدية اي جعلته فاسقا بان نسبته الى الفسق فلا وجه لجعله
قسما مستقلا وللسلب قد مر معناه في افعل نحو جلّدت البعير
اي ازلت جلده بالسلخ وقرّدته اي ازلت قراده وبمعنى فعل
نحو زلته هو اجوف يائي مثل بعته وليس من الزوال وزيّلته ومعناهما ازلته وفرقته وفاعل لنسبة اصله اي المشتق منه
الى احد الامرين اي الشيئين والتعريف للجنس وفي بعض النسخ
الامرين
احدهما متعلقا اي حال كونه فاعلا متعلقا بالامر الآخر ليكون مفعولا
على ما هو المتبادر من لفظ التعلق اعني انه يستعمل في الفضلة

الحينونة
الوجود على الصفة
السلب
بمعنى فعل

ومن ثمة يقال احوال متعلقات الفعل فقوله متعلقا حال من الضمير المستتر في الخبر اعني قوله نسبة العايد على اي فاعل المشاركة اي ذلك التعلق تعلق مخصوص وهو تعلق بسببه افادة مشاركة المفعول للمنسوب اليه في اصل الفعل صريحا اي النسبة الكاينة على الوجه المذكور هو الواقع صريحا فصريحا صفة مصدر محذوف اي فاعل ثبت للنسبة المذكورة ثبوتا صريحا اي مصرحا به واذا عرفت ان ذلك التعلق للمشاركة فيجي العكس اي نسبة اصله الى الامر الآخر مع تعلقه بالامر الاول مجيئا ضمنا اي متضمنا نحو زيد ضاربته وشاركته فقد نسبت اصل ضاربت وشاركت وهو الضرب والشركة الى احد الامرين وهو المتكلم حال كون كل منهما متعلقا بالآخر اي مستدعيا له طالبا اياه ليكون مفعولا له وبسبب هذا التعلق قصد مشاركة زيد للمتكلم في الضرب والشركة فهذه النسبة على ما ذكر صريحة وقد لزم منه ان الضرب والشركة ايضا منسوبان الى زيد مع التعلق بالمتكلم لكن لا صريحا بل ضمنا فلا فرق بين النسبتين الا بالتصريح والتضمن لا بشيء آخر كما توهم ان المرفوع هو السابق بالشروع على المنصوب ومن ثمه اي ومن جهة اقتضاء فاعل تعلقا وكونه بسبب المشاركة جا غير المتعدي اصله متعديا نظرا الى اقتضاء التعلق اذ قد عرفت ان المراد بالتعلق ههنا استدعا المفعول نحو كارمته وشاعرته وجا نظرا الى اقتضايه كون ذلك التعلق بسبب المشاركة

المتعدي الى واحد مغايرا للمفاعل بفتح العين اي الى واحد هو غير المشارك بفتح الراء متعديا الى اثنين اي ان كان المشارك بفتح الراء مفعول اصل الفعل كان المتعدي الى واحد من الثلاثي متعديا الى واحد ههنا ايضا نحو شاتمت زيدا فان المشارك في الشتم هو المشتوم مفعول اصل الفعل ومفعول المشاركة شيء واحد فلا يزاد مفعول آخر وان كان المشارك غير مفعول اصل الفعل تعدى الى اثنين نحو زيدا جاذبته الثوب كان مفعول اصل الفعل الثوب والمشارك زيد بخلاف شاتمته كما عرفت وبمعنى فعل اي التكثير لكونه الغالب في فعل نحو ضاعفت له العطا بمعنى ضعفت وبمعنى فعل نحو سافرت بمعنى سفرت اي خرجت الى السفر وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا اي لاشتراك امرين فصاعدا ولو قال كذلك لكان اولا اذ يتوهم من عبارته ان تفاعل لمشاركة امرين لغيرهما وليس بمقصود في اصله صريحا اي تشاركا صريحا بان نسب الفعل الدال على المشاركة اليهما معا نحو تشاركنا فقد نسبت الشركة الى المتكلمين او المتكلمين صريحا ومن ثمه اي ومن جهة كون تفاعل في الصريح وفي ظاهر اللفظ منسوبا الى المشتركين في اصل الفعل بخلاف فاعل فان النسبة الى في اللفظ الى احد الامرين فقط وتعلقه بالآخر تعلق مشاركة بمفعوله نقص مفعولا عن فاعل فان كان فاعل متعديا الى اثنين نحو نازعتك الحديث كان تفاعل متعديا الى ثانيهما فقط ويقع الاول داخلا في الفاعلية نحو تنازعنا

الحديث وان كان فاعل متعديا الى واحد نحو ضاربتكم لم يتعد تفاعل الى شيء لدخول ذلك المفعول في جملة الفاعل نحو تضاربنا

وانتقصا مفعولا في قوله نقص مفعولا على

المصدر وهو لبيان النوع كقولك ازددت درجة ونقصت مرتبة اي نقص هذا القدر من النقصان ويجوز ان يكون تمييزا محول عن الفاعل اذ هو بمعنى الفاعل اي نقص مفعول واحد منه ويجي تفاعل ليدل على ان الفاعل اظهر لغيره لغرض له ان اصله اي المشتق منه حاصل له و الحال انه ليس بحاصل له بل هو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت اي اظهرت الجهل والغفلة ايهاما لغيري انهما حاصلان في وليس في شيء منهما و بمعنى فعل نحو توانيت في الامر بمعنى ونيت اي فترت ويجي مطاوع فاعل المطاوعة في اصطلاحهم التاثر وقبول الاثر سوا كان التاثر متعديا نحو علمته الفقه فتعلمه وان كان من غير هذا الباب اي قبل التعلم فالتعليم تاثير والتعلم تاثر وقبول لذلك الاثر وهو متعد كما ترا او لازما نحو باعدته فتباعد وتسمية مطاوعا من قبيل المجاز تسمية له باسم فاعله فان المطاوع حقيقة هو المؤثر اعني المباعد في مثالنا والمطاوع حقيقة هو المتاثر اعني المتباعد فيه لانه لما قبل الاثر فكانه طاوعه وقس على هذا غيره وتفعل لمطاوعة فعل الذي للتكثير

وكذا تسمية فاعل مطاوعا تسمية له باسم فاعله

نحو قطعته

نحو قطعته فتقطع او للتعدية نحو قلبسته فتقبس اي جعلته قلبسا بان لبسته الى قبيس وقد عرفت معنى المطاوعة نحو كسرته فتكسر وللتكلف اي للدلالة على ان الفاعل مريد محاول معان لحصول اصل الفعل مع عدم حصوله نحو تشجع زيد وتحلم اي حاول حصول الشجاعة والحلم له مريدا الذلك ولم يحصلا بخلاف ما تقدم في نحو تجاهلت فان الفاعل هناك لا يريد حصول اصل الفعل له ولا يحاوله وانما اظهره ايهاما لغيره على ما تقدم وللاتخاذ اي لاتخاذ الفاعل اصل الفعل او شيئا موصوفا بالمشتق منه الفعل نحو توسد اي اتخذ وسادة وتوسد الحجر اي اتخذه وسادة وللتجنب اي ليدل على ان الفاعل تجنب اصل الفعل نحو تاثم اي تجنب الاثم وتحرج اي تجنب الحرج وللعمل اي الفعل المتكرر حصوله في مهلة اي في مدة يكون بين كل فعلين ما بعد مهلة في العادة نحو تجرعته اي شربته جرعة بعد جرعة ومنه اي ومما هو للعمل المتكرر في مهلة نحو تفهم وتعرف كانه حصل له الفهم والمعرفة شيا بعد شيء

وانما قال

ومنه لان معنى الفعل المتكرر في مهلة ليس بظاهر فيه لان الفعل ليس بمحسوس فيه كما في التجرع وبمعنى استفعل اي المعنى الكثير فيه وهو الطلب كما ساتي نحو تنجز الوعد اي طلب نجازه كاستنجزه ونحو تكبر وتعظم اي طلب ان يكون كبيرا او عظيما وقد يكون بمعنى اخر لاستفعل ايضا وسنذكره ويكون

ويمكن ان يحمل عليه تعظم اي عدّ نفسه عظيمة واعتقد لها كذلك
وكذا التكبّر بل هو اقرب الى معناها من الطلب وانفعل لازم لا غير
سماعًا لا لكونه مطاوعا كما توهم اذ المطاوعة لا تنافي التعدي كما عرفت

انفعل

مطاوع فعل في الاغلب نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل
نحو الباب اشفقته فانشفق وزيد ازعجته فانزعج قليلا ويختص
انفعل بالعلاج اي هو مقصور على العلاج فلا يبنا فيه مجي مطاوع العلاج
على غيره نحو طردته فذهب ومعنى العلاج فيه ان يكون من الافعال
الظاهرة للعيون لان هذا الباب هو الموضوع للمطاوعة التي هي
قبول الاثر وقبول الاثر فيما يظهر للعيون كالقطع والكسر والجذب
اولى واوفق فلا يقال علمته فانعلم ولم يظهر لي فائدة يعتد بها
لقوله والتأثير فقال ومن ثمه اي ومن جهة اختصاصه بالعلاج
قيل قول العامة انعدم الشيء خطأ وافتعل للمطاوعة غالبا قال

افتعل

ش الباب في المطاوعة انفعل وافتعل قليل فلما لم يكن موضوعا للمطاوعة
كانفعل جاز مجيئه للمطاوعة في غير العلاج نحو غممته فاغتم وللاتخاذ
وقد تقدم نحو اشتوى اي اتخذ شواء واطبخ اي اتخذ طبيخا وللتفاعل
اي اشتراك امرين فصاعدا في اصله كما تقدم نحو اجتوروا فانه بمعنى
تجاوروا ولهذا لم يعل كما سيجي في الاعلال ان شاء الله تعالى وللتصرف
اي للدلالة على العناية والاجتهاد في تحصيل اصل الفعل نحو اكتسب الخير
اي اجتهد في تحصيله وحاول اسبابه بخلاف كسبت فانه بمعنى حصلت

اجتهدت في تحصيله اولا فلهذا قال تعالى لها ما كسبت اي اجتهدت
في الخير اولا فانه لا يضيع وعليها ما اكتسبت اي لا تواخذ الا بما اجتهدت
في تحصيله وبالغت فيه من المعاصي كذا قال الرضي وفي الكشاف لما كان الشر
مما تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله اعمل
واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن في باب الخير كذلك لقصورها
في تحصيله وصفت بما لا دلالة له على الاعتمال والتصرف واستفعل

استفعل

للسؤال غالبا اي للدلالة على ان الفاعل طلب من المفعول اصل الفعل
اما سؤالا صريحا بان يكون المفعول مطلوبا حقيقة نحو استكتبته
اي طلبت منه الكتابة او سؤالا تقديرا بان نزل المفعول منزلة من يطلب منه
نحو الوتد استخرجته فان طلب الخروج منه حقيقة محال الا انه يراد لكثرة
اخراجه والاجتهاد في تحريكه كانه طلب منه ان يخرج وللتحول اي للدلالة
على تحول الشيء الى شيء اخر اما حقيقة نحو استحجر الطين اي صار
حجرا او مجازا نحو ان البغاث بارضنا يستنسر اي يصير كالنسر في القوة
اي ان جارنا وان كان ذليلا يعز بنا وبمعنى فعل نحو قر واستقر ويجي
ايضا كثيرا للاعتقاد في الشيء انه على صفة اصله نحو استكرمته اي
اعتقدت فيه الكرم واستسمنته اي عددته ذا سمن واستعظمته اي عددته
ذا عظمة هذا وقد سبقت اشارة الى ان المصنف لم يذكر الاعم ما علم
في المزيد وذلك انه عدة خمسة وعشرين ولم يذكر في التفصيل الا ثمانية
والعذر في ترك ما هو للالحاق قد تقدم واما الاربعة التي هي افعل نحو اشهب
وافعال نحو اشهاب وافعوعل نحو اعذودن وافعول نحو اعلوط

فقيل العذر انها ليس لها معنى غير المبالغة فلم يكن لها معان تحتاج الى التفصيل **قال الرضي واما افعل فللغلبة** انه للون او العيب الحسي اللازم وافعال للون او العيب الحسي العارض نحو اعورّ واحولّ وقد يكون الاول في العارض والثاني في اللازم واما افعوعل فللمبالغة فيما اشتق منه نحو اعشوشبت الارض اي صارت ذا عشب كثير وكذا اعدودن النبت اي طال وقد يكون متعديا نحو اعروريت الفرس اي ركبته عريانا وافعوّل بناء مرتجل كاعلوّط اي علا وهو متعد واجلوّذ واخروّط اي اسرع وليس منقولا من فعل ثلاثي ثبت وللرباعي المجرد بناء واحد لانه لما ثقل بزيادة الحرف الرابع اقتصروا على واحد واختاروا له اخف اوزان الرباعي كما لا يخفى اعني فعلل بفتح الفا وسكون العين وفتح اللام الاولى اذ لا يمكن سكونها بعد سكون العين نحو دحرجته في المتعدي ودربخ اي خضع في اللازم وللمزيد فيه ثلاثة تدحرج وهو مطاوع دحرج نحو دحرجته فتدحرج واحرنجم وهو مطاوع حرجم يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها فارتدت فهو في الرباعي بمنزلة انفعل في الثلاثي واقشعرّ من القشعريرة يقال اقشعرّ جلد الرجل اذا اخذته القشعريرة ولازمه سماعا **واعلم** ان المعاني المذكورة للابنية الثمانية وكذا الاربعة الملحقة بها وغيرها ليست بمختصة بمواضيعها لكنه انما ذكرها في باب الماضي لانه اصل الافعال ثبت ولما فرغ من الماضي شرع في المضارع فقال المضارع وقد عرفت حقيقته في علم النحو يحصل بزيادة حرف المضارعة على الماضي وهو احد حروف نأيت كما عرفت ايضا في النحو ثم ذلك الماضي اما ان يكون مجردا واما ان يكون غيره

فان كان مجردا فلا يخلو اما ان يكون على فعَل او على فعِل او على فعُل فان كان على فعَل كسرت عينه او ضمت في المضارع على سبيل التخيير فيما لم يسمع والا فعلى حسب السماع في احدهما نحو يضرِب وينحِت بالكسر في الاول ويقتُل ويدخُل بالضم في الثاني او فيهما معا كعرش يعرِش ويعرُش وهو سواء كان العين او اللام حلقيا او غير حلقي كانهم قصدوا اختلاف حركتي عيني الماضي والمضارع لما اختلف معنيا هما فكسروا او ضموا في المضارع قوله او فتحت لكن لا مطلقا بل ان كان العين او اللام حرف حلق فانه يفتح كثيرا نحو بحث وفتح فيقال فيهما يبحَث ويفتَح وانما كثر الفتح مع حرف الحلق لانه لثقله لكونه مخرجه سافلا ناسب التخفيف بان تليه فتحة او يليها بخلاف حلقي الفا لانها لا تكون في المضارع الا ساكنة فتصير كالميتة وايضا يبعد عنها الفتحة وسواء كان ما عينه او لامه حرف حلق صحيحا او اجوف او ناقصا واويا او يائيا فان الفتح فيه شائع نحو شأى يشأى اي سبق ونأى ينأى ونشأ ينشأ من المشتق **قال** نجم الائمة وما عرفت اجوف واويا حلقي اللام مفتوحا ثبت وانما يجوز الفتح لاجل الحلقي اذا كان حرف الحلق غير الف واما اذا كان عين فعَل او لامه الفا نحو قال وسال وغزا ورمى لم تفتح في المضارع لاجل العين لان الالف ليست اصلية بل هي منقلبة عن واو او ياء فما هي فيه اجوف او ناقص واوي او يائي وسيأتي انه يجب الضم في الواوي والكسر في اليائي وشذ فتح عين المضارع لكون لام ماضيه الفا في أبى يأبى لان الفا ترد الى اصلها اعني الياء وان يكون المضارع مكسور العين فقياسه يأبي ولا بنا في شذوذه

ولهو قوله تعالى والابا ... والله اعلم

مجيئه في القرآن الكريم لان الشاذ ما خالف القياس او الغالب وان
كان فصيحا **واما قلى** بمعنى ابغض حيث قيل في مضارعه **يقلى**
نعامرية اي ليست دليلا على انه قد يفتح عين المضارع اذا كان لام
فعل الفا اذ هي لغة ضعيفة منسوبة الى بني عامر والمشهور
قلى يقلي بكسر العين على القياس فان قيل فقد قالوا ركن يركن
كمنع يمنع بفتحهما مع عدم حلقي قلنا اجاب عنه المصنف بقوله **وركن يركن**
من التداخل وذلك انهم قالوا ركن يركن كقتل يقتل وركن يركن كشرب
يشرب فركب من اللغتين ركن يركن بفتحهما ثم ذكر تخصيصا لذلك
العموم اعني كون عين مضارع فعل على احد الوجهين بقوله ولزموا الخ
اي لزموا فيما سيذكر احدهما على التعيين قياسا مطردا فقال
ولزموا الضم اي ضم العين **في الاجوف بالواو** نحو قال يقول **والمنقوص** بها نحو غزا يغزو **ولزموا الكسر فيهما بالياء** نحو باع يبيع ورمى
يرمي وطوى يطوي حرصا على بيان كون الفعل واويا او يائيا اذ لو
قالوا في قال يقول وفي غزا يغزو لوجب قلب واوي المضارع ياء للمر
من ان بيان البنية عندهم اهم من بيان الواوي من اليائي فكان يلتبس
اذا الواوي باليائي في الماضي والمضارع والآخر لكونه اجوف واويا
اذا كان منقوصا بالياء ولهذا بعينه لزموا الكسر في الاجوف والناقص
اليائيين اذ لو قالوا في باع يبيع وفي رمى يرمي لوجب قلب الياءين
فيقال يبوع ويرمو لانضمام ما قبلهما وهو غير مستعمل ... والله اعلم
واوا فيلتبس في الماضي والمضارع والآخر لكونه اجوف واويا اذا كان
منقوصا بالياء نحو طوى فيكسر **ومن قال طوحت واطوح منه وتوهت**
واتوه منه يعني انهم قد قالوا طوحت وطيحت بمعنى اذهبت

وتوهت وتيهت بمعنى حيرت واطوح واتوه منه واطيح واتيه منه
وقالوا ايضا طاح يطيح وتاه يتيه فمن قال طيحت وتيهت فلا اشكال عليه في
طاح يطيح وتاه يتيه اذ هو كباع يبيع واما من قال طوحت وتوهت
فلا يخلو اما ان يكون قائلا بانه لا يكون الا بالواو وفيه اشكال لانه مخالف
لقياس فعل الواوي اذ القياس يفعل بضم العين كما تقدم فاجاب المصنف
بقوله **فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده** اي عند من كانت لغته طوحت
وتوهت فقط واما ان يكون قائلا بانه يكون بالياء مع الواو ايضا
كان عنده من التداخل ولذلك قال المصنف **او من التداخل** يعني
انه اخذ الماضي من طاح يطوح وتاه يتوه والمضارع من طاح يطيح وتاه
يتيه وهو وهم فانه بعد ثبوت اليائي عنده لا يكون طاح يطيح الا من
اليائي وكذا تاه يتيه وانما يكون من التداخل لو ثبت طحت وتهت
قال الرضي ولم يسمع ... والله اعلم
بضم الطاء والتاء اطيح واتيه اذ يعلم بضم الطاء والتاء انه واوي

وقال الخليل

وهذه كله مبني على انها من فعل مفتوح العين
هما من فعل مكسور العين مما جاء مضارعه ايضا مكسور العين
كحسب يحسب فلا اشكال عليه في طاح يطيح وتاه يتيه على تقدير اخذه
من الواوي ايضا واطوح واتوه اسم تفضيل فلذا لم يعل **ولم يضموا في المثال**
واويا كان او يائيا نحو وعد ويسر استثقالا للضمة بعد ياء يليها واو نحو
يوعد او بعد ياء يليها ياء نحو ييسر سواء بقيت بعد الضمة او حذفت
ووجد يجد بضم الجيم **ضعيف** والفصيح يجد بكسر الجيم والضم
لغة بني عامر قال لبيد بن العامري • لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة
تدع الصوادي لا يجدن غليلا • يقال نقعت بالماء اي رويت

والغليل حرارة العطش ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو
شدّ يشدّ ومدّ يمدّ وهدّ يهدّ قيل كانه لكثرة النقل فيه حين يتصل
به ضمير غائب منصوب نحو يشدّه اذ فيه خروج من كسرة الى ضمة اذ الفاصل
بينهما ساكن كالمعدوم وبعد تلك الضمة الى ضمة الضمير المتولد من اشباعها الواو وحمل عليه الباقي وجاء الكسر اي مع الضم في يشدّه ويعلّه
في الشرب ونمّ الحديث ينمّه من النميمة وبتّ الامر اي قطعه يبتّه
ولزموا اي الكسر في حبّه يحبّه وهو اي استعمال حبّه يحبّه قليل والكثير
أحبّه يحبّه وقوله المتعدي واما اللازم من المضاعف فقد لزموا فيه
الكسر نحو حلّ يحلّ الا ما شذّ نحو غصصت تغصّ ولو ذكر المصنف
التزامهم الكسر فيه لكان اولى وان كان الماضي مجردا على فعل بكسر العين
فتحت عينه لتخالف حركتها في المضارع حركتها في الماضي كما ذكرنا في
المفتوح العين وسواء كان صحيحا نحو ضرب يضرب او مثالا يائيا نحو
يئس ييأس او واويا نحو وجل يوجل وهذا هو القياس او كسرت
على حسب السماع لكنه لم يسمع الا ان كان مثالا واويا نحو ورث يرث
وولي يلي ووجهه في المثال الواوي انه يحصل موجب حذف الواو
أعني توسطها بين اليا المفتوحة والكسرة فيحصل التخفيف فالمعنى
انه لا يوجد الكسر الا في المثال كما قلنا في قوله او فتحت ان كانت
العين او اللام حرف حلق لان كل مثال يجب كسر عينه وسيجيء
من كلامه في الاعلال في عدم بنا نحو ودد بالفتح ما يدل على ان هذا
مراده وقد شذ كسر غير المثال نحو حسب يحسب وطئ
تقول في باب بقي يبقى بقي بقيا يعني انهم يجوزون قلب اليا

التي قبلها

٢٦

التي قبلها كسرة فعلا الفا والكسرة التي قبلها فتحة وهذه قاعدة
ويقولون بقا ورضا اذا بني للمفعول
لهم مطردة في كل ياء مفتوحة فتحة غير اعرابية قبلها كسرة نحو بقي
ونحو ناصية قال شاعرهم لقد آذنت اهل اليمامة طيّ ٭ بحرب كناصاة
الحصان المشهر وذكره هنا استطرادي والا فمحله باب الاعلال
واما فضل يفضل ونعم ينعم من الشواذ او من التداخل اشارة الى
جواب ما يرد على قوله ان مضارع فعل يكون مفتوح العين وذلك
انهم قالوا في مضارع فضل ونعم يفضل وينعم بضم العين لا بفتحها فقال
هو شاذ والقياس الفتح او من التداخل وذلك انهم قالوا فضل يفضل
كشرب يشرب وفضل يفضل كقتل يقتل ونعم ينعم كشرب يشرب
ونعم ينعم ككرم يكرم فركب من اللغتين فضل يفضل ونعم ينعم بان
اخذ الماضي من الاولى والمضارع من الثانية فليس من باب فعل يفعل
وفضل هنا من الفضلة لا من قولك فضلته اذا غلبته في الفضل لان
ذلك ليس فيه الا الفتح في الماضي والضم في المضارع لانه من المغالبة
وان كان الماضي مجردا على فعل بضم العين ضمت عينه في المضارع نحو
كرم يكرم لانه لما كان معناه امرا واحدا وهي الطبيعة وما في
حكمها اجري على وتيرة واحدة في ضم عين ماضيه ومضارعه ولم يلتفت
وهو ما كان له لبث نحو طهر ومكث
فيه الى ثقل في حلقي نحو سهل ولا مثال نحو وقر وان كان غير ذلك
عطف على قوله فان كان مجردا على فعل اي وان كان غير مجرد على فعل
او فعل او فعل بان لا يكون مجردا اصلا بل مزيدا او يكون مجردا على غير

أحد الثلاثة فيكون رباعيًا كسر ما قبل الآخر نحو يدحرج ويخرج ويستخرج
وكذلك سائرها لانه يتغير اوله اما بالضم في الاول وذلك في الرباعي نحو يدحرج
حرج واما بسقوط همزة الوصل فيما كانت فيه نحو انطلق واستخرج والتغير
يجري على التغيير فان لم يتغير اوله بدخول حرف المضارعة كما كان
عليه لم يتغير ولذلك قال ما لم يكن اوله ماضيه تاء زائدة احترازًا عن الاء
صلية نحو ترجم يترجم وذلك نحو تعلم وتجاهل وتدحرج فلا يتغير
المضارع بكسر ما قبل الآخر اذ لم يتغير الاول عن حاله وكذا ايضا يستثنى
من كسر ما قبل الآخر ما كان لامه مكررة ولذلك قال او تكن اللام مكررة
اذ لو كانت مكررة نحو احمر واحمار فيدغم اي اللام فيما هو تكررها
لاجتماع المثلين بناء على ان الزائد هو الثاني او فيدغم باليا اي ما قبل الآخر

ويرد عليه

ان ظاهره يقتضي وجوب الادغام في
المكرر اللام مطلقا وليس كذلك اذ نحو اسحنكك يسحنكك
ويملل يتململ واحمررن يحمررن لا يجوز فيه الادغام كما سياتي ان شاء الله
تعالى

ويمكن توجيه كلامه

بان مراده او تكن اللام مكررة تكريرا يقتضي ادغام
الاول في الثاني كما يقتضيه في نحو احمر واحمار فيوخذ نحو احمر واحمار
على سبيل التقييد او بان معناه ان اللام اذا كانت مكررة لم يجب كسر
ما قبل الآخر بل يفصل فيه بانه ان كان مقتضي الادغام موجودا ادغم والا
كسر الاول ويكون معنى قوله فيدغم انها ان امكن ادغامها وذلك حيث
يرتفع المانع او بان معنى فيدغم بحيث تدغم ولو ترك استثنى المدغم لكان اولى

٣٧

لانه في الحقيقة مكسور ما قبل الآخر وانما ذهبت الكسرة للادغام ومن ثمة
اي ومن جهة ان المضارع لهو جميع حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة
كان اصل مضارع افعل نؤفعل كيؤكرم كما تقول دحرج يدحرج
الا انه اي هذا الاصل رفض ولم يستعمل لما يلزم من استعماله من توالي
همزتين في المتكلم نحو اكرمت أأكرم وتوالي الهمزتين مكروه فحذفت الثانية
ولم تخفف بقلبها واوا كاؤيدم طلبا لزيادة التخفيف في المضارع
الكثير الاستعمال فخفف بالحذف في الجميع اي جميع المضارع طردا للباب
واثبات الهمزة في قوله شيخ على كرسيه معمما فانه اهل لان
يؤكرما شاذ لخروجه عن القياس الذي عليه الاستعمال وان جرى
على القياس المرفوض والامر الذي هو القسم الثالث من ابنية الفعل
واسم الفاعل والمفعول اي واسم المفعول وكان القياس ذكر لفظ اسم
لان مجموع اللفظين علم لاسم المفعول وانت لا تقول فيمن يسمى بعبد قيس
اذا عطفت عليه من يسمى بعبد شمس با عبد قيس وشمس لكنها عبارة
قد كثر استعمال المصنفين لها وكانهم لاحظوا فيهما المعنى الاصلي الاضافي
وافعل التفضيل تقدمت في النحو ولكنها لما ذكرت فيه باعتبار عملها
استطرد ذكر صيغها العدم كثرة تفاصيلها فلم يبق هنا مقتضى
لذكرها

واما الصفة المشبهة

فلما كثرت
فيها الصيغ وفيها نوع تفصيل كما سيذكره لم يرد ذكرها استطرادا
هناك بل ذكرها هناك باعتبار العمل واستطرد قوله وصيغتها
مخالفة لصيغة اسم الفاعل توضيحا للفرق بينها وبين اسم الفاعل وذكرها

صيغتها فقال الصفة المشبهة من نحو فرح اي من فعل بكسر العين

فعل بكسر العين ايضا نحو فرح غالبا سماعا وقد جاء اي مع الكسر المعلوم ضمنا في بعضها اي في بعض الصفات التي من فعل بالكسر الضم للعين نحو ندس اي فطن فهو ندس وندس اي فطن وحذر فهو حذر وحذر وعجل فهو عجل وعجل وجات على قلة على غير فعل نحو سلم فهو سليم وشكس خلقه اي ساء فهو شكس بزنة فلس وحرت فانت حر وصفرت بداه اي خلت فهي صفر بزنة حبر وعرت تعار فانت عيور

قوله ومن الالوان والعيوب والحلى على فعل الظاهر انه عطف على مقدر اي هذا الذي ذكر في فعل اذا كان فعل من غير الالوان والعيوب والحلى ومنها تكون الصفة غالبا على افعل نحو اسود واعرج وابلج وظاهره ان الغالب في العيوب افعل وقال الرضي ولا في الظاهرة واما الباطنة فعلى فعل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت قليلة على غير فعيل نحو خشن من خشن فهو خشن بكسر العين وهو ضد اللين وعلى فعل بفتح العين نحو حسن فهو حسن وعلى فعل بسكون العين نحو صعب الامر فهو صعب وعلى فعل بضم الفاء وسكون العين نحو صلب الشيء فهو صلب وعلى فعال كقذال نحو جبن الرجل فهو جبان وعلى فعال بضم الفاء نحو شجع الرجل فهو شجاع وعلى فعول كصبور نحو وقر الرجل اي صار ذا وقار وهو ضد الطيش فهو وقور وعلى فعل كعنق نحو جنب الرجل فهو جنب اي ذو جنابة وهي اي الصفة المشبهة من فعل قليلة لان حق الصفة الاستمرار واللزوم ومعاني فعل وفعل في الاغلب كذلك كما تقدم فكثرت منهما واما فعل فليس الاغلب فيه الفعل اللازم

وما جاء منه لازما انه ليس بمستمر كالدخول والخروج والاقامة كالثبت وهي من فعل وان كانت قليلة نقلها نحو حرص فهو حريص وشبت تشبب فانت اشيب وضقت تضيق فانت ضيق الصفة المشبهة من الجميع يعني فعل وفعل وفعل بمعنى الجوع والعطش مما فيه خلو في الباطن وضدهما مما فيه امتلاء على فعلان نحو جوعان وان كان من فعل بدليل جعت تجوع فليس فعل بالكسر وليس من فعال الطبيعة ونحوها فلا يكون فعل بالضم وشبعان وعطشان وريان كلها من فعل بالكسر ومثال المضموم نصف او ملؤ الاناء فهو نصفان وملآن ثم ذكر المصدر وان كان ابقه قد ذكره في النحو لمثل ما ذكرنا في الصفة فقال المصدر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة اي لا تنضبط بقياس كابنية غيره على ما سيأتي ان شاء الله تعالى وقد عد المصنف اربعة وثلثين اكثرها هو الغالب في مصادر الثلاثي فقال نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة ورحمة للمرة والنشدة للنوع وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان من لوى اي مطل وهو وزن نادر قيل اصله الكسر ففتح وقد روي بالكسر وحابه شنآن بالسكون وقرئ في التنزيل بهما وحرمان وغفران ونزوان من نزا ينزو اذا وثب وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال يقال صرفت الناقة صرافا اذا اشتهت الفحل وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول قال الرضي ولم يات الفعول مصدرا بفتح الفاء الا خمسة احرف توضأت وضوءا وتطهرت طهورا وولعت ولوعا ووقدت النار وقودا وقبلته قبولا

كما حكى س وجيف هو نوع من سير الابل وصهوبة بضم الفا من صهب الشعر يصهب اذا احمر حمرة صافية ومدخل ذكره هنا وان كان قياسا كما سيجي استيفاء للمشهور من اوزان الثلاثي ومزيج هو مصدر ميمي خالف القياس بكسر العين ومسعاة من سعى يسعى وزنها باعتبار الاصل مفعلة اذ اصلها مسعية قلبت اليا الفا وهي ايضا مصدر ميمي خالفت القياس بلحوق التاء ومحمدة من حمد يحمد وهي ايضا مصدر ميمي خالفت القياس بكسر العين ولحوق التاء هذه الاوزان هي التي ذكرها س وزاد المصنف غلبة وكراهية وقد ذكر غيرهما ابنية كثيرة وسيجي بعض منها ولكن الغالب داخل فيما ذكر الا ان الغالب الظاهر انه استثناء منقطع عما قبله اي لكن بعضها غالب بالنسبة الى بعض فالغالب في فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفعل المتعدي نحو ضرب على ضرب وان جا كثيرا على غيرهما الفسوق وشغل وفي الصنايع هذا تخصيص لما سبق اي الغالب في فعل اذا لم يكن مما سيذكر ما تقدم واما اذا كان من الصنايع كالنجارة والصياغة ونحوها كعبارة الروايا عبارة ومثل للصنايع بقوله نحو كتب فالغالب ان ياتي المصدر منه على فعالة فياتي كتب على كتابة وفتحوا الاول في بعض ذلك كالوكالة والدلالة والولاية وان كان مما فيه اضطراب وحركة فالغالب في الاضطراب نحو خفق على خفقان وجال على جولان وان كان مما هو صوت فالغالب في الاصوات نحو صرخ ان ياتي على فعال نحو صراخ ونبح على نباح وقال الفرا اذا جاك فعل مما لم يسمع مصدره فاجعله على فعل للحجاز وفعول لنجد يعني قياس اهل الحجاز ان يقولوا في مصدر

فعل

المصدر

فعل اذا لم يسمع مصدره فعلا متعديا كان او لازما وقياس اهل نجد فعول والمشهور ما تقدم وهو ان الاغلب في غير المعاني المذكورة ان يكون المتعدي على فعل واللازم على فعول وقوله يسمع ينبغي ان يقرا باليا اذ يتبادر من قراته بالتا المخاطب ان من لم يسمع جعله كذلك وان لم يبحث والظاهر خلاف ذلك ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص اي ان وزن فعل بضم الفا وفتح العين وفعل بكسر الفا وفتح العين مقصوران على المنقوص لا ياتيان في غيره من فعل مع انه لم يات في المصادر على فعل الا هدى والسرى على ما قيل وهدى مصدر هدى يهدي وقرى مصدر قرى الضيف يقريه ونحو طلب مما كان على فعل مفتوح الفا والعين مختص بفعل اي مقصور من فعل على الذي مضارعه يفعل بضم العين لا ياتي مصدر الغيره الا في لفظين وهما جلب الجرح والغلب فانه جا مما مضارعه يفعل بكسر العين اذ يقال جلب الجرح يجلب بكسر العين جلبا اي اخذ في الالتئام وجلب مضاف الى الجرح في عبارة المصنف يعني واما جلب الانعام مثلا فهو على القياس اذ هو من باب فعل يفعل بالضم والثاني الغلب قال تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال الفرا يجوز ان يكون في الاصل غلبتهم بالتا فحذفت كقوله ان الخليط اجدوا البين فانجردوا واخلفوك عد الامر الذي وعدوا اي عدة الامر والغالب في فعل اللازم نحو فرح ان ياتي مصدره على فرح وفي فعل المتعدي نحو جهل ان ياتي على فعل بفتح الفا وسكون العين نحو جهل وفي الالوان والعيوب نحو

وادْم ان ياتي على فعْلة نحو حمرة وادمة في الالوان وأدرة في
العيوب وهو تخصيص للعموم السابق قال الرضي لهذي الذي ذكره
هو الغالب في الالوان وان كانت من فعُل بضم العين ايضا واما في العيوب
على فعْلة فقليلة و مصدر فعُل نحو كرم ياتي على فعالة نحو كرامة
غالبا وجا على فِعَل بكسر الفا وفتح العين نحو عظم و على فعَل بفتحهما
نحو كرم مصدري عظم وكرم كثيرا ولا منافاة بين الكثرة وعدم الغلبة
اذ الكثرة امر نسبي فقد يكون الشي كثيرا بالنسبة الى ما هو اقل منه وان
كان قليلا بالنسبة الى ما هو اكثر منه و مصدر المزيد فيه من الثلاثي
والرباعي و مصدر الرباعي قياس لضابط كلي اشار اليه بقوله فنحو
اكرم على اكرام يعني ما كان على وزن افعل فمصدره بكسر اوله و
زيادة الف قبل اخره ونحو كرّم على تكريم وتكرمة في الصحاح
لكن تفعيلا هو المطرد القياسي وتفعلة كثيرة لكنها مسموعة فلو قال
المصنف وجاء على تكرمة لكان اولى لئلا يتوهم انه قياس ايضا كتكريم
وجا على فِعّال نحو كذّاب وعلى فِعال بالتخفيف نحو كذاب قال الرضي
واما كذاب بالتخفيف في مصدر كذّب فليس بمشهور والاولى انه يقال
في قوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا في قراة التخفيف انه مصدر كاذب اقيم
مقام مصدر كذّب كما في قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا والتزموا
الحذف والتعويض في مصدر فعّل المنقوص نحو عزّى تعزية

تعزية فتحذف ياء التفعيل وتعوض عنها الهاء لزوما لاستثقال
اليا المشددة وقد جا التشديد في الضرورة كقوله فهي تنزّي دلوها
تنزيا كما تنزّي شهلة صبيا والتزموا الحذف والتعويض ايضا
في مصدر افعل واستفعل اذا كان اجوف نحو اجارة في مصدر اجاز
واستجازة في مصدر استجاز واصلهما اجوازا واستجوازا
أعل المصدر باعلال الفعل كما يجي في باب الاعلال فقلبت العين
الفا فاجتمع الفان فحذفت الاولى على قول والثانية على اخر كما
ياتي هناك وعوضت عنها الهاء ويجوز حذف الهاء مع الاضافة
نحو واقام الصلوة لكون المضاف اليه قائما مقامها ولم يثبت
حذف الها في نحو التعزية في حال من الاحوال كما جوزوا في
نحو اقام الصلوة ونحو ضارب على مضاربة وهو الاشهر
و على فِعال سماعا نحو ضراب واما فِعّال بالتشديد نحو مارى
مراء من المماراة فهو شاذ والقياس مماراة او مراء ٥
بالتخفيف وجا فيعال سماعا نحو قيتال ونحو تكرم اي
ما كان في اوله التاء فيشمل تفاعل وتفعلل وتمفعل ياتي مصدره
على تكرم وتجاهل على تجاهل وتدحرج على تدحرج وتمسكن
على تمسكن بضم ما قبل الاخر فيها وجا في مصدره تِفِعّال سماعا نحو
تملاق مصدر تملق قال ثلثة احبا فحب علاقة وحب تملاق
وحب هو القتل و مصدر الباقي من اوزان المزيد مما في ماضيه

كهمزة وصل ولابد ان يكون بينها وبين الآخر منه متحركان واصنع
بان تزيد قبل الآخر الفا وتكسر اول المتحركين نحو انطلق انطلاقا
واستخرج استخراجا واحرنجم احرنجاما واما زادوا في المصادر
على الافعال شيا في الاغلب لان الاسما اخف من الافعال فاحمل
للاثقال وقد يبنى من الثلاثي مصدر على التفعال بفتح التاء نحو
الترداد والتجوال والتهدار والتلعاب وهو كثير وليس بقياسي
وقد يبنى منه ومن تفاعل ايضا مصدر على فعيلى نحو الحثيثى
والرميا والحجيزا في تفاعل والدليلى والقتيتى والهجيرى
والخليقى في الثلاثي وليس ايضا بقياسي وبنى المصدر على الوزنين
المذكورين للتكثير اي لقصد التكثير فالترداد والتجوال
والتهدار والتلعاب كثرة الرد والجولان والهدر واللعب
والحثيثى والرميا والحجيزا كثرة التحاث والترامي والتحاجز
والدليلى والقتيتى والهجيرى كثرة الدلالة والنميمة والهجر
اي الهذر والخلافة ثم ان المصنف اراد ان يبين ان من المصدر
للثلاثي وغيره قسما قياسيا وهو المصدر الميمي سمي ميميا نسبة الى
الميم في اوله للزومها له فقال ويجي المصدر من الثلاثي المجرد
ايضا اي كما جا على ما سبق على مفعل بفتح الميم والعين
قياسا مطردا فيه نظر فان المثال الواوي منه غير المنقوص على مفعل

بكسر العين نحو موعد كمقتل ومضرب واما نحو المرجع لنشاذ
ولا يجي مفعل بضم العين واما مكرم لبوم روع او فعال
مكرم ومعون في نحو قوله بثين الزمي لا ان لا ان لزمته على
كثرة الواشين اي معونة ولا غيرهما على وزنهما موجود فقد اجعلهما
حتى جعلهما الفراء فرارا من ثبوت مفعل في الكلام جمعا لمكرمة
ومعونة على ما هو مذهبه في نحو تمر وتمرة فان قيل قد ثبت
مفعل ولو كان جمعا فلم يحصل بالحمل على الجمعية الخلوص من مفعل
أجيب بان النادر انما هو مفعل المصدر لا غيره وفيه نظر
فان ظاهر كلام ش على ما ذكره بعض الائمة وصريح كلامه اعني الرضي
في اسما الزمان والمكان ان مفعلا على الاطلاق نادر وقيل
ان حذف التا في البيتين للضرورة واصلهما مكرمة ومعونة
قيل في قول المصنف ولا غيرهما نظر اذ قد جا مهلك بمعنى
الهلاك ومالك بمعنى الرسالة وجا في بعض القرات فنظرة الى
ميسره بالاضافة الى الضمير ويجي المصدر من غيره اي من غير
الثلاثي المجرد على زنة اسم المفعول بميم مضمومة وفتح ما قبل الآخر
كمخرج ومستخرج وكذلك الباقي كمنطلق ومدحرج ومحرنجم
واما ما جا من المصدر على زنة مفعول كالميسور بمعنى العسر
والميسور بمعنى اليسر والمجلود بمعنى الجلد اي الصبر والمفتون
بمعنى الفتنة قال تعالى بأيكم المفتون اي الفتنة

على قولٍ والمرفوع بمعنى الرفع والموضوع بمعنى الوضع وهما نوعان
من الشاذ فقليل وقد انكره سيبويه وردّه اذ كُرّ ونحوه الى اسم المفعول
بالتأويل وفاعلة اي وما جاء منه على فاعلة كالعافية تقول عافاني
الله عافيةً اي معافاةً والعاقبة قيل فيه ان الظاهر انه اسم فاعل
لانها بمعنى الآخرة يقال عقب الشيء الشيء اي خلفه والهاء دليل الاسمية
او نقول انها صفة النهاية في الاصل والباقية بمعنى البقاء قال الله
تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقاء على قول والكاذبة بمعنى
الكذب قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي كذب على قول والدالة
بمعنى الدلال والغنج وافعل من مفعول ومصدر نحو دحرج اي الرباعي
والملحق به على فعللة حقيقة او حكماً نحو دحرجة وشمللة وه
وحوقلة وهو المطرد وقد جاء على فعلال حقيقة او حكماً وليس
بمطرد نحو دحراج وشملال وحيقال ومصدر المضاعف نحو زلزل
مثل دحرج في ان المطرد فيه فعللة نحو زلزلة وقلقلة ويجيء
فيه الفعلال بالكسر مثله نحو زلزال واختص بوجه آخر وهو جواز
فتح فائه لثقل المضاعف بخلاف غير المضاعف ولذلك قال على زلزال
بالفتح والكسر ولو قال ونحو زلزل مثل دحرج ويختص بجواز فتح فاء مصدره
المكسور الاول او نحو ذلك لكان اولى لايهام عبارته ان مصدر نحو زلزل
لا يجيء فيه فعللة وانما يكون على فعلال بكسر مكسور الفاء او مفتوحها
وفي بعض النسخ ونحو زلزل على زلزلة وزلزال بالفتح والكسر فلا
اشكال عليه ح ت ولما كان مطلق المصدر مدلوله الجنس الشامل لانواع

اسم المحتمل للقليل والكثير فاذا قصدت الوحدة منه او النوع واريد
الدلالة على ذلك فقد اشار المصنف الى بيان كيفية العمل في ذلك فقال
والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه احتراز من نحو كدرة
ونشدة ورحمة يبنى على فعلة بفتح الفاء وسكون العين وحذف الزوائد
ان كانت فيه نحو ضربة وقتلة وركعة وخرجة وبكسر الفاء من فعلة
للنوع فيقال ضربة وخرجة اي نوع من الضرب والخروج ونحوهما
موصوف بصفة وتلك الصفة اما ان تذكر نحو هو حسن
الركبة وسيء الميتة وجلست جلسة حسنة او تكون معلومة بقرينة
كقوله. لها ان تا علي ربة ان لم تكن نفعت. فان صاحبها قد تاه
في البلد. اي عذر بليغ وقد لا تكون الفعلة مرة والفعلة نوعاً كالرحمة
والنشدة كما تقدم وما عداه على زنة اي ما عدا الثلاثي المجرد الذي
لا تاء فيه من الرباعي والمزيد والثلاثي ذي التاء المرة منه على
المصدر المستعمل في معناه المصدري يعني من غير ارادة الوحدة
والنوع يقال نشدت نشدة ودحرجته دحرجة وعزيته تعزية
ولا تقول نشدة والقرينة هي التي تميز بين المعنى الاصلي وبين الوحدة
والاكثر في مثله الوصف بالواحدة لرفع اللبس نحو عزيته تعزية واحدة
فان لم تكن في المصدر تاء زدتها عليه دلالة على المرة نحو اخرجته اخراجة
واستخرجت استخراجة فاذا جاء للرباعي وذي الزيادة مصدران احدهما
مطرد والآخر غير مطرد فالوحدة على المطرد نقول دحرج دحرجة
ولا تقول دحراجة وكذا لا تقول قاتلت قتالة وكان المصنف
اراد بالمستعمل الفرد الكامل منه وهو المستعمل باطراد وقد جاء في الثلاثي
لفظان لم يردا الى بناء فعلة بل الحق بهما التاء كما هما وهما اتيان ولقاء

تقول البتة اوبتاته ولقيته لقاءة وكل منهما شاذ ويجوز ابتة
ولقية على القياس قال ابو الطيب . لقيت بدرب القلة الفجر لقية
شفت كمدي والليل فيه قتيل . وما ذكره المصنف من عدم رد المصدر
الثلاثي ذي التاء الى فعلة عند قصد المرة قال الرضي فيه لم اعثر في
مصنف على ما قاله بل اطلق المصنفون ان المرة من الثلاثي المجرد
على فعلة قال والذي ارى انك ترد ذا التاء ايضا من الثلاثي الى
فعلة فتقول نشدت نشدة بفتح النون ودريت درية كهدية
ولم يبين المصنف كيفية العمل عند قصد النوع فيما عدا المرة منه على فعلة
والظاهر انه على المصدر المستعمل لا فرق بين الجنس والنوع
فيما لا تا فيه نحو اخراج الا بالقرينة ولا بين كل منها وبين المرة فيما
فيه التا الا بالقرينة ايضا فاذا قلت عذبته تعذيبا مثلا صلح للثلاثة
لكن يحمل على المعنى الجنسي الا ان تدل قرينة على وحدة او نوع ولو قال فان لم
يكن تاء زدتها للمرة لامكن شرح كلامه لما ذكرنا من غير تكلف

اسماء الزمان والمكان هو ما اشتق من فعل لما وقع فيه مما
مضارعه مفتوح العين كيضرب ويصعد او مضمومها كيقتل ويقظ
ومن المنقوص ولو كان مضارعه على يفعل او كان مثالا كيرمي ويقي
على مفعل بفتح العين فيقال مضرب ومصعد ومقتل ومسقط ومرمى
وموقى ومن مكسورها كيضرب ويعد والمثال يعني به الواوي
نحو يوجل ويوسم على مفعل بكسر العين نحو مضرب وموعد وموجل وموسم

والمثال اليائي بمنزلة الصحيح عندهم لخفته فيأتي على مفعل ومنه قوله تعالى
فنظرة الى ميسرة في بعض القراءات والحاصل ان اسماء الزمان
والمكان من الثلاثي على مفعل ان كان صحيح اللام مع كسر عين مضارعه او كونه
مثالا واويا والا فعلى مفعل بفتح العين كانهم بنوا الزمان والمكان على المضارع
فكسروا العين فيما مضارعه مكسورها وفتحوا فيما مضارعه مفتوحها وانما
لم يضموها في ما مضارعه مضمومها نحو يقتل لانه لم يات مفعل في الكلام
في غير هذا الباب الا نادرا كما تقدم في مكرم ومعون فلم يحملوا ما ادى
اليه قياس كلامهم على بناء نادر في غير هذا الباب وعدل الى اللفظين مفعل
ومفعل وكان الفتح اخف وانما لم يكسروها في المعتل اللام مطلقا قصدا
للتخفيف بانقلاب اللام الفا ولم يفتحوها في المثال الواوي ايضا ولو لم
يكن مكسور عين المضارع لانهم ربما غيروه في يوجل فقال ييجل وياجل
فلما اعلوه بالقلب شبهوه بواو يوعد المعل بالحذف فكما قالوا هناك موعد
قالوا هنا موجل وجاء شاذا مما مضارعه مضموم العين بكسر العين المنسك
من نسك ينسك لموضع النسك اي العبادة والمجزر من جزر يجزر
لموضع الجزر وهو نحر الابل والمنبت من نبت ينبت لموضع النبت والمطلع
من طلع يطلع لموضع الطلوع والمشرق لموضع الشروق والمغرب لموضع الغروب
والمفرق لوسط الراس لانه موضع فرق الشعر ومفرق الطريق ايضا والمسقط
لموضع السقوط فيقال هنا مسقط راسه اي حيث ولد والمسكن لموضع السكون

اسماء الزمان والمكان

والمرفق وهو موصل الذراع والعضد وكلاهما ينتفع به والارتفاق الانتفاع والاتكاء على المرفق ومعنى الموضع فيهما بعيد وذلك بتأويلٍ انهما

مظنتا الرفق ومكاناه والمسجد وهو اسم للبيت المخصوص قال سيبويه

واما موضع السجود فالمسجد بالفتح والمنخر لثقب الانف وهو من النخير

للصوت بالانف واما منخر بكسر الميم فرع لمنخر بفتحها وليس بناءٍ

اصلي بل اتبع حركة الميم حركة الخاء ومنتن بكسر الميم فانه فرع منتن بضمها

ولا غيرهما موجود على مفعِل بكسر الميم والعين ونحو المظنة والمقبرة

مما جاء من اسماء الزمان والمكان بالتاء قوله فتحا وضما يعني في المقبرة

واما المظنة فليس فيه الا الكسر والمظنة موضع الظن ليس بقياس بل شاذ

والقياس عدم مجيئها ولكن نحو المظنة شاذ من جهتين كسر العين ومضارعه

يظن والحاق التاء والمقبرة بالفتح شاذ من جهة الحاق التاء فقط

وبالضم من جهتين ومن جهة الضم وما عداه اي ما عدا الثلاثي المجرد الذي

دل عليه سياق الكلام السابق فعلى لفظ اسم المفعول تقول مدحرج

ومحرج ومتحرج فيحتمل كل منها اربعة معانٍ المصدر والمفعول به

والزمان والمكان الآلة وهي ما اشتق من فعلٍ لما يستعان به في ذلك

الفعل وهي تبنى على مفعل ومفعال ومفعلة وفعال ايضا كالخياط والنظام

ولم يذكره المصنف والمحلب لآلة الحلب وهو الاناء الذي

يحلب فيه وليس بموضع الحلب لان موضعه هو المكان الذي يقعد الحالب

فيه للحلب بل هو آلة يحصل بها الحلب والمفتاح والمكنسة وهي اسم لما يكنس به

اي يكنس ونحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة

والمحرضة ليس بقياس يعني انه جمع ضم الميم والعين في الكلمات المذكورة

على خلاف القياس ولفظ نحو موهم انه قد جاء غيرها وقال جاء خمسة احرف بضم

الميم كالمكحلة والمسعط والمنخل والمدهن والمدق وظاهر كلامه عدم مجيء

الضم في غيرها قال الرضي واما المحرضة فذكرها جار الله العلامة

وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء وكذا قال ابن يعيش لا اعرف فيها

الضم وهي وعاء الحرض وهو الاشنان

المصغر المزيد فيه

اي اللفظ الذي زيد في اصله اعني المكبر شيء فيدخل فيه غير المحدود من كل

ما زيد فيه شيء وقوله ليدل اي الزائد الذي دل عليه قوله المزيد على تقليل

يخرج ما عدا المحدود ويشمل تصغير المبهمات كذيا واللذيا وفي

بعض النسخ المزيد فيه ياء والاولى اولى لشمولها تصغير المبهمات من غير تكلف

بخلافها والتقليل يشمل تقليل العدد نحو عندي دريهمات اي

اعدادها قليلة وتقليل ذات المصغر بالتحقير حتى لا يتوهم عظيما نحو كليب

ورجيل وتقليل الوصف نحو ضويرب اي ذو ضرب حقير وتقليل

ما اشتمل عليه كيويم وشهير اي حقير ما اشتمل عليه اليوم او الشهر من الامور

الواقعة فيه والمراد من الدلالة الوضعية واما التصغير

المفيد للشفقة والتلطف كما في يا بني وانت صديقي فمن مجاز تقليل الكل

بيان ما تنقلب فيه الف التصغير ياء او واوا وما يلحق وما يلحق نظم السيد الجليل الصدر ... عبد الله ... في الاسم الذي فيه ...

اذا صغر الاسم الذي فيه نونه • مع الالف اعلمنها قسامه يعتني • ففي اسم جنس كزعفران وابقه • ففي سعدان قل سعيدان ما الفني
سوا افعلان منه فعلان فعلا • وفي ورشان ثم سلطان استنا • وحوذان سرحان فابدلنه يا • والاسم الساعي الى والنون في المبني
اذا كان اصلي تقدم حذفه • ورتب مثل لتصغير ... • ذي العلم المنقول يجد كاصليه • كرضوان
اذ سموا به علما ... • ومركز عثمان كاسم لجنسه • وفي الوصف ابقه مطلقا وبه ... كسكران
عريان نجد ما نظمته • بحمد لرب العرش ختم بالحسنى
علقها ثمانية ابيات

لان الصغار يشفق عليهم ويتلطف بهم فكني بالتصغير عن عزة المصغر على من اضيف اليه وكذا التصغير المفيد للملاحة كقوله هو لطيف ومليح ومنه • يا ما أميلح غزلانا شدن لنا البيت • كما سيأتي ان شاء الله تعالى وذلك لان الصغار في الاغلب لطاف وملاح فاذا كبرت غلظت وجهمت وكذا المفيد للتعظيم كقوله • دويهية تصفر منها الانامل • من باب الكناية بالصغر عن بلوغ الغاية لان الشيء اذا جاوز حده جانس ضده ويجوز ان يكون تصغيرها في البيت لاحتقار الناس لها وتهاونهم بها اذ المراد بها الموت اي يجيئهم ما يحتقرونه مع انه عظيم في نفسه تصفر منه الانامل والمبنى خصه لان المبهمات تصغر على غير هذا النمط كما يجيء ان شاء الله تعالى ولانه اراد به ما عدا المتوغل في شبه الحروف فيدخل فيه نحو خمسة عشر وما بعده ... الخمسة عشر تاليه وبعدها ياء ساكنة وذلك ان المصغر لقلة ابنيته صيغ على وزن ثقيل لان الثقل مع القلة محتمل فجلبوا اولها اثقل الحركات ولثالثها اوسط حروف المد ثقلا ووالوا بينهما لئلا يكون ثقيلا بالمرة وجاؤوا بين الثقيلين باخف الحركات وهو الفتحة لتقاوم شيئا من ثقلهما والاولى ان يقال ان الضمة والفتحة في عليق وجميل وضريب غيرهما في عنق وجمل وضرب ويكسر ما بعدها اي ما بعد الياء في الرباعي اي في اللفظ الذي على اربعة احرف اصليا او مزيدا ليناسب الياء التي قبله واما الثلاثي فما بعد الياء فيه حرف اعراب لا يجوز ان يلزم الكسر الا في ما اتصل بما يلي الياء واحد من تاء التانيث كطليحة والفيه كسكيرا والممدوده كحميراء

والالف

والالف والنون المشبهتان لهما وذلك اذا كانتا في صفة او علم مرتجل وكذا في اسم جنس اذا كانت الالف التي قبل النون خامسة او سادسة وبقيت في التصغير خامسة بحذف حرف كعبيثران اذ يحذف الواو كما سيجيء ان شاء الله تعالى فتصير عبيثران او رابعة وليس الاسم على فعلان ولا فعلان ولا فعلان ولا فعلان واما العلم المنقول فحكمه حكم المنقول منه والف افعال جمعا فانه يحذف ما بعد ياء التصغير في هذه تقول طليحة وسكيرا وحميراء وسكيران وندمان وعثيمان وضريبان في ضربان وكذا الوصي بواحد منها واجيمال ولا حاجة الى قوله جمعا لانه لا يكون الا كذلك وانما فتح ما قبل تاء التانيث فلكونها كلمة مركبة مع الاولى وان صارت كبعض حروفها من حيث دوران الاعراب عليها واجراؤه في الكلمتين المركبتين مفتوح فصار حكم التاء في فتح ما قبلها في المكبر والمصغر سواء واما مع الفي التانيث فاشفاقا عليهما من ان ينقلبا ياء وهما علامة التانيث والعلامة لا تغير ما امكن اما لزوم انقلاب علامة التانيث في المقصورة ... فظاهر واما في الممدودة فالعلامة وان كانت هي الهمزة التي اصلها الالف قلبت همزة والتي قبلها للمد لكن لما كان قلب الف التانيث همزة لا واوا ولا ياء للالف التي قبلها اذ لو قلبت الى احدهما وجب مصيرها الى الهمزة لما سيأتي في نحو كساء في الاعلال ان شاء الله تعالى كان يلزم من قلب الاولى ياء قلب الثانية ياء ايضا واما الالف والنون

المشبهتين فالحاقهما بما شبها به واما الف افعال فابقاها على علامة ما هو

في التصغير اعني الجمع لانهم كانهم لم يصغروا من صيغ الجمع المكسرة

الا اوزان جمع القلة الاربعة فكان الجمع مستكرا في الظاهر مع التصغير فلو

لم يبقوا علامته لم يحمل السامع المصغر على انه مصغر الجمع للتباين بينهما

في الظاهر وكان عليه ان يذكر الف التثنية وياءها وواو الجمع المذكر والف

جمع المؤنث ويستثنيها كما استثنى تاء التانيث وما ذكر معها فانه لا يكسر

ما بعد ياء التصغير في المذكورات ايضا وكذا كان عليه ان يستثني المركب

نحو بعلبك ولا يزاد على اربعة قال الرضي عبارة ركيكة مراده بها

أن لا يصغر الخماسي اي لا يرتقي الى اكثر من اربعة احرف اصول في

التصغير لان الاسماء ثلاث درجات ثلاثي ورباعي وخماسي فيصغر

الثلاثي ويزاد عليه اي يرتقى عنه الى الرباعي ايضا فيصغر ولا يزاد

على الرباعي اي لا يزاد الارتقاء عليه بل يقتصر عليه ولا يصغر الخماسي

فان صغر تدحل على ضعفه فالحكم ما ذكره من حذف الخامس وغيره ولذلك

اي ولانه لا يرتقى عن الرباعي لم يجئ بعدها اي في غير ذي تاء التانيث

وذي الفيه وذي الالف والنون المشبهتين بهما وذي الف افعال

وكذا في غير ما ذكرنا ايضا بل وغير المنسوب ايضا نحو عبقري وغير

نحو مسيلمين وكان عليه ان يستثنيهما هنا ايضا الا ثلاثة اوزان

لانه ان كان ثلاثيا فتصغيره فعيل وان كان رباعيا فان لم يكن مع الاربعة

مدة رابعة فتصغيره فعيعل وان كانت فتصغيره فعيعيل وقد

خولف في الوزن هنا ما سبق من اعتبار الحروف الزائدة والاصلية

اذ يدخل في فعيعل جعيفر واكيلب وحمير ومسيجد ونحوها

وفي فعيعيل مفيتيح وتميثيل ونحو ذلك ومن ترتيبها اذ يقال وزن

أويدر تصغير أادر فعيعل لا افيعل ونحو ذلك قصدا للاختصار

بحصر اوزان التصغير فيما تشترك الالفاظ فيه بحسب الحركات المعينة

والسكنات لا بحسب الحروف واصالتها وترتيبها فوزنوها بوزن يكون

في الثلاثي دون الرباعي لكونه اكثر منه واقدم في الطبع فاذا احتيج الى

زيادة على الفاء والعين واللام كررت العين دون الفاء او اللام لان الفاء

لا تكون فيها زيادة التضعيف واللام يلتبس معها بوزن الرباعي الاصلي

والمقصود كما ذكر وزن الثلاثي وان لم يقصد هذا الحصر لذكر

وزن كل بنا بما يليق به فقال دريهم فعيلل وحمير فعيل ومقيتل

مفيعل ونحو ذلك وقوله في غيرها لانه فيها يجئ على غير الامثلة الثلاثة والتي

تجئ من الامثلة الثلاثة الا قبل الف التانيث وما ذكر معها واذا صغر

الخماسي على ضعفه اي مع ضعف تصغيره لثقله فالاولى حذف الاخر

لان الكلمة ثقيلة بالخمسة الاصول فاذا ازدت عليها ياء التصغير زادت

ثقلا وسببت كثرة الثقل وان كان زيادة الياء لكنه لا يمكن حذفها اذ هي

علامة التصغير فحذف ما صارت به الكلمة على حالة تؤدي الى الثقل

بزيادة حرف اخر عليها وهو الخامس لا يقال هلا جاز ابقاء الخامس وغاية

ان يكون مثل مزيد الخماسي لانا نقول تلك الزيادة ليست بقياسية

فلا تكثر في الكلام واما التصغير فقياسي فيؤدي الى

كثرة وجوده في الكلام الثقيل وقيل الاولى حذف

ما اشبه الزائد بشرط ان يكون رابعا ولو صرح به المصنف لكان اولى
فلا يحذف الميم من محمرش ومشابهته للزائد اما بان يكون من
حروف اليوم تنساه كما في التاء في فرزدق بالتاء او بان يكون مشابها
لشيء منها في المخرج كالدال في فرزدق فانها تشبه التاء في المخرج فتحذف على هذا
القول التاء من الاول والدال من الثاني لانه اذا لم يكن بد من حذف فحذف
ما اشبه الزائد اولى والاكثر على حذف الاخر لكونه اولى بالتغيير
وبعض العرب تصغيره باثبات الحروف الخمسة كراهة لحذف حرف اصلي
فيقال في سفرجل سفيرجل بابقاء جميع الحروف وفتح الجيم ورد ما قلب فيه
حرف حرفا آخر في المكبر لوجود سبب زال ذلك السبب بالتصغير نحو باب
وناب فان اصلهما بوب ونيب قلب حرف العلة فيهما الفا وميزان ه
فان اصله موزان بواو ساكنة قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ه
وموقظ فان اصله ميقظ قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
الى اصله فيقال بويب ونييب ومويزين ومييقظ لذهاب المقتضي ه
لذلك القلب بذهابه جميعه في ميزان لانضمام الميم وانفتاح الواو وجزئه
في الباقي اما في باب وناب فلعدم انفتاح الاول واما في موقظ فلعدم
سكون الياء بخلاف ما لم يزل التصغير سببه قلبه نحو قائم فان سبب قلب
الواو همزة عند المصنف كونه اسم فاعل لفعل اعل وذلك لا يزول بالتصغير
وتراث وهو المال الموروث اصله وراث وان سبب قلب الواو تاء كونها
مضمومة في الاول وذلك باق في التصغير وهو علم لابن قبيلة من اليمن

يريد ان اصله وُدد بالواو المضمومة استثقل الابتداء بها فقلبت همزة وذلك
باق في التصغير فلا يرد شيء منها الى اصله بل يقال قويئم وتريث
وأُديد قال الصحاح ولا ادري اي شيء حملهم على دعوى انقلاب همزة أدد
عن الواو وما المانع من كونه من تركيب أدد وقد جاء منه الأدّ بمعنى الامر العظيم
ونحو ذلك وقالوا عُيَيد في تصغير عيد اصله عود قلبت الواو ياء ه
لسكونها وانكسار ما قبلها وقد زال ذلك في التصغير لانضمام ما قبلها
وتحركها فكان القياس ان يصغر على عُوَيد لكنهم انما فعلوا ذلك
لقولهم في جمعه أعياد والتصغير والتكسير من واد واحد وانما لم يقولوا
في جمعه اعواد فرقا بين جمعه وجمع عود ولو قال وقالوا عييد فرقا
فرقا بينه وبين تصغير عود لكان اولى فان كانت في المكبر
مدة ثانية من الف او ياء ساكنة مكسور ما قبلها فالواو يجب
في التصغير قلبها اليها لانضمام ما قبلها نحو ضويرب في ضارب
وضويريب في ضيراب فان كانت واوا فهي باقية بحالها نحو طويمير
في طومار والاسم المحذوف على حرفين بسبب حذف شيء منه معلوم يرد
محذوفه في التصغير لتتم بنية فعيل تقول في عدة والمحذوف
منها الفاء واصلها وعدة وعيدة وفي كل اسما واصله اكل بزنة افعل
حذفت فاؤه لما سيأتي ثم حذفت همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها
اذ لم يبق في الاول الا الكاف وهي متحركة وعُيَيدة وأُكَيل
برد الفاء لتتم بنية فعيل ولا اعتداد بالتاء في عدة لكونها كلمة
اخرى كما تقدم وقوله اسما قيد للكل اذا سمي به لانه اذا كان فعلا لا

وفي تصغير سه ومذ اذا كان مذ اسمًا اي علمًا او ظرفًا لا حرفًا والمحذوف منهما

العين سُتَيْهَة ومُنَيْذ بردهما الى اصلهما اذ اصل سه سَتَهٌ وفيه ثلاث

لغات سهٌ بحذف العين وستٌ بحذف اللام وفتح السين فيهما والثالثة بحذف اللام واسكان السين والمجي بهمزة

الوصل فيقال اُسْتٌ واصل مذ منذ بزعم النحاة وقال الرضي لا دليل عليه فيصغر عنده

علمًا لتصغير من اذا سمي به وسياتي وفي تصغير دم ويد والمحذوف منهما

اللام دُمَيّ ويُدَيّ بردهما الى اصلها ولام دم يا ولام يد يا لقولهم

في الجمع ايد وادماء والحذف فيما ذكر على غير قياس الاعلال وهو على القياس

كما يجي في بابه وكذا باب ابن واسم واخت وبنت يعني اذا حذفت

اللام وابدلت منها همزة الوصل في اول الكلمة او التاء في مقام اللام فانه لا يتم

بالبدلين بنية التصغير بل لا بد من رد اللام وانما قلنا ان الهمزة والتاء بدلان

من اللام لانهما لا يجامعانها وانما لم تتم البنية بهمزة الوصل لانه غير لازمة

بل لا تكون الا في الابتداء فلو اعتد بها لم تبق البنية في حال الدرج ان سقطت

الهمزة وان لم تسقط خرجت همزة الوصل عن حقيقتها لانها هي التي تسقط في

الدرج وانما لم يعتد بالتاء في البنية لما فيها من رائحة التانيث لاختصاص هذا

الابدال بالمونث دون المذكر قال الرضي ولم يجي من الكلمات ما ابدل من لامه

تاء فيكون ما قبلها ساكنًا ويوقف عليها بالتاء الا سبع كلمات اخت وبنت

وهنت وكيت وذيت وثنتان وكلتا عنده فتقول في تصغيرها بُنَيّة وثُنَيّة

واُخَيّة وبُنَيّة وهُنَيّة وهُنَيْهَة لان لامها ذات وجهين واما الاسم

على الحرفين من اصل الوضع كما اذا سميت بمن او كنت لا تعرف ان الذاهب منه

اي شي هو فانك تزيد في اخره في التصغير يا فيا ساعلى الاكثر لان الاكثر

ما يحذف

ما يحذف من الثلاثي اللام دون الفاء والعين واكثر ما يحذف من اللام حرف

العلة وهو اما واو او يا ولو زدت واوا وجب قلبها يا لاجتماعها مع اليا

الساكنة قبلها فحصل من اول الامر بيا فتقول منيّ علا ما بقي منه بعد الحذف

ما تتم به بنية التصغير نحو باب ميت مما حذفت عينه مما هو على وزن فيعل في

الاصل من المعتل كميْت وسيْد وجيْد فان اصلها ميّت وسيّد وجيّد على

فيعل حذفت منها العين لما سياتي ان شا الله تعالى وهار فان اصله هاير

وهذه العلة غير ملتفت في حال التصغير والله اعلم واحكم رضي

اسم فاعل من هار يهور حذفت عينه وناس فان اصله اناس والحذف

في هذه الثلاثة لا لعلة موجبة بل للتخفيف فلا يرد المحذوف لعدم الحاجة

اليه تقول مييت وهوير ونويس واذا ولي يا التصغير واو

كعروة او الف منقلبة عن واو كعصى او زائدة كرسالة قلبت يا اذ لا بد من تحريكه

عن واو كعصي او يا كفتى فتقول في تصغيره فتي والله اعلم وتفهم

يا التصغير لو وقعت مع موقع لام فعيل او عين فعيعل فان كانت

واوا وجب قلبها يا لاجتماعها مع اليا وسبق اليا بالسكون وان كانت الفا

فلو ردت الى الواو وجب قلبها يا فقلبها يا من اول الامر اولى

والكلام هنا في غير ذي الزيادتين فلا يرد نحو مقاتل حيث يحذف الفه ولا

يقلب وكذلك الهمزة المنقلبة عن واو او يا بعدها اي بعد الالف الزائدة

يجب ردها في التصغير الى اصلها من اليا كجمة او فان اصله ردائي او الواو

كعطاء فان اصله عطاو قلبت اليا والواو فيهما همزة لما سياتي في الاعلال

اذ الالف تقلب في التصغير يا تصغير عطيو ثم قلبت الواو يا لتطرفها

ان شا الله تعالى فيجب ردهما في التصغير لزوال علة قلبها همزة كما ياتي في الاعلال

ان شا الله تعالى ثم تقلب الواو يا لانكسار ما قبلها فتقول في نحو عروة عريّة

اصله عريوة قلبت الواو يا لما ذكرنا وفي نحو عصا عصيّة وفي نحو رسالة

رسيلة وتصحيحها اي الواو في باب اسيد وجدول اي اذا كانت

قبل اللام سواء كانت اصلية كأُسَيْوِد او زائدة كجُدَيْوِل قُلَيِّل والاكثر القلب

واما جارٍ على قُلَيِّ فصحيح تصحيحها لقوتها بالحركة وكونها ليست محل التغيير

واذا التقى بسبب التصغير اجتماع ثلاث ياءات حذفت الاخيرة نسيا

بشرط ان تكون طرفا او في حكم الطرف كمُعَيْيَة وان تكون الثانية مكسورة

في غير الجاري على الفعل ولو صرح به كان اولى بخلاف مُصَغَّر نحو عدي وان

فانه يقال فيه عُدَيِّيٌّ وبخلاف مصغر نحو حَيّ فانه يقال فيه حُيَيّ وبخلاف

مصغر نحو مُحَيّ فانه يقال فيه مُحَيِّيّ على الافصح يحتمل تعلقه بحذف فيكون

اشارة الى ما روي عن الكوفيين من عدم الحذف قال الرضي وليس بمشهور

من مذهبهم ويحتمل تعلقه بنسيا فيكون اشارة الى ما ذهب اليه ابو عمرو

في أُحَيّ كانه قال حذفت الاخيرة نسيا مطردا على الافصح فيكون على الافصح

اشارة الى عدم الاطراد على قول ابي عمرو لاستثنائه مصغر أَحْوَى على

أُحَيّ واجتماع ثلاث ياءات وحذف الاخيرة كقولك في عطاء واداوة

وغاوية ومعاوية عُطَيّ اصله عُطَيِّيءٌ قلبت الهمزة ياء وأُدَيَّة

اصلها أُدَيْوِيَة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار أُدَيِّيَة فحذفت

الاخيرة وغُوَيَّة اصله غُوَيْوِيَة قلبت الواو ياء لما تقدم فصار غُوَيِّيَة

فحذفت الاخيرة ومُعَيَّة اصله مُعَيْوِيَة لانها حذفت الالف منه لما سيأتي ان شاء الله تعالى

ثم قلبت الواو ياء فصار مُعَيِّيَة فحذفت الاخيرة وقياس أَحْوَى

ونحوه مما هو على وزن أَفْعَل من المعتل اللام والعين ان يصغر على أُحَيّ

غير منصرف لان اصله أُحَيْوِي قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها وقلبت

الواو ياء لما عرفت وادغم ياء التصغير فيها وحذفت الاخيرة نسيا فيمتنع

من الصرف لان وزن الفعل وان لم يبق بعد بالحذف فقد بقي ما يشد

اليه من زيادة الفعل وعيسى ابن عمر يصرفه لذهاب الوزن وقال ابو عمرو

أُحَيٍّ ببقاء الكسرة على الياء وحذف الياء الثالثة لا نسيا بل كما حذفت في قاضٍ

والتنوين فيه كالتنوين في جوارٍ على الخلاف المعروف في النحو ووجهه

انه شبهه بالفعل لموازنته لنحو أُحَيِّي فكما انها لا تحذف فيه الثالثة

لم تحذف هنا نسيا في أُحَيّ وعلى قياس أُسَيْوِد من التصحيح على قُلَيِّل

تصغير أَحْوَى أُحَيْوٍ ببقاء الكسرة والتنوين اذ لم تحذف الثالثة نسيا

لعدم اجتماع الياءات والخلاف في امتناعه وانصرافه كما في جوارٍ

وكذلك تحذف الياء المشددة المتطرفة الواقعة بعد ياء مثل

اذا لم تكن الثانية للنسبة فلا تحذف تقول في تصغير عَزْوِيّ المنسوب

الى العَزْو عُزَيْوِيّ وتلحق التاء المؤنث الثلاثي بغير تاء كعُيَيْنَة

في عين وأُذَيْنَة في أُذُن لان التصغير يورث في الجامد معنى الوصف فقولك

أُذَيْنَة بمنزلة قولك أُذُن صغيرة فكما انك لو أتيت بالوصف الصريح

أتيت بالتاء فيه كذلك يؤتى بها فيما يفيد معناه وهو التصغير

ولما حذف منه حرف في التصغير حتى صار ثلاثيا فله حكمه في الحاق التاء

كسُمَيَّة تقول في تصغيرها سُمَيَّة وشذ ترك التاء في عُرَيْب في عَرَب وعُرَيْس في عِرْس

والعِرْس بكسر العين امرأة الرجل وبالضم وليمة العرس شاذ والقياس

بالتاء لانهما مؤنثان سماعيان وشذ الحاق التاء فيه الذي لا تزاد فيه التاء كعُقَيْرِبَة

في تصغير عَقْرَب اذ تنقل برباعيتها وقُدَيْدِيمَة في تصغير قُدَّام ووُرَيِّئَة

في تصغير وَرَاء شاذ والقياس قُدَيْدِيم ووُرَيِّئ على القول بان لام

وراء همزة من وَرَأْتُ بكذا اي سَاتَرْتُ به واما على القول بان لامه

واو او ياء من وَرَيْتُ بكذا اذ هو الاشهر فليس مما نحن فيه اعني مما

تثبت التاء فيه من الرباعي شاذا والقياس قياسه على هذا القول وُرَيَّة

لاغير وتحذف الف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا لانها للزومها الكلمة
وسكونها وكونها ساكنة على حرف زيدت بمنزلة حرف منها فكما يحذف
الحرف الاصلي الزائد على اربعة تحذف هي مثله وكما تثبت رابعا تثبت رابعة
كحبارى في حبيرى ولغى قبيلة من الانصار وحولايا في حويليا وهي اسم موضع
بحذف التأنيث فيهما وقلب الالف الوسطى في حويليا ياء لوقوعها بعد كسرة
التصغير وادغامها في الياء وتثبت الممدودة مطلقا اي رابعة كحمراء
او خامسة كخنفساء وعجز المركب في نحو بعلبك لكونها كلمة على حدة
وكما تثبت تاء التأنيث لقوتها بالحركة والمدة بل حرف العلة ولو قال
كذلك لكان اولى ليشمل نحو جلوز للضخم الشجاع وقليق للخوخ
المتقلق عن نواه ونحو مسرول قوله الواقعة بعد كسرة التصغير اي الكسرة
التي تحدث في التصغير بعد يائه تنقلب ياء لمناسبة الكسرة التي قبلها
ويجب سكونها ان لم تكن اخر الكلمة كاريط في ارطا او يكون بعدها ما يقتضي
فتحها كترقية في ترقوة وانما تنقلب ياء ان لم تكن تلك المدة ياء يعني
ياء لان الياء لا تنقلب ياء نحو قنيديل وتلك المدة اما الف نحو مفتاح
فيصغر على مفيتيح واما واو نحو كردوس لجماعة الخيل فيصغر على
كريديس ويصغر جلوز على جليليز ومسرول على مسيريل ه
واعلم ان الاسم الثلاثي ذا الزيادة الواحدة لا يحذف منه شيء واما
ذو الزيادة غيرها اي غير المدة المذكورة فتحذف اقلهما فائدة
لئلا يخرج ببقائهما معا عن اوزان التصغير نحو مطيلق في منطلق ه
فان فيه زيادتين الميم والنون ثم الميم اكثر فائدة لاطراد زيادتها في اسم
الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي المجرد ومعيلم في متعلم والعلة شرعة

شهوة الت

شهوة الترجيح فانه فيه زيادتين الميم والتاء ثم الميم اكثر فائدة لمثل ما ذكرنا
في منطلق فيجب حذف النون والتاء وابقاء الميم فيهما ومضيرب في مضطرب
بحذف الالف ومقيدم في مقدم بحذف احدى الدالين فيهما لما تقدم وقد
ظهر معنى قوله في مطلق ومعيلم ومضارب ومقدم ولو قال مكان قوله
يحذف اقلهما فائدة تبقى الفضلى كما قال فيما بعد لكان اولى لان الواجب
انما هو ابقاء الفضلى والفضل لا ينحصر في كثرة الفائدة بل قد يكون بها
وقد يكون بغيرها كالتصدر فهمزة الندد اولى بالابقاء من النون ولكون
احد الزائدين مكررا للحرف الاصلي فجيم عفنجج اولى بالابقاء
من النون لكونه كالحرف الاصلي فان تساويا اي الزائدتان في الفائدة
بان لم تكن لاحدهما مزية على الاخرى فمخير في حذف ايهما شئت
كقلينسة وقليسية في تصغير قلنسوة وفيها زيادتان
هما النون والواو ولا مزية لاحدهما على الاخرى وحبينط وحبيط
في تصغير حبنطى وهو عظيم البطن وفيه زيادتان النون والالف فان
حذفت الالف قلت حبينط باجراء الاعراب رفعا ونصبا وجرا على
الطاء وان حذفت النون قلبت الالف ياء لوقوعها بعد كسرة التصغير ثم
يعل اعلال قاض واما المدة فيجب بقاؤها لعدم اخلالها بالبنية ه
كمفيتيح في مفتاح وذو الزيادات الثلاث غيرها اي غير المدة فيبقى كما عرفت
كمقيدم في تصغير مقاديم اسم رجل مثلا تبقى الفضلى وتحذف
المفضولتان كمقيعس في مقعنسس وفيه ثلاث زيادات الميم والنون
والسين فتبقى الميم لانها افضل لما عرفت وتحذف النون والسين

وتحذف من نحو الرباعي الزايد ايّ واحدة كانت كمدحرج او اكثر كما سيأتي مطلقاً
أيّ سواكان لبعضها فضل على غيرها ام لا غير المدة فانها تبقا كمسيعر ومغيلم
وفيه زيادتان الميم واحدى الرايين والميم افضل فحذف فتاميعا وحريجم
في احرنجام وفيه ثلاث زيادات الهمزة والنون والمدة فحذفت الهمزة والنون
وبقيت المدة لما عرفت ويجوز التعويض عن حذف الزايد اي عن الزايد
المحذوف اذ المراد التعويض الناشي عن حذف الزايد اي بسببه حذف الزايد
والمراد بالزايد الزايد على بنية التصغير سواكان حرفاً اصلياً كما في سفرجل
او زايداً كما في مقدم فانه يجوز التعويض عنه بمدة بعد الكسرة أي كسرة التصغير
وانما يجوز ذلك فيما ليس فيه المدة اذ لو كانت فيه كما في احرنجام لم يجز
لاشتغال محلها بها كمغيليم في مغتلم عوضت المدة عن التاء التي حذفت
وسفيريج في سفرجل فانه صح اذا صغر ما يدل على الكثرة رد جمع الكثرة
لا اسماه اي اسم الجمع كقوم وركب ولا جمع القلة كاجمال واقدلة فانهما تصغر
على لفظها تقول قويم وركيب واجيمال واقيدلة واقيلس وغلمة
وكذا الجمع الصحيح كمسيلمون ومسيلمات وكذا اسم الجنس كتمير في تمر الى جمع قلة
ان كان له جمع قلة فيصغر ذلك الجمع اعني القلة نحو غلمة في غلمان اوالى واحده
المستعمل ان كان له واحد مستعمل او القياسي ان لم يكن فيصغر ذلك الواحد ثم يجمع
جمع السلامة بالواو والنون ان كان العاقل مذكراً اللفظ والمعنى نحو غليمون في تصغير
غلمان رده الى غلام فصغرته على غليم وجمعته بالواو والنون لكونه لمذكر عاقل
وبالالف والتاء ان كان لغيره مذكراً كان ككتيبات في كتب اومؤنثاً كقديرات
في قدور او محتملاً لهما كالدار فتقول دويرات في تصغير دور رده الى دار
وصغر ته على دويرة لان الدار تذكر وتؤنث ثم جمعته على دويرات والحاصل

ان جمع الكثرة

ان جمع الكثرة ان ثبت لواحد جمع قلة فانت مخير بين الرد اليه او الى ذلك الواحد
كغلمان ودور فانه جا لواحدهما جمع قلة ايضا وهو غلمة وادور فان شئت قلت
غليمة وادير ة وان شئت قلت غليمون ودويرات وان لم يثبت لواحد
جمع قلة فان ثبت له واحد مستعمل رددته اليه سواكان جمعه قياسياً كدراهم
ورجال فتقول دريهمات ورجيلون او على غير قياس كمحاسن ومشابه في جمع
حسن وشبه فتقول حسينون وشبيهون وان لم يثبت له واحد مستعمل
رددته الى واحده الذي قياسه ان يكون جمعاً له كعباديد وعبابيد بمعنى
متفرقات فتقول عبيديدون وعبيبيدون لان فعاليل جمع فعلول او فعليل كقنديل
او فعلال وانما رد جمع الكثرة الى ما ذكر ولم يصغر على لفظه لان المقصود من تصغير
تقليل العدد فمعنى عندي غليمة عندي عدد قليل منهم وليس المراد تحقيره واتهم
فلم يجمعوا بين تقليل العدد بالتصغير وتكثيره بابقاء لفظ الجمع الكثير واما اسم
الجمع وجمع السلامة مشترك بين القليل والكثير على الاصح كما ذكره الرضي فتصغيرها
نظر الى القلة واما اسم الجنس فحكمه حكم ساير المفردات اذ ليست الجمعية
لازمة له من جهة المعنى اذ يطلق على القليل والكثير والفرق بين الجمع واسم الجمع
سيأتي في الجمع ان شاء الله تعالى وكذا بين اسم الجمع واسم الجنس وانما جمع الواحد المردود
اليه ليعلم ان المصغر الجمع وانما جاز جمعه جمع الصحيح مطلقا سوا جمع مكبره
جمع التصحيح ام لا لان التصغير احدث فيه معنى الوصف الذي لم يكن في المكبر
واما ما جاء من المصغر على غير ما ذكر من مقتضى القواعد السابقة كانيسيان
في تصغير انسان قيل بناء على انه فعلان فالمراد قياساً أنيسين كما عرفت
وعشيشية في تصغير عشية والقياس عشيية بالحاق ياء التصغير

وحذف الياء الثالثة وأحيلم في تصغير علمين والقياس عليلم وأصيبيه في تصغير صبية والقياس صبيبة شاذ لمخالفة القياس **ولما ذكر المصنف** أن التصغير يدل على التقليل وكان في ذكره نوع غموض في بعض الأشياء أشار الى بيان ذلك فقال وقولهم أصيغر منك ودوين هذا وفويق هذا للتقليل ما بينهما أي بين المفضل والمفضل عليه في نحو أصيغر منك والمظروف وما أضيف اليه الظرف في نحو دوين هذا ودوين هذا من التفاوت **وبيان ذلك في أصيغر منك** ونحوه ان المقصود من تصغير النعوت ليس تحقير الذات المنعوتة بل تحقير ما قام بها من الوصف الذي يدل عليه لفظ النعت فمعنى ضويرب ذو ضرب حقير فعلى هذا معنى أصيغر منك ان زيادته في الصغر عليك قليلة لأن أفعل التفضيل ما وضع لموصوف بالزيادة على غيره في المعنى المشتق هو منه فهو مفيد لتقليل الوصف وفي فويق هذا ودوين هذا ونحوهما ان الغرض من ظروف الأزمنة والأمكنة قرب مظروفها مما أضيفت اليه من ذلك الجانب الذي فائدة الظروف فمعنى خرجت قبيل قيامك قرب الخروج من القيام من جانب القبلية ومعنى وقفت دوين النهر قرب وفويق من النهر من جانب الدونية وقس على ذلك فهو مفيد لتقليل الزمان **وما أحيسنه** مما صغر من فعل التعجب شاذ وليس بقياس لأن التصغير من خواص الأسماء وانما جرأهم عليه تجرده عن معنى الحدث والزمان اللذين هما من خواص الأفعال ومشابهته معنى لأفعل التفضيل ومن ثمة يبنيان من أصل واحد فصار أفعل التعجب كأنه اسم فيه معنى الصفة كأسود وأحمر والصفة كما تقدم اذا صغرت فالتصغير راجع الى ذلك الوصف المضمون لا الموصوف ففي مثل ما أحيسنه فالتصغير راجع الى الحسن وهو تصغير التلطف كما تقدم في نحو بني كأنه قيل

هو حسين **والمراد المتعجب منه** وهو مفعول نحو أحسن في ما أفعل ما أفعله فالمراد تصغير زيد لكن لو صغره لم يعلم ان تصغيره من أي وجه أمن جهة الحسن او من جهة غيره فصغره أحسن تصغير الشفقة والتلطف ليبان ان تصغير زيد تصغير التلطف راجع الى حسنه لا الى سائر صفاته **ونحو جميل وكعيت لطائرين** صغيرين وكذا نغير لطائر ايضا ومثلهما سكيت لآخر خيل الحلبة **وكميت للفرس** الذي لونه بين الحمرة والسواد **موضوعة على التصغير**

كأن هذا جواب عن سؤال وتقديره

ان يقال أن هذه مصغرات لا يظهر للتقليل فيها معنى وقد ذكرت أن التصغير يدل على التقليل فأجاب بأن التصغير المفيد للتقليل هو التصغير الطارئ على المكبر وأما ما ذكره فهو موضوع على التصغير ولا مكبر له فليس مما نحن فيه وانما نطقوا بأسماء الطير المذكورة مصغرة لأنها عندهم مستصغرة والصغر من لوازمها فوضعوا الألفاظ على التصغير ولم تستعمل مكبرة **قال الرضي** وأما كميت فهو تصغير أكمت وكمتاء تصغير الترخيم وقد ذكرنا ان المراد بتصغير الصفة تصغير المعنى المضمون لا تصغير ما قام به ذلك المعنى والكمتة لون يلزمه الصغر اذ هي لون ينقص عن سواد الأدهم ويزيد على حمرة الأشقر فهو بين الحمرة والسواد فوضعوا الكميت على صيغة التصغير لصغر معناه المضمون **وقد يصغر الاسم** على غير ما تقدم ويسمى **تصغير الترخيم** وهو أن **تحذف فيه كل الزوائد** سواء كانت واحدة أو أكثر **ثم تصغر حميد في أحمد** بحذف الهمزة ويسمى تصغير الترخيم لأن الترخيم التقليل يقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا ويجري في العلم كما مر وفي غيره على الصحيح كفتيح في مفتاح ولما فرغ من بيان كيفية تصغير الاسم المتمكن أشار الى كيفية تصغير غيره فقال **وحولف** قياس التصغير في

في المتمكن اسم الاشارة والموصول اي بتصغير ما يصغر منهما والبا في بام
للتعدية اي جعل تصغير اسم الاشارة والموصول مخالفا لتصغير المتمكن وذلك
وذلك لانه كان حقهما ان لا يصغر شيء منهما لغلبة شبه الحرف عليهما مع أن
في اسم الاشارة مانعا آخر من التصغير وهو ان اصله وضعا على حرفين لكنه
لما تصرف ذا والذي تصرف الاسماء المتمكنة من كونهما موصوفين وصفتين
وتثنيتهما وجمعهما جاز تصغيرهما وتصغير ما تصرف منهما دون سائر اسماء الاشارة
كثمه وهنا ودون سائر الموصولات كمن وما **ولما كان تصغيرهما**
على خلاف الاصل خولف بتصغيرهما تصغير الاسماء المتمكنة فالحقت قبل آخرها
ياء علامة للتصغير وزيد بعد آخرها الف ليكون عوضا عن ضم الاول
الا في اولاء الممدود فانها تزاد الياء ثالثة والالف العوض قبل الآخر كما صرح
به في شرح المفصل ثم تقلب الالف التي كانت والبدل للام ياء لما سبق
وتدغم فيها ياء التصغير فيصير اوليّاء بالمد قال من هؤليّاء بكن الضال
والسمر ولو استثناه لكان اولى ولم يضم اولهما ولا التزم ان تكون الياء
ثالثة كما في المتمكن فقيل في تصغير ذا ذيّا لانها لما زيدت الياء ثانية وجب
قلب الالف ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وحركت بالفتح لاجل الالف التي بعدها
وادغمت ياء التصغير فيها وفي تصغير تا تيّا لمثل ما ذكرنا في ذا وكذا القول ابهم في
تصغير تي تيّا وتفتح التاء ملاحظة لحال ياء التصغير في المتمكن اذ ما قبلها مفتوح فيه
ولا تصغر ذي لئلا يلتبس بالمذكر ولا ذه لانه فرعه وتقول في المثنى ذيّان وتيّان
بحذف الف العوض لاجتماعه مع الف المثنى وذلك الالف وفي تصغير اولا المقصور
اوليّا بالحاق ياء التصغير ثالثة وقلب الالف بعدها ياء وزيادة الف العوض
وهذه الضمة في المقصور والممدود هي التي كانت في اولاء للتصغير فلا يزيد الالف بدلا من الضمة ۞

وفي تصغير الذي والتي اللذيّا واللتيّا بزيادة ياء التصغير قبل الآخر وفتح
ما قبلها وفتح الياء التي بعدها لما تقدم وهو اللذيان واللتيان تقول في المثنى اللذيان واللتيان
واللذيين واللتيين بحذف الف العوض قبل علامة المثنى لاجتماع الساكنين
عند سيبويه وفي الجمع المذكر اللذيون واللذيين بضم الياء في الاول
وبكسرها في الثاني اذ الالف حذفت نسيا واما اطرد في المصغر اللذيون رفعا
واللذيين نصبا وجرا وشذ في المكبر الذون رفعا لانه لما صغر شابه
المتمكن فجرى اجمعه في حال جمعه مجرى اجمعه وفي جمع المؤنث اللتيات بحذف الف العوض
لاجتماعها مع الف الجمع واستغني به عن تصغير اللاتي واللائي عند سيبويه
ثم ذكر المصنف اسماء رفضت تصغيرها فقال
ولا يصغر الضمائر لغلبة شبه الحرف عليها مع قلة تصرفها اذ لا تقع
صفات ولا موصوفات كاسماء الاشارة ولمثل هذه العلة لم تصغر اسماء
الاستفهام والشرط فانها تشابه الحرف ولا تتصرف بكونها صفات وموصوفات
ولذلك قال ونحو اين ومتى من سائر اسماء الاستفهام والشرط ونحو من
من سائر الموصولات لكونها لكونها او غلبة في شبه الحرف من الذي لكونها لا
تثنى ولا تجمع ولان وضع كثير منها على حرفين ولا تجري مجراه في وصفها
والوصف بها ونحو حيث ومنذ من الظروف المبنية اللازمة الاضافة ۞
وانما صغر مذ لتصرفه بحذف النون منه بناء على ان اصله منذ
قال الرضي ولا دليل عليه ونحو مع وان كان معربا لكنه غير متصرف في الاعراب
ولا يقع صفة ولا موصوفا وهو على حرفين وكذا عند لكنه على ثلاثة احرف
ونحو غير فلم يصغر كما يصغر مثل وان كانت المغايرة قابلة للقلة والكثرة
كالمماثلة لقصوره في التمكن لانه لا يدخله لام ولا يثنى ولا يجمع وكذا سوى
وسوى بمعنى غير ونحو حسبك لتضمنه معنى الفعل لانه بمعنى اكتف وما هو بمعناه
لا يصغر مثل شرعك وكفيك وكذا جميع اسماء الافعال والاسم حال كونه

عاملاً عمل الفعل اي العمل المختص بالفعل بحيث لا يعمله الاسم الا بالمشابهة

وهو الرفع والنصب بخلاف الجر اذ لا احتياج في عمله الى المشابهة للفعل

وظاهر هذا الاطلاق يعم المصدر وغيره وعلل بغلبة شبه الفعل عليه

حال العمل فكما لا يصغر الفعل لا يصغر مشبهه وعليه الرضي في شرح

الكافية وامّا في هذا الموضع فاشار الى تضعيف وقال في التعليل لان الاسم

اذا صغر صار موصوفاً بالصغر كما تقدم فيكون قولك ضويرب بمنزلة قولك

ضارب صغير والاسماء العاملة عمل الفعل اذا وصفت انعزلت عن العمل

فلا تقول زيد ضارب عظيم عمراً وضارب عظيم الزيدان وذلك لبعده اذن

عن شبه الفعل اذ وضعه على ان يسند ولا يسند اليه والموصوف مسند

اليه الصفات وظاهر كلام المصنف الاطلاق ثم قال الرضي

هذا في الصفات اعني اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة اما

المصدر فلا يبعد عن العمل كونه مسنداً اليه لقوة معنى الفعل فيه اذ لا يعمل

الفعل الذي هو الاصل في الفاعل والمفعول الا لتضمنه معنى المصدر فيجوز

على هذا ان تقول اعجبني ضريبك الشديد زيداً او ضريبك زيداً او من

اي ومن جهة انه لا يصغر عاملاً عمل الفعل ويفهم منه انه يصغر اذا لم يكن

عاملاً على جاء زيد ضويرب مثلاً وامتنع عمرو ضويرب زيداً

وههنا بحث وهو ان ظاهر اطلاقهم انه لا يجوز ايضاً زيد ضويرب لعمله

في الضمير المستتر وذلك بعيد كيف وقد قال الرضي في شرح الكافية واما

قولهم انا مرتحل فسويرة فرسخاً فانما جاز لكون المعمول ظرفاً يكفيه رائحة

الفعل انتهى ومن المعلوم ان سويرة لا يخلو من الضمير تنبيه

لا يصغر ايضاً امس وغد وكذا عند سيبويه كل زمان يصير كونه اولاً وثانياً

وثالثاً ونحو ذلك فلا تصغر ايام الاسابيع كالسبت والاحد الى الجمعة وكذا اسماء

الشهور

الشهور كالمحرم وصفر الى ذي الحجة قال ابن مالك ولا يصغر

الموضوع على التصغير ككعيت ولا ما فيه معناه كقليل ولا ما يناقيه ككبير

المنسوب الملحق بآخره اي باخر اصله وهو المنسوب اليه يا مشددة

لبيان الالحاق او الياء على نسبة اي على نسبة ذلك الذي الحق باخر اصله

الياء الى المجرد عنها وهو المنسوب اليه مثلاً هاشمي اسم الحق باخره

وهو هاشم ياء لكون الياء ان الحق مشددة لغرض الدلالة على نسبة

ان يخص الموصوف بانه هاشمي الى هاشم وهو المجرد عن الياء وانما

افتقرت النسبة الى علامة لانها معنى طار على الاسم فلا بد له من علامة

وكانت من حروف اللين لخفتها وانما الحقت بالآخر لكونها بمنزلة الاعراب

من حيث العروض موضع زيادتها هو الآخر وانما لم يلحق الالف لئلا

يصير الاعراب تقديرياً ولئلا يلتبس بالمنصوب حالة الوقف عليه

ولا الواو لانه اثقل وكانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم وقوله لبيان

على نسبته خرج ما الحقت آخره ياء مشددة للوحدة كرومي وروم

ومن نجي ونخ وما الحقت آخره للمبالغة كاحمري ودواري وما الحقته

لمعنى ككرسي فلا يقال لهذه الاسماء انها منسوبة ولا الياء انها ياء النسبة

ثم ان المنسوب يعرض له بسبب الحاق الياء باصله تغيير اصل

لذلك الاصل بعضها قياسي وبعضها شاذ فاشار المصنف الى ذلك فقال

وقياسه حذف تاء التأنيث مطلقا سواء كان ذو التاء علماً كمكة

والكوفة وصفة حاتمي او بجمع المؤنث السالم نحو اذرعات تقول فيها اذرعي

اما حذف الالف فلكونها التي هو في الآخر اذ التاء عارضة للتأنيث وغير منفصلة

فتحذف كما سيأتي او غير علم كالغرفة والصفرة بخلاف زيادتي النسبة والجمع

فقد لا يحذفان في العلم كالبحران اسم بلد بعينه وانما حذفت حذرا من اجتماع
التايين قبل اليا وبعدها لو لم يحذف وكان المنسوب مونثا اذ كنت تقول
كوفيتية ثم طرد حذفها في المنسوب المذكر نحو كوفي و وحذف زيادة
التثنية وهي الالف والنون او اليا والنون في نحو مسلمان ومسلمين
ومسلمان ومسلمين وحذف زيادة الجمع اي الجمع على حد التثنية
وهو جمع التصحيح المذكر والمونث فالمراد بالكامل اذ الاستثنى اعني قوله الا علما
قد اعرب بالحركات يدل عليه واما زيادة جمع المونث السالم فيعلم وجوب
حذفها مما سياتي من وجوب رد الجمع الى الواحد وكذا كان يعلم من هناك
وجوب حذف زيادة جمع المذكر السالم الا انه ذكره هناك لمشاركته المثنى
في العلة والاستثنى العلم وانما حذفت زيادتهما اما حذف النون فواضح
لدلالتها على تمام الكلمة ويا النسبة كجزء من اجزائها واما حذف
الالف والواو والياء المذكورة فلكونها اعرابا ولا يكون الاعراب في وسط
وايضا لو لم تحذف لاجتمع علامتا المثنى وبنان في نحو مسلمانان
ومسلمونون وعلامتا التثنية والجمع في نحو مسلمانون ومسلمونان
فيكون في الكلمة اعرابان قوله الا علما قد اعرب بالحركات هو استثنى
مفرغ منصوب على الحالية اي تحذف زيادة المثنى والجمع في كل حال
الا حال كون احدهما علما قد اعرب بالحركات فلا تحذف الزيادتان
بيان ذلك انك اذا سميت بالمثنى والجمع على حدة كضاربان
او ضاربون او جاريا مجراهما كاثنان او عشرون فالاكثر ان يعرب
اعرابه قبل التسمية وقد تجعل النون في كليهما معتقب الاعراب بشرط
ان لا تتجاوز حروف الكلمة سبعة فلا تجعل النون في مستعنبان ومستعنون

معتقب الاعراب فاذا اعربت النون لزم المثنى الالف والجمع اليا دون الواو غالبا
فان اعربته على ما كان عليه قبل التسمية وجب الحذف فيهما في النسبة اذ المعرب
باق وان جعلت النون معتقب الاعراب لم تكن الالف واليا للاعراب ولم تفد
النون تمام الكلمة بل يصيران كسكران وغسلين فيجب ان ينسب
اليهما بلا حذف شي نحو بحراني وزيديني في النسبة الى المسمى ببحران
وزيدين فلذا اي فلوجوب حذف العلامة ان اعربت بالحروف وعدمه ان
اعربت بالحركات جا قنسري في المنسوب الى ما يعرب بها وقنسرين
بكسر القاف والنون وتشديد النون بلدة بالشام وبفتح الثاني من
كل اسم ثلاثي مكسور العين نحو نمر والدئل وابل نحو تقول نمري ودؤلي
واِبَلي لئلا تصير الكلمة المنسية على الخفة اي الثلاثي المجرد في غاية
من الثقل بتتابع الامثال من اليا والكسر اذ في ابلي لم يخلص منه شي
وفي نمري ودؤلي لم يخلص منه الا الاول قال الرضي ومن كسر الفا
اتباعا للعين المكسورة الحلقي في نحو الصعق في المنسوب صعقي بكسر
الصاد والعين وهو شاذ ولعل ذلك في مثله ليبقى سبب كسرة الصاد بحاله
اعني كسرة العين بخلاف الزائد على الثلاثة نحو تغلب اذا نسبت اليه فانك تقول
تغلبي وان اجتمعت الكسرتان واليا ان اذ لم يكن وضع الكلمة
على الاخف الابنية واستثنى المبرد من جملة الزائد على الثلاثة ما كان على
اربعة ساكن الثاني نحو تغلب ويثرب فاجاز الفتح فيما قبل الحرف الاخر
قياسا مطردا وذلك لان الثاني ساكن والساكن كالميت المعدوم فلحق
بالثلاثي والقول هو الاول اذ لم يسمع الفتح الا في تغلبي ولذلك اشار
المصنف الى ضعف كلامه بقوله على الافصح وتحذف الواو واليا من فعيلة وفعولة

بشرط صحة العين ونفي التضعيف اي لا تكون العين واللام من جنس
واحد كجنفي في النسبة الى جنيفة حذفت اليا فصار كنمري ففتحت
النون لما تقدم وشنئي في النسبة الى شنوءة حذفت الواو وفتحت
النون على غير قياس ومن فعيلة بضم الفاء حال كونه غير مضاعف
احترازا عن نحو مديدة فان النسبة اليه مديدي كجهني
في النسبة الى جهينة وانما حذفت اليا من فعيلة وفعيلة لقرب
هذين الوزنين من الثلاثي ولتوالي الكسر والياءات على اكثر حروفهما وكانت
اليا قد حذفت للنسبة والتغيير يجري على التغيير فخففوه بحذف اليا بخلاف
فعيل وفعيل اذ لم يحذف منهما شي قبل اليا واما فعولة فيجريها بعضهم مجرى
فعيلة في حذف حرف اللين قياسا مطردا تشبيها لواو المدة بيائها لتساويهما
في المدة والمحل اعني كونهما بعد العين وجرى عليه المصنف وقال المبرد
شنئي في شنوءة شاذ لا يجوز القياس عليه ورجحه بعضهم لانه بخلاف ما فيه
تضعيف من فعيلة نحو شديدي في النسبة الى شديدة او من فعيلة
كمديدي في النسبة الى مديدة او من فعولة نحو كدودي في النسبة الى كدودة
لانك لو حذفت الواو والياء قلت شددي ومددي وكددي بعدم الادغام
كان ثقيلا وان ادغمت قلت شدي ومدي وكدي التبس بالمنسوب الى شدة
ومدة وكدة وبخلاف ما لم تكن عينه صحيحة من فعيلة كطويلة فان النسبة
اليها على طويلي او من فعولة كقوولة وبيوعة فان النسبة اليهما على قوولي
وبيوعي لانك لو حذفت الواو والياء فان بقيت حرف العلة المتحرك ما قبله ادى
الى الثقل نحو طولي وقولي وبيعي وان قلبته الفا على ما هو القياس التبس بالمنسوب
الى طال وقال وباع واما تحركه وانفتاح ما قبله في طويلة وبيوعة فلا يوجب قلبه الفا

لوجود مانع
منه ذلك

لوجود مانع من ذلك وهو وقوع حرف المد بعده كما سياتي في الاعلال ان شاء الله تعالى
ولم يشترط صحة العين في فعيلة بضم الفاء لعدم مقتضى قلب حرف العلة الفا فيها لانضمام
ما قبله فتقول في المنسوب الى قويمة قويمي واما سليقي في المنسوب
الى السليقة وهي الطبيعة والسليقي الرجل من اهل السليقة وهو الذي يتكلم
بأصل طبعه ولغته ويقرأ القرآن كذلك بلا تتبع للقراءة فيما نقلوه من القراءات
قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب كذا في
وسليمي في المنسوب الى سليمة بفتح السين في الازد قبيلة من قبائل
العرب وعميري في المنسوب الى عميرة بفتح العين في كلب قبيلة
شاذ لعدم حذف اليا من فعيلة وانما قال في الازد وفي كلب اشارة الى انه
لو كان في العرب سليمة في غير الازد وعميرة في غير كلب او سميت الآن بسليمة
وعميرة شخصا او قبيلة او غير ذلك قلت سلمي وعمري على القياس
وعبدي بضم العين وجذمي بضم الجيم الاول في حي من عدي يكون
بني عبيدة بفتح العين والثاني في بني جذيمة بفتح الجيم وحذف
المضاف اعني لفظ بني في الموضعين لما يجي ان شاء الله تعالى اشذ من نحو
سليقي لان في سليقي ترك حذف اليا في فعيلة وهو ابقا الكلمة على اصلها قياسا
على المذكر وليس فيه تغيير الكلمة عن اصلها وخريبي في النسبة الى خريبة
بضم الخاء قبيلة شاذ والقياس خربي وفصله عما قبله لان الاول كان في
فعيلة بفتح الفاء وهذا في فعيلة بضمها وثقفي في النسبة الى ثقيف
القبيلة المعروفة وقرشي في النسبة الى قريش وفقمي في النسبة
الى فقيم بضم الفاء قبيلة في كنانة وملحي في النسبة الى مليح بضم الميم

قبيلة في خزاعة شاذ لحذف اليا من فعيل بفتح الفا من ثقفي ومن
فُعيل بضمها في اليا فيه اذ لا يحذف فيما ثانية من المونث كما تقدم وقال في كما ترى
وفي خزاعة لمثل ما تقدم وتحذف اليا من المعتل اللام في فَعيل وفُعيل المذكر
ومن فَعيلة وفُعيلة المونث للاستثقال المفرط في البنا القريب من الثلاثي
لو لم تحذف فلهذا لم يفرق بين المذكر والمونث بخلاف الصحيح اللام
وتقلب اليا الاخيرة وهي لام الكلمة واوا لئلا يتوالى الامثال وقلبوا
الكسرة في فَعيل فتحة لثقلها قبل الواو كغنوي في النسبة الى غني
او غنية وقصوي في النسبة الى قصي او قصية وأموي في
النسبة الى أمية شاذا في فُعيل وفُعيلة بضم الفا لابقاء اليا المشددة
فيقال أميي بخلاف فَعيل او فَعيلة فلم يجي غير غنوي ولم يجي
غنيي بابقاء اليا المشددة لان الثقل في الاول اقل لانفتاح ما قبل المشددة
فيه قال الرضي بل حكى يونس انه يقال غنيي ايضا
لكنه اقل استعمالا من نحو أميي وأموي بفتح الهمزة شاذ قال سيبويه
كان من قال ذلك ردّه الى مكبره طلبا للخفة واجرى فعيلة المعتل
العين واللام نحو تحية مجرى فعلة في حذف العين وقلب اليا التي هي لام
واوا وابدال الكسرة فتحة فيقال تحوي في تحية لجريانه مجرى غنوي
في غنية لانه لما صار بالادغام كفعيلة في عدد الحركات والسكنات اعطي في النسبة
حكمها واما ابقاء الواو المشددة في فعول المعتل اللام نحو عدوي
في النسبة الى عدو فاتفاق بين سيبويه والمبرد لعدم استثقال الواو المشددة
قبل اليا استثقال اليا المشددة قبلها كما ان الكسرة قبلها في نحو نمري لتخالف

الثقلا

الثقلا واما ابقا الواو المشددة في فعولة ففيه اختلاف قال المبرد
في نحو عدوة بنسب اليها مثله اي مثل المذكر فتبقى الواو المشددة فيقال عدوي
وقال سيبويه بل تحذف الواو وتفتح ما قبلها فيقول عدوي قياسا على الصحيح
نحو شنائي في شنوءة قال المبرد شنائي في شنوءة شاذ لا يجوز القياس
عليه قال الرضي والذي غر سيبويه شنوءة فانهم قالوا فيها شنائي
قال وقول المبرد هذا متين واذا نسبت الى قسي وعصي علمين حالا قلت قسوي
كصردي فضممت الفا لان اصله الضم وانما كانت كسرته اتباعا لكسرة العين
فلما انفتح العين في النسبة رجع الفا الى اصلها وتحذف اليا الاخيرة
من نحو سيد وميت مما كان على وزن فيعل من الاجوف ومن نحو مهيم
مما كان على وزن مفيعل من الاجوف فحينئذ فيقال سيدي وميتي ومهيمي
من هيم الحب فلانا اي صيره هائما متحيرا استثقالا لاجتماع اربع يا آت
وكسرتين ولم تحذف اليا الساكنة لئلا يبقى يا متحركة بعدها حرف مكسور بعده
يا مشددة اذ النطق بمثل ذلك اصعب من النطق بالمشددتين بكثير وذلك
ظاهر في الحس وطائي شاذ اصله طيئي كطيبي فحذفت اليا المكسورة
كما هو القياس فصار طيئي بيا ساكنة ثم قلبوا اليا الساكنة الفا على
غير القياس قصدا للتخفيف لكثرة استعمالهم اياه او حذفت اليا الساكنة
على غير القياس ثم قلبت اليا المكسورة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها على القياس
والاول هو الموافق لكلامه في الاعلال فان كان نحو مهيم تصغير
مهوم اسم فاعل من هوم اي نام نوما خفيفا فاذا صغرته حققته بان
حذفت احدى الواوين لاجتماع الزوائد الثلاث والميم افضل كما تقدم

فصار مُهَيْوِم فتقلب الواو ياءً وجوبًا لاجتماعها مع الياء وسبق الياء بالسكون

قبل **مُهَيْمِيّ بالتعويض** اي بتعويض المدة عن الزائد المحذوف يعني

انك كنت قبل النسبة مخيرًا بين الاتيان بمدة العوض وبين ان لا تأتي بها

واما اذا نسبت الى هذا المصغر فالواجب ابدال الياء من الواو المحذوف

فتقول مُهَيْمِيّ لانك لو نسبت اليه بحذف الياء الذي جيء للبس

بالمنسوب الى مُهَيِّم اسم فاعل ولو جئت بها ابقيتها اي الى الانتقال

كما تقدم فاتيت بالياء الساكنة التي كانت جائزة فيه قبل النسبة وصارت

واجبة ليفصل بين الكسرات ولا فرق بين مُهَيِّم تصغير مُهْتَم وبين مُهَيْم

تصغير مُهَوَّم فلا وجه للتخصيص بمصغر مُهَوِّم **واعلم ان**

ان قياس ما تقدم في التصغير انه لا يقال في تصغير مُهْتَم ومُهَوِّم الا

مُهَيْتِم على الاكثر او مُهَيْوِم على الاقل لان الزائد هو الثاني عند المصنف

كما سيأتي ان شاء الله وهو حرف علة واقع بعد كسرة التصغير وقد تقدم انه

كمُسَيْرِيل في مُسَرْوِل وشُرَيْرِيف في شُرَيْف فكأن ما ذكره هاهنا

مبني على قول او كانه لا يجوز في التصغير ابقاء حرف العلة مطلقا

بل يشترط ان يكون مدة كما هو ظاهر تعبيره هناك بالمدة **و** ان

كان آخر المنسوب اليه الفا فلا يخلو اما ان تكون ثالثة او رابعة او فوقها

فان كانت ثالثة فانها **تقلب تلك الالف الاخيرة الثالثة** مطلقا اي سواء كانت

اصلية كمتى واذا اذا سمي بهما ونسبت اليهما او منقلبة عن واو كعصى

او ياء كرحى وفي بعض النسخ مطلقا ومعناها ما ذكرنا **و** ان كانت رابعة

فانها تقلب ايضا تلك الالف **الرابعة المنقلبة** واوًا لان ما قبل ياء النسبة

[margin note, written diagonally:] كما يعني المصنف ... بهما ... والتي للالحاق ... وعلى الاصلية ... منقلبة عن واو او عن ياء

لانها

لا يكون الا مكسورا فوجب ردها الى حرف يقبل الحركة فرددت الى الواو التي

هي اختها لانها انسب من الياء في النسب ولم تحذف لكونها اصلية او في حكم

الاصلية مع خفة الوزن وذلك في الثالثة **كعصوي** في عصى والفها منقلبة

عن واو **ورحوي** في رحى والفها منقلبة عن ياء ومتوي في النسبة الى متى

واذوي في النسبة الى اذا **او** في الرابعة نحو **مَلْهَوِيّ** في مَلْهى والفه منقلبة

عن واو **ومَرْمَوِيّ** في مَرْمى والفه منقلبة عن ياء وحَتَوِيّ في حَتَّى

وهي اصلية وأَرْطَوِيّ في أَرْطى وهي للالحاق **وتحذف** الالف اذا كانت

غيرها اي غير الرابعة المنقلبة بل وغير ما ذكرنا من الاصلية والتي للالحاق

وهي الرابعة التي للتأنيث لانها لما كانت زائدة علامة للتأنيث ولم يكن

بد من تغييرها بالقلب لو بقيت فحذفها اولى فرقا بينها وبين الاصلية

وما هي في حكم الاصلية **كحُبْلِيّ** في النسبة الى حُبْلى **وجَمَزِيّ** في النسبة

الى جَمَزى وهو السير الشديد **و** التي فوق الرابعة للنقل من الخامسة

نحو **مُرَامِيّ** في مُرامى وهي منقلبة عن الياء ومُصْطَفِيّ في مُصْطَفى وهي

منقلبة عن الواو وحَبَنْطِيّ في حَبَنْطى وهي للالحاق بسفرجل وحُبارِيّ

في حُبارى وهي للتأنيث والسادسة كمُسْتَشْفِيّ في مُسْتَشْفى

وهي منقلبة عن الياء ومُسْلَنْقِيّ في مُسْلَنْقى وهي للالحاق بمحرنجم

وحَوْلايِيّ او حَوْلاوِيّ في حَوْلايا وهي زائدة للتأنيث **وقَبَعْثَرِيّ**

في قَبَعْثَرى وهي زائدة لتكثير الابنية **وقد جاء في نحو حُبْلى** مما كانت

فيه الف التأنيث رابعة وهو ساكن الثاني **حُبْلَوِيّ** تشبيها لها بالاصلية

وما في حكمها وحُبْلاوِيّ تشبيهًا لها بألف التأنيث الممدودة وحَمْراويّ

أيضًا تشبيه الرابعة الأصلية وما في حكمها بألف التأنيث المقصورة والممدودة

فيقال مُلْهِيّ ومُلْهاوِيّ وحُبْلِيّ وحُبْلاوِيّ وأَرْطِيّ وأَرْطاوِيّ بخلاف

الرابعة فيما ثانيه متحرك نحو جَمَزَى فلا يجوز فيه تشبيهها بالأصلية وما في

حكمها بالقيام الحركة قبله مقام الحرف الخامس فلا وجه غير حذفها وإن كان آخر

الاسم المنسوب ياء مكسورًا ما قبلها فإن كانت ثالثة فإنها تُقلب تلك الياء

الأخيرة الثالثة المكسور ما قبلها لا الساكن ما قبلها فستعرفه

واوًا استثقالًا لاجتماع الياءات مع تحرك ما قبلها ولم يحذف لئلا

يؤدي إلى الإخلال بالبنية وبقائها على حرفين ويفتح ما قبلها

كما فتحت في نَمَرِيّ بل هذا أولى لمكان حرف العلة كعَمَوِيّ في عَمٍ وشَجَوِيّ

في شَجٍ وإن كانت المكسور ما قبلها رابعة فإنها تحذف تلك الرابعة سواء كان

الثاني متحركًا نحو يَتَّقِي مخفف يَتَّقِي إذا سمي به أو ساكنًا فإنها تحذف فيه أيضًا

كقاضِيّ في المنسوب إلى قاضٍ لاستثقال اجتماع الياءات وعدم الملجئ إلى

قلبها واوًا لعدم الإخلال بحذفها وقال المبرد يجوز زيها قاضَوِيّ

تشبيهًا لها بالثالثة لقرب الوزن بسبب سكون الثاني من الثلاثي كما تقدم

لنظيره ذلك في تَغْلِبِيّ والى ضعفه أشار المصنف بقوله على الأفصح و

إن كانت ما سوى الثالثة والرابعة بأن تكون خامسة أو سادسة فإنه يحذف

ما سواهما للاستثقال مع عدم الإخلال كمُشْتَرِيّ في النسبة إلى مُشْتَرٍ

وهي خامسة ومُسْتَسْقِيّ إلى مُسْتَسْقٍ وهي سادسة فيه وباب مُحَيٍّ

وهو اسم فاعل من فَعَّلَ المضاعف اللام المعتل والعين بالياء وكذا مصغره في النسبة إليه

على مُحَوِيّ ومُحَيِّيّ لأن الياء الأخيرة فيه خامسة يجب حذفها كما عرفت

فيبقى مُحَيّ بعد حذفها كقُصَيّ وإن خالفا الياء الياء كما قلنا في تُحَيَّة فيجوز فيه الوجهان

كأُمَوِيّ وأُمَيِّيّ كما تقدم ولما فرغ من الياء التي قبلها مكسور شرع

في الياء الثالثة التي قبلها ساكن صحيح واستطرد معها ذكر الواو فقال

ونحو ظَبْيَة وقِنْيَة ورُقْيَة وغَزْوَة وعُرْوَة ورِشْوَة أي ما كان مؤنثًا

آخره ياء أو واو من فَعْلة أو فِعْلة أو فُعْلة على القياس عند س أي سيبويه

إليه مع بقاء أصله بلا تغيير غير حذف التاء الحقه الياء الساكن ما قبلها فضلًا

عن الواو في النسب فيقال ظَبْيِيّ وغَزْوِيّ وزِنْيَوِيّ في النسبة إلى

زِنْيَة وهي قبيلة وقُرْوِيّ في النسبة إلى القرية شاذ عنده

والقياس زِنْيِيّ وقَرْيِيّ وقال يونس بل يفتح الثاني فيه لأن

التغيير بحذف التاء يجري على التغيير بالفتح فيحصل بالتحريك قلب الياء واوًا

فتخف الكلمة مع قصد الفرق بين المذكر والمؤنث فيقال ظَبَوِيّ وحمل

عليه الواوي فقال يقال غَزَوِيّ فزِنْيَوِيّ وقَرَوِيّ قياس عنده وهما شاذان

لكن ذلك نادر لا ينبغي أن يجعل أصلًا والحق قول س واتفاقًا في ظَبْي

وغَزْو مما كان آخره ياء أو واوًا قبلهما ساكن وهو مذكر على أنه ينسب إليه على

الأصل فيقال ظَبْيِيّ وغَزْوِيّ لعدم المسوغ للفتح هنا كما كان في ذي التاء

وبَدَوِيّ في المنسوب إلى بَدْو شاذ عند الجميع لكونه مذكرًا وباب طَيٍّ وحَيٍّ

مما آخره ياء مشددة بعد حرف واحد سواء كانت أولى الياءين منقلبة عن

واو كطَيّ إذ أصله طَوْي قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون

أو لا كحَيّ لما سيأتي في الإعلال أن عينه ولامه ياءان مثال الصحيح يرد

الأولى من الياءين إلى أصلها إن كان لها أصل وهو الواو كما في طَيّ

أما فتحها فليحصل فك الادغام بالتحريك الذي يحصل به قلب الياء الثانية واوا كما تقدم في عموي فتحذف الكلمة وأما تخصيص الفتح فلخفته وإعادتها الى اصلها فلزوال موجب قلبها ياء اعني سكونها فيقال طووي في طي و ان لم يكن لها اصل فتحت وقلبت الثانية واوا نحو حيوي في حي ولما كان فتح الاولى يستلزم قلب الثانية واوا لم يذكره المصنف بخلاف ما آخره واو مشددة بعد حرف نحو دو وهي المفازة وكو وهي ثقب البيت فانه لا يغير عن حاله لعدم استثقال الواو المشددة قبل ياء النسبة فيقال في النسبة اليهما دوي وكوي هذا حكم ما آخره ياء مشددة بعد حرف واحد وقد عرفت حكم ما آخره ياء مشددة بعد حرفين نحو غني وقصي واما ما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة احرف فنقول ان كانت نحو مرمي بان تكون رابعة والاخيرة اصلية قيل مرموي بحذف الاولى وقلب الثانية واوا ولا تحذف احتراما للحرف الاصلي ومرمي بحذفهما للاستثقال وهو الاولى لئلا يجتمع اربع ياآت وكسرتان وان كانت المشددة كلها زائدة حذفت اي ليس فيه الوجهان كما كان فيما الثانية فيه اصلية بل تحذف للاستثقال سواء كانت رابعة ككرسي فيكون المنسوب والمنسوب اليه بلفظ واحد او كانت خامسة وذلك نحو بخاتي في النسبة الى بخاتي اسم رجل فهو غير منصرف لكونه في الاصل اقصى الجموع اذ هو في الاصل جمع بختي والمنسوب اليه يكون منصرفا لان ياء النسبة لا تعد في ابنية الجموع وكذا لو كان ثاني الخامسة المشددة اصليا فانها تحذف ايضا كما لو نسبت الى اثاتي اسم رجل مثلا وانما قال اسم رجل لانه لا ينسب الى الجمع وما آخره همزة بعد الف زائدة اذ لم تكن الهمزة بدلا عن حرف اصلي لا تخلو من اربعة اقسام للتأنيث او اصلية او منقلبة او للالحاق فان كانت

فان كانت للتأنيث قلبت في النسبة واوا قصدا للفرق بين الاصلي المحض والزائد المحض وكان الزائد بالتغيير أولى وخصت الواو لانها انسب الحروف الى الياء واكثر ما تقلب الحرف المستثقل اليه قبل ياء النسبة في النسبة الى حمراء حمراوي وصنعاني وبهراني وروحاني في المنسوب الى صنعاء بلد باليمن وبهراء قبيلة من قضاعة وروحاء موضع قريب من المدينة شرفها الله تعالى بقلب الهمزة نونا فيها وجلولي وحروري في المنسوب الى جلولاء موضع بالعراق وحروراء قرية بالكوفة بحذف الهمزة والالف التي قبلها فيهما شاذ والقياس صنعاوي بقلب الهمزة واوا وكذلك سائرها ووجه قلب الهمزة نونا فيما قلبت فيه من ذلك مع الشذوذ مشابهة ألف التأنيث الممدودة للألف والنون ووجه الحذف في جلولاء وحروراء طول الاسم بألف التأنيث والحرورية هم الخوارج سماهم بهذا الاسم امير المؤمنين علي كرم الله وجهه لما نزلوا بحروراء حين فارقوه وان كانت اصلية ثبتت على الاكثر لان الهمزة لا تستثقل قبل الياء استثقال الياء قبلها كقرائي في المنسوب الى قراء ووضائي في المنسوب الى وضاء حكاه ابو علي وقال على الاكثر لانه قد جاء على قلة حتى يكاد يلحق بالشذوذ تشبيهها بالتي للتأنيث فتقلب واوا نحو قراوي ووضاوي والا اي وان لم تكن للتأنيث ولا اصلية ضرورة بان تكون منقلبة عن اصل ككساء ورداء او للالحاق كعلباء فالوجهان قلبها واوا وابقاؤها بحالها كساوي وعلباوي في المنسوب الى كساء وعلباء

كلامه هنا يدل على ان النون بدل من الهمزة من دون توسيط القلب الى الواو كما يظهر من التعليل وسياتي في الابدال ان النون بدل من الواو فتنظر

منقلبة عن واو اصله كساو والى علباء وهي فيه من الكلمة للالحاق بدرحاح لكن لهما نسبة الى الاصلين من حيث كون احداهما منقلبة عن الاصلي والاخرى في مقابلة الحرف الاصلي ولهما نسبة الى الزائد الصرف من حيث ان الهمزة فيهما ليست لام الكلمة كما في قراء لكن القلب في الملحقة اولى منه في المنقلبة والقلب في المنقلبة اولى منه في الاصلية والقلب في الملحقة اولى من البقاء وفي المنقلبة بالعكس وهو في الاصلية كالشاذ واما

قيدت الالف بان تكون زايدة لانها لو كانت بعد المنقلبة عن اصل كماء اذ اصله موه وهمزته بدل عن الهاء فليس فيه الا ابقاء الهمزة تقول مائي وشاوي في شاء وهمزته ايضا بدل عن هاء شاه والقياس شائي وباب سقاية ورجاية

ونحوهما مما وقعت فيه الياء بعد الف زايدة لم تقلب فيه همزة لمانع سقايي ورجايي ونحو رايي بالهمزة اذ المانع كان هو التاء او الالف وقد زالتا للنسبة وليس لياء النسبة اتصال تاء التانيث والف

اذ الالف لازمة دائما والتاء قد تلزم في بعض المواضع نحو محذورة كلا ملك فصار الياء كالمتطرفة وهي ثقيلة في النسبة قبل يائها فقلبت همزة كما هو قياسها اذا تطرفت على ما سيأتي في الاعلال انشاء الله تعالى وبعضهم يقلبها واوا فيقول سقاوي ونحو ذلك كراهة قلب الياء واوا قبل ياء النسبة وباب شقاوة مما وقعت فيه الواو بعد الف زايدة لم تقلب فيه همزة لمانع شقاوي بالواو لان تطرف الواو عارض لاجل النسبة والواو لا تستثقل قبل يائها وباب راية وراية مما كانت آخره ياء التانيث بعد الف ولم تكن تلك الالف الا منقلبة عن عين الكلمة سواء كان مذكرا او مؤنثا يجوز فيه ثلثة اوجه رائي بالهمز تشبيها للياء فيه بالواقعة بعد الف زائدة لما استقلت بعض استثقال قبل ياء النسبة وراوي بقلبها واوا كما في سقاوي

لخفتها بسكون ما قبلها كظبيي وراويي بقلبها واوا تشبيها بها بالياء الثالثة في نحو عمي لان الالف حاجز غير حصين فكانها والية للفتحة او لان الالف لخفتها في حكم الفتحة وما كان على حرفين بسبب حذف ثالثه على ثلثة اقسام قسم يجب رد محذوفه في النسبة وقسم يمتنع وقسم يجوز فيه الامران فالاول ضربان احدهما ما اشار اليه واليها بقوله ان كان متحرك الاوسط اصلا اي في اصل الوضع وكان المحذوف اللام ولم تعوض همزة وصل وثانيهما ما اشار اليه بقوله او كان المحذوف فاء والمطرد منه المصدر الذي فاؤه واو يحذف في مضارعه كعدة وزنة وشية وهو معتل اللام وجب رده اي رد ذلك المحذوف كابوي واخوي وستهي لهذه امثلة للضرب الاول اعني ما تحرك اوسطه وضعا فان اصلها ابو واخو وستة واما حر الاحجاف بالكلمة بحذف اللام وحذف حركة العين اذ هذه الكسرة لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف في الآخر الذي هو محل التغيير وانما قال في سيب لئلا يلتبس بالمنسوب الى سه بحذف العين فانه لا يجوز فيه رد المحذوف وعموم كلام يقضي بان النسبة نحو الحم برد المحذوف ايضا فيقال فوهي اذ هو محذوف اللام متحرك الاوسط في الاصل اذ اصله فوه والى فوه زيد فوهي لكن الرضي قال يقال في النسبة الى فو زيد فمي ونقل عن س انه يقال في النسبة الى فم فمي ولم يذكر غيره

وفي شية وشوي هذا مثال للضرب الثاني اذ اصله وشية فحذفت الفاء فاذا نسبت اليه وجب رد المحذوف اذ ليس في الكلمات المعربة الثنائية ما ثانيه حرف علة وكانت التاء قائمة مقام الثالث فلم يكن قبل حذفها على حرفين فلما حذفت للنسبة بقي على حرفين فلما احتيج الى الثالث كان المحذوف هو الاولى بان يؤتى به وبقيت كسرة العين على حالها ولم تجعل ساكنة كما كانت في الاصل لان الفاء وان كانت اصلا لكن الآن ردها

هاهنا ضرورة وهي ما ذكرناه هذه الضرورة عارضة في النسبة فلم يعتقها فلم تحذف
كسرة العين اللازمة لها عند حذف الفاء فصارت وشيي كما ابلي ففتح العين كما في ابلي
وقلبت الياء واوا كما في حيوي ولعلك تقول في شتم لم نعلم فكمد وهو ما كان المحذوف
عينه وهو معتل اللام فنقول انه غير موجود اذ لم تحذف العين الا في سه اتفاقا ومذ على قول
وقال الاخفش نرد العين الى سكونها الاصلي لما رد الفاء فقال وشيي على الاصل
كفليي في فلية ولا تستثقل اليائات لاجل سكون العين والثاني ضرب واحد اشار اليه
بقوله وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها من فاء او عين لم ترد كعدي في عدة
وزني في زنة والمحذوف فيهما الفاء اذ اصلهما وعدة ووزنة فلا ترد الفاء في المستثنى
لكون اللام صحيحة وعدم كون المحذوف في محل التغيير وكاتي في سه والمحذوف فيه العين
اذ اصله ستة فلا ترد العين لذلك ايضا وجاء في علة عن بعض العرب عدوي
شاذ وليس هذا برد للمحذوف كما زعم الفراء اذ لو كان ردا لرد في موضعه ولهذا زيادة واو
في موضع التغيير على غير قياس كالعوض عن المحذوف فيثبت او قلب بجعل الفاء موضع اللام
وفيه انه لا قلب الى مع الرد وان اراد ليس برد فقط بل هو رد مع قلب فالظاهر انه ليس مراد المصنف
اذ ذلك عين مذهب الفراء كما قرره الرضي والظاهر ان المصنف اراد بقوله وليس برد الاشارة
الى رد كلام قائل والثالث ما اشار اليه بقوله وما سواهما يجوز فيه اي ما سوى ما يجب
فيه الرد وما يمتنع وهو ثلثة اضرب ما لم يكن متحرك الاوسط اصلا من المحذوف اللام وما
كان متحرك الاوسط منه وعوض همزة وصل وما كان ساكن الاوسط منه وعوض فيه همزة الوصل كابن
يجوز فيه الامران كغدي وغدوي كجلي في المنسوب الى غد هذا مثال الاول اذ اصله
غدو كفلس فان شئت لم ترد المحذوف لان اصله سكون العين فلا يلزم من ترك الرد
اخلال بالكلمة بخلاف اب مثلا كما تقدم وان شئت رددت لان اللام قابل للتغيير

وابني وبنوي في المنسوب الى ابن هذا مثال الثاني فلك الاكتفاء بالعوض لقيام مقام
المعوض فتقول ابني ولك الرد الى الاصل وحذف العوض لئلا يجمع بينه وبين المعوض فتقول
بنوي وانما قلنا ان الهمزة عوض عن اللام لمعاقبتها اياها اذ لا يجتمعان وهذا الحكم مطرد
في كل ثلاثي محذوف اللام في اوله همزة الوصل وحري وحرحي كعني في المنسوب
الى حرح وهذا ايضا مثال للاول ولو وصله بالمثال الاول لكان اولى وانما مثل للاول
بمثالين لان احدهما من المعتل اللام وثانيهما من صحيحه واعلم انك اذا نسبت الى ما
اصل عينه السكون برد اللام فانك تفتح عينه اذا لم يكن مضاعفا لان العين صارت
لازمة للحركة الاعرابية فلما رددت المحذوف قصدت ان لا تجردها عن بعض الحركات
تنبيها على لزومها للحركات قبل والفتح اخفها فحركتها ففتحتها والاخفش
يسكن ما اصله السكون ردا الى الاصل فيقول غدوي كفلسي وحرحي كجرحي
ولم يذكر للثالث مثالا وهي سبع كلمات ومثاله اسمي وسموي في المنسوب الى اسم واخت وبنت
ونحوهما مما ابدل فيه من اللام في الثلاثي التاء وهي الاسماء المعدودة التي تقدم ذكرها
في التصغير كاخي وابن عند فينسب اليهما بحذف التاء ورد المحذوف وذلك لان
في التاء وان كانت بدلا من اللام رائحة من التانيث لاختصاصها بالمؤنث فتحذف للنسبة
فاذا حذفت رجع الى صيغة المذكر لكن جميع ذلك كان مذكرا في الاصل فلما ابدلت التاء
من اللام غيرت الصيغة بضم الفاء من اخت وكسرها من بنت وثنتان واسكان
العين فيهما تنبيها على ان هذا التانيث ليس قياسيا كما في ضاربة وضاربة
وان التاء ليست لمحض التانيث بل فيها رائحة منه فتقول في اخت اخوي وفي
بنت بنوي وفي ثنتان ثنوي وعليه اي على قياس مذهبه في نحو اخت يقال في
المنسوب الى كلتا كلوي كعنبي لان التاء فيه عنده بدل من اللام ولما لم يكن

لصريح التأنيث تسكن ما قبلها وجاز الإتيان بعدها بألف التأنيث وتوسيط التاء
ولم يكن ذلك جمعًا لعلامتي تأنيث لأن التاء ليست لمحض التأنيث بل فيها رائحة منه
كما عرفت في شعبان فحلق على كحبلى الالف فيه للتأنيث لا ينصرف لا معرفة ولا نكرة
فاذا نسبت اليه رددت الكلمة الى صيغة المذكر كما في نحو اخت فيصير كلوي بفتح
العين فيجب حذف الف التأنيث كما في جمزي وقال يونس يجوز ابقاؤه في المنسوب الى
اخت وبنت اختي وبنتي نظرا الى ان التاء ليست للتأنيث وهي بدل من اللام
وعليه اي على قياس تجويز اختي وبنتي يجوز في المنسوب الى كلتا كلتي وكلتوي وكلتاوي
وحبلي في المنسوب الى حبلى فانه يجوز فيه الاوجه الثلاثة كما تقدم هذا حكم
ما له ثالث فحذف واما ما ليس له ثالث اصلا فان نسبت اليه من غير جعله علما لغير اللفظ
ضعفت ثانيه نحو الكمية واللمية واللوية وان نسبت اليه بعد جعله علما لغير اللفظ
بقي على حاله قبل النسبة نحو منيّ وكميّ بتخفيف النون والميم والمركب
اذا اريد النسبة اليه اي مركب كان لا يبقى اجزاؤه جميعا في النسبة للاستثقال بل غير
المضاف ينسب الى صدره ويحذف عجزه لان الثقل منه نشأ وموضع التغيير الآخر
والصدر محترم كبعلي في المنسوب الى بعلبك وتأبطي في المنسوب الى تأبط شرا
وسيبي في المنسوب الى سيبويه وخمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا
لان النسبة اليه بلا حذف شيء منه مؤدية الى الاستثقال ولا يجوز حذف احدهما لانهما
في المعنى معطوف ومعطوف عليه اذ معنى خمسة عشر خمسة وعشرة ولا يقوم واحد
من المعطوف والمعطوف عليه مقام الآخر واما تركيب المضاف اي الاضافة
فيفصل فيما يحذف منه فيقال ان كان الجزء الثاني وهو المضاف اليه مقصودا
بان يكون شيئا معروفا يتعرف به المضاف اصلا اي في اصل الوضع سواء كان معروفا في الحال ام

كابن الزبير فان الزبير معروف في الاصل اذ اصل ابن ان لا يضاف الا الى الاب
او الام وفي الحال ايضا اذ هو اسم لشخص معروف او لم يكن معروفا في الحال وفي ذكر الكنى
كابي عمرو اذا سمي به المولود فان الثاني في مثله مقصود لان في الاصل هذه الكنية
على سبيل التفاؤل فكأنه يعيش الى ان يولد له ولد يسمى بذلك فالثاني وان لم يكن
مقصودا في الحال ولا معروفا للاول الا انه مقصود في الاصل اذ الاصل انه لا يقال ابو عمرو
الا لمن له ولد اسمه عمرو قيل في النسبة اليه زبيري وعمري وان كان
تركيب الاضافة كعبد مناف وامرئ القيس مما لم يكن المضاف اليه مقصودا
في الاصل اذ ليس واحد من القيس ومناف معروفا حتى يقصد تعريف المضاف به قيل
في النسبة اليه عبدي ومرئي بفتح الراء لانك لما حذفت همزة الوصل منه
على غير القياس بقي حركة الراء بحالها وهي تابعة لحركة الهمزة والهمزة لزمها الكسر
لاجل ياء النسبة فكسرت الراء ايضا فصار مرئي كنمري ثم فتحت كما في نمري
فنسب الى الجزء الاول منهما على القياس واعترض على المصنف
بانا لا نسلم ان الثاني في نحو عبد مناف وامرئ القيس ليس مقصودا في الاصل اذ الاصل
ان لا يقال عبد مناف الا لشخص هو عبد لمن اسمه مناف ولا امرئ القيس الا لشخص
بينه وبين شيء معروف اسمه القيس ملابسة وايضا ثم علمت ان منافا والقيس غير معروفين
مع ان منافا اسم للصنم والقيس للشدة فيكون الاول بمعنى عبد هذا الصنم والثاني
بمعنى امرئ الشدة اي رجل الشدة لصبره عند حدوثها وقال ابن الحاجب في التفصيل
في المركب من المضاف والمضاف اليه ان القياس هو النسبة الى الجزء الاول فان كثر
الالتباس بالنسبة الى المضاف بان يجيء مما لفظه ... والمضاف في جميعها
لفظ واحد والمضاف اليه مختلف كقولهم في الكنى ابو زيد وابو علي وابو الحسن وام بكر وام هاني

ولم أحسن وكذا ابن الزبير وابن عباس فالوا النسبة الى المضاف اليه نحو زبيري في ابن
الزبير وبكري في ابي بكر اذ الكنى مطرد تصديرها باب وام وكذا التصدير الا علام
بابن كالمطرد ولو قلت في الجمع ابوي وامي وابني لاطرد اللبس وان لم يطرد ذلك بل كثر نحو
عبد الدار وعبد مناف وعبد القيس فالقياس النسب الى المضاف نحو عبدي في عبد القيس وقد ينسب
للالتباس الى المضاف اليه نحو منافي في عبد مناف قال وهذا الذي ذكرنا تقرير كلام س
وهو الحق **تنبيه** ما ذكر في النسبة الى المركب هو الغالب وقد ينسب
الى الثاني في المركب المزجي نحو بكي في بعلبك وقد يبنى على الاسمين معا من جزئي المركب
فعلل ليقال لكل منهما او عليه كعبشمي في عبد شمس فان اعتلت عين الثاني كامرئ القيس
وعبد الدار كمل البناء بلام الثاني كمرقسي وعبدري وينسب اليه فيقال عبشمي ومرقسي
وعبدري وربما نسب اليهما معا من غير تركيبهما نحو بعلي بكي في بعلبك وباقيا على
حاله نحو بعلبكي به ولما فرغ من حكم النسبة الى المفرد والمثنى وجمع السلامة المذكر
بين حكم غيرها فقال **والجمع** اذا نسب اليه **يرد الى الواحد** ان كان له واحد لان
اصل المنسوب اليه والاغلب فيه ان يكون واحدا كالوالد والمولود والبلد والصنيعة
فحمل على الاغلب **فيقال كتبي وصحفي ومساجدي** [illegible] **وصحفي** كحنيفي **ومسجدي**
وفرضي كحنفي وسواء كان ذكر الواحد واحد المعنى كما ذكر او متعدده كاسم الجمع
والى نساء نسوي لان واحده
فيقال في النسبة الى اقوام قومي لان واحدها قوم وهو اسم جمع وكذا اسم الجنس نحو
فيقال في النسبة الى تمرة تمري وسواء كان واحده بغير واسطة كما ذكر
او واسطة ككلاب فانه واحد لا كالب بواسطة انه واحد لواحد كالب وهو كلب
فاراد بالواحد الفرد الكامل وهو الواحد حقيقة اعني المفرد لا ما يسمى واحدا
ولو كان جمعا كما كلب بالنسبة الى كالب وقلنا ان كان له واحد ليخرج ما لا واحد له

كعبا

كعباديد بمعنى متفرقين فانه ينسب اليه فيقال عباديدي وكذا يرد الى ما قيل
ان يكون واحدا له كعبدودي او عبديدي او عبدادي ومثله اعرابي لان اعرابا
جمع لا واحد له من لفظه واما العرب فليس بواحده لان الاعراب ساكنة البدو والعرب
تقع على اهل البدو والحضر واما اذا كان له واحد غير قياسي كمحاسن في جمع حسن فقيل ترد
الى واحده فيقال حسني وهو ظاهر اطلاق المشتق وقيل الى لفظه فيقال محاسني

هذا حكم الجمع اذا كان باقيا على معناه

واما اذا سمي به فالمفرد واليه اشار بقوله **واما ما جعل علما ف**[illegible]
كانصاري في المنسوب الى الانصار اذ صار بالغلبة علما لجماعة معينين
وكلابي في المنسوب الى كلاب علم قبيلة ولما فرغ مما هو القياس
في النسبة اشار الى ان ما جاء على غير ما ذكر شاذ فقال **وما جاء على غير ما ذكر**
فشاذ مما لم يعتبر فيه ما حقه التغيير وما غير فيه ما حقه عدم التغيير شاذ والشواذ
كثيرة بعضها تقدم ذكره بالتبعية كجذمي وقرشي وسليقي وبعضها لم يذكر
وبدوي في بادية
كقولهم بصري بكسر الباء في المنسوب الى البصرة ولما كان النحاة قد ذكروا ان ما
صورته اسم الفاعل الذي للمبالغة وغيره وهو الذي بمعنى ذي الشيء اي صاحب الشيء
مما ليس فيه معنى الحدوث وضعا كما هو شان اسم الفاعل بمعنى المنسوب الى ذي الشيء
الذي هو صاحبه اشار اليه المصنف فقال **وكثر مجيء فعال في الحرف**
جمع حرفة وهي الصناعات ونحوها **كبتات** لبائع البت وهي الاكسية **وعواج**
لصاحب العاج وهو عظم الفيل **وثواب** لصاحب الثياب وقيل الاكسية **وجمال**
لصاحب الجمال **وجاء فاعل ايضا** وان لم يكثر كثرة فعال **بمعنى ذي كذا** ايضا لهما معا
من جهة المعنى اي انه جاء فعال كثيرا وفاعل قليلا بالنسبة اليه بمعنى ذي كذا

أي ذي شيء فكذا ايضا كناية عن الشيء كلابر اي ذي تمر ولابن بمعنى ذي لبن

ودارع بمعنى ذي درع ونابل بمعنى ذي نبل فانهما مشتركان في ان كل واحد

منهما يكون بمعنى ذي كذا الا ان فعالا لما كان في الاصل للمبالغة فاعلم لم يجئ

فعال الذي هو بمعنى ذي كذا الا بمعنى صاحب شيء يزاول ذلك الشيء ويعالجه

ويلازمه بوجه من الوجوه اما من جهة البيع كالبقال او من جهة القيام بحاله

كالجمال والبغال او باستعماله كالسياف او غير ذلك وفاعلا يكون لصاحب الشيء

من غير صيغة مبالغة وكلاهما محمولان على اسم الفاعل وبناء مبالغة وقد

يستعمل اللفظان جميعا في الشيء الواحد كسائف وسياف وقد يستعمل

احدهما دون صاحبه كقواس وترّاس وليس شيء منهما بقياس فلا يقال لصاحب

البر براز ولا لصاحب الفاكهة فكاه ويعرف انه ليس باسم فاعل اما بان

لا يكون له فعل والا مصدر كنابل او يكون بمعنى المفعول كماء دافق اذا لم يحمل

على المجاز او يكون مؤنثا مجردا عن التاء كحائض وطالق ومنه اي من الذي هو بمعنى

النسبة مما ذكر راضية في عيشة راضية اي ذات رضى اذ العيشة

مرضية لا راضية وطاعم كاس اي ذو طعم وكسوة وذلك اذا ارادوا

ان له طعاما وكسوة لنفسه وهو مما يذم به اي ليس له فعل على انه يطعم ويكسي

قال الحطيئة . دع المكارم لا ترحل لبغيتها . واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

قال الرضي ولا ضرورة لنا الى جعل طاعم بمعنى النسبة بل نقول انه اسم فاعل من طعم

يطعم مسلوبا عنه معنى الحدوث واما كاس فيجوز ان يقال فيه ذلك لانه بمعنى مفعول

كماء دافق ويجوز ان يراد الكاسي نفسه والاظهر الاول لان اسم الفاعل المتعدي

اذا اطلق فالاغلب ان فعله واقع على غيره ولما فرغ من المتنوع في الجمع فقال

الجمع اي المكسر اي بيان صيغه المختلفة اي المصحح عرف صيغته لانضباطها

في النحو مما عرف حقيقتهما هنالك وان ذكر بعض من احكام شيء من المصحح هنا

فعلى سبيل التبعية كما ذكر في النحو تمييز اوزان جموع القلة من جموع الكثرة على سبيل التبعية

وذكر حقيقتهما في النحو استيفاء لاقسام الاسم من المفرد والمثنى والمجموع والاولى

ذكر ابنيتهما في التصريف والاسم المراد جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي فقدم

الثلاثي لخفته ولكثرة جموعه فقال الثلاثي وقدم منه المجرد لذلك وهو مذكر ومؤنث

وكل منهما اسم وصفة فقدم المذكر الذي هو اسم لانه الاصل وقد عرفت ان اوزانه

عشرة فقال الغالب واشار بلفظ الغالب الى ان جمعه سماعي بل اكثر جمع التكسير

سماعي الا انه قد يغلب بعض الجموع في بعض الاوزان ويندر غيره فالمصنف

يذكر ما هو الغالب وكثيرا ما يذكر بعد ذلك شيئا من غير الغالب الذي هو كالشاذ

منبها عليه بلفظ جاء فان قلت ما وجه بحث التصريف من حيث انه تصريفي عما لم

يكن له قياس فانه انما يبحث عما له قانون كما عرفت في حده حيث قيل باصول

والغالب ليس بقياس قلت قد نزل الغالب هنا منزلة القياس ولذلك قال الرضي

فلا عليك بعد ان ذكر الغالب في جمع فعل بفتح الفاء وسكون العين قال

القياس في فعل ما ذكرنا وما سواه لا يعلم بالسمع فلو اضطر شاعر او ساجع في

جمع فعل الى شيء مما ذكرنا انه قياسه فله ان يجمع عليه وان لم يسمع انتهى وايضا

لما كان بعض جمع التكسير قياسيا ذكر معه غير القياسي بالتبعية كما يذكرون الشاذ وقوله

الجمع لا اعراب له ولا لقوله الثلاثي لعدم التركيب كما تقول باب فصل ويجوز رفع مثل

ذلك على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذا باب الجمع وهذا باب الثلاثي او مبتدأ محذوف الخبر

اي باب الجمع هذا وحكم الثلاثي منه هذا اذا عرفت ذلك فالغالب

في نحو فلس مما هو مفتوح الفاء ساكن العين ان يجمع في القلة على أفعل نحو أفلس
و في الكثرة على فعول نحو فلوس واما الاجوف واويا و هو باب
ثوب اويائيا وهو باب بيت فالغالب ان يجمع في القلة على أفعال نحو
أثواب وابيات لاستثقال الضمة على حرف العلة لو بني على افعل
وجا اي قليلا كما يشعر به لفظ جاء على فعال نحو زناد في زند
وهو عود يقدح به النار في غير الاجوف اليائي وهو باب سيل بل
اما في الصحيح كزناد او في الواوي كثياب لان الكلمة فيه تخفف
بانقلاب الواو يا لما سيأتي في الاعلال ان شاء الله تعالى و فعلان بكسر الفاء
نحو رئلان في رأل وهو ولد النعام و فعلان بضم الفاء نحو بطنان
في بطن اسم لباطن الريش والمطمئن من الارض و فعلة بكسر الفاء
وفتح العين نحو غردة في غرد وهو ضرب من الكمأة و فعل
بضم الفاء وفتح العين نحو سقف في جمع سقف واعلم ان في
عبارة المصنف ايهاما ان المراد بباب ثوب الاجوف الواوي فقط
لاستماع ذكر باب سيل وان باب ثوب تجمع في القلة والكثرة على اثواب
وان فعالا كزناد قليل في جمعه وليس كذلك بل المراد بباب ثوب الاجوف
مطلقا وقوله على اثواب في القلة فقط كما اشرت اليه واما في الكثرة
فعلى فعال كثياب وفعال كثير في جمع فعل فالوجه
على هذا ان يقال الغالب في قلة فعل افعل في غير باب ثوب وسيل
فانهما على افعال وفي كثرته فعول او فعال في غير باب ثوب

فانهما

فانه على فعال وفي غير باب سيل فانه على سيول و افعلة في جمع فعل
نحو انجدة في جمع نجد وهو المكان المرتفع شاذ اي بمنزلة الشاذ المخالف
الغالب والا فالشاذ ما خالف القياس ولم يحكم بشذوذ
غيره مما بنيته على قلته بلفظ جاء لانه لم يبلغ في القلة مبلغ افعلة
ونحو حمل مما هو على وزن فعل مكسور الفاء ساكن العين على احمال
في القلة وحمول في الكثرة والحمل بالكسر ما كان على ظهر او رأس وبالفتح
ما كان على بطن او على شجرة وجا قليلا جمعه على قدح جمع قدح وهو
السهم قبل ان يراش ويركب نصله وقدح الميسر و على ارجل في رجل
و فعلان بكسر الفاء نحو صنوان في صنو اذا خرج نخلتان او ثلث
من اصل واحد فكل واحد صنو والاثنان صنوان بكسر النون والجمع
صنوان بضم النون في حال الرفع و فعلان بضم الفاء نحو ذؤبان في ذئب
و فعلة نحو قردة في قرد ونحو قرء مما كان مضموم الفاء ساكن العين
الغالب في جمعه ان يكون على افعال في القلة نحو اقراء و فعول في الكثرة
نحو قروء وجا قليلا على فعلة نحو قرطة في قرط وهو ما يعلق
في شحمة الاذن و فعال نحو خفاف في خف الملبوس وقال الرضي ان فعالا
غالب فيه وان كان فعول اكثر منه واما خف البعير فعلى اخفاف
وعلى فعل الذي هو زنة مفرده نحو فلك قال الله تعالى في الفلك
المشحون وقال حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وباب عود على
عيدان يعني الاجوف من فعل لا يجمع في الكثرة الا على فعلان
بكسر الفاء نحو عيدان في جمع عود واما في القلة فعلى افعال كعيدان

ونحو جَمَلٍ اي ما كان على وزن فَعَل مفتوح الفاء والعين فالغالب أن يُجمع
في القلة على أفعال سواء كان صحيحًا نحو أجمال أو أجوف نحو أتواج
وفي الكثرة على فِعال نحو جِمال إذا كان صحيحًا والأجوف نحو باب وتاج على
فِعلان نحو تيجان وهو الدليل على أن أصل تاج فتح عينه إذ لا يُجمع نحو نهر
وعضد على فِعلان وجاء جمع فَعَل قليلًا على فُعول نحو ذكور في جمع ذكر وأفعُل
نحو أزمُن في جمع زمن وأجبُل في جمع جبل ولو مثّل به لكان أولى لاحتمال
كون أزمن جمع زمان كأمكن في مكان وعلى فِعلان بكسر الفاء في الصحيح
نحو خِربان في خَرَب وهو ذكر الحبارى وعلى فُعلان بضم الفاء نحو حُملان
في حَمَل وهو الجذع من ولد الضأن وعلى فِعلة بكسر الفاء وسكون العين نحو
جيرة في جار والدليل على فتح العين ما ذكرنا في تاج وعلى فِعَلى بكسر الفاء
نحو حِجلى في جمع حَجَل وهو الطير المعروف والغالب على جمع ما نحو فَخِذ
مما هو مفتوح الفاء مكسور العين أن يكون على أفخاذ فيهما أي في القلة
والكثرة اللذين سبق ذكرهما التزامًا فيما سبق من الجموع وجاء قليلًا جمعه
على فُعول وفُعُل بضمتين نحو نُمور ونُمُر في جمع نَمِر للحيوان المعروف
والغالب في جمع فَعُل بفتح الفاء وضم العين نحو عَجُز أن يكون على أفعال نحو
أعجاز في القلة والكثرة وجاء قليلًا في جمعه فِعال بكسر الفاء نحو سِباع
في جمع سَبُع وليس رَجْلة بفتح الفاء بتكسير لرَجُل فلا يُعد من أوزان
جمعه بل هو اسم جمع لأن فَعْلة ليس من أوزان الجموع وقياسه أرجال
كأعجاز وأما رِجْلة بكسر الفاء في رَجُل فتكسير إذ هو من أوزان الجموع (عدة جمع جار)
وإن لم يذكره المصنف في جمع فَعُل وكأنه ترك ذكره لندرته
(في نعرده)

وظاهر

فظاهر ذكر المصنف هنا رَجْلة أنه أراد به ما يطلق على جماعة الرجال
وأنه اسم جمع للرجل ضد الأنثى وقيل (الجاربردي) الظاهر أنه ليس
المراد بالرجل الذي هو مفرده الرجل الذي هو خلاف المرأة لأنا لم نجد رَجْلة
الذي هو بمعنى الرجال وقد وجد رَجْلة بمعنى الرَّجالة وهي خلاف الفرسان
فيكون المراد به الراجل فإنه قد ذكر بعضهم أنه قد جاء رَجُل بمعنى راجل
واستشهد له بقول الشاعر: أما أقاتل عن ديني على فرسي
وهكذا رَجِلًا إلا بأصحابي. ومعنى البيت الإنكار
على من يرى أن مقاتلة هذا الشاعر لا تليق إلا في حال مصاحبته الأصحاب
فقال لم لا أقاتل منفردًا سواء أكون فارسًا أو رجلًا وذكر في الشافي
أنه يقال جاء رَجُل رَجْل أي رجل راجل انتهى وعلى هذا فهو من باب
الصفة فلا يناسب إيراده هنا والغالب في جمع فِعَل بكسر الفاء وفتح
العين نحو عِنَب على أفعال نحو أعناب في القلة والكثرة وظاهر هذا
أن المجرد مما يميز واحده بالتاء يجمع تكسيرًا فيكون أعناب
جمع العنب وأشجار جمعًا لشجر لا لعنبة وشجرة وقال الرضي
أن المجرد كالجمع الكثير فالأولى أن لا يجمع وقد صرح بأن أشجارًا جمع
لشجرة فينبغي أن تقول في أعناب كذلك وجاء قليلًا في جمعه أفعُل
في القلة نحو أضلُع وفُعول في الكثرة نحو ضُلوع في جمع ضِلَع بكسر الضاد
وفتح اللام وهو لغة في ضِلْع بكسر الضاد وسكون اللام والغالب في
جمع فِعِل بكسر الفاء والعين نحو إبِل أن يكون على أفعال نحو آبال فيهما
أي في القلة والكثرة والغالب في جمع فُعَل بضم الفاء وفتح العين
نحو صُرَد لطائر أن يكون على فِعلان بكسر الفاء وسكون العين نحو صِردان

فيهما اي في القلة والكثرة وجاء قليلا أفعال في جمعه نحو أرطاب في جمع
رطب وفعال بكسر الفاء نحو رباع جمع ربع وهو الفصيل الذي ينتج في
الربيع والغالب في جمع فعل بضم الفاء والعين نحو عنق ان يكون على
أفعال نحو أعناق فيهما اي في القلة والكثرة واعلم ان ما لم يات له
الا بناء جمع القلة او بناء جمع الكثرة من هذه الاوزان وغيرها فهو مشترك
بين القلة والكثرة **تنبيه فالجمع الاول**
جمع القلة ليس باصل في الجمع لانه لا يذكر الا حيث يراد به بيان القلة ولا يستعمل
لمجرد الجمعية والجنسية كما يستعمل جمع الكثرة يقال فلان حسن الثياب في معنى
حسن الثوب ولا يحسن حسن الاثواب وكم عندك من الثوب او الثياب ولا يحسن من الاثواب
وتقول هو ابل الفتيان ولا تقول ابل الفتية مع قصد بيان الجنس ثم ذكر المصنف
قاعدة متعلقة بالابحاث المتقدمة فقال وامتنعوا من أفعل في جمع المعتل
العين يعني ان أفعلا لا يجيء في الاجوف من هذه الامثلة العشرة المذكورة
واويا كان او يائيا لثقل الضمة على حرف العلة وأقوس في جمع قوس وأثوب في جمع ثوب
وأنيب في جمع ناب بمعنى السن لا بمعنى المسن من النوق فانه يجمع على نيب شاذ
وامتنعوا ايضا من الجمع على فعال في المعتل الياء منه فلم يقولوا بياب
دون المعتل الواو استثقالا للكسرة قبل الياء في الجمع الثقيل معنى من غير حصول
شيء من التخفيف بخلاف الواوي اذ يحصل التخفيف بانقلاب الواو ياء لانكسار
ما قبلها كثياب وحياض كفعول اي كامتناعهم من الجمع على فعول في المعتل الواو
دون المعتل الياء وفووج وسووق في جمع فوج وساق شاذ بخلاف بيوت وسيول
في جمع سيل اذ تستثقل الضمة على واو متوسطة بين ضمة وواو بخلافها على ياء

كذلك

كذلك ولما فرغ من جموع ابنية الاسم الثلاثي المجرد عن التاء شرع في
جموعها اذا كانت مع التاء فقال المؤنث وهو اما ساكن العين او متحركها والاول
اما مفتوح الفاء نحو قصعة والغالب ان يكون في جمعه على فعال بكسر الفاء
نحو قصاع وقد جمع على فعول نحو بدور وعلى فعل بكسر الفاء وفتح العين نحو
بدر في جمع بدرة وهي عشرة آلاف درهم وعلى فعل بضم الفاء وفتح العين نحو
نوب في جمع نوبة فظاهر عبارة المصنف استوى الاربعة الاوزان في جمع
فعلة وليس كذلك بل الغالب فيه فعال فلو قال قصاع على وجاء على كذا لكان كما هو قاعدته
سابقا ولاحقا لكان اولى واما مكسورها نحو لقحة وهي الحلوب من الابل تجمع
على فعل بكسر الفاء وفتح العين نحو لقح غالبا وجاء قليلا على فعال نحو لقاح وعلى
أفعل نحو أنعم في جمع نعمة واما مضمومها نحو برقة وهي ارض ذات حجارة
وتجمع على فعل بضم الفاء وفتح العين نحو برق وجاء قليلا جمعها على فعول نحو حجوز
في جمع حجزة السراويل اي معقدها وعلى فعال نحو برام في جمع برمة وهي القدر
والثاني اما مفتوح الفاء وهو ايضا ثلثة مفتوح العين نحو رقبة وتجمع على
فعال بكسر الفاء نحو رقاب غالبا وجاء على أفعل نحو أينق في جمع ناقة
وهي فعلة كرقبة واصلها أنوق لقولهم نوق واستنوق الجمل استثقلت
الضمة على الواو فقدمت على النون لتكون ساكنة والنون مضمومة ثم قلبوها ياء على
غير القياس اذ التغيير يجري على التغيير وعلى فعل بكسر الفاء وفتح العين نحو تير
جمع تارة واصلها تورة لان فعلا مثل فعال الياء في ابنية وعلى فعل بضم الفاء وسكون
العين نحو بدن في بدنة ومكسورها نحو معدة وتجمع على فعل بكسر الفاء وفتح العين
نحو معد ومضمومها نحو سمرة ولم يذكره المصنف وكانه لم يسمع فيه جمع التكسير

وأما مكسور الفاء ولم يذكر المصنف منه شيئا أما مفتوح العين فكأنه لم يسمع لعدم سماع جمع التكسير فيه صحيحا فيه جمع التكسير نحو غِبَرة وأما مكسورها فلما عرفت من قلة نحو إبل وأما مضمومها فلأنه بناء مرفوض ثبت وأما مضموم الفاء وذكر المصنف منه مثالا واحدا وهو مفتوح العين نحو تُخَمَة ويجمع على فُعَل بضم الفاء وفتح العين نحو تُخَم كهمزة وبرة ولم يذكر مضموم العين وكأنه لعدم سماع جمع مكسر أولا مكسور العين لرفضه

وما كان بعض أوزان ما فيه التاء يلحقه تغيير مما إذا جمع تصحيحا ذكره هنا لأنه بسبب ذلك التغيير قرب من التكسير أو لأنه لو لم يذكره لم يعلم حكمه من القاعدة التي ذكرها في النحو **وهو قسمان قسم بالألف والتاء وقسم بالواو والنون وقد يجمع بالألف والتاء أيضا وقدم ما جمع بالألف والتاء فقط** إما لأن الأبحاث المتعلقة به أكثر أو لأن الأصل في جمع المؤنث إذا صحح أن يكون بالألف والتاء **واعلم أنه إذا صحح** ما عينه متحركة فلا مزيد فيه على ما ذكر في النحو من إلحاق الألف والتاء فلا بحث لنا عنه وأما إذا صحح ما عينه ساكنة فأكثره يلحقه التغيير بتحريك عينه فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكس لأن الصفة لثقلها من حيث دلالتها على ذات وحدث أولى بالخفة فلذلك خصه بالذكر فقال وإذا صحح ما هو على فَعْلة بفتح الفاء وهو صحيح العين وذلك باب تَمْرة تُحرَّك في الجمع عينه وقيل تَمَرات وعزوات ورميات بالفتح والإسكان ضرورة كقوله

أتت ذكر عودن أحشاء قلبه ۞ خفوقا ورفضات الهوى في المفاصل

ومعتل العين وذلك باب جَوْزة وبَيْضة ساكن فيقال جَوْزات وبَيْضات لأنه لو حرك نقل ولا سبيل إلى تخفيفه بقلب حرف العلة ألفا لعروض الحركة عليه ولكثرة التغير وهذيل تسوي بين معتل العين وصحيحه فتفتح المعتل أيضا كما قال قائلهم

في صفة النعامة

في صفة النعامة أخو بيضات رائح متأوب ولم يقلب حرف العلة عندهم ألفا لعروض الفتحة وإذا صحح ما هو على فِعْلة بكسر الفاء وهو غير معتل العين ولا معتل اللام بالواو وذلك باب كِسْرة فإنه يجمع على كِسِرات بالفتح والكسر للإتباع وكذا نحو قِنْبة فيه قِنِبات بفتح العين وكسرها والمعتل العين ولا يكون عينه إلا ياء أصلية كانت نحو بيعة أو منقلبة نحو ديمة والمعتل اللام بالواو نحو رِشْوة يسكن لاستثقال الحركة على الياء بعد الكسرة في الأول واستثقال الحركة قبل الواو والمتحركة في الثاني ويفتح ولا يكسر لأن الفتح وإن كان فيه بعض ثقل بالنسبة إلى السكون لكنه أخف من الكسر ولأنه لو كسر في الثاني لوجب قلب الواو ياء فيلتبس الواوي باليائي ولو ضميت لاستثقل وإذا صحح ما هو على فُعْلة بضم الفاء وهو غير معتل العين ولا معتل اللام بالياء وذلك باب حُجْرة فإنه يجمع على حُجُرات بالضم للإتباع والفتح لخفته وكذا عُرْوة والمعتل العين ولا يكون إلا واوا نحو دُولة والمعتل اللام بالياء نحو نُغْبة يسكن لخفة السكون ويفتح ولا يضم لأن الفتح وإن كان فيه بعض ثقل بالنسبة إلى السكون لكنه أخف من الضم فيغتفر لقصد الفرق بين الاسم والصفة ولأنه لو ضم في الثاني مع بقاء الياء يستثقل ومع قلبها واوا لاعتداد بالحركة العارضة يلتبس اليائي بالواوي **واعلم** أن ما فتح عينه من فِعْلة نحو بِيَعة أو فُعْلة نحو دُوَلة فهو على لغة هذيل وقد تسكن العين في جميع في المضموم الفاء نحو حُجْرات والمكسورها نحو كِسْرات استثقالا للضمتين والكسرتين والمضاعف منها عينه ساكنة يعني ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ساكن

في الجمع اي سواكان مفتوح الفا كشدّات او مكسورها كعدّات او مضمومها كمدّات
فرارا من الثقل الحاصل بتحريك اول المثلين وهذا تخصيص بعد التعميم
ولما ذكر حكم جمع الاسم الذي فيه التاء الساكن العين اذ صحيح استطرد ذكر الصفة
وان لم يكن هذا محله لان الكلام في الاسم لا يحتاج الى الذكر في بحث الصفات فيطول
فقال وامّا الصفة اذا صحت فبالاسكان للعين اي بابقائها ساكنة سواكانت
مفتوحة الفاء او مكسورتها او مضمومتها نحو صَعْبة وصِفْرة اي خالية وصُلْبة
اي شديدة على الاصل وكان تسكينها اولى من تسكين الاسماء لثقلها كما تقدم
فان قيل فقد قالوا في جمع لجْبة وهي الشاة التي عليها بعد نتاجها اربعة
اشهر فجف لبنها لجبات بالفتح وفي جمع رَبْعة رَبَعات بالفتح يقال امرأة رَبْعة
اي لا قصيرة ولا طويلة مع ان لجبة وربعة ساكنتا العين فقد اجاب المصنف
عن الفتح فيهما بقوله وقالوا لجبات وربعات للمح اسمية اصلية يعني
انهما كانتا في الاصل اسمين ثم وصف بهما فلوحظ فيهما الاصل كما يقال في جمع
امرأة كلبة اي شرسة كلبات نظرا الى عروض الصفة لكن قال نجم الائمة
لم ار في موضع ان لجبة في الاصل اسم بل قيل ذلك في ربعة وقيل وجه الفتح فيهما
ان فيهما لغة هي فتح العين في الواحد فجاء الجمع عليه ويظهر من كلامه في شرح
الكافية اختيار هذا الوجه وحكم نحو ارض واهل وعرس بضم العين وهي
وليمة العرس وعير بكسر العين كذلك يعني انه مما يجمع بالالف والتاء من المونث
بتاء مقدرة كالمونث بتاء ظاهرة فيجري في جمعه الاوجه المذكورة فيقال ارضات
واهلات بالفتح كثمرات وقد يسكن جمع اهل اعتدادا بالوصف العارض فانه في
الاصل اسم دخله معنى الصفة ولذا جمع بالواو والنون ودخلت عليه التاء قال

واهلة

وأهلة ود قد تبريت ودهم • وأبليتهم في الحمد جهدي ونائلي
اي وجماعة مستأهلة للود ويقال عيرات بالضم والفتح كما في حجرات
ويقال عيرات بالفتح والسكون والعير الابل التي عليها الاحمال ت ولما فرغ
من جمع ما يجمع بالالف والتاء فقط مما فيه التاء ظاهرة ذكر حكم القسم الثاني منه
فقال وباب سنة اي الثلاثي الذي عوض عن لامها التاء نحو سنة فان اصلها
سنوة بدليل سنوات او سنهة لقولهم سانهت وقلة وهي عودان طويل وقصير
يلعب بهما الصبيان والاصل قلوة وثبة وهي الجماعة والاصل ثبية فحذفت اللام في الثلاثة
اعتباطا وعوض عنها التاء فقد جاء فيه اي في هذا الباب جمعه بالواو والنون فقيل
سنون وقلون وثبون جبرا لما لحقه من الوهن بحذف لاماتها فجمعت على اشرف
الجموع وان كان بخلاف القياس وغير اطراد بل بعض تغييرها على انها ليست جمع سلامة
حقيقة ففي الواو في المفتوح الفاء نحو سنة سنون بكسر الفاء وجاء ضمها ايضا
نحو قليلا وجاء في بعض مضموم الفاء مع الضم الكسر ايضا كالقلون والثبون وليس
بمطرد اذ الظبون والكرون لم يسمع فيهما الكسر واما المكسور الفاء فلم يسمع فيه
التغيير كالعضين والمئين وهذا الجمع مع انه خلاف القياس شائع فيما لم يكسر
من الاسم الذي عوض من لامها التاء كسنة وقلة وجاء قليلا لما ثبت تكسيره
كالثبون والاثافي في الثبة وربما جاء في المحذوف الفاء كرقة ورقين وجاء فيه ايضا
جمعه بالالف والتاء اما مع رد اللام نحو سنوات وعضوات في جمع عضة
وهي قطعة من الشيء واصلها عضوة من عضوته اي فرقته واما بلا رد اللام
نحو بنات في بنت وهنات في هنة واصلها هنوة وهي العورة والشيء المستهجن
فان قيل تعريف المصنف في النحو جمع التكسير بقوله ما تغير بناء واحده ينافي

أن يصدق على ما وقع فيه تغيير من هذه الجموع المصححة فكيف عدّت من الصحاح
أجيب بانه بتقدير انه حصل هذه التغييرات بعد الاتيان بمفردها
في الجمع لما العرض وان لم يستحق تحريك بالسكون وجا في جمع أمة واصلها
أموة كرقبة حذفت لامها وعوضت عنها التاء آم واصله أفعل بضم العين كالأكم
في جمع أكمة فاصله أأمو قلبت الواو يا والضمة كسرة كما في جمع دلو على
ما سيأتي في الاعلال انشاء الله تعالى وحذفت اليا كما في قاض وقلبت الهمزة الثانية
الفا كما في آمن ولم اعرف لتخصيصه بالذكر في هذا الموضع وجها اذ يكفيه ذكر
أينق فيما سبق وان قصد التنبيه على ان المحذوف اللام قد يكسر كما يكسر غيره دفعا
لتوهم من يتوهم انه لا يجمع الا جمع الصحيح فقد جا غير أفعل كفعال نحو إماء فلم لم يذكره
ولما فرغ من الكلام على الاسم الثلاثي شرع في بيان جمع ما جمع من الصفات
الثلاثية وقدم المذكر فقال الصفة نحو صعب مما هو مفتوح الفا
ساكن العين صحيحها يجمع على فعال بكسر الفاء نحو صعاب غالبا والصعب
هو الامر الذي فيه مشقة وباب شيخ مما هو معتل العين منه يجمع غالبا على
أفعال نحو أشياخ وظاهر كلام كثير من الشراح ان ذلك في معتل العين مطلق
والظاهر ان ذلك مختص باليائي اذ لا مانع من فعال في الواوي كما عرفت
وجا في جمع الوزن المذكور من غير الغالب ثمانية ابنية فعلان بكسر الفاء نحو ضيفان
في ضيف وفعلان بضمها نحو وغدان في وغد اي لئيم ويجوز ان يكون اصل ضيفان
ضم الفا وكسرت لتسلم اليا نحو بيض وفعول نحو كهول في جمع كهل وفعلة بكسر الفا
وفتح العين نحو رطلة في جمع رطل وقد تكسر فاؤه يقال غلام رطل اي لم تستحكم
قوته وفعلة بكسر الفا وسكون العين نحو شيخة في جمع شيخ وفعل بضم الفا وسكون
العين نحو ورد في ورد يقال فرس ورد اذا كان بين الكميت والاشقر وجمعه وراد

اذا كانت

٦١

اي الأسكان فرع عن الضم وفاء بعض العكس

اذا كانت له ذكر وفعل بضم الفاء والعين نحو سحل في جمع سحل وهو الثوب
الابيض من القطن قال نجم الأئمة والظاهر ان احد المذكورين فرع الآخر
فانه يقال سحل وسحل وربما لا يستعمل الاصل وفعلا بالمد وضم الفا وفتح العين
نحو سمحا في جمع سمح اي كريم وجمع نحو جلف مما هو مكسور الفا ساكن العين على
أفعال نحو أجلاف كثيرا اي جمعا كثيرا او زمانا كثيرا والجلف هو النساة المسلوخ
بلا راس ولا قوائم وأفعل نحو أجلف قد جمع عليه ولكنه نادر بل أفعل على الاطلاق
نادر في الصفات ونحو حر مما هو مضموم الفا ساكن العين يجمع على أفعال
نحو أحرار ونحو بطل مما هو مفتوح الفا والعين يجمع على خمسة ابنية أفعال نحو
أبطال والبطل الرجل الشجاع وفعال بكسر الفاء نحو حسان في جمع حسن و
فعلان بكسر الفاء وسكون العين نحو اخوان في جمع أخ واصله أخو وفعلان
بضم الفا وسكون العين نحو ذكران في جمع ذكر والخامس فعل بضم الفا والعين
نحو نصف في جمع نصف يقال رجل نصف قيل اي منصف وعلى لذكر هنا في
الصفات باعتبار الاصالة وفيما تقدم في الأسماء باعتبار الاستعمال قال نجم
الأئمة وما كان للمصنف ان يعد الثلاثة اعني أخا وذكرا ونصفا في الصفات لانها انما
كثرت عليها استعمالها كالأسماء من دون الموصوف قلت اما نصف بمعنى منصف
لان الظاهر انه لا يستعمل الا مع ذكر الموصوف اما ظاهرا او مقدرا
على ما قيل ففيه نظر ونحو نكد مما هو مفتوح الفا مكسور العين يجمع على ثلاثة اوزان
غالبا على أفعال نحو أنكاد والنكد العسر وفعال نحو وجاع في جمع وجع والثالث
فعل بضم الفاء والعين نحو خشن في جمع خشن وجا غير غالب جمعه على فعالى كسكارى
نحو وجاعى في وجع وحباطى في جمع حبط وهو منتفخ البطن من كثرة الاكل الرابع
وحذار في جمع حذر ونحو يقظ مما هو مفتوح الفاء مضموم العين يجمع على أفعال نحو أيقاظ

واليقظ الرجل المتيقظ للامور وباب التصحيح يعني ان الغالب فيما
كان على وزن فعل من الصفات ان يجمع الجمع التصحيح فيسال لم يجي في هذا
الباب مكسر الا لفظان هما يقظ على ايقاظ ونجد اي شجاع على انجاد والباقي فجمعه
مجموع جمع السلامة واما ايقاظ فجمع يقظان كعطاش في عطشان بـ
ونحو جنب منها هو مضموم الفا والعين يجمع على افعال نحو اجناب يقال رجل
جنب اي اصابته الجنابة او مجانب اي مباعد تنكير بشر
لم يذكر المصنف فعلا بكسر الفاء وفتح العين كزيم بمعنى متفرق ولا فعلا
بضم الفاء وفتح العين كحطم اي قليل الرحمة وفعلا بكسر الفاء والعين
كبلز اي ضخم فيسال انما لم يذكرها لانها لا تكسر بل انما تجمع بالواو والنون
او بالالف والتاء وجمع الجميع من الاوزان المذكورة جمع السلامة اي بالواو والنون
واطلقه لانه الفرد الكامل اذ الجمع بالالف والتا فرع عليه للعقلاء الذكور لما عرف
في النحو واما مؤنثه اي مؤنث الجميع من الاوزان المذكورة وما هو في حكم المؤنث
مما لا يعقل فبالالف والتاء لا غير اي لا يجمع جمع التكسير كالمذكر نحو عبلات في جمع عبلة
وهي المرأة التامة الخلق وحذرات في جمع حذرة ويقظات في جمع يقظة الا ما
كان على فعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو عبلة فانه جاء تكسيره ايضا على فعال بكسر الفاء
نحو عبال وكماش في جمع كمشة وهي الناقة الصغيرة الضرع والا فعلة بكسر الفاء وسكون
العين فانه جمع فيه التكسير على فعل بكسر الفاء وفتح العين فانهم قالوا علج في جمع علجة
والعلج العظيم من حمير الوحش قال نجم الائمة قال س يجمع فعلة نحو حسنة على حسان
ولا يجمع على فعال الا ما كان جمع مذكره عليه كما تقول في جمع حسن وحسنة حسان ولما لم
يقل في جمع بطل بطال لم يقل في جمع بطلة بطال بل بطلات هذا الذي قال س مخالف لقول المصنف
واعلم ان الاسماء كما انها اشد تمكنا في التكسير والصفات محمولة عليها فاذا اشتبه عليك

تكسير شيء

تكسير شيء من الصفات فان كنت في الشعر فاجمعها على الاسماء وكسرها تكسيرها
وان كنت في غير الشعر فلا تجمع الا جمع السلامة كذا قال الرضي ولما فرغ المصنف
من الثلاثي المجرد شرع في بيان اوزان من المزيد فيه وكانه ترك ما زيد منها
لعدم سماع جمع التكسير او ندرته فيه فقال وما زيد فيه مدة اي الف او يا او واو حركة
ما قبلها من جنسها ثالثة قدمه على ما زيد فيه مدة ثانية نحو فاعل لكثرة
اوزانه التي سمع فيها التكسير والمذكور منه خمسة اوزان لان للفاء ثلاثة احوال
مع كل واحدة من المدات الثلاث لتكون تسعة لكن يسقط كسر الفاء مع اليا والواو
وضمها مع اليا لعدمه ولم يذكر ما فيه ضمة مع الواو نحو ركوع وكانه لعدم سماع جمع التكسير فيه
او قلته فالباقي ما مدته الف مع حركات الفا الثلاث وما مدته اليا او الواو
مع فتح الفاء وكل منها اسم او صفة الاسم نحو زمان مما مدته الف وفاؤه مفتوح
يجمع على افعلة نحو ازمنة غالبا وجاء قليلا ثلاثة اوزان فعل بضم الفاء والعين
نحو قذل في جمع قذال وهو ما بين نقرة القفا الى الاذن وفعلان بكسر الفا نحو غزلان
في جمع غزال وثالثها فعول بضم الفا نحو عنوق في جمع عناق قال الرضي ليس هذا
موضعه لان العناق مؤنث وهو الانثى من ولد المعز يقال في المثل عنوق بعد النوق
وهو الذي يفتقر بعد الغنا ونحو حمار مما مدته الف وفاؤه مكسور يجمع على افعلة
وفعل نحو احمرة وحمر غالبا وقد يخفف نحو حمر باسكان العين في تميم وجا فيه قليلا
بناءان فعلان بكسر الفا نحو صيران في جمع صوار وهو القطيع من بقر الوحش والثاني
فعائل نحو شمائل في جمع شمال بمعنى الطبع واما بمعنى اليد فهو مؤنث وليس موضع ذكره ونحو
غراب مما مدته الف وفاؤه مضموم يجمع على افعلة نحو اغربة وجاء فيه ثلاثة اوزان
عن غالبه فعل بضم الفاء والعين ويخفف في تميم نحو قرد في جمع قراد وفعلان بكسر الفا

نحو غربان في جمع غراب والثالث فعلان بضم الفا نحو زقان في جمع زقاق وهو السكة
و جمعه على فعلة بكسر الفا نحو غلمة في غلام قليل بالنسبة الى الثلاثة الاوزان
التي هي غير غالبة ايضا و جمعه على فعل نحو ذبب في جمع ذباب نادر عزيز الوجود وظاهر
عبارة المصنف ان اصله فعل بسكون العين وانه هو النادر وقال الجمال الائمة وقد يحمل
فعال بالضم على فعال بالكسر لتناسب الحركتين في النقل فيقال فرد في قراد وجدر في
جدار وهو قليل نادر ومثله ذبب واصله ذبب والادغام بناء على مذهب بني تميم
في تخفيف رسل وعنق والاحق فعلان لا يدغم كما يجي في باب الادغام ان شاء الله تعالى
انتهى ويظهر من كلامه ان ذببا فعل في الاصل بضمتين وان وزن فعل جمعه نادر
و اما المونث بالتا المقدرة فالذي جاء في جمع مونث الثلاثة الاوزان التي هي فعال
وفعال وفعال هو افعل وهو الغالب لا غير وفي عبارة المصنف نوع قصور عن اداء
هذا المعنى كما لا يخفى فجمع نحو عناق على اعنق ونحو ذراع على اذرع ونحو عقاب
على اعقب وشذ في جمع مكان امكن لكونه مذكرا ونحو يمين مما مدته يا ولا يكون
فاؤه الا مفتوحا كما مر يجمع على افعلة نحو ايمنة وعلى فعل بضم الفا والعين نحو يمن
و على فعلان بضم الفا نحو رغفان غالبا وجا على غير الغالب ثلاثة ابنية
افعلا نحو انصبا في جمع نصيب وفصال في فصيل وهو ولد الناقة و الثالث
فعائل نحو افايل في افيل وهو الصغير من الابل و جمعه على فعلان بكسر الفا نحو ظلمان
في جمع ظليم وهو الذكر من النعام قليل وربما جا مضاعف اي ما عينه ولامه من
جنس واحد نحو سرر مجموعا على سرر بفتح العين مع ضم الفا يعني ان الاصل ان يكسر
على فعل بضمتين ولكن حكى ابو زيد وابو عبيدة ان ناسا فتحوا عين سرر فقالوا سرر
والاشهر الضم كذا قال الرضي وعبارة المصنف توهم انه قد جا على قلة جمع المضاعف
من سرير ونحوه على فعل بفتح العين فلو قال وربما جا سرر لكان اولى ومونث فعيل

المجرد عن التا لمونث الثلاثة المذكورة نحو يمين وايمن وقد كثر على ايمان ايضا
ولم يذكره المصنف ونحو عمود مما مدته واو والمذكور منه ما فاؤه مفتوح لما عرفت
يجمع غالبا في القلة على افعلة نحو اعمدة في الكثرة على فعل نحو عمد وجا فيه ثلاثة اوزان
فعلان بكسر الفا نحو قعدان في جمع قعود وهو من الابل الذي يركب في كل حاجة
و افعال نحو افلاء في جمع فلو وهو ولد الفرس الذي يفتلى اي يفطم و الثالث
فعائل نحو ذنايب في جمع ذنوب وهو الدلو لكن فعائل في المونث المجرد عن التا
في فعول غالبة كذنوب وذنايب وقد يجمع على فعل فصار فعول في المونث مخالفا
لفعال وفعيل وذلك لانه الحق بذي التا اعني فعولة في الجمع لكونه اثقل من اخواته
بسبب الواو فكان مونثه المجرد ذو التا نحو تنوفة وتنايف بخلاف الاربعة
المذكورة هذا حكم المذكر والمونث المجرد والمونث ذو التا يجمع كيف كان اي
سواء كان فعالة او فعالة او فعالة او فعيلة او فعولة على فعائل نحو
حمايم في حمامة ورسايل في رسالة وذوايب في ذوابة وصحايف في صحيفة
وتنايف في تنوفة و قد جا في جمع فعيلة فعل بضمتين نحو صحف في جمع صحيفة
وسفن في جمع سفينة وهذا اعني قوله المونث الخ لم يثبت في كثير من النسخ
وكانه ملحق هذا احكام الاسم مما زيد فيه ثالثه مدة فقط و اما الصفة
فان نحو جبان مما مدته الف وهو مفتوح الفا يجمع على فعلا نحو جبنا و فعل
بضمتين نحو صنع في صناع و فعال بكسر الفا نحو جياد في جواد للفرس وظاهر
كلامه ان جمعه على فعال كثير والذي ذكر الرضي انه قليل ونحو كناز مما مدته الف
وهو مكسور الفا يجمع على فعل بضمتين نحو كنز والكناز هو المكتنز اللحم
يستوي فيه المذكر والمونث يقال جمل كناز وناقة كناز و على فعال كالمفرد
نحو هجان يقال هذا هجان اي كريم خالص وهو الهجان فهو في المفرد ككتاب
وفي الجمع كرجال ونحو شجاع مما مدته الف وهو مضموم الفا يجمع على فعلاء

بضم الفاء وفتح العين نحو شجعاء و على فعلان بضم الفاء وكسرها نحو شجعان بالضم
وشجعان بالكسر ونحو كريم مما زيادته ياء ولا يكون الا مفتوح الفاء كما عرفت الجمع
على تسعة ابنية على فعلاء بضم الفاء وفتح العين نحو كرماء و على فعال بكسر الفاء نحو
كرام و على فعل بضمتين نحو نذر في جمع نذير و فعلان بضم الفاء نحو ثنيان
في جمع ثني وهو الذي يلقي ثنيته و فعلان بكسر الفاء نحو خصيان في جمع خصي وفي
التمثيل به نظر اذ الكلام هنا في فعيل بمعنى فاعل كما سيتبين وخصي فعيل
بمعنى مخصي و افعال نحو اشراف في جمع شريف و افعلاء نحو اصدقاء في جمع
صديق و افعلة نحو اشحة في جمع شحيح و التاسع فعول نحو ظروف
في جمع ظريف ونحو صبور مما مدته واو وفاؤه مفتوح فقط كما عرفت يجمع
اذا كان لمذكر على فعل بضمتين نحو صبر غالبا ويستوي في هذا البناء المذكر والمؤنث
الا ان الغالب في جمع المؤنث فعائل كما سيأتي ان شاء الله تعالى والثاني نحو ملولة
للمبالغة لا للتأنيث فيجمع معها بالالف والتاء نحو ملولات وجاء على غير الغالب
بناءان فعلاء بضم الفاء وفتح العين نحو ودداء في ودود و افعال نحو اعداء
في عدو و فعيل بمعنى مفعول بابه في الجمع فعلى يعني ان ما ذكرنا من نحو كريم الى
آخره حكم فعيل بمعنى فاعل واما فعيل بمعنى مفعول فبابه فعلى ولو قدمه
على قوله ونحو صبور الخ لكان اولى كما لا يخفى وكان عليه ان يقول بابه فعلى اذا كان
آفة اذ لو لم يكن من الآفات والمكاره التي يصاب بها الحي كالجرح والقتل لم يجمع هذا الجمع
نحو رجل حميد فلا يقال حمدى نحو جرحى وقتلى واسرى في جمع قتيل واسير وجاء
أسارى بضم الهمزة لان اصل فعالى بفتح الفاء في المذكر ان يكون جمع فعلان كسكران
وسكارى وقد تضم فيه الفاء كما سيأتي فحمل اسير عليه لمشاركته نحو كسلان في حرارة الجوف
وضيقه اوله كما يضم اول فعالى جمع فعلان والتزموا الضم في هذا المحمول وشذ في جمعه

فعلاء

فعلاء بضم الفاء وذلك قولهم في قتيل واسير قتلاء واسراء ووجه
ذلك مع شذوذهما حمل فعيل بمعنى مفعول على فعيل بمعنى الفاعل نحو كريم وكرماء ولا يجمع
فعيل بهذا المعنى جمع التصحيح بالواو والنون فلا يقال رجال جريحون ولا بالالف والتاء
فلا يقال نسوة جريحات ليتميز عن فعيل الاصل يعني فعيلا الذي هو بمعنى الفاعل وانما
كان هو الاصل لكونه اكثر من فعيل بمعنى مفعول ولان الفاعل مقدم على المفعول فلما جمع
الذي بمعنى الفاعل جمع السلامة لم يجمع هذا عليه فرقا بينهما و ما جمع هذا الجمع اعني على
فعلى من غير باب فعيل الذي هو بمعنى مفعول نحو قولهم في جمع مريض مرضى مع انه بمعنى
فاعل محمول على مفعول جرحى اي على فعيل بمعنى مفعول لموافقته له لفظا وهو ظاهر ومعنى
لما فيه من معنى الآفة والمكروه و اشار المصنف الى ان حمله عليه غير مستبعد لانهم اذا
كانوا قد حملوا ما شاركه في المعنى المذكور نحو هالك وميت واجرب مع المخالفة في الوزن
حيث جمعوها على هلكى وموتى وجربى اي على نحو قتيل فهذا اي نحو مريض اجدر
واحق بان يحمل عليه لكونه مع مشاركته اياه في المعنى موافقا له في الوزن ثم اشار
الى ان حمل باب على باب مخالف له في الوزن للمشاركة في المعنى شائع عند العرب فقال
كما حملوا مفرد ايامى وهو ايم على وزن فيعل وهو الذي لا زوج له من الرجال والنسا
و مفرد يتامى وهو يتيم ووزنه فعيل على مفرد وجاعى وهو وجع ووزنه فعل و مفرد
حباطى وهو حبط ووزنه ايضا فعل فجمعوهما جمعهما اعني على فعالى لمشاركتهما اياهما
في المعنى اذ الايمة واليتم لا يخلو فيهما من الحزن والوجع ولما فرغ من
من بيان جمع المذكر للاوزان الخمسة في الصفة اشار الى بيان جمع بعض المؤنث منها فقال المؤنث
نحو صبيحة مما هو على فعيلة يجمع على فعائل وفعال بكسر الفاء نحو صبائح وصباح وقد يستغنى
بفعال عن فعائل نحو صغار وكبار ولا يقال نسوة صغائر ولا كبائر وجاء خلفاء وظاهر جمع خليفة
فتكون فعيلة قد جاء في جمعه فعلاء لكن المصنف اشار الى ان الاولى حمله على غيره كما قال وجعله جمع خليف
اولى لانه قد جاء خليف وان لم يشتهر قال ان من القوم موجودا خليفة وما خليفة ابي وهب بموجود

فيكون ملحقا بجمعه واشتهر دون مفرده نحو عجوز يعني ما هو على وزن فعول من المونث يجمع غالبا على فعائل
نحو عجائز وقد يجمع مونث فعول على فعل كالمذكر يقال نسوة صبر كما يقال رجال صبر ولم يذكر المصنف
حكم المونث من المذكورة الاوزان التي لم يذكر في الفعل لشيا والمونث فعيل التي التاء فيه مقدرة وذكر مونث
فعيل الذي التاء فيه ظاهرة ومونث فعول ولا يكون التاء فيه الا مقدرة كما عرفت اما فعال وفعال
وفعيل الذي التاء فيه مقدرة وهو فعيل بمعنى مفعول اذا جرى على صاحبه فلا يستوي المذكر والمونث في مفردها
فليس في شيء منها تاء ظاهرة وحكم المونث بالتاء المقدرة فيها حكم المذكر وجمعه جمعه غالبا فاكتفى عن التصريح
ببيان جمعه ولذلك صرح ببيان جمع عجوز لما خالف مذكره في جمعه الغالب كما عرفت وقلنا غالبا لانه قد
جاء على فعل في جمع فعال المونث بالتاء المقدرة فعائل كهجان وهجاين واما فعال بضم الفاء فالتاء الظاهرة
تدخله قال الرضي وقياس جمع فعالة كامراة طوالة ان يكون
كجمع فعيلة لمساواة مذكره مذكره يشير بذلك الى ما نقله عن س من ان فعالا بمنزلة فعيل
نحو طوال وطويل وخفاف وخفيف وتدخل في مونثه التاء كما تدخل في مونث فعيل نحو امراة طويلة
وطوالة فكما يجمع مونث فعيل على فعائل وفعال كذلك حتى مونث فعال ولما فرغ مما يازاء مذكره ثالثة
شرع في بعض ما بازاء ما ذكره ثانيه فقال فاعل اي هذا بيان جمع فاعل وهو اما اسم او صفة الاسم
نحو كاهل وهو ما بين الكتفين يجمع غالبا على فواعل نحو كواهل قلبت الفه واوا تشبيها للتكسير
بالتصغير وجاء في جمعه فعلان بضم الفاء نحو حجران في حاجر وهو ما يمسك الماء من شفة الوادي
من الحجر وهو المنع وجاء في الاسماء لانه قد غلب في الحاجر المخصوص فلم يبق على وضع الوصفية فصار
كالاسماء و فعلان بكسر الفاء نحو حجان في حاجة وهو ابو الحق وقد يجمع على افعلة كوادٍ واودية
المونث من الاسم الذي على فاعل نحو كاثبة فاتى من الفرس مقدم المنسج حيث تقع عليه يد الفارس
يجمع على فواعل نحو كواثب وقد نزلوا ما فيه الف التانيث اعني فاعلاء منزلته اي منزلة ما فيه
التاء اجراء لالف التانيث مجرى تائه لكونها علامة لمثلها فقالوا في جمع قاصعاء الجحر من جحرة
اليربوع اليربوع وهو الكناس الذي يقصع فيه اي يدخل قواصع وفي جمع نافقاء الجحر من
جحرته ايضا يكتمه ويظهر غيره ويعده لهربه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه وخرج منه
نوافق وفي جمع داماء الجحر من جحرته ايضا يكتمه بالتراب اي يطلي راسه به دوام واصله دوايم فاعل

وفي جمع سابياء وهي المشيمة التي تخرج مع الولد سوابي واصله سوابيي اعلّ اعلال
قاض ثم شرع في الصفة فقال الصفة نحو جاهل يجمع على فعل وفعال نحو
جهل وجهال غالبا وعلى فعلة نحو فسقة في فاسق كثيرا لكن لا كالاولين وعلى
فعلة نحو قضاة في المعتل اللام فاصله فعلة لكن وجب ضم الفاء ليعتدل طرفا الكلمة
بالثقل في اولها والخفة بالقلب في آخرها وانما قيل ان اصل فعلة بالفتح لانه لم يوجد
فعلة في الصحيح والمعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقيل لكن لا يجعل اصله كرا
لجواز ان يكون من الابنية المختصة بالمعتل وعلى فعل بضمتين كبزل في بازل وهو البعير الذي انشق نابه
وذلك في السنة التاسعة وقد يخفف بتسكين العين نحو بزل ذلك في لغة تميم واما الاجوف نحو عوذ وحول
جمع عائذ وحائل فيجب عند الجميع اسكان واوه للاستثقال وعلى فعلاء نحو شعراء في شاعر وعلى
فعلان نحو صحبان في صاحب وعلى فعال نحو تجار في تاجر وعلى فعول نحو قعود في قاعد
واما فوارس في جمع فارس فشاذ يوهم ان جمع فاعل الصفة على فواعل شاذ مطلقا وليس
كذلك بل اذا كان فاعل وصفا لمن يعقل واما غير العاقل فيجمع فيه على فواعل الحاقا له بالمونث
نحو جمال بوازل وايام مواض وما ذكر من شذوذ فواعل في جمع فاعل للعقلاء هو مذهب
ظاهر كلامه انه لم يجي الا فوارس وقال غيره قد جاء هوالك ايضا يقال فلان هالك في الهوالك
وقال السيرافي وجاء في الشعر ايضا اجامي عن ديار بني سليم وشلي في غوايتكم قليل وقال المبرد
ان جمع فاعل الصفة اذا غلبت عليه الاسمية كفارس حيث اختص براكب الفرس على فواعل اصل وانه
في الشعر شايع حسن قال الفرزدق واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار
قال الرضي ولا دليل في جميع ما ذكروا اذ يجوز ان يكون الهوالك جمع هالكة اي طائفة هالكة
وكذا غيره كقولهم الخوارج اي الفرق الخوارج ولما فرغ من المذكر ذكر حكم المونث فقال المونث
اي بالتاء الظاهرة نحو نائمة على فواعل نحو وفعل نحو نوائم ونوم وكذلك المونث
بالتاء المقدرة نحو حائض يجمع على ذلك نحو حوائض وحيض ثم شرع المصنف في بيان جمع المونث
بالالف فقال المونث بالالف ولم ينقسم الى رابعة فما فوقها فان كانت الالف رابعة فهي اما مقصورة

او ممدودة وكل منهما اما في اسم او صفة فالمقصورة في الاسم نحو اُنثى وتجمع على فِعال بكسر الفا نحو اِناث

وفي جمع أنثى الممدودة فيه نحو صحراء وتجمع على فعالى نحو صحارى واصله صحاري بكسر الراء واصله صحاريّ بالتشديد لانك اذا جمعت صحراء ادخلت بين الحاء والراء الف الجمع الاقصى وكسرت الراء كما هو حقها بعد الف الجمع الاقصى نحو مساجد فتقلب الالف الاولى والتي بعد الراء ياء لانكسار ما قبلها فترجع الهمزة الى اصلها اعني الالف والموجب لقلب الهمزة اعني وقوعها بعد الالف ثم تقلب ياء لمناسبة الياء التي قبلها ثم حذفت الياء الاولى لمجرد التخفيف لمناسب الجمع وقلبت الثانية الفا لذلك ولتسلم الالف التي هي علامة التانيث من الحذف عند التنوين وفي الصفة يعني المؤنث بالالف رابعة اذا كان صفة في المقصورة نحو عطشى مما له مذكر غير أفعل تجمع على فِعال نحو عطاش فان مذكره عطشان نحو حُرمى مما ليس له مذكر تجمع على فعالى نحو حرامى واحدها حرمى بفتح الحاء هي الشاة التي تشتهي الفحل وفي الممدودة نحو بطحاء وهي مسيل فيه دقاق الحصا ومنه بطحاء مكة تجمع على فِعال بكسر الفاء نحو بطاح وكذا نحو عشراء مما ضمنت فاؤه وفتحت عينه تجمع ايضا على فِعال بكسر الفاء نحو عِشار ولو قال ونحو بطحاء وعشراء على بطاح وعِشار لكان اولى كما لا يخفى وفعلى مما له مذكر هو أفعل نحو الصغرى حقه أن يجمع فُعَل نحو الصُغر وترك المصنف ها هنا قسما وذلك لان ما مذكره أفعل إما مقصور وحقه ان يجمع على فُعَل كما ذكره وإما ممدود وحقه ان يجمع على فُعْل كحُمْر في جمع حمراء ولم يفرق في جمعه بين المذكر والمؤنث لكثرته فقصد التخفيف باتباع مذكره في الجمع
من قوله والمؤنث بالالف الى هاهنا ...

هذا ما شرح به بعضهم كلام المصنف في هذا الموضع وهو مجمله واما المحقق الاربلي فقال ما معناه ان ذا الالف الرابعة مقصورة او ممدودة اذا لم يكن مذكره فَعَل يطرد جمعه بالالف والتاء ويجوز جمعه مكسرا لكن غير مطرد وكان عليه ان يقول اذا لم يكن مذكره أفعل وافعلان كعطشان ثم يقول ويجوز جمعه وجمع فُعْلى وفَعْلان مكسرا لكنه غير مطرد
ثم قال وتكسيره على ضربين اما ان يجمع الجمع الاقصى فتقول في المقصورة فعالى

نعالى

٦٩

وفعالا في الاسم كدعاوى ودعاوٍ وفي الصفة فعالا بالالف لا غير كحبالى وخنالى والالف في كليهما مبدلة عن الياء وتقول في الممدودة فعالا بالالف المبدلة وفعالٍ كجوارٍ في الاحوال ويجوز فعاليّ قليلا وهو الاصل قال لقد اعذروا على اشفر • بعقال الصحاري ثيا • والثاني ان يجمع على فِعال بكسر الفاء كاناث وعطاش وبطاح وعشار في انثى وعطشى وبطحاء وعشراء وانما يجمع هذا الجمع فيما لا يجمع فيه الجمع الاقصى فلما قالوا اناث لم يقولوا اناثى ولما قالوا خنالى لم يقولوا خناث فانظر ما بين الكلامين من التفاوت وان كان المؤنث بالالف خامسة نحو حبارى لطاير مما الفه مقصورة في ذلك تجمع الاقصى بحذفها على نحو حباريات واما الممدودة فقد تجمع الجمع الاقصى نحو خنافس في خنفساء وقواصع في قاصعاء كما تقدم

ثم ذكر حكم جمع أفعل فقال أفعل وهو اما اسم او صفة الاسم كيف تحرك اي كيف كانت حركة همزته وعينه نحو اجدل وإصبع وهي مثلثة الهمزة ومع كل حركة تثليث الباء فيها تسعة اوزان وأحوص اسم رجل يجمع على أفاعل نحو أجادل وأصابع وأحاوص وهو في الاصل من باب أحمر حمراء من حوص اذا ضاقت عينيه لكن لما سمي به جمع جمع الاسماء وقولهم في جمعه حُوص على فُعْل انما جاز للمح الوصفية الاصلية كما ذكرنا قال • أتاني وعيد الحوص من آل جعفر • فيا عبد قيس لو نهيت الاحاوصا • واراد بالاحاوص الاحوص واولاده والصفة نحو أحمر مما مؤنثه فعلاء بالمد يجمع على فُعلان وفُعْل بضم الفاء وسكون العين فيهما نحو حُمران وحُمْر ولا يجمع جمع السلامة بالواو والنون فلا يقال أحمرون للتمييز عن أفعل التفضيل الذي قد جمع بالواو والنون وخص به لشرفه لكمال معنى الصفة فيه لانه دال على معنى الزيادة ولا يجمع هو ولا مؤنثه بالالف والتاء فلا يقال فيما لا يعقل أحمرات ولا في المؤنث حمراوات لانه اي الجمع بالالف والتاء فرعه اي فرع الجمع بالواو والنون لان المؤنث فرع المذكر فلا يكون للفرع على الاصل مزية ويجوز للضرورة أفعلون وفعلاوات قال • فما وجدت بنات بني نزار • حلايل اسودين واحمرينا • واجاز ذلك ابن كيسان

قال الامام ... قال ابن كيسان ...

اختيارًا وجاء الخضر اوات لغلبته اسمًا يعني ان قياس خضراء ان يكون جمعه
على خضر فقط كحمر وانما جاز جمعه بالالف والتاء لانه غلب في النباتات التي تؤكل رطبة
فكما يجوز جمع فعلاء بالالف والتاء مع العلمية لزوال الوصف جاز مع الغلبة ايضًا
لان الغلبة تقلل معنى الوصفية ونحو الافضل مما هو اسم تفضيل يجمع على الافاعل
تكسيرًا والافعلين تصحيحًا نحو الافاضل والافضلين ثم ذكر جمع ما يسمع و
فيه التكسير مما اخره الف ونون اسمًا وصفة وقدم الاسم فقال ونحو سيفان
وسرحان وهو الذئب وسلطان من كل اسم على فعلان مثلث الفاء ساكن العين
كما ذكر او متحركة كورشان والصربان والشبعان اذا لم يكن علمًا مرتجلًا
يجمع على فعالين نحو شياطين وسراحين وسلاطين وجاء فعال بكسر الفاء
قالوا في جمع سرحان وضبعان سراح وضباع تشبيهًا بغضبان وغضاب
فان كان علمًا مرتجلًا نحو سلمان وعثمان وعفان لم يجمع الا جمع السلامة
واعلم انهم قالوا في جمع ضربان ضربى بضم مكحالى في جمع كحل ولم يات في كلامهم
مكسرًا على هذا الوزن غيرهما ثم اخذ يبين جمع الصفة فقال والصفة نحو
غضبان مما هو على وزن فعلان بفتح الفاء سواكان له فعلى كسكران وسكرى
او لم يكن كندمان وندمانة فانه يجمع على فعال نحو غضاب وعلى فعالى نحو
سكارى في سكران لمشابهة فعلان لفعلاء بالزيادتين والوصف وليس شيء من
الوزنين مطردًا اي منهما ما كان كسكران وما كان كندمان وقد يجمع فعلان فعلانة
عليهما نحو ندامى وندام وان كان مضموم الفاء نحو خمصان لم يجمع على فعالى بل قد يجمع على
فعال نحو خماص وقد جاء الضم للفاء في بعض جمع فعلان الذي جمعه فعالى خاصة لكون تكسيره
على اقصى الجموع خلاف الاصل وذلك لانه انما كسر عليه لمشابهة الالف والنون فيه الف التانيث
فغيروا اوله لبيان انه من اول الامر على انه مخالف للقياس واليه اشار المصنف بقوله وقد ضمت
بعضه قال الجمل الائمة لم اراحدًا احصر المضموم الاول في الاربعة بل قال في المفصل ان

بعض العرب

67

بعض العرب تقول كسالى وغيارى وسكارى وعجالى بالضم والفتح
بالحصر فيه ثم ذكر جمع فيعل فقال فيعل نحو ميت يجمع على افعال نحو اموات و
فعال بكسر الفاء نحو جياد في جمع جيد وافعلاء نحو ابيناء في جمع بين ثم ذكر
صفات لم تكسر فقال ونحو سرابون بفتح السين وحسانون بضم الحاء وفتحها
وسبعون وهذه الثلاثة ابنية للمبالغة لا يستوي فيها المذكر والمونث
ومثلها فعل كزمل وجناء وفعيل كزميل وسكيت ونحو مضروبون ومكرمون
ومكرمون من كل جار على الفعل من اسم الفاعل واسم المفعول واوله زيادة في مقام
حرف المضارعة استغني فيه بالتصحيح عن التكسير في الاغلب فيجمع مذكرها
بالواو والنون ومونثه بالالف والتاء جريًا على الاصل في الصفات اذ الاصل فيها
ان لا تكسر لمشابهتها الافعال وعملها عملها فيلحق باواخرها للجمع ما يلحق باواخر
الافعال وهو الواو والنون فليتبعه الالف والتاء لانه فرعه الا انهم كسروا بعض
الصفات لكونها اسماء كسائر الجوامد وان شابهت الفعل وتكسير الصفة المشبهة
اكثر من تكسير اسم الفاعل الثلاثي اذ شبهها للفعل اقل شبهه وتكسير اسم الفاعل
الثلاثي اكثر من تكسير اسم المفعول منه واسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي
لان الاخيرين اكثر مشابهة لمضارعيهما لفظًا من اسم الفاعل الثلاثي لمضارعه
واجري اسم المفعول من الثلاثي لاطراد الميم في اوله مجرى اسم الفاعل واسم المفعول
من غير الثلاثي في قلة التكسير وجاء في جمع عوار وهو الجبان وهو مثل حسان
بضم الفاء مكسرًا على فعاعيل نحو عواوير لجريه مجرى الاسماء لانهم لا يقولون للمراة
عوارة لان الشجاعة والجبن في الاغلب مما يوصف به الرجال الذين يحضرون القتال
فشبهوا عوارًا وعواوير بكلاب وكلاليب وجاء في مفعول الثلاثي جمعه على مفاعيل
نحو ملاعين في ملعون ومياسير في ميمون ومشائيم في مشوم

وجاء التصحيح في مُفعِل ومُفعَل جمعهما على مفاعيل نحو مياسير في جمع موسر ومفاطير في مفطر ومناكير في منكر والزمت هذه الثلاثة الياء مع ضعفها في نحو معاليم جمع معلم للتنبيه على ان تكسيرها مخالف للأصل وقياسه التصحيح ومطافيل في جمع مُطفِل للظبية التي معها طفلها ومشادين في مشدن لولد الظبية اذا طلع قرناه

ولما فرغ من الثلاثي المجرد وبعض المزيد ذكر حكم الرباعي وبعض ما يجمع جمعه من المزيد فقال الرباعي نحو جعفر وغيره من نحو درهم وزبرج وجرشع وقمطر وجخدب على قول الأخفش على فعالل نحو جعافر قياسًا مطردًا سواء كان للقلة او للكثرة اذ لا يحذف شيء من حروفه الاصلية حتى يرد به الى جمع القلة واما اذا كان التاء منه فقيل يكسر في الكثرة على ما كسر عليه المذكر وفي القلة يجمع بالالف والتاء نحو جمجمة وجماجم وجمجمات وكذا ما هو على عدد حروفه من مزيد الثلاثي بغير المذكور قبل نحو مكرمة ومكارم ومكرمات واغلة واناملة وانامل ونحو قرطاس من الرباعي الذي قبل آخر حرف منه الف كقرطاس او ياء كقنديل او واو كعصفور فانه يجمع قبلها على فعاليل بقلب المدة ياء ان لم تكن ياؤها نحو قراطيس وقناديل وعصافير وما كان على زنته اي على عدد حروفه سواء كان مثله في الحركات والسكنات اولا كمنتصب سواء كان الرباعي مزيدًا فيه مدة اولا ملحقًا ذلك الموازن او غير ملحق اذا كانت تلك الموازنة حاصلة بغير مدة احترازًا من ان تتوقف الموازنة على المدة حتى لو فرض عدمها خرج عن عدد احرف الرباعي وهو احتراز عن فاعل وفعال مثلث الفاء وفعيل وفعول فان هذه التساوي الرباعي الا بسبب زيادة المدة حتى لو فرض عدم المدة لنقص عن عدد حروف الرباعي وانما احترز عن هذه الامثلة لان تكسيرها لا يلزم ان يكون كتكسير الرباعي بل لها جموع معينة كما تقدم ثم ما وازنه بغير مدة نحو مجاز في الجمع نحو كوكب وجدول فهما موازنان للرباعي الذي لا مدة فيه نحو جعفر وملحقان به وعنتريس وهو موازن لدرهم وملحق به وقنفب بفتح الدال وضم الضاد للشجر وهو مساو للرباعي الذي لا مدة فيه في الحروف لا في الحركات وغير ملحق ومدعس للرمح

بجابه

يتمى به لانه يدعس به اي يطعن وهو موازن للرباعي الذي لا مدة فيه نحو درهم وغير ملحق لاطراد زيادته في افادة معنى وقرواح للارض المستوية مثال الموازن للرباعي الذي فيه مدة زائدة على بنيته كقرطاس ولم هو ملحق به وقرطاط بضم القاف للبرذعة مثال الموازن لما فيه المدة وهو غير ملحق لمخالفته في الحركة اذ لم يثبت فعلال بضم الفاء كما تقدم ومسلاج مثال لذلك وليس ملحقًا لاطراد الزيادة في افادة معنى الآلة هكذا في النسخة التي شرح عليها نجم الائمة وفي بعض النسخ هكذا وما كان على زنته ملحقًا او غير ملحق بغير مدة او بمدة الى آخره ويمكن ان يكون معناه ان الموازن للرباعي ملحقًا ذلك الموازن او غير ملحق كائنًا ذلك الرباعي بغير مدة زائدة على بنيته او بمدة زائدة على بنيته واشتمل الاقسام على ما في الكتاب كما عرفت فيخرج ابعد من تقييد الملحق بالرباعي فاعل واخواته المذكورة فيتحد المعنى على النسختين لان في الثانية قلقًا من حيث جعل الحالين من ضمير كان الذي هو عبارة عن الموازن اعني قوله ملحقًا او غير ملحق والثانية من ضمير زنته الذي هو عبارة عن الرباعي والاولى الحكم بالحسنة في النسخة الثانية وان تجعل الحالان كلاهما من الموازن والمعنى ان الموازن للرباعي بغير مدة فيه او بمدة وعلى كل التقدير ملحقًا او غير ملحق يجري مجراه والاستثناء ما عرفت ويكون المراد بقوله وما كان على زنته مما لم يذكر سابقًا ولم يصرح به استغناء بسبق ذكرها فيخرج فاعل واخواته ونحو سكران وعلى النسخة الاولى والتفسير الاول للثانية يبقى نحو سكران داخلًا فيه **واعلم** انه يجمع جمع الرباعي كما اشار اليه المصنف بقوله نحو كوكب كل ثلاثي مزيد فيه حرفان وقبل آخر حرف لين مدة كما ثبت كعلوب او غير مدة كسنور وسكيت فانك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو فلنسوة وحنطى واستخراج ومن الرباعي المزيد فيه ما حذفت في التصغير سواء تخالف الفضلى من الزوائد ابدا وتحذف غيرها مما يخل وجوده ببناء مفاعيل وان لم يكن لاحدهما فضل كنت مخيرًا كما في حبنطى وذلك بعد الحذف زيادة الياء بعد الكسرة كما في التصغير ونحو

وأما عشر بالحاق التاء في الجمع الأقصى فاستطرد في جمع الأعجمي المعرب كجوارب
وفي جمع العربي المنسوب نحو أشعثي للدلالة على كون واحده معربًا في الأول
وللعوض عن يا النسبة التي يجب حذفها في الجمع لثقله لفظًا ومعنى في الثاني والتاء لازمة
في جمع المنسوب دون المعرب فقد تحذف منه نحو جوارب تشبيهًا بالجمع العربي لأنها ليست
عوضًا عن شيء بخلاف المنسوب كما ذكرنا وإنما عوض التاء منها لكونها أخف منها مع ما بينهما
من المناسبة لوقوع كل منهما للوحدة كرومي في روم وتمرة في تمر وللمبالغة كأحمري
ودواري وعلامة والمعنى كبختي وبخت وكرسي وغرفة واتفاقهما فقد تلحق جمعه
الأقصى عوضًا عن يا غير النسبة نحو جحاجحة في جحاجيح جمع جحجاح أو لتأكيد الجمعية
نحو ملائكة وصيا قلة كما تدخل عليه لتأكيد الجمعية نحو عمومة وخؤولة **ولما ذكر**
تكسير الثلاثي والرباعي ذكر أن تكسير الخماسي مستكره كتصغيره لاحتياجهما
فيهما إلى حذف حرف أصلي منه ولا شك في كراهيته ولا تصغره العرب ولا تكسره
لكن إذا سئلوا كيف قياس كلامكم إذا صغرتموه أو كسرتموه قالوا كذا وكذا فيصغرونه
ويكسرونه بحذف خامسه كفرازد في فرزدق وقيل ما أشبه الزائد كما تقدم
كفرازق في فرزدق **تذنيب** أوزان جمع التكسير سبعة وعشرون
للقلة أربعة وللكثرة ثلاثة وعشرون وقد تقدمت جميعها متفرقة فليتتبع ما تقدم
ليظهر لك **ثم ذكر المصنف أمورًا تشارك الجمع في إطلاقها**
على ما فوق الاثنين على جهة اللزوم وعلى غير جهته مما اختلف في كونه جمعًا أو لا
فقال **ونحو تمر وبطيخ وحنظل مما** يقع على القليل والكثير بلفظ المفرد وإذا قصد
التنصيص على المفرد **ميز واحده بالتاء** نحو تمرة وحنظلة وبطيخة أو بالياء كروم ورومي
وروم ولو ذكره المصنف لكان صوابًا **ليس بجمع** بل يسمى اسم جنس **على الأصح** وقال
الكوفيون هو جمع واحده بالتاء والياء وقولهم فاسد لفظًا ومعنى أما اللفظ
فلتصغير مثل هذا على لفظه فلو كان جمعًا وليس على صيغة جمع القلة لم يصغر على لفظه

والغلبة

ولغلبة التذكير على المجرد من التاء منه نحو تمر طيب ونخل منقعر ولا يجوز رطب أكلتها
وأما معنى فلوقوع المجرد من التاء والياء منه على الواحد والمثنى أيضًا إذ يجوز لك أن تقول
أكلت عنبًا أو تفاحًا مع أنك لم تأكل إلا واحدة أو اثنتين بلى قد جاء ما لا يسمى منه لا يطلق
على الواحد والاثنين كما لا يقال الكلم لكلمة ولا لكلمتين وكذا الاسم وذلك قليل وأما ما
ليس له واحد من لفظه نحو عسل وماء فليس بجمع اتفاقًا **وهو** أي الاسم الذي يقع على
القليل والكثير ويميز واحده بالتاء **غالب** سماعًا **في غير المصنوع** من الأمور المخلوقة
كما تقدم **ونحو سفين** في سفينة **ولبن** في لبنة **وقلنس** في قلنسوة **ليس بقياس**
أي ليس بغالب لكونها مصنوعات **وكذا** **وكما** **وجباة** **وجبا** لقلتها **كلمة ورطب وتمرة**
فإن التاء فيهما للدلالة على الجنس والتجرد عنها للدلالة على الوحدة فلا يكون ذو التاء
أيضًا جمعًا **قال نجم الأئمة قال الخليل ونعم ما قال إن الكماة اسم**
للجمع وهو بالنسبة إلى كم كركب في راكب فعلى هذا لا تقع كماة على القليل
والكثير بل هو كرجال في المعنى ومثله فقعة وفقع وجباة وجبا **ونحو ركب** في راكب
وحلق بفتح الحاء واللام في حلقة بفتح الحاء وسكون اللام وحكي عن
أبي عمرو فتحها فتعين اللام أيضًا وبعض العرب يكسر الحاء في المجرد فيكون جمعًا لكونه من أبنية
الجموع **وجامل** في جمل **وسراة** في سري أي سيد **وفرهة** في فاره وهو الحاذق
وغزي في غاز **وتؤام** كغراب في توأم مما ليس من أبنية الجموع ولا يقع ذو التاء منه
على الواحد ولا يفيد إلا معنى الجمع **ليس بجمع** بل هو اسم جمع **على الأصح** وقال الأخفش
كل ما يفيد الجمع على فعل من باب فاعل كصحب وشرب في صاحب وشارب فهو جمع
تكسير واحده ذلك الفاعل ومذهبه يقتضي أنه يكون كل ما له تركيب من لفظه
يقع على مفرده كالأمثلة التي تقدمت جمعًا وقوله ضعيف لجواز تذكير ضمائر قال
مع التصحيح ركبٌ من أحاظة مجفل وتصغيره على لفظه قال أخشى ركيبًا
أو رجيلًا عاديًا وأما ما لا يجيء من تركيبه لفظ يقع على المفرد كالغنم والإبل

والخيل فلا خلاف في انها اسم جمع وليست بجمع **تنبيه** المفهوم من كلام نجم الائمة ان حلقا في حلقة من القسم الاول اعني اسم الجنس حيث قال في اثناء الكلام فيه قال س وقد جاء ذوالا فعلة بسكون العين والمجرد بفتحها نحو حلقة وحلق وفلكة وفلك والجنس حلق وفلك قال خففوا الواحد بتسكين العين لما الحقوه الزيادة اي التاء انتهى وهو ايضا مقتضى الضابط الذي ذكرنا وما هو ماخوذ من كلامه ايضا وفي عد س اياه بعض من هذا القسم نظر اذ فعلة من اوزان الجموع كفسقة كما تقدم وان لم يكن من جمع المعتل خفقة ان يذكر مع اهط ونحوه الان يشترط في كون اللفظ جمعا ان يكون له واحد محقق او مقدر لو جمع عليه قياسا وغالبا وعد غريب وتؤام ايضا من هذا القسم على قول غير س ان فعيلا وفعالا ليسا من ابنية الجموع ثم ذكر جموعا الفاظا ومعنى جارية على غير قياس جمع واحدها فقال نحو اهط جمع رهط وقياسه ان لا يكون الا على احد جموع نحو فلس التي تقدمت جمعا يغلب فيه واباطيل جمع باطل وقياسه بواطل واحاديث جمع حديث وقياسه ان يكون كرغيف واعاريض جمع عروض كعمود وهو اخر جزء من المصراع الاول في البيت واقاطيع جمع قطيع واهالي جمع اهل وليال جمع ليلة وحمير جمع حمار وذكره في هذا القسم مبني على قول س لكن كان القياس ان يكون جمع فعل ككليب ومعايز وظئاب وامكن جمع مكان على غير الواحد اي جاريا على غير قياس جمع الواحد على ما عرفته مما سلف وقد يجمع الجمع اما التكسير نحو اكالب جمع اكلب كاصابع جمع كلب واناعيم جمع انعام كزلزال جمع نعم وجمائل جمع جمال كشمال جمع جمل او تصحيحا اذ لا نحو جمالات في جمال وكلابات في كلاب وبيوتات في بيوت وحجرات في حجر جمع حجرة وانما جمع الجمع بالالف والتاء لان المكسر مؤنث واشار بلفظ قد الى ان جمع الجمع غير مطرد **قال نجم الائمة واعلم ان جمع الجمع** ليس بقياس مطرد كما قال س وغيره سواء كسرته او صححته نحو اكالب وبيوتات

بل يقال فيما فالواو لا يجاوز فلو قلت افلسات وادليات في افلس وادل لم يجز وكذلك اسماء الاجناس كالتمر والشعير لا يجمع قياسا وكذلك المصدر لانه ايضا اسم جنس فلا يقال الشتوم ولا النصور في الشتم والنصر بل يقتصر على ما جمعه كالاشغال والحلوم ثم قال بل نقتصر في جميع ذلك على المسموع الان يضطر شاعر فيجمع الجمع قال بأعينات لم يخالطها القذى ولم يذكر اسم الجمع والظاهر انه لا يطرد جمعه كاسم الجنس **ثم شرع في بيان احكام التقاء الساكنين** فقال **التقاء الساكنين** وهو متعذر ان لم يكن حرف علة قبل مطلقا وقيل في غير الوقف وهو الظاهر ومستثقل ان كان اولهما حرف علة او كان الثاني منهما موقوفا عليه لكنه **يغتفر** التقاؤهما في اربعة احوال الاول **الوقف مطلقا** اي اذا كان ثانيهما موقوفا عليه جاز ملاقاته لساكن قبله مطلقا سواء كان الاول لينا او لا وذلك لان الوقف لقصد الاستراحة ومشارفة الراحة تهون امر الثقل الذي يحصل من التقائهما والثاني اذا كانا في كلمة وكان ثانيهما مدغما واولهما لينا واياه عنى بقوله **و في المدغم قبله لين في كلمة** وعنى باللين حرف العلة الساكن فيشمل ما لم يكن حركة ما قبله من جنسه **نحو خويصة** فان ما قبل اليا فتحة وما كانت من جنسه وهو الذي يسمى مدا وما ذكرنا في تفسير اللين هو الغالب وقد يسمى حرف العلة لينا ومدا مطلقا والمد نحو **الضالين** فان ما قبل الالف فتحة **وتمود الثوب** من تماددنا الثوب فان ما قبل الواو ضمة ونحو قيل لهم اذا ادغم فان ما قبل اليا كسرة وانما اغتفر في المذكور لما في حروف اللين من المد الذي يتوصل به الى النطق بالساكن بعده مع ان المدغم والمدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان يرتفع بهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني منهما كانه متحرك وهذا قد يجمع في الحاج للشروط الثلاثة سوا في حال الوقف نحو دوات واشترط كونهما في كلمة احترازا عن نحو خافا الله وخافوا الله وحاف فانه يحذف حرف المد للساكنين وذلك لان في التقائهما مطلقا ثقلا كما عرفت

فلسه

فاذا كان او اما في مكان يليق به الحذف وهو آخر الكلمة كان التخفيف به اولى ان فك

تنكيت ظاهر قول المصنف قبله لين شموله كل واو و ياء ساكنتين وان لم يكونا

مدا او يوافقه ما سبق في الادغام انه تعالى عند شرح قوله وعند ساكن صحيح قبلها

لكن قال نجم الائمة ان ذلك لا يجوز الا اذا كان ذلك اللين ياء التصغير نحو

اخو خويصة فانها تصغير خاصة فلا تقول في افعل من الود والالل اليلل أيل وأود

بحذف حركة اللام الاولى والدال الاولى كما في أصيم بل تنقل حركة اول المثلين عند

قصد الادغام الى الواو والياء نحو أيل وأود لقلة المد الذي فيهما كما فعلت في أشد وأمد ويظهر

من كلام نجم الائمة هنا وفي الادغام ان المدغم والمدغم فيه ان كانا في كلمة واحدة وجب ان يكون الساكن

الاول مدا او ياء تصغير وان كانا في كلمتين لم يشترط الا كون الاول لينا مطلقا فظهر انه

فرق بينهما في كلمة وبينهما في كلمتين وظهر لك ايضا ان قوله في هذا الموضع انه يشترط ان

يكون المدغم والمدغم فيه في كلمة واحدة ليس على ما ينبغي ولا يخفى ما في عبارة المصنف اعني

قوله وقد ادغم اي اخره من عدم الوضوح في المعنى المذكور وتوجيهها ان تجعل

في للسببية اي يغتفر بسبب الوقف وبسبب المدغم كائنا قبله لين او الكائن قبله لين

او يجعل لين مبتدا وقبله خبره مقدم عليه والجملة حالية ويراد بالقبلية ان يسبقه ولا فصل

بينهما فاصل والحال الثالث مما يغتفر فيه التقاء الساكنين ما الساكن الثاني منه في

حكم الموقوف عليه وذلك نحو ميم قاف عين من اسماء حروف التهجي واسماء الاعداد والتعداد

نحو اثنان ثلاثة وزيد عمرو بكر مما بني لعدم التركيب الذي يتحقق معه العامل الذي

هو شرط الاعراب وقفا ووصلا اي يغتفر فيه التقاؤهما في حالتي الوقف والوصل

اما الوقف فلما مر واما الوصل وهو المقصود هنا وانما ذكر الوقف استطرادا فلان

هذه الكلمات وان اتصل بعضها ببعض في اللفظ فآخر كل واحد منها في حكم الموقوف عليه

لان كل كلمة منها مقطوعة عما بعدها من حيث المعنى وان كانت متصلة به في اللفظ فيجري

كـ صواده ثلاث عشر

فيجعل كل واحد منها حكم الوقف لعدم تعلق شيء منها بما بعده والحال الرابع

مما يغتفر فيه التقاؤهما ما دخلت فيه همزة الاستفهام على ما اوله همزة وصل مفتوحة

ولا يكون ذلك الا في موضعين احدهما المعرف باللام نحو آلحسن عندك وثانيهما ايمن

نحو آيمن الله يمينك فان همزة الوصل فيهما لا تحذف لالتباس الاستخبار بالخبر لان

حركتي الهمزتين متفقتان اذ هما مفتوحتان وللعرب فيه طريقان اكثرهما قلب الثانية

الفا محضا وهو الاولى لان حق الهمزة الثانية هو الحذف والقلب اقرب اليه من التسهيل

الذي فيه ابقاء ما للهمزة وثانيهما تسهيل الثانية بين الهمزة والالف فاذا اقلبت الثانية

الفا التقى ساكنان ولم تحذف الالف المنقلبة عن الهمزة لئلا يعود اللبس الذي كان

الفرار منه وهون ذلك كون الالف امكن في المد من اختيها والتقاء الساكنين

في قولهم التقت حلقتا البطان شاذ لخروجه عن الاربعة الاحوال بقاء في

المثل التقت حلقتا البطان اذا تفاقم الشر لانهما لا يلتقيان الا عند غاية الهزال

البعير وعند فرط شدة البطان والبطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن

البعير فيه حلقتان متى التقتا فقد بلغ الهزال او شدة البطان غايته وكان وجهه

مع الشذوذ انهم قصدوا تفظيع الحادثة بابقاء الالف لطول الصوت ومثله في الشذوذ

ابقاء الفها في قولهم ها الله ذا او يا ايها في قولهم اي الله فان كان التقاء

الساكنين غير ذلك المذكور في الاربعة الاحوال واولهما لما كان هو الموجب لامتناع

اللفظ بالثاني او استثقاله كان التصرف فيه لازالة ذلك اولى من التصرف

في الثاني ان لم يمنع مانع كما سيأتي وهو اما مدة اي حرف علة ساكن حركة ما

قبله من جنسه او غيرها فان كان مدة حذفت ان لم يمنع مانع لان التصرف

في الاول اما بتحريكه او بحذفه والاولى التحريك لحصول الغرض به مع بقاء الحرف

الا انه لما كان يتعذر ذلك في المدة اذا كان الفا مع بقائه الفا ويستثقل تحريك الواو والياء

إذ الكان ماقبلهما من جنسهما مع ان ماقبل المدة من الحركة يدل عليه حذفوا المدة سواء كان
الساكن الثاني من كلمة الاول نحو خف وقل وبع او كان كالجزء منها بان يكون ضميرا
مرفوعا وذلك نحو تخشين يا هند وتغزون يا قوم وترمين يا هند كان اصلها
تخشيين وتغزوون وترميين فاتصلت الضمائر الساكنة بها فسقطت اللامات للساكنين
وكذلك نحو اغزن وا يا قوم وارمن يا هند اذ الامر هو المضارع باسقاط
حرف المضارعة او بان يكون اول نوني التاكيد المدغم احدهما في الاخرى وذلك نحو
اغزن يا قوم وارمن يا هند فانه يسقط فيهما الضميران لاتصال النون الساكنة
بهما او كان الساكن الثاني اول كلمة منفصلة وذلك نحو يخشى القوم ويغزو الجيش
ويرمي الغرض وهو الحذف وانما قلنا ان لم يمنع مانع احترازا عن نحو مسلمان
ومسلمون ويسلمان ويسلمون فان النون في الاصل ساكن ومن نحو اضربان فان الالف
والواو لاتحذف لحصول اللبس في الامثلة المذكورة ومن نحو اضربنان في جمع المؤنث
اذ لو حذفت الالف لنقض الغرض من الاتيان بها وهو كراهة اجتماع النونات ۝
فان قيل لما كان الموجب لحذف المد التقاء الساكنين كان ينبغي اذا زال
سكون الثاني ان يعود المد لزوال الموجب مع انه لم يعد في بعض المواضع **قلنا**
اشار المصنف الى جوابه بقوله والحركة في خف الله واخشوا الله واخشون
واخشين غير معتد بها لعروضها يعني ان حركة اللام في خف الله والواو في
اخشوا الله عرضت لاجل كلمة منفصلة وكان كالعدم فلم يعتد بها فلم ترجع الالف
المحذوفة وكذلك حركة واو اخشون ويا اخشين لان النون المتصلة بالضمير
كالكلمة المنفصلة على ما ذكر المصنف في آخر الكافية بخلاف حركة لام الكلمة لالف الضمير
نحو خافا او واو الجمع نحو خافوا او ياء المخاطبة نحو خافي فيعتد بها لكون كل
منها كالجزء من الفعل او لنون التاكيد وذلك نحو خافن يا زيد فيعتد بها ايضا
اذا اتصلت نون التاكيد بالفعل الذي هي تاكيد له فانت كالجزء بخلاف اتصالها بالضمير

البارز

البارز في نحو اخشون فانها اتصلت بما ليست تاكيدا له اذ هي تاكيد للفعل لا له
وان لم يكن اول الساكنين مدة حرك الاول غالبا ليرتفع موجب المنع من التلفظ
بالثاني او الاستثقال وقلنا غالبا لانه قد لايحرك بل يحذف كما في نون
التاكيد الخفيفة ولدن وتنوين العلم الموصوف بابن وابنة مضافا الى علم
نحو اذهب اذهب فتحرك الباء من اذهب الاول لملاقاتها ذال اذهب
الساكنة اذ تحذف همزة الوصل ولم ابله اصله ابالي سقطت الياء بدخول
الجازم فكثر استعماله لم ابال فطلب التخفيف فجوزوا جزمه مرة اخرى
فاسقط حركة اللام فسقط الالف للساكنين فالحق هاء السكت لان اللام في تقدير
الحركة اذ الياء لما حذفت على خلاف القياس فكأنها ثابتة كما في لم يرم ولم يخش
والتقى ساكنان فكسر الاول كما هو القياس وابطل فالكسر حركته الاصلية
والم الله يعني اذا وصلت الم بالله فانها تحرك ميم ميم بالفتح ۝
فقيل ذلك لالتقاء الساكنين بعد حذف همزة الدرج وعليه المصنف وقيل
لنقل حركة الهمزة واختار الرضي لما تقدم من ان اسماء حروف التهجي اذا لم تركب
تركيبا لاعراب في حكم الموقوف عليه وان بعضها غير متصل ببعض من حيث المعنى وان
اتصلت من حيث اللفظ واخشوا الله واخشي الله حركة الاول ولم يحذف
اذ ليس مدة لفتح ماقبل الواو والياء ومن ثم قيل اخشون واخشين لانه
كالمنفصل اي حركت الواو والياء قبل نون التاكيد لما عرف في النحو من ان نون التاكيد
مع الضمير البارز كالمنفصل ولا تنافي بين قوله كالمنفصل اذ الساكن الاول يحرك اذا
لم يكن مدة سواء كان الثاني المنفصل مثل الهاء في ابله او منفصلا كاخشوا الله
او في حكم المنفصل كاخشون الا ان يمنع مانع من تحريك الاول وذلك حيث
يكون في تحريكه نقض للغرض من تسكينه وذلك في نحو انطلق امر من
الانطلاق بعد طلق بكتف فسكن اللام فالتقى ساكنان فلو حرك الاول كان
نقضا للغرض وكذا الكلام في لام لم يلد واصله يلد كان وذي ولد لم يلد
[illegible]

أبوان

وَ[ي] نحو رُدّ ولم يَرُدّ من الفعل المضاعف لساكن لامه للجزم او للوقف
واصله اُرْدُدْ ولم يَرْدُدْ فاسكن الاول ليدغم فتخف الكلمة بالادغام فالتقا
ساكنان فلو حرّك الاول لكان نقضا للغرض وتحريك الثاني في هذه الافعال
أعني نحو انطلق وما بعده في نحو رُدّ اما الحجازيون فلا يدغمون كما تقدم ولا يدغمون
في نحو اُرْدُدْ ولم يَرْدُدْ كما سياتي في الادغام ان شاء الله تعالى وقوله متفاوت من
آخر يليه للتخفيف في تحريك الثاني واضح معناه مما تقدم ومتفاوت بيانا
ليجوي في قوله في نحو انطلق وقد يحرك الثاني ايضا اذا كان آخر
الكلمة المبنية نحو أمسِ ومنذُ وأينَ وكيفَ وحيثُ لئلا يلتبس وزن بوزن
وايهٍ فيما فيه حرف علة تستثقل الحركة على حرف العلة ان لم ينقلب وان قلب
كان تصرفا في غير المتمكن وقراءة حفص ويتقه بسكون القاف ليس منه اي مما
حرك فيه ثاني الساكنين فرارا من نقض الغرض على الاصح لا كما زعم
الزمخشري فانه قال اصله يتقِهْ الحقت به هاء السكت فصار يتقِهْ
ككتِفْ فخفف بحذف حركة القاف كما هو لغة تميم فالتقى ساكنان فحرك الثاني
اي هاء السكت لئلا يلزم نقض الغرض لو حرك الاول وفيما قاله ارتكاب
تحريك هاء السكت وهو بعيد وقال المصنف وهو الحق بل الهاء فيه ضمير راجع
الى اسمه تعالى في قوله تعالى ويخش الله ويتقه وكان يتقِه ككتِف فخفف بحذف كسر
القاف ثم حذفت الصلة التي بعد هاء الضمير اي الياء لانه يحذف اذا كان الهاء بعد الساكن
نحو منه وعنه وعليه والاصل فيما حرك من الساكنين سواء كان هو الاول او الثاني
ان تكون حركته الكسر لان السكون في الفعل اي الجزم اقيم مقام الكسر في الاسم
اي الجر فلما احتيج الى حركة قائمة مقام السكون مزيلة له اقيم الكسر مقامه
على سبيل التقاص وقيل لانه من سجية النفس اذا لم تستكره على حركة اخرى
فان خولف هذا الاصل فلعارض يوجبه او يرجحه او يجوز المخالفة كوجوب الضم

في ضم ميم الجمع اذا لقيها ساكن آخر نحو انتم الفقراء وبهم الاسباب وذلك العارض قصد التحريك بحركتها الاصلية وهي الضمة اذ الاصل انتمو وبهمو لكن حذف الواو وسكنت الميم للتخفيف قال الرضي ليس ضم ميم الجمع واجبا على الاطلاق بل اذا لم تكن بعدها مكسورة نحو بهم الاسباب فان كانت فالاشهر الكسر كقراءة ابي عمرو بهم الاسباب وباقي القراء على خلاف المشهور ومذ فانها تضم ذالها اذا لقيه ساكن نحو مذ اليوم اما لان اصلها الضم لكونه منقوصا من منذ على ما قال النحاة واما للاتباع الذال الميم قال الرضي ليس ضم ذالها واجبا كما قال المصنف نعم هو اكثر من الكسر وما اختير الفتح في نحو الم الله كراهة توالي الثقلاء لو كسر اذ قبل الميم ياء وكسرة وايضا ليحصل التفخيم في لام الله اذ هي تفخم بعد الفتح والضم وترقق بعد الكسرة وهذا مبني على ان تحريك الميم بالفتحة لالتقاء الساكنين لا لنقل حركة الهمزة كما تقدم وكان المراد بنحوها ما لو قيل في التعداد زيد عمرو ميم جيم الله او ميم جيم الله اكبر واشار بقوله اختيار الفتح الى ما اجاز من الاخفش من الكسر فيه قال نجم الائمة قياسا لا سماعا على عادته في التجري بقياساته على كلام العرب الذي اكثره مبني على السماع وهذا من الاخفش بناء على ان الحركة للساكنين لا للنقل وجواز الضم اذا كان بعد الساكن الثاني بغير فصل ضمة اصلية اي يقتضيها اصل البنية سواء كانت باقية اولا لا عارضة فلا عبرة بها في كلمة اي كلمة الساكن الثاني وهو صفة بعد صفة لقوله ضمة اي ضمة ثابتة في كلمة ويحتمل ان يكون حالا فيشمل ما فيه ضمة اصلية باقية في كلمة نحو قالت اخرج وما كانت قد ذهبت لعارض نحو قالت اغزي يا هند لان اصل الزاي الضمة اذ اليا لحقت باغز بضم الزاي بخلاف ما كانت الضمة بعد الثاني عارضة كضمة الراء في نحو ان امرؤ لان ضمة الراء تابعة لضمة الاعراب العارضة وتابع العارض عارض وفي نحو قالت ارموا لان اصل الميم الكسر اذ الواو لحقت بارم بكسر الميم

وانما ضممت لاجل الواو بخلاف ما فيه ضمة اصلية باقية لكن لا في كلمة نحو ان الحكم وانما جاز الضم في الجامع للشروط كراهة الخروج من الكسر الى الضم القوي فضم الساكن الاول للاتباع وانما كان الضم هنا قويا لقوة الضمة هنا بلزومها واصالتها وكونها في كلمة الساكن الثاني بخلاف ما اختل فيه شرط ولم يعتد بالفاصل لسكونه وربما ضم اول الساكنين اتباعا لضم ما قبله نحو قل اضرب وفاتن بعضهم عليه المسبوق بفتحه نحو اصنع الجائز واختيار اي الضم مع جواز الكسر غير مختار في واو الجمع المفتوح ما قبلها نحو اخشوا القوم ومصطفوا القوم فرقا بينها وبين الواو التي لغير الجمع ولذلك قال عكس لو استطعنا فان المختار فيها الكسر على الاصل ويجوز الضم غير مختار وكان واو الجمع بالضم اولى لتماثل حركات آخر جمع المذكر السالم في الاسم عند ملاقاة ساكن نحو ضاربو القوم ومصطفو القوم وقد تشبه واو الجمع بواو نحو لو فتكسر وكذا تشبه واو نحو لو بواو الجمع فتضم وكلاهما قليل وجواز الضم والفتح في المضاعف الساكن لامه للجزم او الوقف مما حركت اول متماثليه ضمة اذا ادغم كما هو لغة بني تميم نحو رد يا زيد ولم يرد فالضم للاتباع والفتح قصدا للتخفيف الفعل الكسرة اللازمة ومن ثم وجب الفتح في انطلق ولم يلد ويجوز الكسر فيه على الاصل كما هو لغة بعض بني تميم وكذا يجوز الفتح والكسر فيما حركة اول المتماثلين فتحة او كسرة نحو عض وفر لما ذكر اولا واتباع الفتحة في المفتوح والكسرة في المكسور بخلاف ما اذا اتصل بالساكن الثاني من المضاعف المذكور ساكن آخر فانه يكسر كما هو الاصل على الاكثر ومنهم من يفتحه كانهم حركوه بالفتح قبل دخول اللام فلما جاء اللام لم يغيروه قال الرضي ولم يسمع من احد منهم الضم قبل الساكن وقد اجازه المصنف وهو وهم ولم يجتنب الفعل الكسرة لعروضها ووجوب الضم اذا اتصل بالمضاعف المذكور هاء الواحدة المؤنثة كما في نحو ردها وعضها وتعدها

ما قبل نون التوكيد في جمع المذكر في جميع الابواب نحو اضربن واغزن واخشون وحمل عليه ما قبل غيرها من السوكن في الفعل ولتماثل حركات آخره صح اصل

لان الهاء خفية فكأن الالف وليت المدغم فيه فلا يكون قبلها الا الفتح
وكوجوب الضم اذا اتصلت فيه هاء الواحد المذكر كما في نحو ردّه وعضّه
واستبعد على الافصح لان الواو كأنها وليت المدغم فيه لخفاء الهاء
كأنك قلت ردّو وعضّو واستبعد نحو الكسر في مثل تعيّن قليلة وتكسر
الهاء حينئذ تبعا له كما هو عادتها في بره وغلامه فتقلب الواو ياء اذ لو بقيت
الهاء على اصلها لاستكره لكون الواو الساكنة كأنها بعد الكسرة لخفاء الهاء
وحكى ثعلب من غير سماع فتح المدغم فيه مع مجيء هاء الغائب بعده نحو ردّه
وعضّه واستبعده وغلّطه جماعة ولذلك قال المصنف وغلط ثعلب في
جواز الفتح قال الرضي والقياس لا يمنعه لان مجيء الواو
الساكنة بعد الفتحة غير قليل كطول وقول وكوجوب الضم في نون من
مع كون الساكن الذي لقيها اللام نحو من الرجل لكثرة مجيء لام التعريف بعد من
فاستثقل توالي الكسرتين والكسر في نون من مع اللام ضعيف ووجهه
مع الضعف انه لم يبال بالكسرتين لعروض الثانية عكس من ابنك مما
لقي نون من ساكن غير لام التعريف فانه يجب فيه الكسر على الاصل لعدم الكثرة
وعن على الاصل اذا لقي نونه لام التعريف كسر كما اذا لقيه غيره لعدم
اجتماع الكسرتين على الاصل في التقاء الساكنين وحكى الاخفش عن
الرجل بالضم لنون عن وهو ضعيف شبهه بنحو قل انظر وابعج
حرك النون بالضم اتباعا لضمة الجيم ولم يعتد بالراء المضاعفة وفيه ضعف
لان الضم لم يجر في نحو ان الحكم مع ان الضمة بعد الساكن الذي بلا فصل وجاء
نوعان من المغتفر التقاء الساكنين فيه بتحريك الاول منهما النوع الاول ما يكون سكون الثاني فيه
للوقف واولهما غير حرف لين نحو هذا النقر ومن النقر فيحرك الاول بحركة الثاني بنقل حركته اليه
كما سيأتي في الوقف ان شاء الله تعالى وكذلك اذا كان الساكن الثاني هاء الضمير نحو اضربه
تنقل حركة الهاء الى ما قبلها ولم يقل لنقل الفتحة لقلته اذ لا يجيء الا في المهموز كما سيأتي ان شاء الله تعالى

والفوا

والفوات بان هذا على غير لغة من يقل في حال الوقف كما في بعض الشروح
خلاف الظاهر والنقر النقاط الطاير الحبة وقد يطلق على غيره فرده والنوع
الثاني منها يكون الساكن الثاني فيه مدغما والاول الف نحو دابّة وشابّة
فانها تقلب فيه الالف همزة مفتوحة كما يحكى في الشواذ ولا الضألّين وذلك
للفرار من التقاء الساكنين ويجوز ان يقال انها قلبت همزة كما تقلب في بعض نحو
العألم وتأر على ما يجيء في باب الابدال ان شاء الله تعالى فلم يمكن مجيء الساكن بعد تلك
الهمزة الساكنة كما امكن مع الالف فحرك الاول وهو الهمزة بالفتح لان الالف لا اصل لها
في الحركة فاشبه شيء بها والهمزة الفتح لانه بعض الالف ومخرج الالف والهمزة الحلق وعلى
الوجه الاخير انه كان اصل الالف حرفا صحيحا كحركة الهمزة بتلك الحركة قال

يا دار مي بدكاديك البرق ... صبرا فقد هيجت شوق المشتئق

بخلاف ما لو كان الاول واوا نحو تمودّ باء ادغام نون الاعراب في نون الوقاية
ونحو الثوب او ياء نحو قبيّة وخويصّة فانها لا تقلب همزة وذلك لكثرة الالف
في مثل هذا المكان دون الواو والياء الابتداء اي هذا باب الابتداء اي الشروع
في التلفظ لا يبتدأ الا بمتحرك لتعذر الابتداء بالساكن كما يشهد به الحس
كما لا يوقف الا على ساكن اي كما لا يوقع انتهاء اللفظ وختمه الا على ساكن او شبه الساكن كما يوقف
فيه بالروم او الاشمام لا للتعذر بل للاستحسان لان ختم الكلام والانقطاع عنه انما
يناسبه التخفيف والاستراحة والسكون او شبهه اخف من التحريك فان كان
الاول اي اول حروف اللفظ الذي يريد المتكلم الشروع بالتلفظ به اول حرف
الكلمة سواء كان اولا حقيقة او حكما كلام التعريف فانها كالجزء مما دخلت عليه
ساكنا بدليل حال الوصل فانك تجد السين مثلا من اسم في قولك ما اسمك ساكنا
وذلك مسموع في الاسماء التي لا اتصال لها بالافعال وفي الحروف ومقيس في بعض
الاسماء والافعال فالمسموع من الاسماء في عشرة اسماء اسماء لا اتصال لها بالافعال
محفوظة لا يقاس عليها غيرها وابن اصله بنو كفرس بدليل بناء اذا فعال فيه

نعل

مفتوح العين كافراس واجمال لا ساكن العين الا اذا كان معتلا نحو حوض وبيت وليس من باب جمل اوفرخ بدليل بنون بفتح البا فتصرف فيه بحذف اللام واسكان البا على غير قياس وكذا ابنة اصلها بنوة فتصرف فيها كما التصرف في ابن وابنم اصله بنو فا لحقه فابدلت الميم من اللام وغير باسكان البا واتباع حركة النون حركة الميم على غير القياس واسم اصله سمو او سمو كجذع وقفل عند البصريين من سما لانه يسمو بمسماه ويشتهر ولولا الاسم لكان خاملا وعند الكوفيين وسم لكونه كالعلامة على مسماه فحذف على الاول اللام واسكنت الفا وعلى الثاني حذفت الفا وابقيت السين على سكونها قال الرضي ولا نظير لما قاله الكوفيون اذ لا تحذف الفاء ويؤتى بهمزة الوصل وما قالوا وان كان اقرب من قول البصريين من حيث المعنى لان الاسم بالعلامة اشبه لكن تصرفات الاسم من التصغير والتكسير كسمي واسماء وغيره لا كالتسمي على وزن الحليف ونحو قولهم تسمت وتسميت يدفع ذلك الا ان يقولوا انه قلب الاسم بان جعل الفا في موضع اللام وحذف في ذلك المكان واست اصلها ستة كجبل بدليل استاه ولا يجوز ان يكون كقفل واجذاع لقولهم في النسبة ستهي واثنان اصله ثنيان كفتيان لقولهم في الجمع اثنا كابناء وفي النسبة ثنوي كجبلي واثنتان اصلها ثنيتان كشجرتان فتصرفوا في هذه الاسماء بحذف لاماتها واسكان فاءاتها على غير قياس وامرؤ وامرأة اصلهما مرء كفلس ومرءة كتمرة فتصرفوا فيهما باسكان فائهما وايمن الله يعني ايمان الله مفرد على وزن افعل وقد تحذف نونه فيقال ايم الله وعند الكوفيين انه جمع يمين وانما سقطت الهمزة في الوصل لكثرة الاستعمال والمقيس من الاسماء في كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا احترز من نحو اكل واخرج فان بعد الالف في الاول حرفان وفي الثاني ثلاثة فالهمزة في مصادرهما همزة قطع وكذا في افعالهما من ماض مطلقا او امر في نحو اخرج وانما جاز تسكين اوائل هذه المصادر حملا على افعالها لما فعل في ذلك الهمزة

٦

الفعل نحو تصريفه على الوجه المستبعد وحمل عليه المصدر ولو قال المصنف في كل مصدر مكسور ما يلي ساكنه لكان اخصر واولى واوضح كما لا يخفى كالاقتدار والاستخراج والانطلاق وغيرها من الافعال في افعال تلك المصادر من ماض وامر ولم يكن في المضارع لانه لو دخل على الماضي بحرف المضارعة فلو سكن اوله لاحتاج الى همزة الوصل فيزداد الثقل فلما حذف حرف المضارعة في امر المخاطب احتاج الى الهمزة كما احتاج اليها الماضي واما اسم الفاعل واسم المفعول فلا يؤتى في اوائلهما بالهمزة لسقوطها لوقوع الميم في اوائلهما وهذه الافعال احد عشر تسعة من الثلاثي المزيد فيه كانطلق واحمر واحمار واقتدر واستخرج واقعنسس واسلنقى واجلوذ واعشوشب واثنان في الرباعي المزيد فيه نحو احرنجم واقشعر وقد يجيء في تفعل وتفاعل اذا ادغم تاوهما في الفاء نحو اطير واثاقل ولا يرد اهراق واهراق واسطاع اسطاعة لان همزة الفعل الماضي منه اربعة اذ اصلهما اراق واطاع وزيادة الها والسين عارضة وفي صيغة امر الثلاثي اذا لم تتحرك الفاء في المضارع احتراز عن نحو قل وبع وخف والمسموع من الحروف في لام التعريف وفي ميمه هذا مبني على مذهب س ان حرف التعريف هي اللام وحدها وضعت ساكنة ليستحكم امتزاجها بما دخلت عليه وفي لغة حمير ونفر من طي ابدال الميم من لام التعريف كما روى النمر بن تولب عنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليس من امبر امصيام في امسفر واما على مذهب الخليل ان اداة التعريف الهمزة واللام فلا سكون للاول وانما حذفت الهمزة عنده في الدرج وان كانت همزة قطع لكثرة الاستعمال الحق في الابتداء خاصة جواب قوله فان كان الاول ساكنا يعني ان الحرف الذي تريد الابتداء به اذا كان ساكنا وذلك في المواضع المذكورة وقد علمت تعذر الابتدا بالساكن توصلت الى ذلك الساكن وذلك لان الالف فيما احتيج الى زيادة ان يكون من حروف المد لخفتها والهمزة قريبة من الالف في المخرج فزيدت همزة وتسمى همزة وصل لانه بسبب سقوطها

في الدرج يتصل ما قبلها بما بعدها بخلاف همزة القطع فانها قاطعة بين ما قبلها
وما بعدها وقوله في الابتدا خاصة لان مجيئها لتعذر الابتدا بالساكن فاذا لم
يُبتدأ بالساكن بسبب وقوع شي قبله لم يحتج الى الهمزة وتلك الهمزة مكسورة لان
الكسر اوسط الحركات فلما احتيج الى اجتلابها بالحركة متحركة كان اولى الا فيما اي في الفعل
الذي بعد ساكنه اي الساكن الذي لاجله اجتلبت همزة الوصل ضمة اصلية فانها
تضم كراهة للانتقال من الكسرة الى الضمة وليس بينهما الا حرف ساكن فتضم للاتباع
اذا كانت تلك الضمة بعد الساكن اصلية سوا كانت ما فيه نحو اقتل اغزيا زيد او ذاهبة
لعارض نحو اغزي يا هند فان اصله اغزوي بخلاف ما لو كانت عارضة نحو ارموا
اذ اصله ارميوا فقوله اصلية يدخل نحو اغزي ويخرج نحو ارموا ويدخل في قوله الا فيما
بعد ساكنه ضمة اصلية كل ماض لم يسم فاعله من الافعال المذكورة نحو اقتدر عليه
وانطلق به لان الضمة فيما لم يسم فاعله اصلية فيها واذ جاءت الهمزة المضمومة
قبل ضمة مشمة كما في اختير وانقيد اشممت ضمتها ايضا كسرة والا في لام
التعريف وميمه وترك ذكرها لانها بدل من اللام فحكمها حكمها وايمن فانها تفتح
اما في لام التعريف فلكثرة استعمالها واما في ايمن فلان الجملة القسمية يناسبها التخفيف
لانها مع جواب القسم في حكم جملة واحدة وحكى يونس عن بعض العرب كسر همزة ايمن وايم ۝
ما انا وجدا لحن اي خطا وعدول عن الصواب لعدم المحوج الى الاتيان بها ۝ ۝

قال في الكشاف

اللحن ان تلحن بكلامك اي تميله الى نحو من الانحاء ليفطن لهما صاحبك كالتعريض والتورية قال • ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا •
واللحن يعرفه ذوو الالباب • وقيل للمخطي لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب
وشذ ابانتها في الضرورة كقوله • اذا جاوز الاثنين سر فانه • بنث وتكثير الوشاة
قمين • فاذا كان قبلها كلام لا يحسن الوقف عليه وجب في الشعر حذفها الا ان تقطع كلام كرر
الاول وان لم تقف صريحا حكم الوقف بل لانقطاع النفس وغيره وقد فعل الشعراء ذلك

فى انصاف

في انصاف الابيات لانها مواضع الفصل وانما يبتدئ ثواني بعد قطع نحو قوله ؏
• ولا يبادر في الشتاء وليدنا • القدر ينزلها بغير جعال • ولما كان مقتضى
هذه المكانة الكلام عدم الاتيان بهمزة الوصل في الدرج والابتسي لقوم مقامها
وكان قد تقدم ان العرب في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك مذهبين افصحهما
جعلها الفا اشار الى ذلك والى حكمته بقوله والزم ابدالها الفا اي بين بين
اي بين الهمزة والالف على الافصح كما عرفت فيما تقدم في الحسن
عندك وايمن الله يمينك للبس اي الباس الاستخبار بالخبر لتوافق حركتي الهمزتين
بخلاف نحو اصطفى البنات وقوله استحدث الركب من اشياعهم خبرا • فان اختلاف حركتي الهمزتين رافع للبس بعد حذف همزة الوصل واما اسكان فيما
هو وهي بعد واو العطف وفائه ولام الابتداء نحو وهو وهي وفهو وفهي
ولهو ولهي وان كان سكونا في اول الكلمة فعارض لا يحتاج لدفع
الاجتلاب همزة ولهو مع ذلك فصيح وفي القرآن وهو خير لكم
وان كان الحيوان لهو خير الرازقين وهي الحيوان فلا يرد اعتراضا على حصر ناما اوله ساكن
وايجاب الحاق همزة الوصل فيما تقدم

قال نجم الائمة وليس هذا

بجواب مرضي لان هذا الاسكان عند تشبيه اوايل هذه الكلم بالاوسط فنحو فهو
وهو وفهي وهي تشبه بعضد وكتف فلم يسكنوها الا لجعلهم اياها
كالوسط فكيف تجتلب لما هو كوسط الكلمة همزة وصل ووجه تشبيههم لها
بالوسط عدم استقلال ما قبلها واستحالة الوقف عليه وكذا لام الامر نحو ولتأت
يعني اذا وقعت بعد الواو والفاء فانها تسكن لكن سكونها عارض فصيح وشبه
به اي بهو وهي الواقع بعد الواو والفا لهو وهي اذا وقع احدهما بعد همزة الاستفهام
نحو أهو فعل كذا وأهي فعلت كذا قال فقلت أهي سرت ام عادني حلم
تخفيفا باسكان الها اذ صار الاول كعضد والثاني ككتف وانما جعلا مشبهين

صح
قمت للطيف ماتت فارقني

بو نفو و نهي لقلة استعمالهما فالتخفيف فيهما اقل ووجه الشبه كون
الهمزة حرفا غير مستقل كالواو والفاء فشبه باللام الواقعة بعد الواو والفاء
اللام الواقعة بعد ثم نحو ثم ليقضوا لكونها حرف عطف مثلهما وبه قرأ
حمزة وعاصم وابن عامر وقالون عن نافع والبزي عن ابن كثير وصل المرء
الكسائي وغيره ولم يستحسن البصريون ذلك لان ثم مستقلة يوقف
عليها ونحو ان يمل هو باسكان الهاء على تشبيه اللام الاخيرة من يمل
مع هو بعضد كما قرئ به في الشواذ قليل لان يمل كلمة مستقلة فلا يمكن
تشبيهها بلام الابتداء كما شبه ثم بالواو ولعدم اشتراكهما ايضا في المعنى
بخلاف ثم والواو ولما فرغ من الابتداء شرع في الوقف فقال
الوقف قطع الكلمة عما بعدها اي عما يمكن ان يكون
بعدها اي تسكت على آخرها قاصدا لكونها آخر الكلام فيدخل فيه
جميع وجوه الوقف ولو وقفت عليها ولم تراع احكام الوقف التي تذكر كما
تقف مثلا على آخر زيد بالحركة والتنوين لكنت واقفا لكنك مخطئ
في ترك احكامه فالوقف ليس مجرد اسكان الحرف الاخير وان لم يكن الروم
وقفا وكان من نحو قولك من زيد موقوفا عليه مع وصلك اياه بزيد وفيه
اي في الوقف وجوه اي احكام يوجبها الوقف كالروم والاشمام
مختلفة في الحسن اي متفاوتة فيه فبعضها احسن من بعض كما يجي من ان
قلب الالف واوا او ياء او همزة ضعيف وكذا نقل الحركة والتضعيف وقد
يستوي وجهان او اكثر في الحسن كالاسكان وقلب التاء هاء مختلفة
ايضا في المحل اي محال الوجوه المذكورة وهو ما يذكر المصنف غالبا بعد ذكر
كل وجه مصدرا بفي كقوله فالاسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك فقوله
الروم والاسكان وجهان للوقف وقوله المتحرك محل هذين الوجهين اذ يكونان
فيه دون الساكن وعلى هذا القياس الى آخر الباب وهذه الوجوه مختلفة في المحل
اي لكل وجه منها محل يثبت فيه غير محل الآخر وقد يشترك وجهان او اكثر في محل واحد

كاشتراك الروم

كاشتراك الروم والاسكان في المتحرك فمعنى قوله مختلفة في الحسن والمحل انها قد
تختلف فيهما الا انها لا تكون ابدا الا مختلفة فيهما وجملة الوجوه
المذكورة اثنا عشر الاسكان المجرد والروم والاشمام وابدال التنوين وقلب
الالف واوا او همزة او ياء وقلب التاء هاء والحاق هاء السكت وزيادة الالف وحذف
الواو والياء وابدال الهمزة حرف حركتها والتضعيف ونقل الحركة والاسكان المجرد عن
روم واشمام وتضعيف ونقل في المتحرك غير المنون مطلقا والمنون عند غير المنصوب
على الفصيح كما سيأتي واما الساكن فقد كفيت مؤنة اسكانه نحو من وكم بل لا يكون هو
وجها من وجوه الوقف ولو قيل ان سكون الوقف غير سكون الوصل لم يبعد كما قيل في ضمة
فلك وحذفت الحركة لما ذكرنا من ان الوقف محل الاستراحة والروم في المتحرك وهو في
اللغة القصد وفي الاصطلاح ان تأتي بالحركة التي كانت على الآخر خفية حرصا على بيانها
وتجيء روما لانك تروم الحركة وتريدها حين لم تسقطها بالكلية وتدرك الروم الاعمى
الصحيح السمع اذا استمع لان في آخر الكلمة صوتا خفيا فالاعمى يدرك رومنا والعمي تسمع صوته
والاشمام اضعف الاشارة بالعضو وهو اي الروم في المفتوح قليل مذهب القراء
من النحاة عدم جوازه لان الفتح لا يجزأ لخفته وجزء كله وعند سيبويه وغيره من النحاة يجوز فيه
الروم كما في المرفوع والمجرور والاشمام في المضموم دون غيره لان المقصود بالاشمام تصوير
مخرج الحركة للناظر بالصورة التي يتصورها ذلك المخرج عند النطق بتلك الحركة ليستدل بذلك
على ان تلك الحركة هي الساقطة دون غيرها والشفتان بارزتان للعين فيدرك
نظر ضمهما واما الكسر فمن جزء الياء التي مخرجها وسط اللسان والفتحة جزء الالف التي مخرجها
الحلق وهما محجوبان بالشفتين والسن فلا يمكن المخاطب ادراك هيئة الشفتين
المخرجين للحركتين فلذلك كان حقيقته في الاصطلاح ما ذكره المصنف بقوله وهو ان تضم
الشفتين بعد الاسكان والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث لسكونها
اذ الحركة انما كانت على التاء التي هي بدل عنها لا عليها حتى يشار عليها بالروم او الاشمام و
في ميم الجمع نحو عليهم وعليكم ولكم لانها حين تكون آخرا لا حركة عليها الا ان تعرض ملاقاة
ساكن ولا اعتداد بالحركة العارضة ولذلك قال والحركة العارضة كما اذا وقفت

على عليكم من عليكم السلام او على يشأ من قوله تعالى من يشاء الله يضلله ولقد من
قوله تعالى ولقد استهزئ لان الروم والاشمام انما يكونان للحركة المقدرة في الوقف
والحركة العارضة لالتقاء الساكنين لا تكون الا في الوصل فاذا لم يقدر في الوقف فكيف
يبنى عليها وقول المصنف والاكثر يدل على ان منهم من يروم ويشم في الثلثة

قال الرضي لم ار احدا من القراء ولا من النحاة

ذكر انه يجوز الروم والاشمام في احد الثلثة المذكورة بل كلام منعوهما فيها مطلقا
وابدال الالف من التنوين **في المنصوب المنون** غير ما فيه تاء التانيث فانه يحذف لوجوب
قلبها هاء كما سياتي فلو ابدل التنوين الفا لالتبست بهاء الضمير نحو رايت شجرها
في شجرة نحو رايت زيدا لخفة الالف فلا تستثقل الكلمة به فقلب التنوين الفا حرصا على
بيان الحركة وربيعة يحذفونه كالمرفوع والمجرور **وفي اذن** نحو اكرمك اذا اذن
في جواب من قال انا اتيك اما لانه تنوين في الاصل كما اختار بعض الائمة واما تشبيها بالنون
بنون التنوين في المنصوب لسكونها وانفتاح ما قبلها واوجب المازني الوقف عليه
بالنون واجاز المبرد الوجهين **وفي نحو اضربن** مما آخره نون التاكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها
فانها تقلب الفا لما تقدم في التنوين **بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء**
اي بالنظر الى الواو في المرفوع والياء في المجرور فانه لا يقلب التنوين في الاول واوا وفي الثاني
ياء لتادي به الى الثقل في موضع الاستخفاف قوله **على الافصح** اشارة الى ما زعم ابو الخطاب
من ان ازد السراة يقولون هذا زيدو ومررت بزيدي كما قالوا رايت زيدا حرصا
على بيان الاعراب **ويوقف على الالف في باب عصى** من المقصور المنون الواوي **ورحى**
من المقصور المنون اليائي **اتفاقا** واختلف في هذه الالف فالصحيح المصحح رواية
عن سيبويه انها التي حذفت للتنوين ردت حال الوقف لزوال الساكن الاخير الذي اوجب حذفها
ملاقاته وهو التنوين لان الالف اخف من كل خفيف فاعتبار زوال التنوين مع عروضه
لان اعتباره يؤدي الى كون الوقف على اخف ما يكون ويدل على كونها لام الكلمة
في الاحوال الثلاثة انها جاءت رويا في النصب **قال** رب ضيف طرق الحي سرى

صادف زادا وحديثا ما اشتهى ان الحديث جانب من القرى وانها تجوز امالتها مع محيي ومن
لما ثبت في علم القوافي وايضا فانها تمال في النصب كقوله تعالى واتخذوا من مقام ابرهيم
مصلى وتكتب ياء والف التنوين بعيدة عن مثل هذه الاشياء **وقيل** المازني ومن وافقه
بدل عن التنوين في الاحوال الثلاثة لوقوعها بعد الفتحة في الوقف كما تقلب في زيد المنصوب
لان موقعها في الاحوال الثلاثة مثل موقع زيد المنصوب بانها بعد فتحة ولان فتحة
زيد عارضة اعرابية وفتحة المقصور لازمة **وقيل** الكسائي والفراء وحكي عن سيبويه واختاره الامام الحصيني
هي الاصلية في حال الرفع والجر والمبدلة من التنوين في حال النصب قياسا على الصحيح
والحق هو الاول لما تقدم من كونها لا علية واما المقصور المجرد من التنوين فالالف الذي في
الوقف فيه هو الذي كان في الوصل بلا خلاف كالعلى والفتى وقد تحذف الف المقصور
اضطرارا قال وقبيل من لكيز شاهد رهط مرجوم ورهط ابن المعلى
اي المعلى **وقلبها** اي الف التنوين وقيل الف المقصور **وقلب كل الف** سواء كانت
للتانيث كحبلى او للالحاق كمعزى او لغيرهما نحو يضربها **همزة ضعيف**
لما في الالف من الخفة المناسبة للوقف فلا وجه لتغييرها ووجه القلب همزة ان الهمزة
ابين من الالف وليست الهمزة في رجلا بدلا عن التنوين لبعد ما بينهما وانما هي بدل
من الالف **وكذا قلب الف نحو حبلى** ظاهره ان المراد به ما فيه الف التانيث المقصورة
همزة لم يكن محتاجا اليه مع قوله قلب كل الف همزة **او واوا او ياء** وعلى
هذا الظاهر جرى كثير من الشارحين **واما الجمهور لا منه فقال العلم** ادفر اراد
وناس من قيس يقلبون كل الف في الآخر ياء سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كمثنى
كذا قال النحاة وخص المصنف ذلك بالف نحو حبلى وليس بوجه **قال وبعض**
طيئ يقلبونها واوا انتهى وانما قلبها هولاء واوا ويا لانهما ابين منها وهي خفية
وانما تبين اذا جئت بعدها بحرف آخر وذلك في حالة الوصل لان تاخذ في جرس حرف آخر
يبين جرس الالف لانه كان خفيا واما اذا وقفت عليه فيخفى غاية الخفاء حتى يظن معدوما
ومن ثمه يقال هولاه ويا رباه بهاء السكت بعدها فابدلوها في الوقف حرفا من جنسها

أظهر منها فبعضهم ابدل اليا وبعضهم ابدل الواو وابدلت تا التانيث الاسمية فاي
المتحركة المفتوح ما قبلها لا الفعلية فانها لا تبدل باتفاق نحو قامت وقعدت هاء
فرقا بينها وبين الفعلية في نحو رحمة لو ترك لفظ في كلا ولى اذ لا تكون تا التانيث
الاسمية الا في نحو رحمة الا ان تقصد التانيث بما يدل على التانيث ولو لم يتمحض له
فيشمل نحو اخت وسلمات ثم يخرج بهذا القيد لكنه خلاف الظاهر في تاء التانيث
الاسمية اذا اطلقت وانما لم يوقف على نحو اخت بالهاء لانها وان كان فيها رائحة التانيث
لا اختصاص لهذا البدل بالمؤنث الا انها من حيث اللفظ مخالفة لتا التانيث لسكون ما قبلها
وكونها كلام الكلمة بسبب كونها بدلا من يا وانما قلبت تا التانيث الاسمية هاء لان في الهاء
همسا ولينا اكثر مما في التاء فهي بحال الوقف الذي هو موضع الاستراحة اولى وخصت
الاسمية بالابدال لانها الاصل اذ الحقت ما هي علامة تانيثه بخلاف الفعلية فانها
لحقت للمؤنث فاعله والتغيير لما هو اصل اولى وانما قال على الاكثر لانه حكى
ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقفون على الاسمية ايضا بالتا نحو طلحت وقال
الله نجاك بكفي مسلمت والظاهر انهم لا يقفون على المنصوب
بالالف بل يقولون رأيت امت قال وكادت الحرة ان تدعى امت وتشبيه تا هيهات
في الوقف عليها بالهاء اي بتا التانيث الاسمية ذكر الضمير باعتبار الحرف قليل
والكثير الوقف عليه بالتا لكونه شبيها قلبه بقوقاة وحوحاة فوقف عليها
وفي جعل وجه القلب التشبيه المذكور اشارة الى الرد على من زعم ان من وقف عليه
بالهاء قدره مفردا اصله هيهية ومن وقف عليه بالتا قدره جمعا اصله هيهيات
فحذفت اليا لانه غير متمكن قال في شرح المفصل وهذا كلام
تعسف لا حاجة اليه لانه امر مقدر اذ هيهات اسم للفعل فلا يتحقق
فيه افراد وجمع وانما ذلك لشبهها بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع وابدال
التاء في جمع المؤنث السالم نحو الضاربات ضعيف لانها لم تتخلص للتانيث بل فيها
معنى الجمع فلا تكون كتا المفرد فلا تقلب هاء ووجه قلبها هاء مع ضعفه تشبيهها

من بعد ما وبعد ما وبعدمت صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت

تا المفرد

تا المفرد لافادتها معنى التانيث كافادتها معنى الجمع حكى قطرب كيف البنون والبناه
وعرفات حكى الكوفيون استاصل الله عرقاتهم بفتح التا وكسرها
اشهر فتقول ان فتحت تاؤه في النصب كما في هذه الحكاية فانما على انه
مفرد اسم جمع والالف للالحاق بدرهم كمعزى والفتح بالكسر كما قلنا انه الاكثر
فبالتاء لان كسرها في حال النصب يدل على انه جمع عرق اذ قد يؤنث والاولى
الوقف عليه بالتاء كما في مسلمات واما ثلاثه اربعه فيمن حرك الهاء بالفتحة فلانه
اي المحرك نقل همزة القطع من اربعة لما وصل ثلاثه بها هذا جواب عن سؤال
مقدر تقديره انك قلت ان التا تبدل هاء في الوقف وثلاثه في ثلاثه اربعه
ليس موقوفا عليها لانه موصول باربعة والالم تنقل حركة الهمزة الى الهاء
اجاب بان الوصل اجري مجرى الوقف وذلك لانه وصل ثلاثه باربعة ومع ذلك
قلب تاؤه هاء كذا في شرح نجم الائمة وفي غيره نحوه ولا يخفى عدم ظهور انطباقه
على كلام المصنف وانه لا يلائم لقوله فيمن حركها فانه وان صح العبارة لو اراد
ذلك ان يقول واما ثلاثه اربعه في الوصل فلاجرائه مجرى الوقف ونحو ذلك والذي
يخطر في بالي ان هذا رد على صاحب المفصل حيث جعل ثلاثه اربعه مما اجري
فيه الوصل مجرى الوقف يرشد الى ذلك كلامه في شرح المفصل قال فيه ولو قال قائل
ان ثلاثه مبني على السكون وليس سكونه للوقف فلا يمتنع وصل غير معرب مع بقاء اخره
ساكنا هاء فلا حكم للوقف فيه لان ذلك انما يكون فيما يكون في وصله تاء متحركة
وهذا اوجب له البناء على السكون فصار سكونه لا للوقف والهاء لازمة لسكونه
جواب الشرط
فلا حكم للوقف فيه فليس فيه اجراء الوصل مجرى الوقف وانما فيه حكم الوصل خاصة
واتفق ان حكم الوصل كحكم الوقف كما في قولكم واشباههما فان حكم الوصل فيها
كحكم الوقف فمراده هنا ان الاتيان بالهاء في ثلاثه مع وصلها باربعة سواء كان فيمن حرك
او فيمن سكن ليست من قبيل ابدال التاء فيه هاء حتى يرد اعتراضا بان التا قد ابدلت
هاء في غير حال الوقف ويحتاج الى الجواب عنه بان ذلك معاملة للوصل معاملة الوقف
كما اجاب صاحب المفصل بل لا تاء فيه اصلا في حال الوصل فمن سكن فالامر عنده ظاهر

اذ هو باق على اصله واما من حركتي فالحركة عارضة للنقل عنه ولما كان هنا مظنة
ان فتحة ميم الم في قوله تعالى الم الله مثل فتحة ها الله لكون كل واحد منهما ساكنا
بعده همزة مفتوحة مع اشتراكهما في كونهما من الكلمات المبنية الاواخر على السكون
لعدم التركيب فكما كانت فتحة ها الله لنقل حركة همزة اربعة كذلك فتحة ميم الم الله
لنقل حركة همزة الله دفع ذلك الوهم بقوله بخلاف الم الله فان فتحة
ليست لنقل حركة الهمزة فانه لما وصل حذفت الهمزة وجوبا لكونها همزة وصل
وشان همزة الوصل اذا حذفت ان لا تنقل حركتها الا في الشذوذ كما حكى الكسائي
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم فاذا اسقطت همزة الله
مع حركتها التقى ساكنان ميم الم ولام الله فحرك الميم للساكنين وانما فتحت لما تقدم
فالفتح لالتقاء الساكنين لا للنقل وزيادة الالف في انا فان الضمير عند البصريين
الهمزة والنون المفتوحة فاذا وقفت عليه بينت حركة البنا بالالف وبعض العرب
يصل انا بالالف في الوصل ايضا في الشعر والاكثر انهم لا يصلون بها في الوصل
الا لضرورة قال انا سيف العشيرة فاعرفوني • حميدا قد تذريت السناما •
وقرا نافع باثباتها قبل الهمزة المضمومة والمفتوحة دون المكسورة قال ابو علي
يقال القراة تعلمه ليس كراي فيه مدخل
لا اعرف الوجه في تخصيص اثباتها بالهمزة المضمومة والمفتوحة دون المكسورة
ودون غير الهمزة ومن ثمة اي ومن جهة زيادة الالف في آخر انا وقفا وقف على
لكنا في قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف لان انا في الاصل جاءت بعد لكن
الخفيفة بدليل مجي ضمير المرفوع اعني قوله هو الله ربي بعده والذي بعد لكن المشددة
ثم نقلت حركة همزة انا الى نون لكن وحذفت كما في نحو قد افلح ثم ادغمت النون
في النون وابن عامر يثبت الالف في لكنا وصلا ايضا ليكون موذنا من اول الامر
انه ليس لكن المشددة بالاصالة لكن انا وهاء بحذف الف ما الاستفهامية
غير المجرورة والوقف عليها بالهاء اجازه بعضهم تشبيها بنحو رة وكذا اجاز
بعض طي الوقف على انا بالهاء فيقول انه قال حاتم هكذا فزدي انه
وهو قليل والاكثر الوقف عليهما بالالف وعدم حذف الالف من الا

اذا كانت مج

اذا كانت مجرورة كما سياتي ومذهب الزمخشري ان الهاء فيها بدل
من الالف وقال الرضي لا يبعد انه للسكت وكذا قال في مه فجعلها على
المجرورة في نحو مثل مه اولى اعني جعلها هاء السكت جي بها بعد حذف الالف
لا العوض منه والحاق هاء السكت لازم احوال لازم وجائز وممتنع ثم ذكر
اللازم والجائز وما سواهما هو الممتنع غالبا فقال لازم في كل ما يبقى بالحذف
على حرف واحد ولم يكن كجزء من غير مستقل قبلها اما بان لا يكون كالجزء من شي
اصلا نحو رة وقه او يكون كالجزء من مستقل وذلك نحو مجي مه ومثل مه
في مجي م جئت ومثل م انت وانما لزم لانه لا ابد الا يكون الا متحركا والوقف
لا يكون الا على ساكن او شبهه فلا بد من حرف بعد الا بتدا او قف عليه فجي بالهاء
لسهولة السكون عليه ورة مفتوح الرا امر او مكسورها من راى فتح الرا من الروية
او من ترى بكسرها من وريت الزند ترى حذفت الالف والياء لكونه امرا
وقه من تقي حذفت اليا لذلك فبقي كل منهما على حرف واحد وما في مجي مه ومثل مه
استفهامية بمعناه اي تجي جئت ومثل اي شي انت واصله مجي ما ومثل ما
فحذفت الالف لما سياتي ثم ان في المثالين وشبههما اعني ما يكون فيه مضافا اليها
مثل ربه وقد من وجه لان الكلمة التي قبل ما مستقلة لكونها اسما وليس مثلها
من وجه آخر لان المضاف اليه كالجزء من المضاف لكن سقوط الالف بلا علامة ظاهرة
الزمه التعويض بهاء السكت وجائزة في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه
وغلامية وحتى عمه وعلامه والى مه مما حركته غير اعرابية بان تكون
من اصل الكلمة او تكون بنائية ولا مشبهة بها كالماضي فان حركته مشبهة
للاعرابية فانه انما بني عليها لمشابهته المعرب اذ معنى زيد ضرب زيد ضارب
ومعنى ان ضربت ضربت ان تضرب اضرب وباب يا زيد اي المنادى المفرد
المعرفة فان ضمته تحدث بحدوث حرف النداء وتزول بزواله وباب لا رجل
اي اسم لا المبني على الفتح فان فتحته تحدث بحدوث لا وتزول بزوالها فاشبهتا
حركة المعرب التي تحدث بحدوث العامل وتزول بزواله فيجوز الهاء فيما ذكر بيان

الثقيلة

الحركة اللازمة ويجوز عدم الاتيان بها أما لقوتها بكونها على أكثر من حرف
وذلك فيما عدى ما المجرورة وأما لكونها كالجزء مما لا يستقل وهو ما الاستفهامية
مع حروف الجر واعلم ان الأغلب حذف الف ما الاستفهامية اذا كانت
مجرورة وذلك لأن لها صدر الكلام لكونها استفهامًا ولم يمكن تأخير الجار
عنها فقدم عليها وركب معها حتى يصير المجموع ككلمة موضوعة للاستفهام
فلا يسقط الاستفهام عن مرتبة الصدر وجعل حذف الالف دليل التركيب
وجاز ايضا الحاق هاء السكت في كل حرف او اسم عريق البناء آخره الف مثل
مثل لا وبلى نحو هاهناه وهؤلاه في هؤلا المقصود وذلك للتبيين الالف لخفائها
وحذف اليا في نحو القاضي ويا قاضي من كل يا قبلها كسرة في آخر الاسم لم يسقط للتنوين
في الوصل وكذا غلامي من كل يا متكلم سوى ياء حركت هذه اليا اذ يجوز فيها
الفتح او سكنت اذ يجوز سكونها فجوز بعض العرب فيه حذف اليا لأن الوقف
موضع الاستراحة واليا المكسور ما قبلها ثقيلة بخلاف نحو القاضي اذا تحركت
ياؤه كما في حال النصب فليس فيها الا الاسكان وبقاء اليا واثباتها اكثر
لانها ان كانت متحركة فالراحة تحصل بتسكينها وان كانت ساكنة فالمطلوب وهو وجود حرف ساكن
يوقف عليه حاصل وقال الرضي اذا تحركت اليا لم يوقف عليها بالحذف
بل باسكانها كما نص عليه س وغيره على قاض اي لذي آخره يا قبلها كسرة تسقط
تلك اليا له للتنوين في الوصل فان الحذف فيه حال الرفع والجر اكثر من الاثبات لأن حذف التنوين
عارض فكان كالثابت وتقديره هاهنا اولى لئلا يعود اليا فيكون حال الوقف اثقل
بخلاف الالف في نحو عصى كما تقدم وحكى ابو الخطاب ويونس عن الموثوق بعربيتهم
رد اليا اعتدادا بزوال التنوين واما حال النصب فيجب قلب التنوين الفا نحو رأيت قاضيا
الا على لغة ربيعة هاهنا وما ذكرناه من مساواة يا قاضي للقاضي في ان اثبات اليا
اكثر صرح به المصنف في شرح المفصل وهو اختيار الخليل والمبرد لما تقدم واختيار يونس
وقواه س حذف اليا لأن المنادى موضع التخفيف هذا في المنادى الذي لم تحذف عليه

اما نحو يا مري محذوف الآخر اسم فاعل من أرى فقد ذكر المصنف حكمه بقوله
واثباتها في نحو يا مري اتفاق على وجوبه واصله مرئي نقلت حركة الهمزة
الى ما قبلها وحذفت فصار مري فلو حذفوا اليا ايضا لاجحفوا بالكلمة بحذف
بعد حذف لا لأجل علة موجب فلا بد نحو هذا مر ومثل المري والمبني من أائى
ينائي ويا مني واثبات الواو التي هي لام الكلمة في الفعل نحو زيد يدعو ويغزو
والياء التي هي لام الكلمة في الاسم نحو القاضي والفعل نحو يرمي وحذفهما في الفواصل
وهي رؤوس الآي ومقاطع الكلام والقوافي عنى بها أواخر الابيات والانصاف
وهو الذي يكون وزن نصف البيت على وزن القصيدات
المصرعة جمع قافية من قفوت أي تبعت كأن آخر الابيات يتبع بعضها بعضا
فصيح وان كان الحذف في الفعل والاسم المنصوب ممتنعا في غيرهما وفي الاسم
المرفوع والمجرور غير فصيح لأن الفواصل والقوافي يراعى فيها الازدواج والتجانس فحذف اليا
من الفواصل كما في قوله تعالى الكبير المتعال والليل اذا يسر ومن القوافي كما في قوله
ولأنت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفر هكذا انشد
باسكان الرا وتقييد القافية وحذف الواو في القافية نحو قوله ....
صحى القلب عن سلمى وقد كاد لا يسل واقفر من سلمى التعانيق والثقل
وقوله بعده وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا على صير أمر ما يمر وما يحل
ولم اظفر حال الكتابة بمثال ما حذف واوه التي هي لام الفعل في الفواصل
وحذفهما أي الواو واليا اذا كانا ضميرين فيهما أي في الفواصل والقوافي في نحو
القوم لم يغزوا وهند لم ترمي والقوم صنعوا قليل لانهما كلمتان وليستا
حرفين ووجه حذفهما على القلة تشبيههما بهما اذا لم يكونا كلمة في الوقف الذي
هو محل الاستراحة مع قصد الازدواج في الفواصل يروى قول الشاعر
لا يبعد الله اخوانا تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع
بحذف الواو واسكان العين وكذا يا دار عبلة بالجواء تكلم وعمي صباحا دار عبلة واسلم
انشد باسكان الميم ولم يحضرني مثال لحذفهما في الفواصل على أن بعضهم
قال لا اعرف حذف واو الضمير في شيء من الفواصل كما كان في القوافي وحذف الواو
في ضمير الغائب نحو ضربه وكذا اليا في نحو به وفي ضمير الجمع المذكر نحو ضربهم وكذا اليا

في نحو عليهم ولو ذكر اليا مع الواو لكان حسنا فمن ألحق وهم الاكثر في ضمير الغايب
المتحرك ما قبله ولكن اذا كانت حركته فتحة نحو خشيه به او ضمة نحو يضربه فالواو وان كانت
كسرة فاليا نحو بهي على الاكثر وبعضهم الواو ايضا وبعضهم لا يلحق الواو
واليا فيه بل يأتي في الاول بضمة مختلسة وفي الثاني بكسرة مختلسة وبعضهم
يسكن والاقل في الساكن ما قبله نحو منه وضربته وعليه لكن ان كان الساكن
غير يا فالواو وان كان يا نحو عليه فاليا واما في ضمير الجمع فالملحق الواو بالميم وهم
الاقل يقولون في الوصل ضربهمو او يلحقون اليا بعد الميم اذا كان قبلها ها قبلها
كسرة نحو بهمي او يا نحو عليهمي والاكثر على عدم الالحاق فمن الحق في الموضعين
حذف في الوقف لان الوقف موضع الاستراحة والواو واليا زايدتان وهم كثيرا ما يحذفون
للاستراحة الاصلي كما عرفت واما من لم يلحق في الموضعين فلا واو حتى تحذف
و حذف اليا الثابتة وصلا في ذه وته الهاء في ذه وته بدل من اليا في ذي
وتي لكنهم لما قلبوا اليا ها شبهوا الها في الاغلب بها ضمير المذكر المكسور ما قبلها
نحو به وبغلامه في صلتها بيا تحذف في الوقف حذفها وبعض العرب يبقيها
على سكونها كميم الجمع فيقول هذه وصلا ووقفا وبعضهم يحذف اليا منها في
الوصل ويبقي كسرتها ولو اخر المصنف قوله فيمن الحق عن ته وذه لعم الجميع
وابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها وذلك اذا كان ما قبلها ساكنا او مفتوحا عند
قوم ممن يحقق الهمزة ولا يخففها فانهم يبدلون المفتوحة الفا والمضمومة واوا
والمكسورة يا بعد نقل حركتها الى ما قبلها اذا كان ساكنا وانما ابدلوها اما الى
الواو واليا فحرصا على الابانة بما لهوا بين من الهمزة الساكنة التي يكثر خفاؤها
في الوقف واما الى الالف فحملا له على اخويه نحو هذا الكلو في الهمزة المضمومة
المفتوح ما قبلها فابدلت واوا والخبو في المضمومة الساكن ما قبلها بعد فتحة
والبطو في المضمومة الساكن ما قبلها بعد ضمة والردو في المضمومة الساكن
ما قبلها بعد كسرة فابدلت في الثلثة واوا بعد نقل حركتها الى الساكن قبلها
ورايت الكلا في المفتوحة المفتوح ما قبلها فابدلت الفا والخبا والبطا والردا

في المفتوحة الساكن ما قبلها فابدلت الفا بعد نقل حركتها ومررت بالكلي في
المكسورة المفتوح ما قبلها والخبي في المكسورة الساكن ما قبلها بعد فتحة والبطي في المكسورة
الساكن ما قبلها بعد ضمة والردي في المكسورة الساكن ما قبلها بعد كسرة وليس هذا القلب
تخفيفا للهمزة كما في بير وراس ومومن لانهم ليسوا من اهل التخفيف كما ذكرنا ومنهم اي
من هولاء المبدلين فيما ذكر من يفر من الوزن المرفوض وان كان عارضا فيقلبها اذا كانت
مضمومة قبلها ساكن بعده مكسور يا واذا كانت مكسورة قبلها ساكن بعد مضموم
واوا فيقول في الاول هذا الردي وفي الثاني من البطو فيتبع حركة الفا حركة
العين فينقلب لوا ويا في الاول واليا واوا في الثاني وانما قلنا اذا كان ما قبلها ساكنا
او مفتوحا لانه لو كان مضموما كالكمو او مكسورا كالهني لم يوقف عليهما الا
كما يوقف على الرجل والكبد اذ لا يمكن تدبيرهما بحركة انفسهما لان الالف لا تجي
بعد الضمة والكسرة واليا الساكنة لا تجي بعد الضم ولا الواو الساكنة بعد الكسرة
فبقوا الهمزتين على حالهما ولم يقلبوهما كما قلبوا المفتوح ما قبلها فانهم طردوا الحكم
في المضمومة المضموم ما قبلها نحو هذا الكمو والمكسورة المكسور ما قبلها نحو مررت
بالهني واما الذين يخففون الهمزة وهم اهل الحجاز فسياتي بيان كيفية الوقف
على ما اخره همزة عندهم في تخفيف الهمزة ان شاء الله تعالى والتضعيف
يكون في الحرف الموقوف عليه المتحرك غير المنصوب المنون اذ ليس فيه الا قلب
التنوين الفا على غير لغة ربيعة كما عرفت وقوله المتحرك احتراز عن الساكن اذ
الغرض من التضعيف بيان ان الحرف الموقوف عليه كان متحركا في حال الوصل وانما
قلنا انه نبه بتضعيف الحرف على كونه متحركا في الاصل لان الحرف المضعف في الوصل
لا يكون الا متحركا اذ لا جمع بين ساكنين الصحيح دون المعتل اذ يستثقل تضعيف
حرف العلة غير الهمزة لثقلها فان ضعفت صار كالتهوع المتحرك ما قبله لا الساكن
ما قبله نحو قفل لان المقصود بالتضعيف كما عرفت بيان كون الحرف الاخير
متحركا في الوصل واذا كان ما قبله ساكنا لم يكن هو الا متحركا في الوصل لئلا يلتقي
ساكنان فلا يحتاج الى ذلك الدلالة وذلك نحو جعفر فانه جامع للشروط وهو اي
التضعيف قليل لانه اثبات الحرف في موضع تحذف فيه الحركة فهو ثقيل في موضع
التخفيف ونحو القصبا مما ضعف فيه الحرف الاخير مع وجود حرف الاطلاق بعده

جعلت كجعف ... قاموس
العذب ... النعام المن
والمضعف ... والمنون ... الذي ... وهو المكان ... صلابة ... ارتفاع ... وصل ... الارض ... والله اعلم ... انيا ... منه

قوله

اما الف كالقصبا ونحوه في

لقد خشيت ان ارى جدبا • في عامنا ذا بعدما اخصبا

ان الدبا فوق المتون دبا • وهبت الريح بمور هبا

تترك ما ابقى الدبا سبسبا • كانه السيل اذا اسلحبا

او الحريق وافق القصبا • والتبن والحلفاء فالتهبا

• شاذ ضرورة

وغير الف كقوله ببازل وجنا او عيهل • ١٠٢٠٣

لان حق التضعيف ان لا يكون الا في الحرف الاخير الموقوف عليه ووجهه مع كونه شاذ اضرورة على ما قال النحاة ان الشاعر اجرى الوصل مجرى الوقف يعنون ان حرف الاطلاق هو الموقوف عليه اذ لا يؤتى به الا للوقف عليه فاذا كان هو الموقوف عليه لم يكن ما قبله موقوفا عليه بل في درج الكلام فيكون التضعيف في درج الكلام وهذا اجرا الوصل مجرى الوقف نعم هذا حرف الاطلاق سابق على التضعيف

وامّا نحو الامد فقال انهم جوّزوا في الشعر تحريك المضعّف

يعني انه ضعف اولا للوقف ثم اتى بحرف الاطلاق فحرك المضعف لان الشعر موضع الترنم والغناء وترجيع الصوت ولا سيما في اواخر الابيات وحروف الاطلاق اي الواو والالف والياء كالمتعينة من بين الحروف للترجيع والترجيع قال فعلى هذا التقدير ليس قوله القصبا شاذا او ضرورة قال وليس في كلام من مايدل على كونه شاذا او ضرورة قال وكان الواجب ان لا يلحق التضعيف المنصوب المنون في نحو قوله • تترك ما ابقى الدبا سبسبا لان المنصوب المنون لا يضعف كما تقدم قال لكن الشاعر حمل النصب على الجر وقاسه عليهما ونقل الحركة فيهما اي في الحرف الموقوف عليه الذي قبله ساكن غير مدغم نحو الشد والشد لئلا يؤدي الى فك الادغام واحترز بقوله ساكن عن المتحرك اذ الحامل على النقل اما الفرار من التقاء الساكنين او هو مع التنصيص بالحركة الاعرابية كما سيتضح ولا التقاء ساكنين مع تحرك ما قبله صحيح لا معتل لنقل الحركة عليه نحو زيد وجوز

الا ان تكون

الا ان تكون الحركة كالفتحة الكائنة في غير الهمزة فانها لا تنقل اما في المنون فظاهر لانه يوقف عليه بقلب التنوين الفا على الفصيح كما تقدم واما غير المنون فلان اصله المنون ويعتريه عدم التنوين عارض هنا عندك وعليك جوزنا لكونه مثل المرفوع والمجرور سواء في وجوب اسكان آخره واما المنصوب غير المنون المهموز الآخر فقد ثبت النقل فيه لخفاء الهمزة ساكنة بعد الساكن وهو اي النقل الا في الهمز قليل كقلة التضعيف الا في الهمز فهو كثير فيها لما ذكرنا من خفائها ساكنة بعد الساكن وانما قلت لتغييرهم الكلمة فالظاهر بتحريك العين الساكنة مرة بالضم ومرة بالفتح ومرة بالكسر وان كانت الحركات عارضة وايضا لاستكراه انتقال الاعراب الذي حقه ان يكون في الآخر الى الوسط وانما سهل لهم ذلك الفرار من الساكنين والضن بالحركة الاعرابية الدالة على المعنى ولو ثبت ذلك في مثل منذ من المبنيات فالمسهل الفرار من الساكنين فقط مثل هذا بكره بنقل الضمة التي على الراء الى الكاف وخبوء بنقل حركة الهمزة الى الباء ومررت ببكر وخبئ بنقل الكسرة فيهما ورايت الخبأ بنقل فتحة الهمزة ولا يقال رايت البكر بنقل فتحة الراء لما عرفت من عدم جريان النقل في فتحة غير فتحة الهمزة ولا يقال هذا حبر بنقل ضمة الراء الى الباء ولا من قفل بنقل كسرة اللام الى القاف لادائه الى الوزن المرفوض بلا الجاء الى اتباع عند الناقل ولم يصرح به المصنف وكانه اعتمد على فهمه بالمقايسة على ما ذكر في المهموز من قولهم ومنهم من يفر فيتبع وقد صرح به الرضي وقال وفي النصب ايضا فتقول هذا الحبر والقفل ورايت الحبر والقفل ومررت بالحبر والقفل لانه لما لزم تسوية الرفع والجر فيهما لئلا يؤدي الى الوزن المرفوض اتبعهما النصب وجعل الاحوال الثلاث متساوية ولو صرح المصنف به ايضا لضابطه باشتراط عدم اداء النقل الى وزن مرفوض في غير الهمزة كما صرح بسائر الشروط وقال الا الفتحة او ما ادى فيه النقل الى وزن مرفوض لكان صوابا والعجب انه اعترض في شرح المفصل عبارته باهماله هذا الشرط ثم اتى هاهنا بمثل عبارته ويقال في المهموز هذا الردء بنقل ضمة الهمزة الى الدال ومن البطء بنقل كسرة الهمزة الى الطاء وان لزم منه الوزن المرفوض اغتفارا للاداء في الهمزة لما ذكرنا من خفائها

ومنهم من يقرع من الوزن المرفوض فيتبع يعني في المهموز في الاحوال الثلاث ٥

قال الرضي وكذا اغير المهموز وان لم يذكره المصنف والفرق بين المهموز وغير المهموز يغتفر فيه الاتباع الى الوزن المرفوض فيجوز ذلك كما يجوز الابتداء واما غير المهموز فلا يجوز فيه الا الابتداء قال الرضي وهذا الضمير كالهمزة في الخفاء فاذا اسكن ما قبلها جاز نقل ضمتها الى الحرف الذي قبلها الساكن نحو منه وعنه قال

عجبت والدهر كثير عجبه • من عنزي سبني لم اضربه •

وبعض بني عدي من بني تميم يحركون ما قبل الهاء الساكنين بالكسر فيقولون ضربته وقالته والاول هو الاكثر وقد يوقف على حرف واحد كحرف المضارعة فيوصل بهمزة تليها الف وقد يقتصر على الالف قال • بالخير خيرات وان شرا فا •

ولا اريد الشر الا ان تا • اي ان شرا فشر ولا اريد الشر الا ان تشاء ويروى فا اوتا اي بهمزة بعدها الف كانه يريد على الالف الف اخرى ثم حركت الاولى للساكنين كما في دابة

تنبيه قد يجري الوصل

مجرى الوقف والغالب منه في الشعر للضرورة الداعية اليه قال • • • •

•• لما راى ان لا دعه ولا شبع • مال الى ارطاة حقف فالطجع ••

وربما جاء في غير الشعر منه قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي وقوله تعالى كتابيه وحسابيه وصلا كما في بعض القراءات وقوله تعالى انا احيي واميت باثبات الف انا ولما فرغ من الوقف شرع في المقصور والممدود فقال المقصور ما اي اسم متمكن اذ نحو متى واذا وغيرهما وما والا ليسما مقصورا في الاصطلاح اخره الف مفردة عن الف قبلها احترز به عن الممدود في نحو حمراء وكساء لان في الاصل الفين قلبت الثانية همزة ولا حاجة الى هذا فان اخر نحو كساء وحمراء ليس الف بل همزة قد كان ذلك في الاصل كالعصى والرحى والممدود ما اي اسم متمكن اذ نحو هؤلاء وجاء وشاء لا يسمى ممدودا في الاصطلاح وقولهم هؤلاء مقصور وممدود على سبيل التجوز وقصد الفرق بين القصر والمد في هذه اللفظة كان بعدها اي الالف فيه اي في الاخر همزة كالكساء والرداء قال الرضي والاولى ان يقال والممدود ما كان اخره همزة

بعد الف زائدة لان ماء وشاء لا يسميان ممدودين في الاصطلاح ووجه تسميتهما ٥ بالمقصور والممدود ظاهر للمقابلة وكل منهما قياسي وسماعي فنقول القياسي من المقصور ما يكون قبل اخره نظيره من الصحيح اللام فتحة يعني يكون لنظيره في الصحيح قياسا قبل اخره فتحة كما تقول ان كل اسم مفعول من باب الافعال على وزن مفعل فيشمل الصحيح نحو مكرم والمعتل نحو معطى فقبل اخر نظير نحو معطى القياسي من الصحيح فتحة لانه اذا وقع حرف العلة بعد الفتحة في مثله انقلب الفا كما سياتي ان شاء الله تعالى والقياسي من الممدود ما يكون قبله اي قبل اخر نظيره من الصحيح اللام الفا كما تقول ان كل مصدر من افعل على افعال فيشمل الصحيح نحو اكرام والمعتل نحو اعطاء فقبل اخر نظير نحو اعطاء القياسي من الصحيح الف لانه اذا وقع حرف العلة بعد الالف الزائدة انقلبت همزة كما سياتي في الاعلال ان شاء الله تعالى ولو قال القياسي من المقصور مقصور يكون لوزنه قياسي قبل اخره مفتوح ومن الممدود ممدود يكون لوزنه قياسي اخره همزة بعد الف زائدة لكان اولى لعدم الحاجة الى توسيط النظير ولعدم شمول التعريفين جميع القياسي من المقصور والممدود كما سيتضح لك اذا عرفت هذا فقد فصل المقصور القياسي بقوله فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد بان يكون رباعيا كمعطى او مزيدا كالمعطى والمشترى مقصور قياسا كمعطى ومشترى ومعطى فيه لان نظائرها من الصحيح مفتوح ما قبل اخرها قياسا كما عرفت في النحو وهو نحو مكرم ومشترك ومدحرج والمعتل اللام من اسماء الزمان والمكان والمصدر مما قياسه ينبغي ان يكون المعنى مما قياس نظيره من الصحيح ليوافق ما سلف من كلامه مفعل بفتح الميم والعين او مفعل ونحوه بضم الميم مستقبل ومستفعل وفتح ما قبل الاخر مقصور ايضا قياسا كمغزى مثال الاول وملهى مثال الثاني ومشترى ومستدعى ومنسلخ عنه ومستلقى فيه وغيرها وكل منهما يحتمل الثلاثة كما تقدم لان نظائرها من الصحيح مفتوح ما قبل اخرها قياسا اعني نحو مقتل ومخرج وعلى الثاني لا يشمل نحو مولى وموقى اعني المثال الواوي

لأنَّ نظيرهما من الصحيح مكسور العين نحو موعِد وموضِع قوله منهما قياسه ما كان الظاهر
اعني قياسه بنفسه ويكون قيدًا للمصدر فقط اذ اسما الزمان والمكان من المعتل
لا يكون الا كذلك شمل ذلك لكنه لا يوافق تعريف المصنف للقياسي لا من المقصور ولا
قوله لأن نظائرها المعتل اللام من المصدر من فعِل نحو أفعل أو فعلان
أو فعِل اي من فعِل الذي صفته على احد الثلاثة مقصور ايضًا قياسًا الا ما لم تكن صفته
على احدها نحو فَنِيَ فهو فانٍ فمنه كالعشى من عشِي فهو أعشى وهو الذي يبصر في النهار
ولا يبصر في الليل والصدى من صدِي فهو صدٍ وهو العطش والطوى من طوِي فهو طيّان
وهو الجوع لأنّ نظائرها من الصحيح مفتوح ما قبل آخره نحو الحوَل نظير العشى
من حوِل فهو أحول والعطش نظير الطوى من عطِش فهو عطشان والفرق
وهو الخوف نظير الصدى من فرِق فهو فرِق واللف والنشر على غير ترتيب اللف
ولا يرد الغرا فان المشهور فيه المد مع انه من غرِي بالامر اذا ولع كصدِي
فهو غرٍ كصدٍ فانه شاذ مخالف للقياس والاصمعي يقصره ويقول غرًى
منون جريًا على القياس وفي كون هذا القسم اعني المصدر المذكور من المقصور القياسي
نظر لانه لا قياس لنا الّا ان كل فعِل من الصحيح صفته على احد الثلاثة يكون مفتوحًا
ما قبل آخر مصدره ولا الى ان كل مصدر فعِل من الناقص الذي صفته على احدها يكون
مقصورًا ألا ترى الى قولهم خزِي يخزى خزيًا فهو خزٍ بان وروِي يروى
ريًّا فهو ريّان وكانه اراد بالقياسي في هذا الموضع ما يعم الغالب فلذلك
جعل هذا وجمع فُعلة وفِعلة واسما الاصوات التي ستأتي ومفرد أفعلة
قياسًا والمعتل اللام من جمع فُعلة وفِعلة كعُرى وجِرى جمع عُروة وجِرية
مقصور ايضًا قياسًا لأنّ نظائرها من الصحيح مفتوح ما قبل آخره
قياسًا نحو قُرَب جمع قُربة بضم القاف وقِرَب جمع قِربة بكسر القاف ومن المقصور
القياسي الذي شمله تعريف المصنف ولم يذكره في التفصيل كل مذكر لفَعلا
المعتل لامه من الالوان والحِلى كأحوى وحوًّا لأنّ نظيره مفتوح ما قبل آخره
نحو أحمر ومن الذي لا يشمله تعريفه ما عرفت من نحو الموالي والموقى وكل مؤنث لأفعل التفضيل

٨٦

وكل مؤنث بغير هاء لفَعلان الصفة وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن
معنى البلاء والآفة وكل مؤنث بالالف من انواع المشي كالقهقرى والخوزلى
والبشكى والمرطى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه
كالحثيثى واما تفصيل الممدود القياسي فذكره بقوله والمعتل اللام من نحو
الاعطا والرما بتخفيف الميم والاشترا والاحبنطا اي كل مصدر
منقوص مكسور الاول لغير الثلاثي المجرد ممدود قياسًا لأنّ نظائرها من الصحيح
قبل آخرها الفات نحو الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام
والمعتل اللام من اسما الاصوات المضموم اولها لا غير المضموم اولها
كالنعي ونظيره من الصحيح الزئير لصوت الاسد والنهيق لصوت الحمار
ممدود ايضًا قياسًا كالعواء والثغاء الاول لصوت الذئب والكلب عند ما
من برد او جوع والثاني اسم لصوت الشاة لأنّ نظائرها من الصحيح
ما قبل آخره الف قياسًا نحو النباح والصراخ والمعتل اللام من مفرد
أفعلة نحو كساء وقباء ورداء ممدود ايضًا قياسًا لأنّ نظائرها
من الصحيح حمار وقذال وغراب ولا يرد مفرد أندية فانه مفرد
أفعلة مع انه مقصور لأنا نقول أندية في جمع ندى شاذ وفي جعل
مفرد أفعلة من القياسي نظر على تعريفه لانه انما يصح لو لم يكن أفعلة جمعًا في
الصحيح الّا لما قبل آخره الف او الغالب عليه كونه جمعًا له وليس كذلك فانه يجمع
عليه ما قبل آخره ياء كرغيف واو كعمود لما عرفت في الجمع واما على التعريف الذي
ذكرنا فوجهه ما ذكرنا من ان المراد بالقياسي ما يعم الغالب والغالب في مفرد
أفعلة اذا كان معتلًا ان يكون قبل آخره الف وقد يجيء بخلافه نحو أندية جمع ندى
وأنجية جمع نجي ومن الممدود القياسي ولم يشمله تعريف المصنف كل مؤنث بغير التاء
لأفعَل الذي للألوان والحلى كأحمر وحمراء او لما فرغ من القياسي المقصور
والممدود ذكر السماعي منهما فقال والسماعي من المقصور نحو العصى والرحى
من الممدود نحو الخفاء والاباء مما ليس له نظير قياسي في الصحيح قبل آخره فتحة

أوالف حتى يحمل عليه ولا ينفع وجلان نحو حمل في الاول ولا نحو قذال وحمار في الثاني
اذ ليس بقياسي وعلى قياس ما ذكرنا ينبغي ان يقال فيما ليس له قياس لما عرفت
ولما فرغ من المقصور والممدود شرع في ذي الزيادة فقال حروف الزيادة حروفها
عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه او سألتمونيها قيل سأل تلميذ شيخه عن
حروف الزيادة فقال سألتمونيها فظن انه لم يجبه احالة على ما اجابه به قبل هذا
فقال ما سألتك الا هذه النوبة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله لا انساه
فقال قد اجبتك يا احمق مرتين او السمان هويت قيل ان المبرد سأل المازني
عنه فقال • هويت السمان فشيبنني • وما كنت قدما هويت السمانا • • •
فقال انا اسألك عن حروف الزيادة وانت تنشدني الشعر فقال قد اجبتك مرتين
وقد جمع ابن خروف منها نيفا على عشرين تركيبا محكيا وغير محكي قال واحسنها
لفظا ومعنى قوله • سألت الحروف الزائدات عن اسمها • فقالت ولم تبخل امان وتسهيل •
ولما لم يكن معنى كونها حروف الزيادة انها لا تكون الا زائدة اذ ما منها حرف الا ويكون
اصلا في كثير من المواضع فقال اي التي لا تكون الزيادة على حروف الكلمة الاصلية اذا
كانت تلك الزيادة لغير الالحاق اذ لو كانت للالحاق فقد يكون من غيرها كجدول وقد يكون
من غيرها كفرحد ولغير التضعيف اي التكرير مع الادغام اذ لو كانت للتكرير
فقد يكون منها كسلّم ومن غيرها كقطّع الا منها اي من هذه الحروف ولو اريد
بالتضعيف مطلق التكرير لكان قوله لغير الالحاق موهما انه يكون الالحاق لغير التضعيف
من غير تلك الحروف وليس كذلك بل لا يكون الا منها ولكان يكفي قوله لغير التضعيف
اذ الزيادة للتضعيف سواء كان التضعيف للالحاق او لغير الالحاق قد يكون منها وقد يكون
من غيرها ومعنى الالحاق انها اي الزيادة اي حروفها انما زيدت لغرض جعل مثال
على وزن مثال ازيد منه بان تزيد على الثلاثي حرفا ليوازن الرباعي او تزيد عليه حرفين
او على الرباعي حرفا ليوازن الخماسي ليعامل معاملته في التصاريف وقد تقدم تفصيل ذلك
فلهو فرحد وجدول ملحق بجعفر اذ لا غرض في الزيادة غير الالحاق المذكور ونحو مقتل ومجلب

بحمد الله تم ... من المناصل ... الجزء الاول

وقد جمعت في بيت ... مرارا فقيل ... بالمرة ... تسلسل ... يا اوس هل نمت ... ليلة ... بالمرة ... مرتين فقال ... اليمن ... صح

غير ملحق بجعفر ودركلم لا بد من قياس اي من قياس زيادة الميم في مثل هذا الموضع
لغيره اي لغير الالحاق من المصدر او الزمان او المكان في الاول والآلة في الثاني وعن
الاحبار بمرتكب كون الحرف المزيد فيه لافادة معنى للالحاق ايضا لانه لو كان لذلك لـ
لم يدغم نحو اشدّ ومرّد للالحاق باسكر وزن جعفر ولا نحو مسلّة ومخاّرة للالحاق باسكر
وزن درهم كما لا يدغم مهدد وقردد محافظة على وزن جعفر ونحو افعل وفعّل
وفاعل كذلك اي غير ملحق بدحرج لذلك اي لما ثبت من قياس زيادتها لغير الالحاق كما تقدم
في بيان معانيها ولمجيء مصادرها مخالفة لمصدر نحو دحرج اذ يأتي فيه فعللة بالهو
المشهور كما تقدم ولا يكفي موافقة افعال وفعّال وفيعال لدحراج اذ المخالفة
في شيء من التصاريف تكفي في الدلالة على عدم الالحاق ويقع الالف للالحاق
في الاسم واما في الفعل فقد تقع نحو تغافل عنه كما تقدم حشوا اي وسطا كـ
لا آخرا فقد يكون للالحاق نحو ارطى ومعزى لما يلزم من تحريكها اذا كانت كذلك
ولا يجوز تحريك الالف في موضع حرف اصلي وانما وجب تحريكها لان الثاني نحو خاتم
يتحرك في التصغير وكذا الثالث نحو حمار والرابع الوسط ايضا يتحرك في التصغير
والتكسير اذا حذف الخامس واما الآخر فقد لا يتحرك
قال نجم الائمة والاعتراض ...
انه لا منع من تحريكها الالف في مقابلة الحرف الاصلي وايس
المحذوف فيه ومع التسليم فانه لا يلزم تحريكها في نحو علابط لاق
التصغير ولا في التكسير بل يحذف فلا بأس بان نقول هو ملحق بقذعمل
وقولهم الرابع الوسط يتحرك في التصغير والتكسير اذا حذف الخامس
ليس بمستقيم لان الالف تقلب اذن ياء ساكنة فيقال سريدح في سرداح
ومع التسليم يلزمهم ان لا يزاد الالف في الآخر اعني للالحاق نحو ارطى
ومعزى لانه يتحرك الالف فيه بالحركة الاعرابية بعد قلبها ياء ولما لم يؤ...

حكم الرباعي

الامر الى تحريك الالف وسطا في الفعل وتقبله المصنف بان الف نحو تغافل للالحاق بتدحرج وهو وهم لان الالف في مثله غالبة في افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا وما كان لمعنى متفق حتى انه لا يكون للالحاق ثم قال ولما لم يقم دليل على امتناع كون الالف في الوسط للالحاق جاز ان يحكم في ساسم وعالم وخاتم بكونها للالحاق بجعفر وبكونها في غلابط للالحاق بقذعمل انتهى واما نحو حمار فلا يمكن الحاقه بقمطر لجمعه على احمرة وحمر وجمع قمطر على قماطر ولما كانت الزيادة خلاف الاصل لم يكن لها بد من علامة فبينها بقوله **ويعرف الزائد** باحد امور ثلاثة **بالاشتقاق** وهو كون احدى الكلمتين ماخوذة من الاخرى كما يعرف زيادة الف نحو ضارب باخذه من الضرب **وعدم النظير** كمعرفة زيادة التاء في تتفل بضم الاولى وفتح الثانية لعدم وجود فعلل عندك **وغلبة الزيادة** كمعرفة زيادة الهمزة اصبع لغلبة زيادة الهمزة في مثله وسياتي تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى **واذا** تعارض مقتضى هذه الثلاثة بان يقتضي احدها زيادة حرف والاخر اصالته وسيتضح لك ذكره فالعمل على **الترجيح عند التعارض** كما ستقف عليه **والاشتقاق المحقق** اي الظاهر القريب **مقدم** على ما يعارضه من اشتقاق غير واضح او عدم نظير او غلبة زيادة او كون الاصل اصالة الحرف ووجهه ظاهر **فلذا** اي فلاجل انه يعرف الزائد بالاشتقاق وانه مقدم **حكم بثلاثية عنسل** للناقة السريعة من العسلان وهو السرعة فالنون زائدة **وشامل وشمال** بمعنى الشمال يقال شملت الريح اذا هبت شمالا فالهمزة زائدة **ونئدل** كزبرج ~~مقدم خف البعير لانه يفرق بي برق~~ ~~فالنون زائدة~~ وهو الكابوس من لندل وهو الاختلاس كانه يندل الشخص اي يختلسه وماخذ نغشه فالهمزة فيه زائدة **ورعشن** كجعفر بمعنى المرتعش من الرعشة فالنون زائدة **وفرسن** كزبرج مقدم خف البعير لانه يفرس به اي يدق فالنون زائدة **وبلغن** كقمطر من البلاغة فالنون زائدة **وحطائط** بالهمزة الصغير كانه حط عن مرتبة الكبير

فالالف والهمزة

فالالف والهمزة زائدتان **ودلامص** وهي الدرع البراقة اللينة بمعنى الدلاص والدلاص وقد وصف الدرع اي لانت فالالف والميم زائدتان **وقمارص** بمعنى القارص وهو اللبن الذي اشتدت حموضته فالالف والميم زائدتان والثلاثة كعلابط **وهرماس وفرناس** كدعاج للاسد الشديد من الهرس والفرس فالميم والنون مع الالف زائدتان فيهما **وزرقم** كبرثن وهو الازرق فالميم زائدة **وقعنس** كدراج البعير العظيم من القعس وهو الثبات يقال عز قعسا اي ثابتة لان العظيم يثبت ولا يبرح فالالف والنون زائدتان **وترنموت** ترنم القوس عند النزع قال • تجاوب القوس بترنموت • فالتاء والواو زائدتان فقد عرفنا زيادة الاحرف المذكورة بالاشتقاق المحقق الواضح وقدم على كون الاصل اصالة الحرف ولم تعرف زيادتها بعدم النظير لان تقدير اصالة الحرف لا يوجب ترك وزن نادر ولا بغلبة الزيادة لانها ليست من الغوالب في مواضعها المذكورة على ما يجي ان شاء الله تعالى **وكذا** عطف على حكم وانظر لم فصل الندد وما بعده عما قبله بتوسيط كذا وتعيين الاوزان **الندد** بمعنى الالد من اللدد وهو شدة الخصومة **افنعلا** فالهمزة والنون زائدتان للاشتقاق والاوفقية بثلاثة غوالب يمكن الحكم بزيادة اثنين منها اما الهمزة والنون كما تقدم فهو من اللدد او الهمزة واحدى الدالين فيكون من لند او النون واحدى الدالين فيكون من الد فبالاشتقاق الواضح اختير الوجه الاول من الثلاثة **وكذا معدد** وفيه غالبان الميم واحدى الدالين **معللا** بالحكم بزيادة احدى الدالين واصالة الميم لمجي تمعدد روي ان عمر قال اخشوشنوا وتمعددوا اي تشبهوا بمعد وهو معد ابن عدنان ابو العرب اي دعوا التنعم وزي العجم كما ورد في حديث اخر عليكم باللبسة المعدية فلو لم تكن الميم اصلية لكان تمعدد تمفعل ولم يجي في كلامهم **ولم يعتد بتمسكن وتمدرع** اذ البس المدرعة وهي قميص صغير الكمين او لبس الدرع ودرع المرأة قميصها **وتمندل** اذا مسح بيده المنديل مع ان كل واحد منها تمفعل **لوضوح شذوذه** لانهم انما فعلوا ذلك توهما ان الميم في كل منها اصلية وهي قليلة الاستعمال رديئة

والمشهور الفصيح تدرّع وتسكّن وتندل وكان مراجل وهي ثياب الوشي
فعالل وكان ينبغي نظرا الى غلبة الزيادة ان يحكم بزيادة الميم لكونه في الاول
مع ثلاثة اصول لكن سس حكم باصالتها لقول العجاج • بشية كشية المرجل •
ولذلك قال المصنف يجي ثوب ممرجل وهو الذي فيه نقوش على صورة
المراجل كما قال امرء القيس • على اثرنا اذيال مرط مرجّل • اي الذي فيه صور
الرجال حكم باصالة الميم لئلا يكون وزنه ممفعلا وهو ليس بموجود في كلامهم فقدم
الاشتقاق على غلبة الزيادة وكان ضهيا فعلا بزيادة الهمزة وان لم يكن فعلا
موجودا في غير هذا الوزن لمجي ضهيا كحمرا بمعناه اعني المراة التي لا تحيض لانها
تضاهي الرجل وهي فعلا بلا خلاف لكونه غير منصرف فالهمزة فيه زائدة فلذلك الاول
الذي بمعناه وكان فينان فيعالا بزيادة اليا واصالة النون يقال رجل
فينان اي حسن الشعر طويله وهو منصرف وفيه غالبان في الزيادة غير الالف
فانه لا كلام مع امكان ثلاثة اصول غيره في زيادته احدهما النون اما لانه يضعف
مع ثلاثة اصول واما لكون الالف والنون في الآخر مع ثلاثة اصول والثاني اليا مع
ثلاثة اصول والواجب الحكم بزيادة اليا لشهادة الاشتقاق لمجي فنن لان الفنن
الغصن والشعر كالغصن وكان جرائض كعلابط فعالل بالحكم بزيادة الهمزة
وان لزم منه عدم النظير لمجي جرواض بمعنى جرائض وهو العظيم الضخم من الابل
وليس في جرواض همزة فتكون الهمزة في جرائض زائدة واما من تركيب جرض بريقه اذا
غص لان الغص مما يلتصق له وكان معزى فعلى وفيه غالبان الالف مع ثلاثة
اصول والميم مثله لكن حكمنا بزيادة الالف لشهادة الاشتقاق لقولهم معز بمعناه والالف
والمعز بسكون العين وفتحها خلاف الضان وكان سنبتة وهو حين من الدهر فعللة
بزيادة التا لا فعللة وان لزم منه عدم النظير بشهادة الاشتقاق لقولهم سنبت بمعناه يقال
مضى سنبت من الدهر وسنبتة اي حين منه قال الرضي رحمه الله ولا منع من الحكم

بزيادة نون

بزيادة نون سنبتة لان السّبت ايضا حين من الدهر وكان عفرنية فعلنية
بزيادة اليا والنون لا فعليه كسلحفية وان لزم منه عدم النظير بشهادة الاشتقاق
لانه ماخوذ من قولهم عفرنية ابله اي غافل عن الرزايا كالرجل الابله فانه غافل
عن المصائب لا يبالي بها فيصفو عليشه ولهذا قيل البلهنية العيش خفضه وكانت
العرضنة وهي مشية في اعتراض اي اخذ على غير الطريق من النشاط فعلنة
لا فعللة كسبحلة وهي بجلة وان لزم منه عدم النظير بشهادة الاشتقاق
لانها ماخوذة من الاعتراض والنون فيه وكان اولق افعل لا فوعلا بشهادة
الاشتقاق لمجي الاولق في مونثه والاول في جمع مونثه ولا شبهة في انهما افعلى والفعل
ولا يجي من فوعل مثل ذلك لان مونثه فوعلة وجمعها فواعل كجوهرة وجواهر واختلف
في تركيبه اهو من وول او من وأل او من أول والصحيح انه من وول وان
لم يوجد منها فاؤه وعينه واو غيره لا من وأل ولا من أول لئلا يلزم قلب الهمزة واوا
على غير القياس وكان انقحل وهو الشيخ القحل اي اليابس انفعلا لا فعللا
كجردحل وان لزم منه عدم النظير بشهادة الاشتقاق لانه ماخوذ من قولهم قحل اي يبس
وكان افعوان وهو ذكر الافاعي افعلانا بالحكم بزيادة الهمزة والنون واصالة الواو
بشهادة الاشتقاق لمجي افعا وهي افعل قطعا لانصرافه ولولا ذلك لجاز ان يكون فعلوانا
كعنفوان لان فيه ثلاثة غوالب غير الالف فانه لا كلام في زيادته اذا امكن ثلاثة اصول
غير النون مع ثلاثة اصول وكذلك الواو والهمزة فان حكمت بزيادة الهمزة مع الواو
فهو افعوال ولم يات في الاوزان وان حكمت بزيادة الهمزة مع النون فهو افعلان
كاقحوان وان حكمت بزيادة الواو والنون فهو فعلوان كعنفوان فقد تردد بين الا
فعلان والفعلوان فحكمنا بالاول بشهادة افعى وكان اضحيان افعلانا
بشهادة الاشتقاق لانه ماخوذ من الضحا يقال يوم اضحيان اي مضي وليلة اضحيانة
من ضحي اي ظهر وبرز ولولا الاشتقاق هنا ايضا لعرفنا بعدم النظير انه افعلان
كاسحا الجبل واسربيا لنوع من السمك لان فعليانا وافعيلانا لم يثبتا

لكن لم يلتفت الى المعرفة بغير الاشتقاق مع امكان المعرفة به وكان خنفقيق للداهية
فنعليل بالحكم بزيادة النون والياء واحد المضعفين لشهادة الاشتقاق لانه
من خفق اي اضطرب لان الداهية اضطرابا وقلقا لمن وقع فيها ودواهي مضطربة
ومتزلزلة ولولا الاشتقاق لجاز ان يكون التضعيف هو الزائد فقط لكونه غالبا في الزيادة
ويكون النون اصلية لانها ليست من الغوالب فيكون خنفقيق ملحقا بسلسبيل بزيادة
النون والتضعيف وكان عفرنى وهو الاسد القوي للعفر لفريسته فعلنى
بالحكم بزيادة النون والالف بشهادة الاشتقاق لانه من العفر بالتحريك وهو التراب
ولولا الاشتقاق لم يحكم الا بزيادة الالف لان النون اصلية وليست من الغوالب في موضعها
وهو ملحق بسفرجل ويقال للناقة عفرناة

هذا احكم

اللفظ اذا رجع الى اشتقاق واحد واضح فان رجع الى اشتقاقين واضحين كأرطى
وهو من شجر البر يدبغ به وأولق وهو الجنون حيث قيل بعير أرط اذا اكل
الأرطى فدل على زيادة الالف واصالة الهمزة وبعير مرط اصله مرطي فاعل كأعلى
فدل على زيادة الهمزة واصالة الالف وأديم مأروط اي مدبوغ بالارطى فدل
على زيادة الالف ومرطي فدل على زيادة الهمزة ورجل مألوق بالهمزة اذا اصابه
الجنون ومولوق بالواو فدل الاول على انه من تركيب ألق والثاني على انه من تركيب ولق
جاز الامران فيجوز ان يكون أرطى فعلى وأفعل وان يكون أولق أفعل وفوعل الا ان الاستواء
الاشتقاقين في الوضوح كحسان وقبان في حمار قبان فان الاول يرجع الى الحسن
والى الحس والثاني يرجع الى القب وهو الضمر او الى القبن وهو الذهاب في الارض
والاشتقاقان في كل منهما واضحان حيث صرف كل منهما فدل على اصالة النون وزيادة
احد المضعفين ومنع فدل على اصالة التضعيف وزيادة النون والالف اي وان لم يكن
في الكلمة اشتقاق واضح بل فيها اشتقاق واحد غير واضح وعارضه عدم نظير او غلبة زيادة
او كون الاصل اصالة الحرف او اكثر وبعضها اوضح من بعض فالترجيح

يرجع اليه في الحكم بالزيادة والاصالة وفي نسخة الرضي فالاكثر الترجيح
يعني في جميع ذلك واشار بقوله فالاكثر الى القول بجواز الامرين كملأك بمعنى
ملك فانه مخفف منه لقولهم في جمع ملك ملائكة وملائكة ولقوله
ولست لجني ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب الزموا الواحد
التخفيف لكثرة استعماله كما الزموا أرى ويرى فقيل هو مفعل اي مقدم
عينه على فائه لانه مأخوذ من الألوكة وهي الرسالة فالملك رسول من قبله
تعالى الى العباد فاصوله على هذا همزة ولام وكاف وقال ابن كيسان هو فعأل
باصالة الميم وزيادة الهمزة ولا قلب فيه لانه مأخوذ من الملك لانه مالك للامور التي
جعلها الله تعالى الى تدبيره وهو اشتقاق بعيد وفعأل قليل لا يرتكب مثله الا لظهور
الاشتقاق كما في شمأل وقال ابو عبيدة هو مفعل من لأك اذا ارسل
فانه مفعل بمعنى المصدر جعل بمعنى المفعول قال دار لسعدى اذه من هواكا
اي من هواك ومذهب ابي عبيدة اولى لقربه معنى وسلامته من ندور الوزن وارتكاب القلب
وموسى التي هي موسى الحديد وهو مؤنث سماعي كالقدر
اختلف فيها فقال البصريون هي مفعل بالحكم بزيادة الميم والأخذ من أوسيت
رأسه اي حلقت وهذا الاشتقاق ظاهر وهي منصرفة قبل العلمية غير منصرفة
معها كالعقرب ثم تنصرف بعد التنكير وقال الكوفيون هي فعلى فهو مؤنث بالالف
بالحكم بزيادة الالف والأخذ من ماس يميس اذا تبختر لان المزين يتبختر
وهو اشتقاق بعيد قلبت عندهم الياء واوا لانضمام ما قبلها على ما هو مذهب الاخفش
في مثله كما يجيء في باب الاعلال ان شاء الله تعالى وأما موسى اسم رجل فقيل هو ايضا مفعل
بدليل انصرافه بعد التنكير وفعلى لا ينصرف على كل حال فلا ينصرف للعجمة والعلمية وينصرف
بعد التنكير كعيسى وقال الكسائي هو فعلى فينبغي ان يكون الفه للالحاق بجخدب
والاوجه ان يمتنع صرفه بعد التنكير وانسان اختلف فيه فقيل هو فعلان بالحكم باصالة
الهمزة والاخذ من الانس لانه يأنس بخلاف الوحش وقيل من الايناس اي الابصار

كقوله تعالى آنست نارا لانه يؤنس ولا يخفى بخلاف الجن وقيل هو افعان بالحكم بزيادة
الهمزة والالف والنون من نسي اي من اصل نسي وهو النسيان فاصله انسيان حذفت الياء
جاء على القياس اذ اصل الانسان آدم عم وقد قال تعالى فنسي ولم نجد له عزما ويجيء
تصغيره انيسيان والاشتقاق من النسيان في غاية البعد وارتكاب شذوذ التصغير
كما في عشيشية اهون من ادعاء ذلك الاشتقاق وترتوت فعلوت بالحكم بزيادة
الواو والتاء لانه ماخوذ من التراب عند س لانه الذلول يقال جمل ترتوت اي ذلول
وفي التراب معنى الذلة قال تعالى او مسكينا ذا متربة ولم يجعله تفعولا لانه يكون من قولهم
ربت الصبي يربته تربيتا اي رباه وحروفه الاصول الراء والباء والتاء ذكره
في الصحاح مع ان المناسبة المعنوية متحققة بين قولهم ترتوت وبين قولهم ربته لان
الجمل انما يصير ذلولا بالتربية والاعمال فيستدل بما حكم س بذلك لان التاء بعد
الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا كجبروت للمبالغة في التجبر وملكوت للملك العظيم ويقال
رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل رغبوت انتهى كلام الجاربردي
فظهر رجوع هذا الى الاشتقاقين والاخذ بالترجيح فيه ففي هذه الامثلة اشتقاق
اوضح واشتقاق غير اوضح وقد رجح الاوضح كما عرفت في ترتوت على ما في الصحاح
فانه رجح غير الاوضح لما ادعى من غلبة الزيادة وقال يعني س في سبروت وهو
الدليل الحاذق الذي يسبر الطريق ويختبرها وهو مما فيه اشتقاق واحد معارض بعدم
النظير هو فعلول ترجيحا لعدم النظير على الاشتقاق كعصفور وليس تفعلوت
لندرته والاولى هاهنا ترجيح الاشتقاق والحكم بكونه فعلوتا ملحقا بعصفور كما
قيل انه من السبر لشهادة الاشتقاق الظاهر بما تقدم فهو اشتقاق واضح غير بعيد
فما كان حقه ان يذكر هاهنا وقال يعني س في تنبالة وهو مما عارض الاشتقاق البعيد
فيه قلة النظير هو فعلالة بالحكم باصالة التاء ترجيحا للفرار من قلة النظير على الاشتقاق
لان فعلالا كثير كسرداح وتفعالا قليل كتلقاء وقيل هو تفعالة بالاخذ من النبل
الصغار والنبل بالتحريك الصغار من الحجارة ترجيحا للاشتقاق على الفرار من قلة
النظير وان كان بعيدا فقد وجد فيه نوع مناسبة لانه اي التنبالة القصير والقصير صغير

قال الرضي

قال الرضي ولا منع من تجويز الامرين يعني فيما عارض الاشتقاق البعيد فيه عدم النظير
او قلته وشربة وهو مما فيه اشتقاقان احدهما اوضح واختلف فيه فقيل هي فعلية
كذهبية ماخوذة من الشعر وضم الشين من شواذ النسب كدهري في الدهر
وهو الظاهر وهو اما من الشر بمعنى الخفية لانها امة تخفى على الحرة واما من الستر بمعنى
الجماع لانها للذكر لا للخدمة وقيل هي فعيلة من السراة وهي اعلا الشيء لانها تركب
سراتها وهذا وزن نادر كمريق وهو العصفر ومؤونة وهو مما فيه اشتقاق واضح
واشتقاق غير اوضح اختلف فيه فقيل هو فعولة من مان فلان فلانا يمونه اذا احتمل
مؤنته وقام بكفايته وهو اشتقاق ظاهر واصله موونة بالواو وقلبت الواو المضمومة همزة
وقيل هو مفعلة من الاون وهو احد العدلين لانها اي المؤونة ثقل فهمزتها اصلية
واصلها مأونة كمكرمة وهو ابعد من الاشتقاق الاول لان الثقل غالب في المؤونة
لا لازم وقال الفراء هو مفعلة ايضا لكنها ماخوذة من الاين وهو الاعيا
وهو ابعد من الاشتقاق الثاني واصله مأينة نقلت الضمة الى ما قبلها وقلبت الياء واوا
على ما هو اصل الاخفش واما منجنيق فالوجوه المحتملة العقلية فيه سبعة لان
فيه ستة احرف فالياء منها زائدة قطعا لامكان ثلاثة اصول دونها والجيم والقاف اصلان
قطعا اذ ليسا من حروف الزيادة وح يحتمل ان يكون خماسيا فيكون فعلليلا وان يكون
رباعيا مزيدا فيه فيكون اما مفعليلا او فنعليلا او فعلنيلا او ثلاثيا مزيدا فيه
فيكون اما منفعيلا او فنعنيلا او مفعنيلا وفعلليل مختلف فيه كما ذكره
المصنف والباقي نادر الا فنعليلا كعنتريس وهي الناقة الشديدة من العترسة
وهي الشدة وقد روي جنفونا وجمع جمعه على مجانيق اذا عرفت هذا
فان اعتد بجنفونا يعني رجمناهم بالمنجنيق وجعلت عربية ماخوذة من لفظ
المنجنيق فمنفعيل اي فوزنه منفعيل بالحكم بزيادة الميم والنون وان كان
معدوم النظير بشهادة الاشتقاق والا اي وان لم يعتد بجنفونا بناء على ما
قال الفراء ان المنجنيق مولد اي عجمية وهم اذا اشتقوا من الاعجمي خلطوا فيه

لانه ليس من كلامهم فقولهم جنقونا من معنى منجنيق لا من لفظه كدلمز ودمث وانما اجترؤوا على كونه من تركيب جنق لان زيادة حرفين في اول اسم غير جار على الفعل كمنطلق قليل نادر عندهم كانقحل فان اعتد بمجانيق اي بما سمع من العرب من جمعه على مجانيق ففنعليل اي فوزنه فنعليل بالحكم بزيادة النون بشهادة الاشتقاق لان سقوطها في الجمع دليل زيادتها واذا ثبتت زيادتها فالميم اصل لئلا يلزم زيادة حرفين في اول اسم غير جار على الفعل ولم يحكم بزيادة النون الثانية لعدم وجود فنعنيل في كلامهم ولان الاصل اصالة الحرف اذا لم يقم على زيادته دليل والا اي وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد بسلسبيل اي حكم بوجود فعلليل على ما هو قول الاكثر في سلسبيل انه فعلليل بزيادة اليا فقط اذ لا تضعيف مع الفصل باصلي كما سيأتي وقال الفرا بل هو فعفليل لتجويزه التضعيف مع الفصل باصلي ففعلليل اي فوزنه فعلليل فيكون خماسيا مزيدا فيه اليا اذ لا يحكم بالزيادة الا لدليل ظاهر ولا دليل هنا فجميعها اصول والا اي وان لم يعتد بسلسبيل اي لم يحكم بكونه فعلليلا كما قال الاكثر بل حكم بانه فعفليل كما قال الفرا ففنعليل اي فوزنه فنعليل بالحكم بزيادة النون الاولى لوجود هذا الوزن وندرة غيره كما عرفت وليس شي من الميم والنون الاخرى حرفا غالبا زيادته في مثل محله حتى يعرف بالغلبة انه على احد الاوزان الاخر ومجانيق يحتمل الثلاثة الاوزان اذ الجمع يعتبر وزنه بوزن واحده فيكون مفاعيل ان ثبت جنقونا او فلاعيل بحذف العين على غير القياس ان اعتد بان سلسبيلا فعلليل او فعاليل ان كان وزن منجنيق فنعليلا اما اعتدادا بمجانيق جمع منجنيق واما ترجيحا له بوجوده دون غيره هذا تقرير كلام المصنف

وقال نجم الائمة

ان مجانيق جمع منجنيق عند عامة العرب فكيف لا يعتد به وفي الجمع لا يحذف من حروف مفرده الاصول الا الخامس فحذفهم للنون بعد الميم دليل زيادتها وليس مجانيق كحلقونا لان ذلك حكاية عن بعض العرب ومجانيق في جمع منجنيق

متفق عليه

متفق عليه وكون فنعليلا مذهب سيبويه فقول المصنف والا اي وان لم يعتد بمجانيق نظر وقال ايضا وفي قول المصنف فان اعتد بسلسبيل نظر ايضا لان فعلليلا ثابت وان لم يثبت ان سلسبيلا فعلليل وذلك لان برقعيد وهي قصبة في ديار ربيعة فوق الموصل فعلليل بلا خلاف وكذا اطلخميس بمعنى الشابه لان اللام والميم والسين ليست بغالبة في مواضعها ولو لم يجمع منجنيق على مجانيق لكان منجنيق فعلليلا سوى ثبت باكوبرقعيد فعلليل اولا وذلك لان جنقونا غير معتد به والاصل انه لا يحكم بزيادة حرف الا اذا اضطررنا اليه اما بالاشتقاق او عدم النظير او غلبة الزيادة فان قيل اذا لزم من الحكم بزيادة حرف وزن غريب ومن الحكم باصالته وزن غريب فالحكم بزيادته اولى لان ذوات الزوايد اكثر من ابنية الاصول قلت ذلك اذا لم يكن في ذلك البنا زايد متفق عليه واليا في منجنيق متفق على زيادتها فمثل هذا البنا على اي تقدير كان من ذوات الزوايد فلو لم يثبت مجانيق لكنا نجمع منجنيقا على مناجين بحذف الحرف الاخير كسفارج انتهى ويعلم من كلامه ان منجنيقا فنعليل لكن ما ذكره من قوله ذلك اذا لم يكن في ذلك البنا زايد الخ يخالف كلام المصنف وكثير من شراح كلامه فيما سيأتي وسننبه عليه ان شاء الله تعالى ومنجنون وهو الدولاب مثله اي مثل منجنيق في احتمال الثلاثة الاوجه وهي اصالة الميم والنون الاولى حيث حكم بانه فعللول واصالة الميم وزيادة النون الاولى حيث حكم بانه فنعلول وزيادتهما معا حيث حكم بانه منفعول لمجي منجنين بمعناه ومنجنين مثل منجنيق فكان منجنون ايضا مثله الا في واحد منها وهو احتمال زيادة الميم والنون الاولى الذي كان به هناك منفعيل فانه ليس له وجه في منجنون كما انه ليس له وجه في منجنين لان ثبوته هناك كان مبنيا على رواية جنقونا ولم يسمع هنا جنونا فلم يبق الا فعللول ان ثبت فعليل والا ففنعلول وذلك لان من لغاته منجنينا وهو اما فعلليل ان ثبت نحو برقعيد او فنعليل ان لم يثبت لثبوت عنتريس كما تقدم وليس منفعيلا لعدم جنونا واستبعاد منفعيل كما تقدم وبقي من الاوزان التي يحتمل هنا مفعليل وهو ساقط لغرابته واما بقية الاوزان المحتملة هناك وان ذكر انها نادرة فهي هنا غير موجودة وهي فنعنيل وفعلنيل ومفعنيل لان احد اللامين في منجنين اعني النونين الاخيرتين لا بد من الحكم بزيادتها اذا حكمت

بأصالة الميم والنون الأولى معاً أو بأصالة إحداهما لأن التضعيف لا يكون أصلاً مع ثلاثة
أصول دونه أو أربعة إذ لم يفصل حرف أصلي فإحدى النونين مكررة للأخرى وهي لام
فلا ينطق بها الأسماء مثلها فلا يوجد شيء من الثلاثة المذكورة فيه فلا يبقى في منجنون الإمام ثبت
في منجنين **ولولا منجنين** أي ولولا وجود منجنين بمعنى منجنون **كان منجنون فعللولاً**
قطعاً فتكون النون الأولى فيه أصلية ويكون رباعياً ملحقاً بالخماسي لثبوت فعللول بغير تردد
كعضرفوط ولم يقل إنه لا يكون فعللولاً إلا إذا ثبت فعليل والأظهر فعللول ه ه

قال الرضي الأولى الحكم عليه بفعللول وعلى منجنين بفعليل لعدم
الدليل على زيادة النون الأولى والأصل الحكم بأصالة الحرف إلا أن يمنع منه
مانع وأما إحدى النونين الأخريين فالغلبة دالة على زيادتها وجمع منجنون ومنجنين
على مناجين كذا يجمعها عامة العرب سواء كان فنعلولاً أو فعللولاً لأن حذف
إحدى النونين الأخريين لكونها طرفاً أو قريبة من الطرف أولى من حذف النون التي بعد الميم والظاهر
أن الزائد من المكرر فيه كالأول إذ لو كان الثاني لجاز مناجن ومناجين بالتعويض
عن المحذوف وترك التعويض كما في سفارج وسفاريج لكنه يأباه ما سيأتي من أن الزائد
في المكرر للإلحاق هو الثاني باتفاق فالأولى أن يقال التزم فيه التعويض على غير القياس **وخندريس**
كمنجنين في الحكم بأصالته نون إن ثبت فعليل وزيادتها إن لم يثبت **قال الجاربردي**
هذا آخر ما ذكر المصنف من الاشتقاق وتقسيمه أن يقال إن كان في الاسم اشتقاق
فهو إما واحد أو لا والواحد إما ظاهر أو لا والذي فوق الواحد إما أن يكون الجميع ظاهراً أو الجميع
غير ظاهر أو بعضه ظاهر دون الآخر فالواحد الظاهر يحكم به كما في مرعش وبلغن ه
والواحد غير الظاهر إن عارضه مرجح آخر من الغلبة أو خروج الاسم عن الأصول اختلف فيه فهل
يحكم به أو بالمرجح الآخر قال والأصح من تجويز الأمرين وإن لم يعارضه فهل يحكم بالاشتقاق
أو يكون الأصل أصالة الحرف فيه تردد قال والأولى اعتباره وما فوق الواحد إن كانا
ظاهرين احتملهما كأولق وإن كان أحدهما ظاهراً دون الآخر فالأولى ترجيح الظاهر كما في

موقوفة ومرتبة وإن كانا خفيين فهل يحكم بهما أو بمرجح الغلبة التردد المذكور فإن حكم بهما
فإن تساويا احتملهما وإن كان أحدهما أظهر حكم به **قال** وجوز بعضهم الأمرين انتهى
ولم يذكر جميع الأمثلة ولما فرغ من المعرفة بالاشتقاق شرع في المعرفة
بعدم النظير والمراد بعدم النظير هو عدم حقيقة أو حكماً فيشمل ما ندر نظيره فإنهم يعدونه
منه فقال **فإن فقد الاشتقاق** أي الظاهر والخفي **فبخروجها** أي يعرف الزائد بل
بخروج زنة الكلمة بتقدير أصالة الحرف **عن الأصول** خروجها عن الأصول على وجهين أحدهما
أن تخرج بتقدير الأصالة ~~الحرف وبتقدير زيادته~~ والزيادة والثاني أن تخرج بتقدير أصالة الحرف
لا بتقدير زيادته وأوضح مثال فيه منجنيق على تقدير عدم ثبوت جنفوفا وعدم فعلليل فإنه
يخرج على تقدير الأصالة لعدم فعلليل لا على تقدير الزيادة لثبوت عنتريس وهذا
القسم هو الذي ينبغي أن يكون مراد المصنف بقوله هنا فبخروجها عن الأصول ليقابل قوله فيما بعد
وإن خرجتا معاً لكن الأمثلة التي ذكرها فيه لا توافقه كما ستعرفه والمراد بالأصول هنا الأوزان
المعروفة المشهورة أوزان الرباعي والخماسي المجردة عن الزوائد بدليل عد **النجا**
وخنفساً بضم الفاء في الأوزان **كتاء تتفل** بفتح التاء الأولى وسكون الثانية وضم الفاء
وهو ولد الثعلب **وتاء ترتب** وهو مثله في الزنة فإنه لو حكم بأصالة تائهما لكان وزن كل
منهما فعللاً بفتح الفاء وضم اللام الأولى وهو غير موجود فيحكم بزيادة التاء ولو كان تفعل
أيضاً غير موجود لأن أبنية المزيد أكثر يقال أمر ترتب أي ثابت ويقال ترتب حجر توبان
أي ثبت **قال الرضي** وما كان لهم أن يعدا فيما فقد الاشتقاق فيه لأن اشتقاقه
ظاهر كما قلنا **ونون كنتأل** بالهمزة وهو مضموم الأول ساكن الثاني
والرابع وهو القصير فإن نونه لا يجوز أن تكون أصلية إذ يكون وزنه فعللاً إن لم تكن الهمزة
زائدة أو فعللاً إن كانت زائدة وكلاهما نادر فيحكم بالزيادة ولو كان فنعلاً
أو فنعألاً أيضاً نادراً كذا يفهم من كلامهم القطع بزيادة النون والتردد في زيادة
الهمزة ولعل الفرق قلة زيادة الهمزة في الوسط وكثرة زيادة النون لكن مقتضى ما تقدم
عن الرضي أنه لا يحكم بزيادة النون إلا على فرض أصالة الهمزة **ونون كنهبل**

مفتوح الكاف والنون ساكن الها مضموم البا وهو من اسحار البادية فانه يحكم بزيادتها بخروج
الكلمة عن الاصول على تقدير اصالتها اذ فعلّل نادر ولو كان فنعلل ايضا مثله في الندرة
بخلاف نون كنهور وهو العظيم من السحاب بزنة سفرجل فلا يحكم بزيادتها لعدم خروج
الكلمة عن الاصول على تقدير اصالتها اذ يصير فعلولا فيكون ملحقا بسفرجل ونون
خنفساء بضم الخا وفتح الفا فانه لو حكم باصالتها لكان فعللاء بضم الفا وفتح اللام الاولى
وهو نادر فحكم بزيادتها ولو كان فنعلاء ايضا نادرا اذ الرضي يحكم باصالتها النون
لكون الالف زائدة قطعا ونون قنفخر بضم القاف وفتح الفا وهو الفائق في نوعه فانه لو حكم
باصالتها لكان فعللا بضم الفا وفتح اللام الاولى وهو نادر فحكم بزيادتها ولو كان فنعل
ايضا نادرا او بخروج زنة اخرى لها يعني اذا كان في كلمة لغتان وبتقدير اصالة حرف
من حروف الزيادة في احدى الزنتين لا تخرج الزنة عن الاصول لكن الزنة الاخرى التي
لتلك الزنة الاولى تخرج عن الاصول باصالة ذلك الحرف فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف
في الزنتين معا لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون اصلا في احدهما وفي الاخر زائدا
وذلك كتاء تنفل بضم التاء وترتب بضم التاء الاولى ايضا مع وجود تنفل وترتب
بفتحهما فانه لو حكم باصالتها لكان كبرثن لكنه لما خرج تفعل وترتب بفتح التاء الاولى عن الاصول
بتقدير اصالتها حكمنا بزيادتها مع ضمها ايضا وكذا نون قنفخر بوزن قرطعب مع وجود
قنفخر بضم القاف فانه لو حكم باصالتها لكان كقرطعب لكن لما خرج عن الاصول على تقدير
فتح قافه حكم بالزيادة مع كسرها ايضا وكذا نون خنفساء بضم الفاء مع وجود خنفساء
بفتحها فانه لو حكم باصالتها لكان كقرفصاء لكن لما خرج بفتحها عن الاصول حكم بالزيادة
مع الضم ايضا وكذا الهمزة ألنجج بفتح الهمزة مع وجود ألنجوج بمعناه فان كلا منهما
بمعنى العود فانه لو حكم باصالتها في ألنجج لم يخرج عن الاصول اذ يكون وزنه فعللا
وهو موجود كشربث لكن لما خرج ألنجوج عن الاصول على تقدير اصالة الهمزة لان فعلولا
نادر ولو كان افنعول مثله حكم بالزيادة فيهما جميعا والنون الثالثة فيهما زائدة ايضا

لغلبة زيادتها

لغلبة زيادتها ثالثة ساكنة كما يجي فوزنه افنعل ولا يجوز ان يحكم باصالته وزيادة
التضعيف لان النجج مهمل بخلاف لج فيه شبهة الاشتقاق فيهما يعرف الرضي زيادة الهمزة
والنون فيهما مع الابعد النظير في ألنجوج لان الواو زائدة قطعا فان خرجتا معا
اي الزنتان عن الاصول على تقدير زيادة الحرف واصالته فنادر اي فيحكم بزيادة
حرف الزيادة لما عرفت من كثرة ابنية المزيد كنون نرجس بفتح النون وكسر الجيم للنبت
المعروف فانه يحكم بزيادتها وان لم يات نفعل في الاسماء كما لم يات فعلل بكسر اللام
وكذا نون حنطأو بالهمزة كقرطعب وهو العظيم البطن فانه يحكم بزيادتها وان ندر
فنعلو كما ندر فعللو واما الواو فعرفت زيادتها بالغلبة مع ثلاثة اصول ومقتضى
كلام الرضي ان لا يحكم بزيادة النون الا انه فيه عذرا كما سياتي في تعدد الغالب عند قول المصنف
ونون حنطأو وكذا نون جندب وهو الجراد الاخضر الطويل الرجلين فانه يحكم
بزيادتها لعدم نظيرها على الاصالة اذا لم يثبت جخدب وان كان فنعل ايضا نادرا

قال الرضي والاولى ان جندب

فنعل لثبت جخدب اولا للاشتقاق لان الجراد يجذب الارض ولذا
يسمى جرادا لجرده وجه الارض من النبات الا ان تشذ الزيادة يعني
لو اخذ الحكم بزيادة الحرف لشذوذ الزيادة بان لا تزاد في مثل ذلك الموضع اصلا
كما يدل عليه قوله انظر بر والميم الخ اذ لو حمل على خلاف الغلبة لم يحكم بزيادة النون في
كنتأل وحنطأو ونحوهما لم يحكم بزيادته ولو خرجت الكلمة باصالتها عن الاوزان ايضا
كميم مرزنجوش فانه لا يحكم بزيادتها دون نونها فيحكم بزيادتها اذ لم تزد الميم
اولا خامسة يعني في اول الاسم غير الجاري على الفعل اذا كان بعده اربعة اصول اما
في الجاري كمدحرج فتزاد بخلاف النون فانها لا تشذ زيادتها فلما ثبت اصالة الميم
وجب زيادة النون لان الاسم لا يكون فوق الخماسي فهو فعللول وان لم يات له نظير
كما لم يات لمفعللول ايضا وكذا نون برناساء وهو الانسان فيقال

عطف على جيم مرزنجوش اي الان تشذ الزيادة بكيم مرزنجوش وكنون برناسا فانه
يحكم باصالتها ووزنه فعللا لان النون لا تكثر زيادتها ثالثة متحركة وقيل على نونها اي
دون نون مرزنجوش ودون نون برناسا فانه يحكم بزيادتها فيكون وزنه فعنالا وهذا
اظهر اذ لا دليل على عدم زيادة النون في الوسط متحركة وعدم كثرة زيادتها كذلك لا يضر
بناء على ما ذكرناه من معنى الشذوذ هنا وانما كنابيل بالهمزة اي لارض علم فليس فيما يحكم
بزيادة نونها او كلمتها اذ لا تخرج الكلمة على تقدير اصالتها عن الاصول لوجود نظائره ولذلك قال
تنابل غنبل فيكون من مزيد الخماسي وكان المقصود بذكره الرد على الزمخشري
رحمه الله حيث جعله من مزيد الرباعي وقال الرضي كنابيل بالالف اعتد فعالل
لهذا يكون زايدا للالحاق بجحمرش قبل الصحة كون الالف للالحاق وسطا غلط كما تقدم وعرفت زيادتها
بالغلبة ولما فرغ من المعرفة بعدم
النظير شرع في المعرفة بالغلبة فقال فان لم تخرج اي الكلمة عن
الاصول بتقدير اصالة الحرف ولا اشتقاق هناك سواء خرجت
بتقدير الزيادة كسلحفيه اولا كجماجر فبالغلبة اي فيعرف زيادة الحرف بالغلبة الذي
في الكلمة من حروف الزيادة بغلبة زيادته وذلك لانه علم بالاشتقاق زيادة كثير من كل واحد
منها فحمل ما جهل اشتقاقه على ما علم فيه ذلك الحاقا للفرد المجهول حاله بالاعم الاغلب
كالتضعيف الكاين في موضع العين وحدها او اللام وحدها او في موضعين
كفاء وعين او عين ولام وانما يحكم بزيادته مع ثلاثة اصول اذ لو لم يكن معها لم تتم
البنية الا به فلا يحكم بزيادة كرح وذلك التضعيف للالحاق وغيره كقردد وحلبب
الارض المستوية فالتضعيف في اللام للالحاق بجعفر ومرمريس وهو الاملس
فالتضعيف فيه في الفاء والعين للالحاق [illegible] وعصبصب وهو الشديد فالتضعيف فيه
في العين واللام للالحاق بسفرجل لكن فيه اشتقاق ظاهر لانه بمعنى عصب وهمرش
للعجوز المسنة فالتضعيف فيه في العين للالحاق بجحمرش وعند الاخفش انه ليس بمضاعف

العين بل هو فعلل غير ملحق واصله هنمرش فهو كجحمرش لانه لو جعل مضاعف العين
لادى الى بناء معدوم لعدم فعلل في كلامهم قال ولذلك اي لعدم فعلل حتى يلتبس بسبب
الادغام لم يظهروا النون كما هو الواجب في مثل ما سيأتي في الادغام فيما يحصل فيه بادغام
النون الساكنة في كلمة لبس بكلمة اخرى قال الرضي والاخفش لا يخصص فعللا
بل يقول لم يلحق من الرباعي بجحمرش شيء لا على فعلل ولا على غيره تنبيه
التضعيف في موضع يكون للالحاق وغيره واما في موضعين فينظر كل يأتي لغير الا
واعلم ان مختار المصنف ان المتعين للزيادة في التضعيف فيما كان للالحاق
نحو قردد هو الثاني لانه جعل في مقابلة اللام الثانية واما الاول فقد كان
في مقابلة اللام الاولى فلم يحتج الى زيادة لها وقس غير اللام عليه واختاره كثيرون
ومنهم الرضي ايضا واما الزائد في غيره نحو كرم فقال المصنف هو الثاني ايضا
طردا للباب وقال الخليل الاول كمذهبه فيما كان للالحاق واستدل على ذلك بدليل غير مفيد
كما نقله عنه الرضي وجوز سيبويه الامرين اي الحكم بزيادة الثاني
والاول مطلقا فيحكم بزيادة احدهما لا على التعيين لتعارض الامارتين واختاره
الرضي في مذهب س فيما ليس للالحاق والحاصل ان في زائد المضعف
ثلاثة اطلاقات وتفصيل الخليل الاول مطلقا س
تجويز الامرين مطلقا المصنف وكثيرون الثاني مطلقا الرضي الثاني في
الالحاق وتجويز الامرين في غيره وعبارة المصنف توهم ان خلاف الخليل وس ليس
الا فيما ليس للالحاق وليس كذلك كما صرح به الرضي ولا تضاعف الفاء فلا يقال
ضرضرب لعلمهم انه لا يدغم لامتناع الابتداء بالساكن فيبقى الابتداء بالمستثقل
فعلى هذا ان تضعيف الفاء وحدها وان كان مع الفصل بينهما بحرف زائد نحو كوكب
ليس احد المثلين فيه زائدا بل هما اصلان وكان ذلك لان الزائد كالعدم وقوله
وحدها يعني انها تضاعف مع العين كمرمريس وانما الممنوع تضعيفها منفردة
وما الحق فيه بعد الفاء الحرف الذي يليه حرفان مثلهما في المزج او في اللين ولم يتم ثلاثة اصول

الا باحدهما فالاول نحو زلزل مما كان ثاني الكلمة ورابعها غير لين وهما مثلان كالاول والثالث
والثاني قد يتفق فيه حرفا اللين نحو صيصية وهي الحصن وقوقيت من قوقي الديك
اي صاح وضوضيت من الضوضاة وهي الجلبة والصياح بنا على ما في شرح المفصل
ان اليا منقلبة عن الواو فيهما لو قوعها رابعة كما عرفت فيكون الكل متفقا فيه الحرفان
وقد يختلفان كالمثالين بنا على ما ذكر الرضي من تجويز كون اليا فيهما اصلية وليس
شي من حروف ما ذكر زايدا بتكرير الفا اي بان يعتقد انه مكرر الفا كما قيل في نحو
زلزل ولا زايدا بتكرير العين كما ربما يدعى في الجميع انه كان اصل اليا في الاخيرين الواو
والا في الاولين فقط للفصل بين المثلين بحرف اصلي ولا يجوز الفصل بين الحرف
وما كرر منه باصلي وانما جوزوا نحو مرمريس مع ما يلزم من الفصل بين الحرف الاصلي الذي
هو الميم الثانية بحرف اصلي وهو الرا لان الرا مكررة في مرمريس فلانه ليس
باصلي ولا اي وليس شي مما فيه حرف اللين بذي زيادة لاحد حرفي اللين
من غير قصد التكرير في نحو صيصية لدفع التحكم اي الحكم بغير دليل اذ ليس احدهما
اولى بالاصالة او الزيادة من الآخر ولا يمكن الحكم بزيادتهما معا لئلا تبقى الكلمة على
حرفين وفيه ان تجويز الامرين يدفع التحكم فالاولى ان يقال للزوم كونه من باب
ببر او سلس القليل القليلين وكذا سلسبيل خماسي عند الاكثر لما عرفت
من عدم جواز تكرير الفا وحدها ومن عدم التكرير مع الفصل باصلي وقال الفرا
هو فعفليل فهو مخالفهم في الموضعين اعني انه يجوز التكرير في الفا وحدها ويجوز
التكرير مع الفاصل الاصلي وقال الكوفيون زلزل مكرر الفا لانه ماخوذ من زل
بوزنه فعفل وصرصر مكرر الفا ايضا لانه من صر ودمدم كذلك لانه من دم
لاتفاق المعنى اي بشهادة الاشتقاق وهو اقوى ما يعرف به الزايد من الاصلي فهم يقولون
بجواز تكرير الفا وحدها مع الفصل بالاصلي في فعله مما يفهم منه المعنى بسقوط ثالثه
واعلم انه لم يظهر كون الفصل بالاصلي يمنع التكرير في غير الفا وجه فلينظر فيه

والهمزة فانها تغلب زيادتها اولا لا وسطا فلا يحكم بزيادتها الا بدليل ظاهر
كشمال وكذا آخرا الا بعد الف زايدة كحلباء مع ثلاثة اصول فقط اذ لا يكون الكلمة
على اقل من ثلاثة فقط اي لا اكثر منها لانه ثبت بالاستقاق غلبة زيادتها اذا كانت كذلك
كاحمر واصفر واعلم فرددنا ما لم يعلم ذلك فيه بالاستقاق اليه فافكل وهي الرعدة
افعل بالحكم بزيادة الهمزة لذلك والمخالف القايل ما لم يعلم بالاستقاق زيادة الهمزة
المصدرة حكمنا باصالتها فقال افكل فعلل كجعفر مخطئ لما ذكرنا من وجوب ترك
صرف افكل الوهمي به ولو كان فعللا لصرف رابعها لو كان فعللا لجا في باب فعلل يفعلل
فعللة مما اوله همزة واصطبل فعلال كقرطعب بالحكم باصالة الهمزة اذ
لم يعرف بالاستقاق غلبة زيادتها فيما فوق الثلاثة الاصول حتى يحمل عليه ما جهل
والميم كذلك اي كالهمزة تغلب زيادتها في الاول مع ثلاثة اصول ولا تزاد مع اربعة
فمنجنيق اسم بلد مجهول في الزيادة على نحو مقتل ومضرب حمل المجهول على المعلوم
واذا تقدمت على اربعة اصول كما في مرزنجوش حكم باصالتها ولا يحكم بزيادتها غير
اولا الا بدليل ظاهر كدلامص ومطردة اي زيادتها في الجاري على الفعل
يعني المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والزمان والمكان كمدحرج والالة كمحلب
وهو خلاف المشهور اذ المشهور في الجاري على الفعل انه انما يعني الموازن كاسم الفاعل واسم
المفعول من غير الثلاثي يقال جاريا على المضارع اي موازنا له او يعني المشتق منه
الفعل كما قال في الكافية المصدر اسم الحدث الجاري على الفعل اي المشتق منه الفعل فلو
قال في موضع الجاري على الفعل المتصل بالفعل لكان صوابا واطراد زيادتها في المتصل
بالفعل اعم من ان يكون بعدها ثلاثة اصول فقط او اكثر وكذا الهمزة يكون بعدها اربعة اصول
في المتصل بالفعل وهي همزة الوصل في نحو الاقشعرار والاحرنجام واعلم
ان المصنف كثيرا ما يورد في هذه الغوالب ما يعلم زيادته بالاستقاق كما ذكر من زيادة
الميم في الجاري على الفعل وكما سياتي في غيرها فان بين جميع ذلك على قوله فبل فان

فقد الاشتقاق فهو غلط وان قصد التركيب او بان الغوالب سواء عرف زيادتها بمجرد الغلبة
او بها وشيء آخر من الاشتقاق وعدم النظير فصحيح كذا قال الرضي **والياء زيدت مع**
ثلاثة اي اذا ثبتت ثلاثة اصول غير الياء فالياء زائدة سواء كانت في الاول كيرمع ويضرب
او في الوسط كرحيم وقليق او في الآخر كالليالي قوله **فصاعداً** اي فيما زاد على ثلاثة اصول فانها
تزاد معه **الا في اول الرباعي** فانه يحكم باصالتها **الا فيما يجري على الفعل** يعني
كيدحرج فانها فيه زائدة اي **قال الرضي** وعند بعض ان حروف المضارعة حروف
معنى لا حروف مبنى كعلامتي التثنية والجمع يعني فلا وجه لعدها في الزوائد هنا وقوله فيما يجري
على الفعل **قال الرضي** وهم حقه الا في الفعل فان الاسم الجاري على الفعل لا يوجد
في اوله ياء وعكس توجيهه بانه على اختيار الكوفيين ان الفعل اصل للمصدر ويريد
بالفعل هنا المصدر فانه يطلق عليه او اراد بالفعل المصدر ايضاً بالجري مطلق الاتصال
وان كان خلاف المشهور **ولذلك** اي لانه لا يحكم بزيادتها في غيره **كان يستعور**
وهو الباطل يقال ذهب في اليستعور وهو ايضاً بلد في الحجاز **فعللولاً** **كعضرفوط**
وكان سلحفية كفعللية وهي دويبة جلدها عظام **فعللية** بالحكم بزيادة
الياء لكونها في غير اول الرباعي **والواو والالف زيدتا مع ثلاثة فصاعداً الا في الاول**
هما مع ثلاثة اصول فصاعداً لا يكونان الا زائدتين في غير الاول فالواو نحو كوكب وجدول
وعصفور وحنطاو والالف كخاتم وحمار وسرداح وارطى واما في الاول فالالف
لا يمكن وقوعها فيه والواو لا يزاد فيه مطلقاً **ولذلك كان ورنتل** وهو الشر
يقال وقع في ورنتل اي في شر **فعنللاً** **كجحنفل** وهو العظيم الجحفلة اي الشفة
والنون كثرت زيادتها بعد الالف الزائدة آخراً وقد حصل من دونها ثلاثة احرف اصول
او اكثر كسكران وزعفران لا نحو عنان وسنان فهي اصلية فيهما اذ لم يتقدمها ثلاثة اصول **ده**
وثالثة ساكنة نحو شرنبث كسفرجل وهو غليظ الكفين والرجلين **وعرند**
بضم العين والراء وهو الغليظ من قولهم شيء عرد اي صلب **قال الرضي** وينبغي
ان يضم الى قوله ثالثة ساكنة قيداً آخر وهو ان يكون بعد النون حرفان كشرنبث وقلنسوة او اكثر

الياء

٧٦ الواو والالف

٨ النون

وهو الشيء ... الصحيح ... عوض ...

زن حرفين كجحنظار واما ما ذكر من عرند فلهم النون فيه من الغرائب بلا عرف فانه زيد بلا اشتقاق لانه بمعنى العرند وايضا فانا لو جعلنا النون في عرند اصلية لزم زيادة بناء في ابنية الرباعي المجرد واطردت زيادتها في المضارع نحو نفعل والمطاوع يعني انفعل وافعنلل وكذا في فروعها من المصدر والامر والمضارع والتاء زيدت باطراد في تفعل كتكرم وتفوعل وهو التفعل والتفعل والتفاعل والتفعلل والافتعال والاستفعال بغلبة في نحو عنكبوت مما وقعت فيه آخر الكلمة بعد الواو الزائدة وقبلها ثلاثة اصول فقط وكذا بعد الياء الزائدة التي قبلها ثلاثة اصول نحو عفريت وسيبويه لا يحكم بغلبتها بعد الواو والياء فيما ذكر ويجعل الزيادة في مثله لغلبة العرف بالاشتقاق او عدم النظير والسين اطردت زيادتها في باب استفعل كاستكرم واستخرج وشذت زيادتها متوسطة بين الهمزة والطاء في قولهم اسطاع بفتح الهمزة في لغة غير مشهورة عالما قال س فانه قال هو اطاع من باب الافعال واصله اطوع كاقوم اعلت الواو وقلبت الفا بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم جعلت السين عوضا عن تحرك العين الذي فاته واذا كان اصله ما ذكرنا فمضارعه عنده يسطيع بالضم لحرف المضارعة لكونه رباعيا وقال الفراء زيادة السين فيه من مطردة لا من الشواذ واما الشاذ فيه فتح الهمزة وجعلها كلمة قطع وحذف التاء واصله استطاع من باب استفعل فحذفت التاء لما يجي في باب الادغام فبقي اسطاع بالكسر ففتحت الهمزة وقطعت فمضارعه عنده يسطيع بالفتح لكونه زائدا على الاربعة واللغة المشهورة اذا حذفت التاء من استطاع بقاء الهمزة مكسورة موصولة كما كانت قال تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وعد سين الكسكسة في الحروف الزائدة كما عدها جار الله العجمي غلط لاستلزامه اي استلزام عد هذا عد شين الكشكشة اذ لا فرق بينهما مع ان الشين من حروف الزيادة اتفاقا وهذا الجواب الزامي والتحقيق انها لم تعد لكونها حرف معنى لا حرف مبنى وسين الكسكسة لغة لبعض العرب يلحقون السين غير المعجمة بكاف الخطاب للمؤنث فيقولون اكرمتكس وبعضهم يلحق الشين المعجمة وكلاهما في حال الوقف لابقاء الكسرة اذ لو سكنوا الكاف لذهب الفرق بين المذكر والمؤنث وخصوا السين والشين لخفائهما لما فيهما من الهمس فعلم ان كلا منهما حرف جيء به لمعنى

اللام

واما اللام فقليلة زيادتها كزيدلٍ في زيدٍ وعبدلٍ في عبدٍ حتى انه انكر زيادتها وقال بعضهم وهو الجرمي فيشلة دهو اسم الذكر ومنها فيعلة لحكم باصالة الميم اللام وزيادة اليا مع قولهم فيشة بمعنا والياء فيه اصلية قطعا ولا لام فيه وقال في هيقل انه فيعل مع وجود هيق بمعناه وهو ذكر النعام وقال في طيسل انه فيعل مع وجود طيس بمعناه وهما الكثير من كل شي وقال في فحجل انه جعفر يعني رباعي لا زيادة فيه مع وجود افحج بمعناه اي الذي تتدانا صدور قدميه ويتباعد عقباهما وجعل ذلك كثرة وثرثار كما سيأتي ان شاء الله تعالى وذلك تكلف منه والظاهر زيادة اللام في جميع ذلك فان زيادة اللام ثابتة قطعا في زيدل وعبدل بمعنى زيد وعبيد وليس كذلك ثرة وثرثار فان زيادة الثالث تثبت فالجينا الى الحكم باصالتها

الهاء

ولما الهاء فان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يرد عليه السكت فيقال انها تزاد في الوقف ولا يلزمه القول بزيادتها في اخشنه فانها اي ها السكت حرف معنى لا حرف مبنى يعني انها اتت لمعنى مستقلة بافادة وهي بيان الحركة مثلا كالتنوين وبا الجر ولامه فان كل واحد منها لما كان لمعنى لم يعد من حروف الزيادة وان كانت زائدة على بنية الكلمة وقولنا مستقلة بافادته ليخرج الف نحو ضارب عن ان يسمى حرف معنى اذ لا استقلال له بافادة معنى فان الدال على الذات مع الحدث هو مجموع الهيئة والمادة كضارب مثلا وانما يرد عليه ويلزمه في نحو امهات ونحو امهة قال اُمّهتي خندف والياس ابي فان الهاء فيهما زائدة لانهما بمعنى الام والام وام فعل قطعا بدليل الامومة وهي فعولة ولا ها فيها واجيب بجواز اصالتها اي بجواز ان يكون اصل ام امهة بدليل قولهم تأمهت فلانة على ما حكى الخليل اي اتخذتها اما وهو تفعّلت بلا خلاف وان كان الظاهر المشهور تأممتها بالميم فيكون امهة فعلة كابهة وهي العظمة ثم حذفت الهاء التي هي لام الكلمة وقد يقال انه يشكل في قدر وناس ورد هذا الجواب بانه لا يمتنع في لفظ الامومة اذ هو فعولة بلا خلاف ولا يجوز ان يكون امومة فعوعة بحذف الهاء التي هي لام الكلمة والاصل امومهة اذ فعوعلة غير موجود او يقال في الجواب هما اي ام وامهة اصلان لمجي تأمهت وتأممت

والاموة

والاموة فليس احدهما فرعا على الآخر وان كان معناهما واحدا كدمث ودمثر لقطر فان معناهما واحد وهو المكان اللين ويجب الحكم بانهما اصلان اذ الرا ليست من حروف الزيادة وثرة وثرثار في قولهم عين ثرة وثرثارة بمعنى غزيرة ويجب الحكم بانهما اصلان اذ ليست التاء من حروف الزيادة ولؤلؤ ولأّال فان معنى لأّال موافق لمعنى اللؤلؤ اذ هو بائعه ويجب الحكم بانهما اصلان لان لؤلؤا رباعي للفصل بحرف اصلي كما عرفت ولأّال فعّال بمعنى النسبة وهي لا تجي الا من الثلاثي كما هو معلوم من قاعدتهم فاللأّال من ثلاثي لم يستعمل وهذا الجواب وان كان اقرب من الاول ففيه بعد لان نحو دمث ودمثر من الشاذ النادر والمتنازع فيه لا يحمل على الشاذ فالاولى القول بزيادة الهاء في امهة والامهات والحكم بشذوذ نحو تأمهت كما قيل فلا عبرة به وبزيدهم اي المبرد الهاء نحو اهراق بالهاء الساكنة بعد الهمزة المفتوحة لغة غير مشهورة في اراق يهريق ويقولون اهراق يهريق مهراق اُهرق لا تُهرق بسكون الهاء في كلها فان الهاء فيه زائدة

فائدة

الهاء الساكنة عوض عن تحريك العين الذي فاتها اذ تحريكها زال وصار العين متحركا كما قلنا في اسطاع انها قد جاءت فيه لغة غير مشهورة وهي هراق بدال الهمزة هاء يهريق بابقاء الهاء مفتوحة لان الاصل يؤريق حذفت الهمزة لاجتماع الهمزتين في المتكلم فلما ابدلت الهمزة هاء لم يجتمع الهمزتان فقيل يهريق مهريق مهراق والمصدر هراقة هرق لا تهرق كلها بفتح الهاء لانها بدل من الهمزة المفتوحة فعلى هذا للمبرد ان يقول ان الهاء الساكنة في اهراق على اللغة الاولى هي التي كانت بدلا من الهمزة لانه لما تغيرت صورة الهمزة وهذه اللفظة من باب افعل وهذا الكلام بلزم اوله الهمزة استنكروا وخلوا اوله من همزة نحوا عن كون الهاء بدلا من الهمزة ثم لما تقرر عندهم ان ما بعد همزة الافعال لا يكون الا ساكنا سكنوا الهاء فصار اهراق وتوهمت العرب انها غير بدل كما قالوا في مصيبة مصائب بالهمزة وفي مسيل مسلان وقوله نحو اهراق كانه اراد به ما تصرف منه والا فليس هنا شي اخر غيره وكذلك قوله فيما تقدم نحو امهات ونحو امهتي لعله يريد به ما لم يكن على خصوص صيغة اللفظين كامهاتكم وامهاتهم وامهتكم وامهته والا فلا وجه لذكر نحو ايضا وقال ابو الحسن الاخفش بالحجرع للطويل بزيادة الهاء بشهادة الاشتقاق لانه من الجرع بفتح الراء للمكان السهل المنقاد وهو بعيد يعني الطول وهو اشتقاق خفي وقال بهبلع للاكول بزيادة الهاء بشهادة الاشتقاق لانه من البلع وهو اظهر اشتقاقا من هجرع وخولف الاخفش كما سيأتي وقال الخليل الهركولة

مضمومة الادراك بمفعولة فالهاء فيه زائدة بشهادة الاشتقاق لانها تركل في مشيها
اي تضرب الارض ضربا شديدا برجليها لانها لضخامتها لا تقدر ان تمشي مشيا خفيفا وحولف الخليل

قال الرضي

اكثر الناس على ما قال ابن جني ان الهجرع والهبلع فعلل والهركولة
فعللولة لا تفعلة بزيادة الهاء هذا الذي تقدم اذا لم يتعدد الغالب فان تعدد الغالب
فاما ان لا يتعين بعضه للاصالة وبعضه للزيادة بان يمكن الحكم بزيادة جميعه بان يكون مع ثلاثة اصول
او يتعين بان لا يتم الثلاثة الاصول الا ببعض الغالب ان لم يتعين حكم بالزيادة فيها جميعا ان كانت
اكثر من اثنين كقيقبان وكهو خبر فيحكم بزيادة الياء والالف والنون او فيهما ان كانا اثنين
كحبنطى فيه غالبان النون والالف فيحكم بزيادتهما فان لم يمكن الحكم بزيادة الجميع لكون بعض الغالب
احد الاصول لا يتم بدونه تعين احدهما للزيادة والآخر للاصالة ولو قال بعضه لكان اولى ليشمل ما فيه
ثلاثة غوالب رجح تعيين بعضه للزيادة بخروج عن الاوزان المشهورة على تقدير اصالته بخلاف الآخر
فانها لا تخرج عنها على تقديرها كميم مريم ومدين فان كل منهما غالبين الميم والياء لكن الحكم
بزيادة الياء واصالة الميم يخرجه عن الاوزان المشهورة اذ يكون فعيلا وهو غير موجود بخلاف الحكم بزيادة
الميم فان الوزن يكون حينئذ مفعلا وهو موجود وهمزة ايدع وهو الزعفران فان فيه غالبين
الهمزة والياء لكن الحكم باصالة الهمزة وزيادة الياء يصير فيعلا وهو غير موجود بخلاف الحكم بزيادة الهمزة
فانه يصير به افعل وهو موجود والقول بان فيعلا غير موجود

قال الرضي

ليس بوجه لانه ليس
بخارج عن الاوزان في الصحيح العين كصيرف وضيغم ويا يتحان بفتح الياء وقد روي كسرها
وهو الرجل الطويل او الفضولي ففيه اربعة غوالب الالف والنون والكلام في زيادتهما والياء المدغمة
ويجب الحكم بزيادة الياء فيكون وزنه فعلانا وهو موجود كهيبان او يكون وزنهما جميعا فيعلان

قال الرضي

ومثالها تيهان ويكون كقيقبان لا بزيادة التاء اذ يكون تفعلانا وهو غير موجود
ولهذا ما ثبت فيه اشتقاق وعرفت الزيادة به اذ يقال في معناه منبح ونباح وتاء ترتب
وهو ثابت وانتم بلد ففيه ثلاثة غوالب التاء والكلام في زيادتها والواو والتاء لكن يجب الحكم بزيادة التاء
اذ يكون فعليتا وهو موجود كعفريت لا بزيادة الواو اذ يكون فعويلا ولا نظير له وكسر لا يخرج التاء
من الغوالب في نحو عفريت كما تقدم لكنه يحكم بزيادة التاء لثبوت فعليت دون فعويل وحا قطوط
كسفرجل وهو الذي يتحير في مشيته ففيه ثلاثة غوالب الواو والكلام في زيادتها واحد الطائين

والالف

والالف لكن يجب الحكم بزيادة احد الطائين ولام اءول كاعشوشب وهو ما دال
المهملة بمعنى اشرع ففيه اربعة غوالب همزة الوصل والواو والكلام في زيادتها واحد اللامين
والالف ويجب الحكم بزيادة اللام دون الهمزة اي الالف فقطوطى واذلولى فيحكم باصالة
لعدم نحوول لو حكمنا بزيادة الالف في قطوطى ووجود نحو على كعثوثل وهو المسترخي
ولعدم افعول لو حكمنا بزيادة الالف في اذلولى ووجود افعوعل كاعشوشب
وادحوذ ايا فيه اربعة غوالب الواو والالف الوسطى والالف الاخيرة والكلام في زيادة الالفين
ويجب الحكم بزيادة واوها دون يائها قيل لوجود فوعالا ومعناه شل ودلو
النشاط وعدم فعلايا

وقال الرضي

ان فوعالا وفعلايا لم يثبتا الا ان الحكم
بزيادة الواو اولى لكون الواو الساكنة اغلب في الزيادة من الياء المتحركة واول هبيخ وتضعيف
في تهبير وهو ضخم الطلح ثلاثة غوالب الياءان والتضعيف فهو اما يفعل او فعيل او يفيعل
والاخيران نادران والاول وان كان نادرا مثلها الا انه لم يبال بالتضعيف وجعله كالمحقق
لانه قال يفعل موجود كيلمع ويرمع وفعيل معدوم ولذا قال المصنف ويجب الحكم بزيادة
الياء الاولى فيه والتضعيف وانظر لم خص المصنف التضعيف بالذكر مع الاولى في
تهبير مع عدم تعرضه لمثله في غيره مثلا لم يقل فيما سبق ويا يتحان مع الالف والنون وفيما
يأتي وهمزة ارونان مع الالف والنون وغيرهما مما توسط بينهما دون الياء الثانية فيجب
الحكم باصالتها وهمزة ارونان يقال يوم ارونان اي شديد الحر ففيه اربعة غوالب الهمزة
والواو والالف والنون والكلام في زيادة الالف والنون ويجب الحكم بزيادة الهمزة دون
واوه لوجود افعلان وان لم يات الانبجان بالجيم والخاء المعجمة يقال عجين انبجان
اذا نفخ ماكثيرا والحلم حجته ويقي زمانا فاربتا منه النفخ وهو الجدري وكلما ينتفط
ويميل واما نحولان فلا يوجد منه شيء فحكم باصالة الواو وزيتون اي الزيتان الحاصل
على تقدير اصالة كل من الغالبين وزيادته ولا شبهة اشتقاق في احدهما دون الآخر رجح تعيين
الزائد بالكثرة اي بان يكون ذلك الزائد اكثر الغالبين زيادة التضعيف كالتضعيف
في تنقان تاء مفتوحة وهمزة مكسورة وقاف مشددة وهو الشيء يقال جاء على تنقان

١٨١

سبحان من لا يسهو ولا يغلط

سبحان من لا يسهو ولا يغلط

أي أو لكونه فغية اربعة غوالب الالف والنون والكلام في زيادتهما والتاء والتضعيف
ويجب الحكم بزيادة التضعيف لانه اكثر زيادة من التاء وان كان فعلان وتفعلان خارجين
عن الأوزان المشهورة **والواو في كوألل** كسفرجل وهو القصير بعبيان فيه
ثلاثة غوالب التضعيف والكلام في زيادته والواو والهمزة ويجب الحكم بزيادة الواو لانها
اغلب من الهمزة وان كان فوعلل وفعألل كلاهما خارجين **قال الرضي** و
في عد الهمزة في كوألل من الغوالب نظر بل ليس فيه الا غالبا كاما الواو والتضعيف
فحكم بزيادتهما **ونون حنطأو وواوها** وهو القصير وقيل العظيم البطن يعني
ان فيه ثلاثة غوالب النون والهمزة والواو والوزن خارج على تقدير زيادة اي اثنين
فرض زيادتهما لكن يجب الحكم بزيادة النون والواو دون الهمزة لان كل واحد منهما اكثر زيادة
من الهمزة **وقال الرضي** فيه غالب واحد هو الواو واما النون والهمزة
فليستا بغالبتين الا انهما ثبتا ثابتا زيادتهما في كنثأو وسندأو فجعل
حكم احدهما في الزيادة حكم الواو وان لم يكونا من الغوالب والحكم بزيادة النون اولى
من الحكم بزيادة الهمزة لكون زيادة النون في الوسط اكثر من زيادة الهمزة وقوله
باكثر لما يخرج المستويين فانه يحتملهما وكانه لعدم الظفر بمثال المستويين جزم بوجود
الاكثر على تقدير خروجهما فلذلك لم يقل فان استويا احتملهما وقلنا ولا شبهة اشتقاق
في احدهما دون الآخر اذ لو كان كذلك رجح بها ذكر الرضي ومثل له بلقفان لان الافف
مستعمل دون تأف ولا يمكن في هذين القسمين اظهار شاذ يمكن الترجيح به فلذلك
لم يتعرض له الا في الثالث **فان لم تخرج** الكلمة عن الاوزان المشهورة **فيهما** اي بالنظر
الى زيادة ايهما فرضت زيادته وتعارض في الكلمة الاظهار الشاذ وشبهة
الاشتقاق ومعنى التعارض ان الاجتناب عن الاظهار الشاذ يقتضي زيادة احدهما
وشبهة الاشتقاق تقتضي زيادة الآخر **رجح** تعيين الزائد **بالاظهار الشاذ** اي

اي بما يؤدي الحكم بزيادته الى اجتناب الاظهار الشاذ **وقيل بشبهة الاشتقاق**
اي بما كانت شبهة الاشتقاق تقتضي بزيادته ومعنى شبهة الاشتقاق انه يوجد تركيب فيه
حروف الكلمة ولا اتصال بينهما في المعنى **ومن ثمة اختلف في يأجج ومأجج** بالهمزة
اسما ارض ويأجج غير منصرف إما للوزن والعلمية والتانيث وإما للعلمية والتانيث ففي
كل واحد منهما غالبان في الزيادة اليا او الميم والتضعيف وتركيب أجج مستعمل دون يأج
ومأج وشبهة الاشتقاق تقتضي ان يكونا يفعل ومفعلا وكلاهما موجودان لكن يلزم من الحكم
بمقتضاها ان يكون الاظهار شاذا اذ الواجب الادغام في مثله فيختار الحكم بما يجتنب
عن الاظهار من اصالة اليا والميم فقال المصنف يرجح الثاني وقال الرضي يرجح العمل بشبهة
الاشتقاق وقال لان أباء تركيب مرفوض في كلام العرب أصعب من اثبات اظهار شاذ
اذ الشاذ كثير ولا سيما في الاعلام **وهو يجب مثل** الرجل بالاظهار الشاذ **بقوة**
الوجه **الضعيف** عند المصنف يعني انه حكم بانه ماخوذ من الجب ترجيحا لشبهة الاشتقاق مع
ما لزم من الاظهار الشاذ **واجيب** بان محببا ليس الحكم فيه باصالة التضعيف لشبهة الاشتقاق
بل **بوضوح اشتقاقه** اي بسبب ان فيه اشتقاقا واضحا من الحب يعني ان عادة العرب في التسمية
بالمشتقات ونحوها ملاحظة المعاني الاصلية كالحسن والفضل كما قرر في مظانه **فان**
لم يتعارض الاظهار وشبهة الاشتقاق بان **ثبت** شبهة الاشتقاق فيهما معا او لم
تثبت في شيء منهما او ثبتت في احدهما لكن تكون حاكمة بما حكم به الاظهار الشاذ **فالاظهار**
يحكم **اتفاقا** لوجود المقتضي وعدم المعارض **كدال محدد** علم لامرأة فان كلا من مهدد
وهدد موجود لكن يجب الحكم باصالة الميم ليكون ملحقا بجعفر فلا يكون الاظهار شاذا وهذا
مثال القسم الاول ولم يظفر بمثال للآخرين **فان لم يكن** في الكلمة **اظهار** وثبتت
في احدهما شبهة الاشتقاق ولم يعارضها اغلب الوزنين **فبشبهة الاشتقاق** يرجح
تعيين الزائد **كميم موظب** مع الواو وهو علم لبقعة غير منصرف فان كان جعلته مفعلا

كان من وطب وهو ايضا مستعمل يقال وطب على الشيء دوام اي دام وان جعلته فوعلا كان من مطب
وهو غير مستعمل فيحكم بزيادة الميم وكذلك معلى لانك ان جعلت الميم زائدة فهو من علي وهو مستعمل
وان جعلتها اصلية كان من معل وهو غير مستعمل قيل فيه نظر لانك تقول معلت الشيء اي
اخذته بسرعة ومثل بمثالين تنبيها على انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح بشبهة
الاشتقاق سواء عارضها اقيس الوزنين كما في موطب اولا كما في معلى وان عارضها اغلب
الوزنين بعد ان اغلب الوزنين يقتضي زيادة احدهما وشبهة الاشتقاق تقتضي زيادة الآخر
فنقول قد تقدم اغلبهما اي اغلب الوزنين واكثرهما عليها اي على شبهة الاشتقاق وتردد للتعارض ولذكره
اي ولان اغلبية الوزنين معارضة لشبهة الاشتقاق معارضة قوية قدمها بعضهم على الشبهة
واليه اشار بقوله قيل رمان فعال لافعلان يعني يحكم بزيادة التضعيف وان كان رمن
غير مستعمل لا بزيادة الالف والنون وان كان رم مستعملا لغلبتها اي غلبة زنة فعال في نحوه
مما ينبت من الارض كالقلام والجمار والكراث والسلاق والقراص وفعلان قليل
في هذا المعنى فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما معا اي بالنظر الى تقدير زيادة كل من
الغالبين فان كان احد الوزنين اغلب وعارضه اقيس الوزنين رجح باغلب الوزنين اي بما يؤدي
الحكم بزيادة الى ان يكون الوزن اغلب الوزنين لان مخالفة القياس كثيرة وخاصة في الاعلام وقيل
باقيسهما اي بما يؤدي الحكم بزيادة الى ان يكون الوزن اقيس الوزنين ومن ثمة اي ومن جهة
ذلك الاختلاف اختلف في موزق وهو اسم رجل وفيه غالبان الميم والواو وشبهة الاشتقاق
ثابتة على تقدير زيادة كل واحد منهما اذ مزق وورق موجودان لكن ان حكمت بزيادة الميم
وجعلته مفعلا فهو اغلب من فوعل لكن فيه مخالفة القياس لان المثال الواوي لا يجيء الا مفعلا
بكسر العين كالموعد وان حكمت بزيادة الواو وجعلته فوعلا فهو اقيس الوزنين اذ لم يستلزم
مخالفة القياس لكنه ليس باغلب الوزنين وان لم يعارضه اقيس الوزنين رجح بالاغلب بلا خلاف ولذلك
قال دون حومان وهي الارض الغليظة فان فيه غالبين الواو والنون اذ لا كلام في زيادة الالف
وتركيب حوم وحمن موجود يقال للقراد حمنانة فيحكم بانه فعلان من الحوم لا فوعال من حمن لغلبة
فعلان والمخالفة فيه للقياس فان لم يكن احدهما اغلب بان استويا في الكثرة ان ثبت له مثال او ندرا

جميعا

جميعا احتملهما اي احتمل الحكم بزيادة كل من الغالبين لعدم المرجح لاحدهما كارجوان له
لصبغ احمر فان فيه ثلاثة غوالب غير الالف الهمزة والواو والنون فيحكم بزيادة اثنين منها
وشبهة الاشتقاق موجودة على تقدير زيادة كل اثنين فصار اذ أرج ورجا ورجن مستعملة
لكن افعوال لم يثبت فهو اما افعلان كاسحمان او فعلوان كعنفوان وهما نادران على مقتضى
كلام المصنف **قال الرضي** وفيه قوله فان ندرا نظر اما اولا فلانه في اقسام
ما لم يخرج الوزنان فيه عن الاوزان المشهورة فكيف يندران واما ثانيا فلان افعلان قد
جاء فيه انبجان ولهجل وانبجان في اللعب وافعوان بدلالة دوا مقحح وافعوان
لقولهم مفعاة وفعو السم وفعلوان جاء فيه عنفوان وعنظوان ولعله اراد كون
الوزنين لقلتهما في حد الندرة فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما اي بتقدير زيادة
اي الغالبين وكان احد الوزنين اغلب فالاغلب يرجح كهمزة افعى فان فيه غالبين
الهمزة والالف وافع وفعا مهملان لكن يجب الحكم بزيادة الهمزة لان افعل اغلب من فعلى
قال الرضي اذا جعلته افعل ففيه الاشتقاق الظاهر فضلا عن شبهة
لقولهم فعوة السم وارض مفعاة فكيف اورده فيما ليس فيه شبهة
الاشتقاق وهمزة اوتكان وهو القصير وفيه اربعة غوالب الالف والنون ولا كلام في
زيادتهما وبقي الترجيح بين الواو والهمزة ووتك واتك مهملان لكن يجب الحكم بزيادة
الهمزة لان افعلان ثابت وان كان قليلا كانبجان ومقتضى كلامه ان فوعلان ايضا
موجود لكن الاول اغلب لكن **قال الرضي** فوعلان غير موجود فكان ينبغي ان يورد
هذا المثال فيما يتعين فيه احدهما ورجح بخروجه وميم مغد وهو الذي يكون مع كل
واحد فقط غالبان الهمزة والتضعيف اعني احد الميمين امع ومعع مهملان كلاهما
لكن يجب الحكم بزيادة الميم لان فعلة كثير كدنبة القصير والقنبة والامرة وفعلة
كامرة فان لم يكن احدهما اغلب بان استويا في الكثرة ان ثبت له مثال او ندرا
اي الوزنان الحاصلان على التقديرين احتملهما اي احتمل اللفظ الوزنين فيحكم بزيادة ايت

أي الحرفين شفت اخر لا ترجيح **قال الرضي** الكلام فيه
يعني في قوله فان ندر الكلام في قوله فان ندر اقبله والعذر كالعذر **كاسطوانة**
فان فيه اربعة عوالب الالف ولا كلام في زيادته والواو وهي ايضا زائدة لما سيأتي والهمزة
والنون وتركيب أسط وسطن مهمل فاسطوانة اما افعلوانة بالحكم بزيادة النون كعنفوان
من عنّ اعتنفت الشيء اذا استأنفته وهو وزن نادر او أفعوالة بالحكم بزيادة الهمزة
ان ثبت افعوالة وكانت نادرة اذ يستوي الوزنان حينئذ في الندرة وهذا على سبيل
الفرض وهو يكفي في التمثيل والا فافعوالة غير موجود قوله **والا** اي وان لم يكن افعوالة
ثابتة كما ذكرنا انها لم توجد **ففعلوانة** اي فهو فعلوانة لا غير ولا يجوز ان يكون
افعلانة باصالة الواو وزيادة النون وان كان فيه شبهة الاشتقاق لان السطو مستعمل
لمجيء ساطين في جمعه ولو كان افعلانة فالطا عين الكلمة والواو لامها وفي الجمع الحذف
لام الثلاثي فلا يجوز اذن ان يقال حذف الواو وقلب الالف يا حتى يكون وزن اساطين
أفاعين ولا يجوز ان يقال حذف الالف وقلب الواو التي هي لام الكلمة يا فوزنه
أفاعلن اذ هو وزن مفقود في الجموع فلم يبق الا ان يقال هو فعالين من تركيب
أسط المهمل ولما فرغ من ذي الزيادة شرع في الامالة فقال
الامالة هي في اللغة مصدر قولك أملت الشيء امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي
هو فيها من مال الشيء يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وفي الاصطلاح **ان تنحى** اي تقصد
بالفتحة نحو الكسرة اي جانبها وناحيتها وجهتها ونحى متعد الى النحو والبا في بالفتحة
للتعدية تنحى الى ثاني المفعولين وهو المقدم على الاول هنا اي تقرب الفتحة شيئا
من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة وانما يسمى امالة اذا بالغت في امالة
الفتحة نحو الكسرة وما لم تبالغ فيه يسمى بين اللفظين وترقيقا والترقيق انما يكون
في الفتحة التي قبل الالف وانما لم يقل بنحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو اليا لان الامالة
على اربعة انواع امالة فتحة قبل الالف نحو الكسرة وامالة فتحة قبل الهاء نحو الكسرة كما في نحو رحمة

وامالة فتحة قبل الرا نحو الكسرة كالكبر وامالة فتحة قبل الهمزة كما سيأتي فامالة الفتحة
نحو الكسرة شاملة للاربعة الانواع ويلزم من امالة فتحة الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو اليا لان الالف
المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض وميل الى جانب اليا بقدر امالة الفتحة الى جانب الكسرة ضرورة
فلما لزم منها لم يحتج الى ذكرها **وسببها** الذي يجوز عنده الامالة عند من يجوزها من العرب
اذ ليست لغة جميعهم فان اهل الحجاز لا يميلون واشدهم حرصا عليها بنو تميم ومن جوزها
لم يوجبها فكل موضع يحصل فيه سبب الامالة جاز لك فيه الفتح **قصد المناسبة لكسرة**
اي قصد مناسبة صوت نطقك بالفتح لصوت نطقك بالكسرة او باليا **او لكون الالف منقلبة**
عن مكسور او يا الظاهر اسقاط اللام من قوله لكون ليكون عطفا على قصد المناسبة اي
سببها اما قصد المناسبة لكسرة او يا او كون الالف منقلبة عن مكسور او يا اذ المعنى مع ثبوتها قصد
مناسبة الفتحة لكون الالف منقلبة عن مكسور او يا الخ ولا معنى له كذا قيل
وفيه نظر فانه لا يناسب قوله او للفواصل او لامالة كما لا يخفى
الا ان يقال المراد اسقاط اللام من قوله لكون الالف ومن ما بعده اعني قوله للفواصل وقوله
لامالة قبلها كلا فله وجه ولا يبعد ان يقال ان قوله لكسرة ليس متعلقا بقوله المناسبة
بل المعنى ان سبب الامالة قصد المناسبة اي الاتيان باللفظ على وجه فيه اعتبار ما يناسب
ثم فصل الحامل على الاتيان باللفظ على ذلك الوجه بقوله لكسرة الى اخره وبه ينتظم الكلام
غاية الانتظام فتأمل وانما كان كذلك اي كون الالف منقلبة مما ذكر سببا لانه يحصل بالامالة
التنبيه على اصل تلك الالف **او كون الالف صائرة يا مفتوحة** للتنبيه على الحال التي
تصير اليها الالف في بعض الاحوال واشترط في اليا ان تكون مفتوحة لما سيأتي
او للفواصل اي لرعاية تناسب رؤوس الآي ومقاطع الكلام يعني انه اذا كان في بعض الفواصل
امالة لسبب فانه يمال منها ما لا سبب فيه لمناسبته **او لامالة قبلها** اي قبل هذه الامالة
على وجه كما نذكر على بعض اللغات شرع في بيان كل من هذه الاسباب مفصلا على التفصيل
فقال **فالكسرة قد تكون قبل الالف** ولا بد من فاصل بينها وبين الحرف المتحرك بالكسرة اما حرف
واحد **نحو عماد** وهي اقوى في اقتضاء الامالة لقربها او حرفان فقط اولهما ساكن لا متحرك

وذلك نحو شملال وهي الثالثة الشريعة لأن الفصل بالساكن اقل من الفصل بالمتحرك اذ الفصل
بالمتحرك بحرف وبحركة اذ الحركة بعض الحرف فلا يمال ما فصل بينهما حرفان متحركان او اكثر
متحركين نحو هذان عنبانا زيدا ونعمتاه وأمّا نحو درهمان اذا اضيف نحو درهمانِ زيدٍ
وان يذر عنها ما فصل بينهما ثلاثة احدها الهاء او حرفان متحركان احدهما الهاء ولم ينضم الحرف
الذي قبلها فان انضم لم يجز نحو لم يضربها كذا قال الرضي **ومفهومه**
أنها لو انضمت حيث كانت متقدمين نحو يضربها أميل ومفهوم كلامه ايضا انه يشترط
عدم انضمام ما قبلها في الثلاثة الأحرف ومفهومه ثبوت الامالة في نحو منهما وتعليل
الدماميني في شرح التسهيل يقتضي عدم ثبوت الامالة اذا انضم ما بين الالف والكسرة
مطلقا فهو وان جاءت فيه الامالة فانما سوّغه اي سوّغ امالته خفاء الهاء
فكأنه قيل في الأول درهمان وفي الثاني ينزعا مع شذوذه ايضا لكثرة الفصل بين
الكسرة والالف **وعموم كلامه** يقتضي ان الكسرة المذكورة سبب
للامالة الفتحة والالف سواء كانت الالف في كلمة حرفها كما تقدم او في كلمة
أخرى متصلة بها نحو بنا ومنا او منفصلة عنها نحو من رب العالمين ولزيد مال
ونحو كذلك وان كانت امالة الاول اكثر وقد تكون بعدها ولا تؤثر الا اذا وليت الالف
وكانت لازمة او على الراء نحو عالم ومن دار فان لم تلها لم تؤثر فلا تمال نحو آجر واما اثرت
المنفصلة عن الالف قبل ولم تؤثر بعد لأن الارتفاع بعد الهوي اشق من العكس وان لم تكن
لازمة ولا على الراء لم تمل الا على قلة ولذلك قال ونحو من كلام قليل ونحو درهم قبيل
لضعفها بالعروض لكونها اعرابية في الاول وكونها من كلمة منفصلة في الثاني فهي غير لازمة
للالف بخلاف من دار ونحوه ثم فان امالته كثيرة للراء لانها وان ضعفت بالعروض
فتكرر الراء جابر وهذا واذا زالت الكسرة التي بعد الالف لأجل الادغام فلا تمال الالف لانها
ساقطة في اللفظ لزوما وان كانت مقدرة باعتبار الاصل فانه ليس مقدرتها الاصلية
كملفوظها على الافصح وقد اعتبرها قوم نظرا الى الاصل كما اميل نحو خاف نظرا الى
كسرته الاصلية كما يجيء وذلك كجادّ وجوادّ اصلهما جادد وجوادد وزالت الكسرة للادغام

بخلاف سكون الوقف في نحو داع وماش فان الاكثر على امالته لان سكون الوقف
عارض زوال في الوصل ولا تؤثر الكسرة على غير الراء في الالف المنقلبة عن واو سواء
كانت الكسرة قبل الالف او بعدها فلا يمال نحو من بابه ومن ماله اعتدادا بسلبيته
الكسرة لأن كون اصل الالف الواو يبعد الكسرة عن اقتضاء الامالة ولا يرد الكبا
بالكسر والقصر وهو الكناسة فانه قد سمع فيه الامالة مع انه واوي لقولهم في التثنية كبوان
لأنه شاذ كالعشا اي كما شذ امالة العشا مقصورا كالعصى مصدر الاعشى
والعشوى والمكا بفتح الميم والقصر جحر الضب وهو واوي لأن المكو معناه وامالة
باب ومال والحجاج علما والناس في غير حال الجر فانه قد سمع فيها الامالة بعض
بسوغها وقلنا الحجاج علما لانه لا يمال صفة **فان قلت** مقتضى هذا الكلام
ان بابا ومالا قد سمع فيهما الامالة على الشذوذ في غير حال الاتصال بنحو من وظاهر
تمثيله بهما سابقا انهما لا يمالان في حال الاتصال بها الذي هو اولى بالامالة فيه
قلت اراد سابقا انهما لا يمالان قياسا بانضمام من مثلا اليهما في حال الجر اعتدادا
بأن فيهما سببا للامالة وهو كسرة من وذكر لايا في ثبوت امالتهما على الشذوذ
بغير اعتداد بالكسرة وان لها تأثيرا وقد اشرت اليه حيث قلت اعتدادا بسلبية
الكسرة واما الربا فاجيب اميل والف عن واو لقولهم في التثنية ربوان فبرجل
الراء لما عرفت من تكررها فلا يرد اعتراضا هذا كلام المصنف اعني الفرق بين الالف
المنقلبة عن الواو وبين غيرها في تأثير الكسرة **قال الرضي** ولم ار احدا فرق
بينهما الا المصنف وجار الله وكلام سيبويه يدل على عدم الفرق بينهما
والياء انما تؤثر في الامالة اذا كانت قبلها اي قبل الالف فلو تأخرت كالتبايع والمبا
بفتح الياء لم تؤثر لانها انقص في اقتضاء الامالة من الكسرة لميلها الى مخرج حرف
حركتها واثرت متقدمة لما عرفت من صعوبة الصعود بعد الهبوط وشرطها في التأثير
ايضا ان تكون اما متصلة بالالف نحو سيال وكحو شجر ذو شوك وهيام او متصلة

بالحرف المتصل بالالف ساكنة وذلك نحو شيبان او متحركة نحو حيوان وحيدان فلو

فصل بينها وبين الالف حرفان لم تؤثر نحو ذيدبان وان اثرت بالكسرة فيه نحو شملال لكثرة

الفصل لهنا بزيادة الحركة والمنقلبة عن واو مكسور ولا يكون الا عينا نحو خاف والمنقلبة

عن يا مكسورة ولا يكون ايضا الا عينا نحو هاب او غير مكسورة في الاسم عينا نحو ناب

بدليل انياب في الجمع او لاما وذلك نحو الرحى بدليل رحيان في التثنية او في الفعل كذلك وذلك

نحو سال ورمى وظاهر كلام المصنف ان المنقلبة عن واو مكسور تمال فيما في الاسم

والفعل وقال الرضي ليس ذلك على الاطلاق بل ينبغي ان يقال المنقلبة عن مكسور

في فعل لان نحو رجل مال ونال وكبش صاف اصلها مول ونول وصوف ومع

هذا لا تمال فيما بل امالة بعضها لو امليت محفوظة وذلك لان الكسرة قدرت بحيث لا تعود

اصلا اما في الفعل نحو خاف فان الكسرة لما كانت في بعض المواضع تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت

أجيز امالة ما قبل الالف والصائرة في بعض الاحوال يا مفتوحة وهي كل الف اما في

آخر الفعل منقلبة عن الواو نحو دعا اذ يصير يا مفتوحة في المبني للمفعول نحو دعي او زائدة

و ذلك نحو حبلى لصيرورتها يا مفتوحة في التثنية نحو حبليان ومثلها الرابعة المنقلبة عن

الواو فما فوقها نحو أعلى ومصطفى لصيرورتها كذلك نحو أعليان ومصطفيان او منقلبة

عن الواو في آخر جمع فعلى للتفضيل وذلك نحو العلى اذ يصير كذلك في المفرد نحو العليا

واما صيرورتها في التصغير والجمع يا كذلك كعصية والعصي فلا يعتد به لان سكونها ما قبل

بعدها عن صورة الالف الممالة وكان المصنف جعل المثال قيدا فلذلك لم يحترز عنه خلاف

الصائرة في بعض الاحوال يا ساكنة نحو جال جولا نا وجال جولا اذ تصير ساكنة في المبني

للمفعول نحو جيل وحيل فانها لا تمال لان الساكنة ضعيفة

قال المصنف

فهي كالمعدومة

وقال الرضي

السبب صيرورتها يا في آخر الذي هو محل

التغيير فعدم امالة نحو جال وحال لعدم كونها في الآخر والفواصل التي يحصل

فيها الامالة بسبب فواصل اخر يوجد فيها سبب الامالة نحو الضحى فان الفه عن واو من الضحوة

والسبب فيه للامالة الا انه لما قرب لفاصلة فيها سبب الامالة أعني قلب الالف عن يا

أميل امالتها والامالة التي تحصل بسبب امالة أخرى اما في تلك الكلمة نحو امالة فتحة

الدال رايت عمادا فانه اميل بسبب الامالة السابقة لفتحة الميم التي سببها موجود وهو

الكسرة او فيما هو كجزئها نحو معزانا تمال فتحة نحو نون نا الامالة فتحة الزاي وقال

فيما تقدم اولا امالة قبلها فقيدها بكونها قبلها لقلة الامالة لامالة بعدها فانه لا

يجيء الا اذا كانت الامالة الثانية لفتحة الهمزة نحو رأى ونأى فان بعضهم يميل

فتحتي الراء والنون لامالة فتحة الهمزة

واعلم

ان الامالة للفواصل هي في الحقيقة

امالة للامالة الا ان ذلك في كلمتين مستقلتين بخلاف هذا وقد تبين في

هذين الفاصلة والامالة الذين هما السببان ضمنا وقد تمال الف التنوين اي

المنقلبة عن التنوين وذلك اذا وجد سبب للامالة نحو رايت زيدا فتمال الفتحة والالف لوجود

اليا قبلها قال س يقال رايت زيدا كما يقال رايت شيبان لكن الامالة في نحو

رايت زيدا أضعف لان الالف ليست لازمة لزوم الف شيبان وحرف الاستعلاء

وهو ما يرتفع به اللسان الى الحنك وتجمع حروفه قظ خص ضغط في غير باب خاف

اي الالف المنقلبة عن واو مكسورة وغير باب طاب اي الالف المنقلبة عن ياء وغير باب صغى

اي الالف الصائرة يا مفتوحة مانع من الامالة لمنافاتها للامالة لان اللسان ينخفض

بالامالة ويرتفع بهذه الحروف وقال في غير الابواب المذكورة يعني واما فيها فلا

الامالة لقوة سببها فيها وحرف الاستعلاء قد يكون قبلها وقد يكون بعدها وانما

تمنع اذا كان قبلها اي قبل الالف بشرط ان يليها بحيث لا فصل بينهما فاصل

كقاعد وظالم وخامد وصاعد وضامر وغايب وطايف لقوة تحرج بالقرب فيمال

نحو غوالب لضعفه بالفصل وبعضهم لا يميل مع الفصل بحرف بشرط ان يكون في كلمة

وهو الذي أراده بقوله وبحرف في كلمة عند الاكثر يعني واما في كلمتين فلا اثر لحرف

الاستعلاء اتفاقا نحو بسط عالم لان المستعلي لما كان في كلمة منفصلة صار

كالعدم ومقتضى كلامه ان بعضهم يختص بانه لا يميل مع الفصل بحرف مطلقا والمفهوم

من كلام الرضي ان بعضهم يختص بانه لا يجعل للمستعلي مع الفصل بحرف اثرا اذا كان
المستعلي مكسورا نحو قفاف او ساكنا نحو مصباح وما لو كان مضموما نحو خفافات
في حال الجر او مفتوحا نحو غوالب فاتفاق انه يؤثر ويمنع من الامالة واما ان كان بعدها
فانه يمنع اذا كان يليها في كلمة نحو فاقع وناقط وباخل وناعر وناضد وناعب وناطق و
كذا اذا انفصل بينها وبينه بحرف نحو نافق اتفاقا وكذا ايضا اذا فصل بينهما بحرفين فانه يمنع
على الاكثر نحو مناشيط وذلك لان الصعود بعد الانحدار اصعب من العكس ولذا فرق بين
ماقبلها ومابعدها **وقوله** في كلمة لانه اذا لم يكن في كلمتها نحو حما قاسم وعماد
قاسم لم يؤثر المستعلي على الاكثر لضعفه بالفصل **وقوله** على الاكثر لان بعضهم
قد امال نحو المناشيط وهي قليلة **وقولنا** على الاكثر لان بعضهم يجعل للمستعلي
المنفصل تاثيرا فلا يميل نحو عماد قاسم والراء غير المكسورة بان تكون مفتوحة او مضمومة
اذا وليت الالف بان لا يتباعد عنه سواء كانت قبلها اي قبل الالف ولا تكون الا مفتوحة
او بعدها وهي قد تكون مفتوحة ومضمومة منعت بسبب الامالة عن اقتضاء الامالة
فلا تميل في هذا الراشد وهذا فراش وهذا حمار ورايت حمارا فيمنع غير المكسورة بسبب
الامالة اي الكسرة المتقدمة والمتاخرة منع المستعلية يعني في غير الانواع المستثناة
سابقا فلا يمنع في نحو درك وانما منعت لان الراء حرف مكرر فضمتها كضمتين وفتحها
كفتحتين وكسرتها ككسرتين فصارت غير المكسورة كحرف الاستعلاء لان تكرر الضم والفتح
خلاف الامالة ولكون كسرتها ككسرتين تغلب الراء المكسورة الكائنة بعدها اي بعد الالف
اذ لو كانت قبلها لم تغلبها المستعلية لا مطلقا كما يوهمه ظاهر كلامه بل اذا كانت المستعلية
قبل الالف وتغلب ايضا الراء غير المكسورة ولا تكون الا المفتوحة الواقعة قبل الالف
فيمال طارد وغارم ومن قرارك واما اذا كانت المستعلية بعد الالف فان
الراء لا تغلب فلا يمال فارق لما تقدم من صعوبة الصعود بعد الهبوط فان كان بعد
الراء ان فصل بينها وبين الالف فاصل فهو العدم في المنع اذا كانت غير مكسورة
وفي الغلب للمستعلي ولغير المكسورة ان كانت مكسورة عند الاكثر فيمال هذا كافر
ورايت كافرا وبر واقد وبرباب ولا يمنع الراء المضمومة او المفتوحة الكسرة عن

اقتضاء الامالة

اقتضاء الامالة لبعدها وتقبح امالة مررت بقادر ورواق ورزقا وبالمراء فلا تغلب
المستعلي ولا المفتوحة لانها ملحقة بالمستعلي فلا تبلغ ان تكون كالمستعلي حتى
تؤثر مع البعد او تقيا وضيق واما تاثيرها في نحو طارد فلقربها من الالف مع سهولة
الانحدار بعد الصعود بالنسبة الى عكسه كما عرفت وبعضهم يعكس فلا يميل
في هذا الكافر ويميل في مررت بقادر اعتدادا بها مع بعدها وقيل هو
اي العكس للاعتداد بها مع البعد الاكثر وقد يمال ما قبل هاء التانيث في الوقف
قيد به وان كانت لا تجيء الا في الوقف لئلا يتوهم ان المراد بها التاء التانيث وتسميتها هاء التانيث
باعتبار حالة الوقف كما قال المصنف في غير المنصرف شرطه صيغة منتهى الجموع بغير هاء
والظاهر ان ما قبل الهاء اعم من ان يكون فتحة او الفا نحو سعلاه وان لم يمثلوا
الا للاول وانما يميل ماقبلها تشبيها لها بالف التانيث في نحو حبلى لكونها علامة للتانيث
مثلها ومشابهة لها في المخرج والخفاء بكون الالف لا يتفاوت الحال في امالة ما قبلها
يكون ما قبلها مستعليا او راء او غيرهما واما الهاء فيتفاوت امالة ما قبلها بذلك
لان المشبه دون المشبه به فلذلك قال وتحسن الامالة في نحو رحمة حيث لم يكن
ما قبلها راء ولا مستعليا وتقبح الامالة في نحو كدره لان امالة الفتح فيه كامالة
الفتحتين لتكرر الراء فالعمل في امالته اكثر وتتوسط الامالة بين الحسن والقبح
في فتحة حرف الاستعلاء الواقع قبلها نحو حقه فلا تمنع المستعلي الامالة
لشبهها بالالف الذي لا تاثير له معها ولم تقبح كالذي مع الراء لان سبب قبحها كون
امالة فتحها كامالة فتحتين وليست فتحة المستعلي كذلك وليس استقباح
امالة فتحة الراء وتوسط امالة فتحة المستعلي لكون الراء اقوى في المنع من
المستعلي لانه قد سبق ان المستعلي اقوى منها وانها ملحقة ومشبهة به فلا تبلغ
درجته والحروف لا تمال لعدم تصرفها فلا تمال نحو اما والا ان كان هناك
كسرة كما لا يمال حتى والى وهلا فان سمي بها فكالاسماء فان كان فيها سبب
الامالة اميلت كالمذكورات لكون الفها رابعة كالف حبلى فتصير يا مفتوحة في التثنية
والا لم تمل كما لو سميت بعلى وعدا وخلا الحرفيتين وبا وتا والا اذا كتب للامالة

وانما اميل بلى ويا ولا في حال حذف الشرط بعدها كما تقول للشخص افعل كذا فيأبى فتقول له افعل هذا ان لا اي ان كنت لا تفعل ذاك امالا اي امالا تفعل ذلك لتضمنها اي هذه الحروف الجملة فصارت كالفعل المضمر فاعله نحو غزى ودمى اذ تقول في جواب لمن قال اما قام زيد بلى اي بلى قام وكذا يا متضمنة معنى الفعل والموجود من نادى وكذا الا لحذف الشرط بعدها وانما قال في امالا لانها اذا انفردت عن ما امالها غير وان كانت كبلى في الاغناء عن الجملة لكونها على حرفين واما يا فان معها اليا وهو سبب الامالة

وحكى قطرب امالة لا من دون اما نحو لا افعل لافادتها الجملة كبلى وغير المتمكن من الاسماء كالحرف في عدم التصرف فلا يمال وان وجد فيه سبب الامالة نحو اذا وان يجي به اميل ما فيه سبب الامالة كاذا دون غيره كمتى شرطا واميل ذا في الاشارة وانى ومتى في الاستفهام كبلى اي كما اميل بلى في الحروف اما ذا فلتصرفها اذ توصف وتصغر ويوصف بها بخلاف ما الاستفهامية والظاهر ان تأصلهما واما انى ومتى فلاستغنائهما عن الجملة لانك تحذف ما معهما اذا قامت عليهما قرينة كما تقول متى لمن قال سار القوم وكقوله ... ... انى ومن اين آبك الطرب فلا يمال الا في الاستفهام اذ الجملة انما تحذف بعدهما فيه بخلاف ما اذا كانتا للشرط ولما كان عسى فعلا غير متصرف وكان مظنة ان يتوهم انها لا تمال كما لا تمال الاسماء غير المتمكنة دفع الوهم بقوله

واميل عسى لمجي عسيت يعني انه وان كان غير متصرف لكنه اقوى من غير المتمكن اذ تنقلب الفه يا عند لحوق الضمير به وذلك تصرف ما يستفيد به قوة وقد تمال الفتحة مفردة عن الف اوها او همزة حمالة فتحتها وذلك اذا كانت قبل را مكسورة سوا كانت على حرف الراء نحو من الضرر او على حرف الاستعلاء نحو من المطر او على غيرهما وذكر نحو من الكبر ومن المحاذر واذا اميلت فتحة الذال في محاذر لم تمل الالف التي قبلها واما امالة الالف التي قبل الفتحة بل الاقوى الا على امالة الفتحة ٥

المتصل بها

المتصل بها اما المنفصلة عنها بحرف ساكن كفتحة عمرو وقد تمال ايضا الضمة التي قبل الرا المكسورة متصلة بها نحو من السمر ومنفصلة بساكن نحو من عمر وانما اقتصر في التعريف على الفتحة لندرة امالة الضمة

ولما فرغ من الامالة شرع

في تخفيف الهمزة فقال تخفيف الهمزة يجمع الابدال والحذف وبين بين اي لا تخرج عن هذه الثلاثة لان المجموع لا يخرج عن جامعه وقدم الابدال على الحذف لان فيه ابقاء ما على الهمزة بقيام غيرها مقامها بخلاف الحذف فانه اذهاب لها بالكلية واخر بين بين مع ان الابقا عليها فيه اكثر لاحتياجه الى التفسير فاخره ليتصل بتفسير وتتصل الاقسام من غير حاجة الى التكرار لذلك ذكره فمن ثمة قال اي بينها وبين حرف حركتها اي بين الهمزة والواو ان كانت مضمومة وبينها وبين اليا ان كانت مكسورة وبينها وبين الالف ان كانت مفتوحة وتجعل الحركة التي عليها مختلسة سهلة بحيث تكون كالساكنة وان لم تكن ساكنة بدليل مجيئها في الشعر وبعدها ساكن بحيث لو جمع بين الساكنين لانكسر البيت قال الاعشى آان رأت رجلا اعشى اضر به ريب المنون ودهر مفسد خبل ...

وقيل بين بين على ضربين لانه اما ان يكون بينها وبين حرف حركتها كما ذكر وهو الاول او يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها وهو الثاني وهذا الثاني على قول هذا القائل لا يكون في كل موضع بل في المواضع المعينة كما في سئل ومستهزئون على ما يجي ان شاء الله تعالى وشرطها اي تخفيف الهمزة ان لا تكون الهمزة مبتدأ بها اي في ابتدا الكلام بحيث لم يسبقها لفظ اصلا بل تكون مسبوقة اما ببعض حروف الكلمة كرأس او بكلمة اخرى نحو قد افلح وانما شرط ذلك لان ابدال الهمزة انما يكون بتدبير حركة ما قبلها كما يجي في نحو بئر وحذفها انما يكون بعد نقل حركتها الى ما قبلها كما في مسلة وقد افلح وكذا بين بين البعيد تدبر بحركة ما قبلها واذا كانت في ابتدا الكلام لم يكن قبلها شي مع انه يقرّبها من الساكن ايضا واما بين بين المشهور فيقربها من الساكن لما يجي والمبتدأ بها لا تكون ساكنة ولا قريبة من الساكنة ولم تخفف نوع اخر من التخفيف

غير الأنواع المذكورة كقلبها حرفا من جنس حركتها مثلا لأن المبتدأ أيضا خفيفة
إذ النقل يكون في الأواخر على أنها قد قلبت في الأولى هاء في بعض المواضع كهرقت
وهرحت في هيّاك **واعلم** أن الهمزة لما كانت أدخل حروف
الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع ثقلت بذلك على المتلفظ
بها فخففها قوم وهم أكثر أهل الحجاز ولا سيما قريش وحققها غيرهم
والتحقيق هو الأصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان فنقول
هي قسمان ساكنة ومتحركة وهذه قسمة حاصرة فالساكنة إذا أريد تخفيفها تبدل بحرف
حركة ما قبلها إذ حروف العلة أخف منها سواء كانت تلك الحركة في كلمتها وهي وسط
كراس وبير وسوت أو آخر نحو لم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ أو في كلمة أخرى ولا تكون
الا أولا نحو الى الهدى ائتنا بالياء المكسورة بعد الالف والذي اؤتمن بالياء المضمومة
بعد الياء ويقولون ذن لي بالذال المفتوحة بعد الواو ولأنها حذفت الف الهدى
لالتقاء الساكنين وقلبت الهمزة الفا للفتحة التي قبلها وكذلك حذفت ياء الذي
لالتقاء الساكنين فقلبت الهمزة ياء للكسرة التي قبلها وكذلك قلبت واوا في يقولوا ذن
للضمة التي قبلها وانما ابدلت بحركة ما قبلها ولم تجعل بين بين اذ لا حركة لها حتى
تجعلها بينها وبين حرف حركتها ولم تحذف لانها انما تحذف بعد القاء حركتها
على ما قبلها ليكون دليلا عليها ولا حركة لها والمتحركة اذا اريد تخفيفها اما ان يكون
قبلها ساكن او متحرك ان كان قبلها ساكن وهو واو او ياء زائدتان في بنية الكلمة لغير الالحاق
قلبت الهمزة اليه اي الى ذلك الساكن الذي هو اما الواو او الياء وادغم ذلك الساكن فيها لانه لما
لم يمكن تخفيفها بجعلها بين بين لئلا يلزم شبه التقاء الساكنين ولا بالحذف لان الساكن الذي قبلها
مما ذكر لا يقبل الحركة كما ستتضح والحذف انما يكون بنقل الحركة الى ما قبلها ليدل عليها قصد
التخفيف بالادغام وان لم يقرب مخرج الهمزة من مخرج الواو والياء لكنهم فتحوا في الادغام
باد في مناسبة وهو اشتراك الجميع في صفة الجهر استكراههم الهمزة وانسداد سائر ابواب التخفيف

قال الرضي في شرح بني وبرية كان يلزم على أهل التحقيق البدل قال وقد بلغنا ان قوما من أهل التحقيق يقولون نبيء وبريئة
وذلك قليل رديء يعني قليل في كلام العرب رديء فيه لأنه رديء في القياس وهي ثابتة في القراءات السبع ثم ساق
ولهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاولى مع ان القياس في الادغام المتقاربين كما يجيء في بابه
قلب الاولى الى الثانية لان حاملهم على الادغام الفرار من الهمزة المستكرهة فلو قلبوا الاولى
الى الثانية لوقعوا في اكثر مما فروا منه وذلك خطية في خطيئة وافيس في افيئس
مصغر افؤس جمع فأس ومقروة في مقروءة ومثل الياء بمثالين تنبيها على
انها قد تكون مدة وقد تكون غير مدة وليس ذلك الا في التصغير فقط لانها كالمدة
في عدم قبولها الحركة واما الواو فلا تكون الا مدة ولما قال بعض ان هذا
التخفيف ملتزم في نبي وبرية لا يجوز غيره رده المصنف فقال وقولهم التزم
في نبي وبرية غير صحيح كيف ونافع يقرأ النبيء بالهمز في جميع القرآن وهو وابن ذكوان
يقرآن البريئة بالهمزة فليس بملتزم ولكنه كثير وهذا الدليل على القول بتواتر القراءات
السبع كما هو مذهب المصنف ظاهر فتبصر وعلى غيره ايضا مستقيم اذ لا اقل
من ان تكون كغيرها مما نقله الآحاد بل ما نقله القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبتت
عصمته صلعم من الغلط وهم اعدل من النحاة فالمصير الى قولهم اولى وهذا
مبني على ان النبي من المهموز اللام كما هو مذهب س **قال الرضي** وهو الحق
خلافا لمن قال انه من النباوة اي الرفعة وذلك لان جمعه نبآء ككرماء وانما جمع
على انبياء وان كان فعلاء جمع فعيل المعتل باللام كصفي واصفياء وفعلاء جمع الصحيح اللام
ككريم وكرماء لانه لما كثر واحل التخفيف صار كالمعتل اللام نحو سخي وعلى
ان البرية هو الخلق مأخوذة من برأ بالهمز اي خلق لا من البرا وهو التراب والا
لم يكن من المهموز قال الفراء تقول منه براه الله يبروه بروا اي خلقه وان لم يكن الساكن
الذي قبلها هو الواو والياء المذكورتين بل كان الفا كسائل وتسائل جعلت بين بين المشهور
اي بينها وبين حرف حركتها وان كان شبه الساكنين لتعذر غيره اذ الحذف انما يكون بعد نقل
حركتها الى ما قبلها كما تقدم ونقلها الى الالف محال وكذا لا يجوز قلبها واوا او ياء متحركة
لاستثقالها بعد الالف الزائدة ومن ثمة تقلب همزة في نحو قابل وبايع وطرد الحكم فرع

بعد الأصلية ولا ساكنة لذكره والساكنين ولا الادغام لأنّ الألف لا تدغم كما يجي في بابه
ولم يمكن بين بين البعيد اذ لا حركة لما قبلها فان كان الساكن الذي قبلها حرفاً صحيحاً
غير نون انفعل كما يأطر للزومها السكون وكان المصنف لم يستثنه لقلته
او معتلاً غير ذلك اي غير الألف والواو والياء الجامعتين للشروط بان يكونا اصليتين
او زائدتين للالحاق او من غير بنية الكلمة نقلت حركتها اليه لقبوله للحركة وحذفت
الهمزة ولم تجعل بين بين لئلا يلزم شبه التقاء الساكنين فلا تجعل الهمزة بين بين الا في موضع
لو كان مكانها فيه ساكن لجاز الا مع الالف وحذفها كما تقدم للضرورة كذا قال الرضي
وهو منقوض بجعلها بين بين في نحو مسهرئون كما سيأتي ان شاء الله تعالى ولم يبدلوها
حرف علة بلا نقل حركة ولا بعد نقلها لانهم كرهوا ان يدخلوها في بناء **قال**
الواو والياء وذلك نحو مسلة والخب في الخبء وشي في شيء وسو
في سوء فنقلت فيه لقبولها الحركة لان فاء الكلمة وعينها ولامها اصلها فتقبل
الحركة وجيل في جيأل وهو الضبع وحوبة في حوأبة بالحاء المهملة وهي القربة
الواسعة نقلت فيهما لقبولهما الحركة لأنّ ما للالحاق في مقابلة حرف اصلي
وابي يوب في ابي أيوب وابو يوب في ابو أيوب وذوامرهم في ذو امرهم
نقلت فيه لأنّ الواو والياء من اصل الكلمة فهما قابلتان للحركة وابتغي امره في
يا هند ابتغي امره وابتغوا امره في يا قوم ابتغوا امره ومسلمي ابيك وقاضوا
ابيك في مسلمي ابيك وقاضوا ابيك وقاتلوا امك وجاريز وابلك
ويقاتلي امك وجاري ابلك نقلت فيه لقبولها الحركة واغتفر الضم والكسر
على الواو والياء هنا لعروضه لأنّ الواو والياء فيها ليست من بنية الكلمة اما في
يا الضمير فواوه فلكونهما معنى كالتنوين وجاء باب شي وسو مدغماً ايضاً عند
بعض يعني قد تبدلت الواو والياء اللتان حقهما ان يكونا كالصحيح بالواو والياء اللتين
حقهما قلب الهمزة اليهما وادغامهما فيهما في نحو شي وسو وابو يوب وذو امرهم الى آخرها

قال الرضي قال يونس ... وكذا تحذف الهمزة مطلقاً باي حركة كانت اذا كانت قبلها الف لامتناع نقل الحركة اليها فتقول ... ولم يجي ولم يبس ولم يس ... والوقف على العين ...
تقول في الجزم والوقف لم يج ولم يبس ولم يس وجه ... فيقع الجزم والوقف على العين وعلى هذا تقول في المنفصل

لكن ذكره في الهمزة المفتوحة لخفتها والتي حركتها اعرابية لعدم ثبوتها كيشي وسوء
واما الهمزة المكسورة او المضمومة لغير الاعراب فلا يقال في ابو املك وابي مدك ابوا
ابوامك ولا في سوّوا وسوءي سوّوا وسوّي والتزم غالباً التخفيف
اعني حذف الهمزة بعد نقل حركتها في باب يرى مضارع رأى اصله يرأى كيمنع
نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت وأرى يري زيداً عمراً واصله أرأى يرئي
نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت واطرد بناء يرى وأرى كلما كان من تركيب رأى سواء
كان من الرؤية او من الرأي او من الرؤيا اذا دخلت عليه حرفاً آخر لبناء صيغة وتسكن
راؤه فانه يجب حذف همزته بعد نقل حركتها الى الراء في مرى ومراه ومرئيه ذلك لكثرة
اي لكثرة الاستعمال وقد جاء اتمامها في الشعر قال ○ أري عيني ما لم ترأياه ○ ○
كلانا عالم بالترهات ○ بخلاف ينأى وانأى ينأي فانه لم يلزم فيه هذا
التخفيف بل يجوز على الاصل ولانه اقل استعمالاً من يرى ونحوه وكثر هذا
التخفيف في سل واصله اسأل نقلت حركة الهمزة الى السين وحذفت همزة
الوصل **قال المصنف** يلزم حذف همزة الوصل وان كانت حركة السين عارضة لأنّ
مقتضى كثرة التخفيف فيه اجتماع الهمزتين فان الهمزة باقية فيه لما انفتح حركتها
على السين فحذف همزة الوصل وجوباً وانما كثر بخلاف نحو مسلة للهمزتين فيه وهما همزة
الوصل والهمزة التي هي عين الكلمة واذا وقف على المتطرفة المتحركة على مذهب اهل
التخفيف وقد مضى في الوقف حكمها عند اهل التحقيق وقف بمقتضى الوقف من وجوه
السابقة بعد التخفيف لسابق ذكره الذي هو ثابت لها في حال الوصل فيجمع مقتضى الوقف
والتخفيف اعني انك تخفف الهمزة اولاً لأنّ حالة الوصل مقدمة على حالة الوقف فتخفف
اولاً على ما هو حق التخفيف من النقل والحذف في نحو الخب والقلب والادغام في نحو بري ومقرو
فيبقى الخب بتحريك الباء كالدم ويبقى بري ومقرو مشددين فتوقف عليها بمقتضى الوقف
فيجيء في هذا الخب وبري ومقرو السكون والروم والاشمام اذ هي مقتضى الوقف فيها

فيجوز في نحو الخبأ أيضًا التضعيف اذ هو من مقتضى الوقف فيه كما تقدم ذكره وكذلك باب شيء وسوء

اي ما تطرفت فيه الهمزة مما قبلها واوًا ويا زائدتان فيه الحذف ويجوز فيه القلب والادغام بجريك

فيه الوجوه الثلاثة نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت كما هو الاكثر او قلبت

الهمزة الى الواو والياء وادغمت كما هو الاقل الان ما قبلها من الهمزة المتطرفة الف

نحو يشاء وقد عرفت انه يجوز الوقف عليه بالسكون والروم والاشمام بمقتضى الوقف احد الثلاث

وان تخفيفها بجعلها بين بين كما تقدم فهي اذا وقف اي اذا اريد الوقف عليها بالسكون

وهو الاكثر او ما في حكمه من الاشمام وجب قلبها الفا ولم يمكن ح ان يوقف عليها بمقتضى

الوقف بعد التخفيف كغيرها لان بين بين لا يجامع السكون اذ لا بد فيه من شيء من

الحركة فح وجب اسكان الهمزة المجعولة بين بين وجاز التقاء الساكنين لانه في الوقف

فبطل تخفيفه بين بين باسكانها ووجب قلبها الفا لانه قصد تخفيفها ولم يتات

الحذف او النقل لتعذر تحريك الالف وذلك انما يكون بنقل الحركة الى ما قبل الهمزة

وتعذر التسهيل لما تقدم فلم يبق الا قلب الهمزة الساكنة الفا لكون الالف قبلها بمنزلة

الفتحة وصار مثل لم يقرا فيجوز بعد قلبها الفا القصر بحذف احدى الالفين فيمد مدة

قصيرة بقدر الف واحدة والتطويل بابقاء الالفين واحتمل ذلك لان الوقف يحتمل

فيه التقاء الساكنين فيمد مدة طويلة بقدر الفين واذا وقف على المتطرفة التي قبلها الف

بالروم وهو الاقل وقف على قياس ما تقدم اعني بالروم بعد التخفيف لانه مقتضى

الوقف ح فيجمع بينه وبين التسهيل لامكان مجامعة بين بين للروم اذ هو حركة خفية

كما تقدم وهذا اعني قوله والتسهيل بالروم ولم يتعرض للتضعيف لانه ليس من مقتضى

الوقف اذ لا تضعف الهمزة كما تقدم هذا اذا كانت الهمزة مضمومة او مكسورة او منصوبة

غير منونة فان كانت منصوبة منونة قلبت متطرفة فلا يجيء فيها هذه الفروع

فيقلب التنوين الفا نحو دعاءً ودعا ان كان قبلها متحرك فتسع ابي فهي

باعتبار حركتها وحركة ما قبلها تسع لان الهمزة مفتوحة وقبلها الثلاث الحركات ومكسورة

كذلك اي وقبلها الثلاث ومضمومة كذلك والحركة قد تكون في كلمتها وقد تكون في غيرها

وامثلتها على الترتيب ما ذكره بقوله نحو سال وقال احمد في المفتوحة مفتوحًا ما قبلها

ومائة

ومائة ونعلام أبيك فيها مكسورًا ما قبلها ومؤجل ولهذا غلام أبيك فيها مضمومًا

ما قبلها وسئم وقال ابرهيم في المكسورة مفتوحًا ما قبلها ومستهزئين ونعلام

ابرهيم فيها مكسورًا ما قبلها وسئل ولهذا غلام ابرهيم فيها مضمومًا ما قبلها

ورؤف ومررت بجبل أجذ في المضمومة مفتوحًا ما قبلها ومستهزئون وبجبل

أجذ فيها مكسورًا ما قبلها ورؤوس ولهذا جبل أجذ فيها مضمومًا ما قبلها فاذا

اردت تخفيفها متصلة كانت او منفصلة فنحو مؤجل واذا اي ما كانت

مفتوحة بعد مضموم فانها تقلب واوًا محضة لتعذر حذفها اذ لا تحذف الا بعد نقل

نقل الحركة ولا تنقل الحركة الى متحرك ويتعذر التسهيل ايضًا اذ يصير بين الهمزة

والالف فلما استحال مجيء الالف بعد الضمة لم يجوزوا مجيء شبه الالف بعدها

ونحو مائة ويا اي المفتوحة المكسور ما قبلها تقلب يا محضة لمثل ما ذكرنا في نحو جل

ونحو مستهزؤن من المضمومة بعد مكسور وسئل من المكسورة بعد مضموم

بين بين المشهور ويكون بين الهمزة وبين حرف حركتها اعني بين الهمزة والواو في الاول

وبينها وبين اليا في الثاني كباقي الامثلة وقيل لا يجوز فيهما فيهما الا بين بين البعيد

اذ لو سهلنا على المشهور لكانت الاولى كالواو الساكنة ولا تجيء بعد الكسرة والضمة

وهذا الذي ذهب اليه هذا القايل قياسًا على مؤجل ومائة وان كان قريبًا

لكن يمكن الفرق بان المسهلة المفتوحة لم يستحل مجيئها بعد الضم والكسر لكنه لما

استحال مجيء الالف الصريح بعدهما منع مجيء شبه الالف ايضًا بعدهما واما الواو الخ

فلا يستحيل مجيئها بعد الكسرة بل يستثقل وكذلك اليا الساكنة بعد الضمة فلم يمنع مجيء شبه

الواو الساكنة بعد الكسرة وشبه اليا الساكنة بعد الضمة وهذا القول ينسب الى الاخفش

وقد ينسب اليه ايضًا في الموضعين قلبها في الاول يا محضة وفي الثاني واوًا محضة

والباقي من الامثلة وهي خمسة تخفيفها بين بين المشهور اي بينها وبين حرف حركتها

بلا خلاف لان القصد التخفيف وقد حصل بالتسهيل بين بين والاصل عدم اخراج الحرف

عن جوهره لغير ضرورة وجا تخفيف الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها بوجه اخر

وهو ابدالها الفا في منساة وسال وقري به في القران المكسورة المكسور ما قبلها

والثانية كاليا الساكنة ولا تجيء بعد الضمة كما لا يجيء الالف بعد الكسرة صح

أبدالها آياً ساكنة نحو الواجي وصلاً في قولك مررت بالواجي يا فتى مثلاً والمضمومة المضموم ما قبلها بإبدالها واواً ساكنة نحو رُوس قال س وليس بقياس منقلب بل مما عيق قال وإنما كان ذكره في اضطرار الشعر صار قياساً قال
راحت بمسلمة البغال عشية • فارعي فزارة لاهناك المرتع • وقال
سالتاني الطلاق أن رأتاني • قل مالي قد جئتماني بنكر • وقال حسان
سالت هذيل رسول الله فاحشة • ضلت هذيل بما قالت ولم تصب • وأما
إبدال الهمزة ياءً في راجي في قول الشاعر • وكنت أذل من وتد بقاع • يشجج رأسه بالفهر
واجي • فعلى القياس المطلب في مثله الجائز في الشعر وغيره لأن واجي آخر البيت
وهو موقوف عليه فكان آخر الكلمة همزة ساكنة قبلها كسرة كما في لم يقرئ وقياسه
التخفيف بقلبها ياءً في الشعر وغيره خلافاً لس حيث دل كلامه على أنه مما لا يجوز
إلا في الشعر فإنا نشك فيه والتزموا حذف الهمزة الثانية من نحو خذ وكل وأصلهما
أُأْخذ وأُأْكل بهمزة ساكنة بعد همزة الوصل المضمومة فحذفوا الثانية وجوباً على غير
قياس إذ قياسها قلبها واواً كما سيأتي إن شاء الله تعالى في الهمزتين إذا اجتمعتا والثانية ساكنة
وإنما خولف القياس فيهما للكثرة أي لكثرة استعمالهما فبولغ في تخفيفهما بالحذف
ثم حذفت همزة الوصل لعدم المحوج إلى بقائها لكون أول الكلمة متحركاً وقالوا في صيغة
الأمر من أمر واصلها أُأْمر بهمزة ساكنة بعد همزة مضمومة إذا كانت في الابتداء مر بحذف
الهمزة الثانية ثم حذف همزة الوصل كما في خذ وكل على غير قياس لكنهم لم يلتزموه وإن كان هو
أفصح من تخفيفها القياسي أعني أومر نقلبها واواً لأنه وإن كثر استعماله لم يبلغ
في كثرة الاستعمال مبلغ خذ وكل وأما إذا كانت في الدرج نحو وأمر فأمر قلت لان أمر
بتقاء الهمزة فيه أكثر من الحذف لأن علة الحذف اجتماع الهمزتين وفي الدرج تسقط همزة الوصل
فلا تجتمع همزتان ولذلك قال وأفصح من وأمر بحذف الهمزتين كحال الابتداء ووجه جوازه مع
قلته أن أصل الكلمة أن تكون مبتدأ بها فلما حذف الهمزة في الابتداء أولاً ثم وقعت تلك الكلمة محذوفة
الهمزة في الدرج فبقيت على حالها وكان حق هذا أعني قوله والتزموا حذف خذ وكل أن يذكر

في بحث قوله والهمزتان في كلمة إن سكنت الثانية وجب قلبها كما لا يخفى وإذا خفف باب الأحمر
من الاسم الذي في أوله همزة قطع إذا دخل عليه لام التعريف فلما نقل حركة همزته إلى لام
التعريف فبقاء همزة الوصل الداخلة على لام التعريف من حذفها لأن اللام في تقدير
السكون لكون أصلها السكون والاعتداد بحركة الهمزة فهي على شرف الزوال ولعدم لزوم
هذا التخفيف وقد جاء على قلة حذفها اعتداداً بالحركة اللام وتنزيلها منزلة الحركة
اللازمة فيقال على الأكثر الأحمر ببقاء الهمزة وعلى الأقل لحمر بحذفها وعلى الأكثر قيل
الحمر بإثبات الهمزة بعد من الحمر بفتح النون كما هو المختار في نون من الجارة إذا لاقت اللام
وفي لحمر بحذف الياء لملاقاتها اللام التي هي في التقدير ساكنة وعلى الأقل من لحمر
بسكون النون وفي لحمر بإثبات الياء اعتداداً بحركة اللام على الأقل أي وعلى جعل حركة
اللام كاللازم جاء عاد لولى بلام مشددة بعد الدال وبعدها واو أصله عاد الأولى
نقلت حركة الهمزة إلى اللام وحذفت فقياسه على الأكثر عدم إدغام التنوين وكسره
فيقال عاد لولى لكنه لما جعل حركة اللام كاللازمة أدغم فيها التنوين كما تقول من لد
واستشعر سؤال وهو أن سل وأصله اسأل وقل وأصله اقول نقلت حركة الهمزة
والواو إلى ما قبلهما مثل الحمر فلم بقيت همزة الوصل فيه على الأكثر دونهما حيث لم يقولوا
اسل ولا اقل فأجاب بقوله لاتحاد الكلمتين الكلمة يعني أن ثمة فرقاً بين هذا وبين المعرف
باللام وهو أن كلمة المنقول عنه والمنقول إليه فيهما واحدة بخلاف اللام وهمزة المعرف به فإن
الهمزة من غير كلمة اللام وأيضاً لأن أصل الساكن هنا الحركة والنقل إليه في كل لازم بخلاف
باب الأحمر الآخر واعلم أيضاً أن حق قوله وإذا خفف باب الأحمر أن يذكر في سياق قوله نقلها
وإن كان صحيحاً أو معتلاً غيره لكن نقلت حركتها إليه وحذفت كما لا يخفى هذا حكم الهمزة الواحدة
وأما الهمزتان فقد يكونان في كلمة وقد يكونان في كلمتين فإن كانتا في كلمة فإما أن تسكن الثانية
أو تسكن الأولى أو تتحركا معاً فإن سكنت الثانية فلا بد أن تتحرك الأولى إذ لا يلتقي ساكنان
في مثله قد برت بحركة ما قبلها ووجب قلبها ألفاً إن انفتحت الأولى كآدم وياءً إذا انكسرت
نحو إيت وواواً إذا انضمت نحو أومن وإنما قلبت الثانية لأن الثقل منها جاء وإنما دبرت بحركة

ماقبلها للتناسب الحركة الحرف الذي بعدها فتخفف الكلمة ولين آجر من قولك آجر
زيدٌ دارهُ من عمرو من ذلك اي مما اجتمع فيه همزتان وسكنت الثانية فقلبت الفاً لفتحة
الاولى لانه فاعل فالفه ليست عن همزة لا افعل حتى يقال قلبت الثانية الفاً لثبوت يؤاجر
في مضارعه وهو مضارع فاعل نحو كارم لا مضارع افعل نحو اكرم وهذا انما ينفي جواز ان يكون
مخففاً آجر الذي هو افعل مطلقاً اذ لم يثبت يؤجر وهو ممنوع فان في كتاب العين آجرت
مملوكي اوجره ايجاراً فهو مؤجر ومما قلته فيه اي في الاستدلال على ان آجر ليس افعل من النظم
دلالة ثلاثة اي دلالات ثلاثاً او ادلة ثلاثة والثاني باعتبار ان الدليل نحو
على ان يؤجره لا يستقيم مضارع آجر يعني على ان آجر ليس افعل لكنه عبارة عن نفيه
بنفي لازمه اعني لازم لازمه لان لازم اللازم لازم وذلك لان افعل اذا وجد وجد يفعل
الذي هو مضارعه واذا وجد يفعل الذي هو مضارعه كان مستقيماً كونه مضارع افعل
ويلزم من ذلك انها اذا انتفت استقامة كون يؤجر مضارع آجر انتفى وجود يؤجر
واذا انتفى وجود يؤجر انتفى وجود آجر افعل لان انتفاء اللازم يستلزم انتفاء الملزوم
فثبت انتفاء آجر افعل وهو المطلوب فالاول من الثلاثة ما اشار اليه بقوله فعالة جاء
يعني جاء مصدره على اجارة وفعالة لا ياتي من افعل وياتي من فاعل نحو كاتب كتاباً وقاتل
قتالاً والثاني اجارة للمرة والثاني ما اشار اليه بقوله والافعال عز يعني لا يستعمل
ايجاراً فلو كان افعل لاستعمل ايجاراً كاكرم اكراماً وهو ممنوع لما تقدم عن كتاب العين
ومثله ايضاً في اساس اللغة للزمخشري وغيره ولا يجوز ان يريد بقوله عز انه قل اذ لا يفيد فلنه
فعدم وجود الافعال ينفي جواز يؤجر اذ لا يكون الا ما مصدره افعال والثالث ما اشار اليه بقوله
وصحة آجر الذي هو فاعل الثابتة بالاتفاق منع آجر الذي هو افعل وانما منعه لما قال
في الشرح ان آجر فاعل ثابت بالاتفاق وفاعل ذو الزيادة لا بد ان يكون مبنياً من الثلاثي لا من
ذي زيادة آخر كما ان داخل مبني من دخل لا من ادخل فآجر فاعل يكون مبنياً من اجر الثلاثي
لا من آجر افعل قلت آجر الثلاثي والثابت آجر افعل هذا تقرير كلام
ان افعل وفاعل من تركيب اجر ثابتان ولكل منهما معنى يخالف معنى الآخر فانه بعيد

ولحوق

صحيحة

يعني اكرى وفاعل بمعنى عقد مع آخر عقد الاجارة وكون اجارة مصدر فاعل على تقدير
مع ثبوت ايجار كما تقدم وصحة كون آجر فاعل ووجوب بنائه من اجر الثلاثي لعدم
استقامة بنائه من افعل لا يدل الآن على مدعاه اذ لا يدل الاول الا على ثبوت فاعل لا على نفي افعل
والثاني الا على ثبوت فاعل وانه لا يصح بناؤه من فعل وذلك لا ينفي ثبوت افعل **وقال**
قوله والافعال عز فقد عرفت ثبوته بالمنقول عن كتاب العين والاساس وان تحركت
الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اي الهمزة التي قبلها في صيغة موضوعة على التضعيف
كسآل وسوال نبت مدغمة في الثانية للمحافظة فقط على وضع الصيغة ولا يكون ذلك
الا اذا اتصلت الاولى بالفاء لان الهمزة ثقيلة ولا سيما المضعف منها فاذا لم تتصل الاولى
أول الكلمة خففت واما في غير ذلك فلا يجوز فلا يبنى من قرأ مثل قمطر ولا فلز
ويجوز اجتماعهما ساكنة اولاهما متحركة ثانيتهما في صيغة غير موضوعة على التضعيف
وعنده لذلك قلبت الثانية ياء ولا ادغام فيها نحو قرأي على وزن سبطر من قرأ ولا التخفيف
بنقل حركة الثانية الى الاولى وحذفها كما في مسلة لان الملحق في حكم الثابتة

بخلاف قرأب فإن حركة اعراب وهي عارضة صح

وان تحركت اي الثانية تحرك ما قبلها اي الاولى ولم تكن الثانية لاما فالواجب
قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها سواء كانت مكسورة ايضاً كما لو بنيت مثل اجرح من
أن فتقول أين او مفتوحة **قال الرضي** ولم توجد مضمومة مكسورة ما
قبلها في كلامهم وكذلك لذلك اطلق المصنف والا لم يستقم الا
طلاق الا على مذهب الاخفش فان المضمومة عنده تجعل واواً صريحة مطلقاً فاما
على التسهيل فلو قلت نحو افعل بكسر الهمزة وضم العين لقلت من أمّ إئمّ وهو عنده
بالواو ايمٌ بالياء عند الاخفش على ما روي عنه في نحو مستهزؤن او انكسرت
فانها تقلب ياء ايضاً باي حركة تحركت الاولى ووجب قلب الثانية واواً في غيره اي في غير المنكسر
ما قبلها او المنكسرة بان يكون مفتوحة او مضمومة وقبلها كذلك خلافاً للمازني في
المفتوحة المفتوح ما قبلها فانه يقلبها فيه ياء كما سياتي نحو آدم هذا مثال المكسور ما قبلها
فان اصله جائي قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها سواء كانت متحركة بالضم او بالكسر او بالفتح

وأيمّة مثال للمكسورة المفتوح ما قبلها فان اصله أأممة نقلت حركة الميم الى الهمزة الساكنة التي قبلها وادغمت في الميم الثانية ثم قلبت الهمزة يا لانكسارها ومثال المكسورة المضموم ما قبلها ما اذا بنيت من أمّ يا ابن مثل أُكرِم فانك تقول أُيِمّ عندك وأُئِنّ عند الاخفش على ما تقدم في نحو سُئِل من الخلاف بينهما وأوادم في جمع آدم مثال المفتوحة المفتوح ما قبلها ولو بنيت مثل افعل من الأمّ قلت هو أوَمّ منك وأُويدم في تصغير آدم مثال المفتوحة المضموم ما قبلها ولم يمثل للمضمومة ومثالها مفتوحا ما قبلها أَوُمّ في المبني من أممت أمّ ومضموما ما قبلها أُوُمّ في المبني من أمّ على مثال أبلم وعند المازني المفتوحة المفتوح ما قبلها تقلب يا فيقول في افعل من الأمّ أيمّ منك وقلنا ولم تكن الثانية لاما لانها لو كانت لاما قلبت يا مطلقا باي حركة تحركت لان الآخر محل التخفيف واليا اخف من الواو وايضا مخرج اليا اقرب الى مخرج الهمزة من الواو وتقول في مثل جعفر من قرأ قرأيا وقرأيان وقرأيون ومن ههنا يعلم ان التمثيل بجا ليس نصا في المقصود بخلاف ما ذكرنا من مثال ابن على وزن اجرد ومنه اي مما اجتمع فيه الهمزتان خطايا ونحوها من كل جمع اقصى لفعيلة مهموز اللام لكن ذلك ليس منه الا في التقدير الاصلي لا في الحال ولا في التقدير المتفرع على الاصلي وذلك انها جمعت خطيئة على خطائئ بهمزة بعد يا ويا فعيلة تقلب في الجمع الاقصى همزة كما يجي في باب الاعلال ان شاء الله تعالى فبعد قلبها اجتمع همزتان فقلبت الثانية يا لما تقدم ان الهمزتين اذا اجتمعتا والثانية لام قلبت يا فصار خطائي وهذا هو التقدير المتفرع على الاصلي ثم قلبت الهمزة يا مفتوحة واليا الفا كما نذكره بعد هذا في نحو مطية وهو الذي صار عليه في الحال فالتقدير الاصلي المذكور انما ثبت عند س خلافا للخليل فانه لا يثبته ولا يجتمع فيه الهمزتان عنده اصلا بل تقلب بالتقديم والتاخير كما تقدم وقد صح التسهيل والتحقيق في نحو ائمة جملة حالية اي قالوا وجب الخ والحال انه قد صح التسهيل والتحقيق في نحو ائمة يعني في القراءة وهذا اعتراض على النحاة حيث قالوا وجب الخ يعني كيف يطلقون الوجوب المذكور وقد ثبت في نحو ائمة التسهيل والتحقيق

قال الرضي

قال الرضي ولم يجي في القراءة قلب الهمزة الثانية يا صريحة بل لم يات فيه الا التحقيق او تسهيل الثانية بين الهمزة واليا وهذان الحكمان لا يختصان عند بعضهم بنحو ائمة بل يجريان في كل همزتين متحركتين في كلمة قال ابو زيد سمعت من يقول اللهم اغفر لي خطائئي يحققهما يعني وفي هذين الوجهين اعني تحقيقهما وتسهيل الثانية ... بعضهم القائلين الاولى والثانية اذا كانت الاولى مبتدأ بها لكراهة اجتماع الهمزتين او شبه الهمزتين في اول الكلمة واجتماع المثلين في اول الكلمة مكروه والتزم في باب أكرم يعني صيغة المضارع للمتكلم من باب الافعال حذف الثانية وكان قياسها على ما تقدم قلبها واوا كما في أويدم لكنه خففت الكلمة بالحذف كما خففت في خذ وكل بالحذف وحمل عليه اخواته من صيغ المخاطب والغائب والمتكلم مع غيره نحو تكرم ويكرم ونكرم كما تقدم وقد التزموا قلبها مفردة اي حال انفرادها عن همزة اخرى يا مفتوحة في باب مطايا يعني به كل جمع اقصى آخره يا قبلها همزة مما ليس في مفرده تلك الهمزة واليا بعد الالف زائدة كما سيأتي في الاعلال ان شاء الله تعالى وذكر ان مطية فعيلة وقياسها في الجمع الاقصى كما سيأتي ان تقلب اليا الزائدة فيه همزة والاصل فيه تخفيف الثقيلين وجوبا اعني اليا المكسورة ما قبلها والهمزة وذلك بقلب اليا الفا والكسرة قبلها فتحة وتقلب الهمزة يا ومثله ركية وركايا وخرية وخرايا ومنها اي ومما وقعت فيه الهمزة قبل يا في الجمع الاقصى خطايا يعني ونحوها من كل جمع اقصى لفعيلة مهموز اللام على القولين معا يعني قول الخليل وس لا فرق اذ صار خطائي ما تقلب الهمزة الثانية يا او بالتقديم والتاخير فالخليل يقول ان الهمزة التي صارت يا آخر الكلمة فوزنها فعالى وس يقول هي منقلبة عن اليا الزائدة فوزنه فعائل وقد تقدم ذكر الخلاف بينهما وكان حق قوله وقد التزموا قلبها مفردة الى آخره ان يذكر قبل ذكر احكام الهمزتين

تليين قال الرضي واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين اخذت في التخفيف من الاولى خففت الهمزة الثانية ولم تبدا في التخفيف من الاخيرة كما فعلت ذلك

في حروف العلة نحو طوس وتوس وذلك لفرط استثقالهم لتكرر الهمزة فيخففون كل ثانية اذ نشأ
منها الثقل الى ان يصلوا الى آخر الكلمة فاذا بنيت من قرأ مثل سفرجل قلت قرأيأ فحققت الاولى
وقلبت الثانية التي منها الثقل ياء وانما قلبتها ياء لا واوا لكونها اقرب مخرجا الى الهمزة من الواو وصححت
الاخيرة لعدم مجامعتها الهمزة وان بنيت مثل سفرجل من الهمزة قلت أوأيأ على قول النحاة
وأأيأ على قول المازني كما تقدم في نحو أيمة منك فتحقيق الاولى هو القياس اذ الهمزة الاولى
لا تخفف كما مر واما تحقيق ثالثة فلا نكرر لما قلبت الثانية صارت الثالثة اولى الهمزات
ثم صارت الرابعة كالثانية مجامعة للهمزة التي قبلها فخففت بجعلها ياء كما ذكرنا في قرأيا
ثم صارت الهمزة الخامسة كالاولى ولو بنيت منها مثل قرطعب قلت إيأأ قلبت الثانية ياء
كما في ايت والرابعة الفا كما في آمن وتبقى الخامسة بحالها كما في يشاء ولو بنيت منها مثل
جحمرش قلت أآأيأ قلبت الثانية الفا كما في آمن والرابعة ياء كما في أيمة وتبقى الخامسة بحالها
لعدم مجامعتها الهمزة ولو بنيت مثل قذعمل قلت أوأيأ قلبت الثانية واوا كما في أويدم والرابعة
ياء كما في قرأي وتبقى الخامسة بحالها واما الهمزتان في كلمتين اذا كانت الاولى آخر كلمة فانه
يجوز تحقيقهما معا لعدم الحرج لعدم لزوم اجتماعهما وهو مختار قراء الكوفة وابن عامر وهو
ظاهر وتخفيفهما معا فتخفف الاولى على ما هو قياسها منفردة من القلب في نحو لم يقرأ ابوك
ولم يقرئ ابوك ولم يردؤ ابوك او الحذف في نحو خبء ابيك او التسهيل في نحو جاء ابوك
واما تخفيف الثانية ولا تكون الا متحركة لكونها اول الكلمة فان كانت الاولى ساكنة سهلت الثانية
بين بين اذا وليت الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفت بعد نقل الحركة الى ما قبلها اذا وليت الواو
والياء لامكان ذلك فيقال اقرأ آبه بالالف في الاولى والتسهيل في الثانية واقري باك بالياء
المفتوحة بفتحة الهمزة المحذوفة ولم يردو بوك بالواو المفتوحة بفتحة الهمزة المحذوفة
وعليه فقس نحو لم يردؤ امك ولم يردو بلك ولم يقري مك ولم تقري ابرهيم وان كانت
الاولى متحركة خففت الثانية تخفيف الهمزة المتحركة بعد متحرك فتجيء الامثلة التسعة المذكورة
ثمة فليرجع الى احكامها فنذكر بعضها فتجيء في قرأ ابوك بين بين بعد فتحة وفي نحو يقرئ ابوك
بعد بين بين قلبت الثانية واوا كالموجل وفي نحو يكلا احمد بعد بين بين قلبت الثانية ياء
كميائة وفي يشاء الى فالثانية بعد بين بين وفي الاولى بين بين المشهور والبعيد وقلبها واوا
كما في سول وفي نحو ملاء امك التسهيل المشهور والبعيد وقلبها ياء كمستهزيون وتخفيف

احداهما

احداهما على قياسها لو انفردت فمنهم من يخفف الاولى لكونها آخر كلمة والاواخر محل التغيير
وهذا قول ابي عمرو ومنهم من يخفف الثانية دون الاولى لان الاستثقال جاء بها كما فعلوا في الهمزتين
وهو قول الخليل فمن خفف الاولى وحدها فكيفيته ما مر من الحذف او القلب والتسهيل نحو هذا
خب ابيك ولم يقرا ابوك والتسهيل قرا ابوك ومن خفف الثانية وحدها فان كانت الاولى
ساكنة نقل حركتها اليها وحذفها نحو لم يقري باك وان كانت متحركة فكالهمزة المتحركة بعد متحرك في
كلمة فتجيء التسعة الامثلة وتحقيقها ما مر **وجاء في نحو من يشاء الى الواو ابدال الثانية**
٧ حذفها صح يعني اذا كانت الاولى مضمومة والثانية مكسورة فانه قد جاء بعض يعني كما جاء فيها ما هو قياسها
من بين بين المشهور عند الاكثر او البعيد عند بعض كما تقدم قلبها واوا صريحة لمناسبة حركة ما قبلها
كما جاء ذلك في سئل عند بعض على ما تقدم وكذلك اذا كانت الاولى مكسورة والثانية مضمومة
نحو بلد اكرمك فانه يجوز قلب الثانية ياء صريحة كما في مستهزيون عند بعض كما تقدم **وجاء في**
الهمزتين المتفقتين في الحركة نحو هم اوليا اولئك وجاء اشراطها ومن السماء ان وجهان
آخران من التخفيف احدهما عن ابي عمرو **حذف احداهما** وبقاء الاخرى بحالها **وثانيهما** عن
ورش وقنبل **قلب الثانية** حرف مد صريحا **كالساكنة** اي الفا ان انفتحت الاولى او واوا ان
انضمت او ياء اذا انكسرت **وقلنا** اذا كانت الاولى آخر كلمة لانها اذا كانت مبتدأ بها
كهمزة الاستفهام فحكمها حكم الهمزتين في كلمة اذا كانت اولاهما مبتدأ بها كائمة واذا كانت
الاولى همزة استفهام والثانية همزة الوصل فان كانت مكسورة او مضمومة حذفت نحو
أصطفى واستخرج وان كانت مفتوحة كالحسن قلبت الفا او جعلت بين بين كما تقدم

ولما فرغ من تخفيف الهمزة شرع في الاعلال فقال **الاعلال**

لغة جعل الشيء عليلا سمي به التغيير المذكور لان ذلك التغيير علة حدثت بالحرف
ويحتمل ان يكون من افعل الذي للسلب وكان معنى اعل الكلمة ازال علتها اي ثقلها لان العلة
ثقل فعلى هذا يكون معناه لغة ازالة العلة وفي الاصطلاح
تغيير حرف العلة اي تغيير ذاته بقلب وحذف او صفته بالاسكان واحترز بقوله حرف
العلة عن غيره كالهمزة وغيرها مما يتغير فانه لا يسمى تغييره اعلالا **للتخفيف** احترز به
عن تغييره للاعراب كما في ابوك ومسلمان ومسلمون **ويجمعه القلب** كقال **والحذف** كلم يقل **والاسكان**
بعضها صح كيقول يعني لا يخرج الاعلال عن هذه ولفظ القلب في اصطلاحهم يختص بابدال حروف العلة والهمزة

بما ذكره بعض فالمشهور في غير الاربعة لفظ الابدال وكذا يستعمل في الهمزة ايضا وحروفه
اي حروف الاعلال التي يكون فيها الالف والواو والياء سميت الثلاثة حروف علة لانها
تتغير وانتقل من حال الى حال في الاغلب شبهت بالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال وتغيير
هذه الحروف لطلب الخفة ليس كغاية ثقلها بل الغاية خفتها بحيث لا يحتمل ادنى ثقل وايضا
لكثرتها في الكلام لانه ان خلت كلمة من احدها فخلوها من ابعاضها اعني الحركات محال وكل كثير مستثقل
وان خف ولا تكون الالف اصلا في اسم متمكن اي في معرب اما في الثلاثي والرباعي فلان الابتدا
بالالف محال والآخر مورد الحركات الاعرابية والوسط متحرك في التصغير فلم يكن وضعه الفا واما
في الخماسي فالاول والثاني والثالث والخامس لما مر والرابع لانه معقب للاعراب في التصغير
والتكسير ولا تكون اصلا ايضا في فعل اما في الثلاثي فلتحرك ثلاثتها في ماضيه واما في الرباعي
فلان رباعيه الثلاثي ولكن تكون منقلبة عن واو نحو قال او عن يا نحو باع وقد ذكر
بعضهم ان الالف في حاحيت وعاعيت اصلية واما في غير المتمكن كمتى والحروف
كما وذا فهي اصلية فيهما ولما كانت الالف منقلبة عنهما في الكثير التصرف من الفعل والاسم المتمكن وكانت
الواو والياء قد تتفقان وقد تختلفان بين حالهما في ذلك ولم يتعرض للالف بقوله وقد اتفقتا حال
كونهما فاء اي ان كل واحدة وقعت فاء كوعد ويسر وحال كونهما عينين كقول وبيع ولامين
كغزو ورمي وحال كون كل منهما عينا ولاما كقوة وحية وهما قليلان واتفقتا ايضا
في انهما تقدمت كل واحدة على الاخرى حال كون احديهما فاء والاخرى عينا يعني تقدمت
كل واحدة حال كونها فاء على الاخرى حال كونها عينا ولو قال تقدمت كل واحدة فاء على الاخرى
عينا لكان اظهر كويل في تقديم الواو فاء على اليا عينا ولم يجئ منه الا ويح وويل وويس
وويب ويوم في تقديم اليا فاء على الواو عينا ولم يجئ منه الا يوم ويوح فهذه وجوه
الاتفاق واختلفتا في ان الواو تقدمت حال كونها عينا على اليا حال كونها لاما في نحو طويت
ولويت وهو كثير بخلاف العكس وهو تقدم اليا عينا على الواو لاما لان الوجه ان يكون الحرف
الاخير اخف مما قبله لثقل الكلمة كلما ازدادت حروفها ولكون الحرف الاخير معتقب الاعراب
وواو حيوان ليست اصلية حتى يقال انه تقدم اليا عينا على الواو لاما ايضا موجود فليس من وجوه
الاختلاف بل هي بدل عن ياء واصله حييان ابدلت الواو منها لتوالي اليائين وابدلت الثانية لان
استكراه التوالي بها حصل وايضا لو ابدلت الاولى لحمل على باب طويت الكثير وظن انها اصل في موضع

كثرة هذا البنا

115

لكثرة هذا البنا فلما قلبت الثانية واوا صارت مستنكرة في موضعها فلبسه بذلك على كونها غير اصل
وانما حكم بذلك لعدم نظيره في كلامهم الا ما ذهب اليه ابو علي في لفظة الواو كما سيأتي ان شاء الله تعالى
لا لان حييت بدلت عليه لجواز ان يكون كرضيت واختلفتا في ان الياء وقعت فاء وعينا في يين
اسم وفاء ولاما في يديت اي اصبت يده او انعمت عليه بخلاف الواو فلا تقع فاء وعينا الا
في اول على الاصح لما تقدم ان الصحيح انه من ووال ومفهوم كلام المصنف كثرة وقوع اليا
فاء وعينا دون الواو قال الرضي والعجب ان الواو واليا متفقتان ههنا
في كون كل واحدة منهما فاء وعينا معا في كلمة واحدة فقط يعني اليا في يين والواو في اول
ويمكن توجيه كلام المصنف بان الاول متفق عليه والثاني
مختلف فيه ولم تقع الواو فاء ولاما الا لفظة الواو على وجه اي على قول ابي علي
ان اصله ووو لكراهة بناء الكلمة على الواوات وذهب الاخفش الى ان اصله ووي لعدم
تقدم اليا عينا على الواو لاما فتقول على مذهب ابي علي ووّيت واو اقلبت الواو لا
خامسة يا كما في اعليت وعليت وتقول على مذهب الاخفش ويّيت واختلفتا في ان اليا
وقعت فاء وعينا ولاما في ييّيت كقطعت تقول ييّيت يا حسنة اي كتبت
بخلاف الواو فلم تقع فاء وعينا ولاما الا في لفظة الواو على وجه وهو مذهب الاخفش كما مر
فعلى هذا يستويان عند الاخفش في هذا الحكم وقوله ييّيت يا مطلق لان اصل اليا يبي كما هو
مذهب غير ابي علي ومذهب ابي علي ان اصل اليا يوي فيقول يوّيت وكذا الخلاف بينهم
في جميع ما هو على حرفين من اسماء حروف المعجم ثانيه الف نحو با تا ثا را فهم يقولون بيّيت الى
آخرها وهو يقول بوّيت الى آخرها وانما يحكم على الفاتها بكونها منقلبة عند وقوعها مركبة معربة
لا قبل التركيب فلا اصل لالفاتها لعدم تمكنها وانما حكم ابو علي بكونها واوا وبان لامها يا لان الكثير
باب طويت وما ثانيه الف من هذه الاسما بعد حرف صحيح كذال صاد فقبل اعرابها لا
اصل لالفاتها لعدم تمكنها واما بعد اعرابها فجعلها في الاصل واوا اولى من جعلها يا لان باب
دار ونار اكثر من باب ناب واما ثانيه يا نحو جيم عين فعينها يا لوجود اليا فيه وعدم الدليل
على كونها عن الواو ثم شرع في بيان اعلال الواو واليا اذا كانتا فائين فقال الفا اي هذا
اعلال الفاء التي هي واو او يا تقلب الواو اذا كانت فاء همزة لزوما فيما وقع فيه بعد الواو التي هي
الفاء واو نحو اواصل جمع واصلة اصله ووَاصل واويصل تصغير واصل اصله وويصل

الأُوَل جمع أولى أصله وُوَل قلبت الأولى همزة فيها وإنما انقلب وجوبًا إذا تحركت الثانية كما في الأمثلة المذكورة لاستثقال اجتماع المثلين في أول الكلمة مع تحركهما وقلبت همزة لا ياء لفرط التقارب بين الواو والياء والهمزة أبعد فلو قلبت ياء لكان اجتماع المستثقل باقٍ بخلاف ما كانت الثانية فيه ساكنة نحو وُورِي المبني مجهول الصيغة من واراه فإنه لا يجب أن تقلب وتقلب الواو همزة جوازًا في ما كانت فيه منفردة عن واو بعدها وهي مضمومة نحو أُجوه في وجوه وأُقِّتَتْ في وُقِّتَتْ أو كانت الثانية ساكنة وذلك نحو أُورِيَ وهذا حكم كل واو مخففة مضمومة ضمة لازمة سواء كانت في أول الكلمة كوجوه ووعد أو في حشوها كأدؤر وأنؤر واعي أن قلبها همزة جائز جوازًا مطردًا لا ينكسر لأن الضمة بعض الواو فكأنه اجتمع واوان بخلاف المشددة لقوتها بالتشديد وصيرورتها كالحرف الصحيح وما ليست لازمة كدلو وأخشو لقه لعروضها ولم يجز قلب الأولى همزة في نحو طوري لعروض ياء النسبة التي اجتمعت الواوان بسببها فاجتماعهما كلا اجتماع

وقال الرضي ما معناه لم يشترط النحول في وجوب قلب أولى الواوين همزة تحرك الثانية بل أن لا تكون زائدة منقلبة عن زائد كما في وُورِيَ لعروض الثانية من جهتين من جهة الزيادة ومن جهة انقلابها عن الألف فلو كانت أصلية كما في الأولى أو زائدة غير منقلبة عن زائد كالمبني من الوعد على وزن جورب أو كانت منقلبة عن أصلي كالمبني على فوعل من وأيت فإنه يجب قلبها همزة فيقول في الأول أوعد وفي الثاني أَوْءَى ويرد عليه أن مقتضى ما ذكر أن لا يجب قلب الأولى في أواصل والمعلوم خلافه فالصواب أن يقال الشرط إما تحركها أو أن لا تكون زائدة منقلبة عن زائد

وقال المازني تقلب الواو التي هي فاء همزة جوازًا قياسًا أيضًا في ما كانت فيه مكسورة نحو إشاح لثقل الكسرة وإن كان ثقلها أقل من الضمة فاستثقل ذلك في أول الكلمة دون وسطها كطويل والأولى كون ذلك سماعيًا والتزموا أي قلب الأولى همزة في الأولى مع أن الثانية ساكنة حملًا للمفرد على الجمع الذي هو الأول فلا يرد اعتراضًا على اشتراط تحرك الثانية وقد عرفت من المنقول عن نجم الأئمة ما لا يحتاج معه إلى الاعتذار عن وجوب قلب واو أولى همزة وأما الواو المفتوحة المصدّرة وإن كان قد جاء قلبها همزة في كلمات قليلة منها أناة في وناة وهي المرأة التي فيها فتور وأحد في وحد وأسماء في وسماء اسم امرأة فعلاء من الوسامة وهي الحسن وليس جمع اسم لأن التسمية بالصفة أكثر من التسمية بالجمع فعلى غير القياس وقلبتا أي تقلب كل من الواو والياء اللتين هما فاءان تاء في افتعل نحو اتّعد من الوعد أصله اوتعد واتّسر من اليسر أصله ايتسر فرارًا من تخالف التصاريف

بالواو

سلمه الله فقصر قد رتماه ابهر

بالواو والياء بين الياء المفتوحة والفتحة كما في ياجل بخلاف فاء افتعل التي هي ياء منقلبة عن الهمزة نحو ايتزر في ائتزر فلا تقلب تاء لأنه وإن وجب قلب همزة مع همزة الوصل المكسورة ياء وحكم حرف العلة المنقلبة عن الهمزة انقلابًا واجبًا حكم حرف العلة الأصلي كما مر لكن لما كانت همزة الوصل لا تلزم إذ أنك تقول قال ايتزر فترجع الهمزة إلى أصلها روعي أصل الهمزة **وبعض البغدادية** جوز قلب ياء ثانيًا فقال اتّزر واتّمن وقرئ شاذًا الذي اتُّمن أمانته **وتقلب واو** التي هي فاء **ياء إذا سكنت وانكسر ما قبلها والياء واوًا إذا سكنت وانضم ما قبلها** لاستثقالهما ساكنتين بعد الحركة المخالفة لهما مخالفة كلية **نحو ميزان وميقات** مثال لما قلبت فيه الواو ياء إذ هما من الوزن والوقت **وموقظ وموسر** مثال لما قلبت فيه الياء واوًا إذ هما من اليقظة واليسر والكسرة التي قبل الواو قد تكون في كلمتها كما تقدم وقد تكون في غيرها نحو يا غلام ايجل وكذا الضمة قبل الياء قد تكون في كلمتها كما تقدم وقد تكون في غيرها نحو يا زيد اوئس وظاهر كلام المصنف عدم الفرق في وجوب القلب بين الواو والياء مطلقًا وكأنه لغة الأكثر **قال الرضي قال س** بعض العرب يقول يا زيد أيئس بالياء تشبيهًا بقيل متممًا واستضعفه س وقال يلزمهم فيه أن يقال يا غلام اوجل بالواو مع كسرة ما قبلها وههنا أن يفرقوا باستثقال الواو في أول الكلمة مع كسرة ما قبلها بخلاف الياء المضموم ما قبلها إذ ثبت له نظير نحو قيل **وا**شترطنا سكون كل منهما إذ لو تحركتا لم تقلبا لقوتهما بالحركة نحو إوَزّة وياء يد بيرت فلا يجد بهما حركة ما قبلهما إلى ناحيتها ولكن المصنف اكتفى عن اشتراط سكونهما بالمثال على أن يؤخذ على جهة القيد به **وتحذف واو التي هي فاء من مضارع الثلاثي الذي على يفعل بكسر العين نحو يعد ويلد** مضارع وعد وولد **لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة أصلية** سواء كانت موجودة في الحال كما مر أو في الأصل كيضع مضارع وضع فإن قياسه كما تقدم يفعل بكسر العين وإنما حذفت الواو المذكورة لمجامعتها للياء على وجه لم يمكن إدغام أحدهما في الآخر كما أمكن في طيّ وليّ سيّما والكسرة بعد الواو والكسرة بعض الياء وكون حركة ما قبل الواو غير موافقة له كما إذا كان مضمومة نحو يوعد مضارع أوعد مع كون ذلك في الفعل الثقيل معنى لدلالته على الحدث والزمان ولفظًا بما يتصل به وأنه من حرف المضارعة ويلحق بآخره من الضمائر فلو كان ذلك في الاسم لم تحذف الواو وكما لو بنيت مثل يقطين من الوعد فإنك تقول يوعيد بإثبات الواو وحذفت الواو

دون اليا ولانها أثقل مع ان اليا علامة المضارع واليه الثقل حصل من الواو لانها الثابتة ه
ومن ثمة اي ومن جهة انه يجب حذفها اذا وقعت بين يا مفتوحة وكسرة أصلية لم يبن فعل بفتح
العين من المضاعف المعتل فاؤه بالواو نحو وددت بالفتح بل على فعل بالكسر نحو وددت لما علمت ان مضارع
المثال الواوي من الثلاثي المفتوح العين على يفعل فتركت بناؤه لما يلزم من اعلالين لو بني في
مضارعه أعني يود وهما الادغام للمثلين والاعلال لوقوع الواو بين يا وكسرة أصلية وتسمية
الادغام اعلالا تغليب كالعمرين وهم يستكرهون اجتماع الاعلالين في الثلاثي ومما ذكره هنا
ومن قوله فيما سيأتي نحو وجل يوجل الاصل تعلم ان قوله في المضارع في فعل بكسر العين اذ كسرت ان كان مثالا
معناه انه قد يجيء الكسر في مثال الواوي لانه قياسه كمثال فعل بفتح العين الواوي والا لكانت
الواو فيه تقع ايضا بين يا وكسرة أصلية فلا يجوز بناؤه نحو وددت منه كما لا يجوز من المفتوح العين
وحمل اخواته التي لا يا فيها من نحو انت تعد ونحن نعد وأنا أعد وصيغة امر هم
نحو عد في وجوب الحذف وان لم تقع الواو فيها بين يا وكسرة أصلية اي حمل نحو يعد طردا للباب
في المضارع والامر مأخوذ منه ولذلك اي ولاجل انها لا تحذف الا اذا وقعت بين يا وكسرة
وقد وجدت محذوفة في يضع ويسع مع الفتحة حملت فتحة يضع ويسع على العروض
حتى يحصل موجب الحذف يعني ان في كل منهما كسرة أصلية لكنها فتحت لعارض وهو حرف
الحلق اما كون فتحة يضع عارضة فلانه مثال واوي من فعل وقد عرفت ان قياسه يفعل بكسر العين
واما فتحة يسع فقد تبين بحذف الواو انه كان عينها مكسورا كومق يمق لكن فتح لحرف الحلق
وحملت فتحة يوجل مضارع وجل مكسور العين على الاصل لعدم حذف الواو فيه فيحمل على ما هو اصله
أعني فتح عين المضارع فعل وشبههما اي فتحة يضع ويسع وفتحة يوجل بالتجاري مصدر تجارى
يتجارى والتجارب مصدر تجربة يعني شبهت فتحة يضع ويسع بكسرة التجاري فانها عارضة
نقل فتحتها اذ اصل الضم لان مصدر تفاعل تفاعل كتضارب لكنها كسرت لوقوعها قبل اليا
كما سيأتي وفتحة يوجل بكسرة التجارب فانها اصلية بخلاف اليا اذا وقعت في المضارع بين
يا وكسرة فانها لا تحذف كالواو نحو ييئس مضارع يئس كحسب يحسب وييسر
مضارع يسر بفتح العين لان اجتماع اليائين في الثقل ليس كاجتماع الواو واليا وجا يئس
بحذف اليا حكى عن س في لغتين حذف اليا وهما يسر البعير ييسر من اليسر ويئس ييئس وهما
شاذان وجا عن بعض العرب قلب اليا الواقعة في المضارع بين اليا المفتوحة والفتحة فقط الفا
ياءس في ييأس بالفتح مضارع يئس ايضا حملا لليا على الواو في ياجل
قال الرضي ولا يكون ذلك
الا في المفتوح العين فمن ثمة قلنا فقط كما جا في اتعد واتسر في بعض اللغات عدم قلب الواو واليا
تا وقلبهما الفا في المضارع لوقوعها بين اليا المفتوحة والفتحة ياتعد وياتسر حيث على
مذهب من لا يقلب الواو واليا تا في اتعد واتسر بل ابقاهما وقلبهما الفا في المضارع جاز تعد ونسر ه

قال الفاضل

١١٧

ه وأتم الفاضل لا متعد ومتسر قوله لغة الشافعي يعني ان الشافعي كان يتكلم به كثيرا او قياس
ه مضارع المثال الواوي من فعل بكسر العين بقاء الواو على حالها لعدم ما يوجب تغييرها لكون الواقع
ه بعدها فتحة أصلية لكنه قد شذ في مضارع وجل يجل بقلب واوه يا لان اليا اخف من
المضارع الواو وياجل بقلب واوه الفا لان في وقوعه بين اليا والفتح ثقلا لكن بحيث يحذف الواو لئلا
وييجل بكسر يا المضارعة وقلب الواو يا كأنه استشنع قلب الواو يا لعلة ظاهرة فكسر يا
المضارع ليكون انقلاب الواو يا لوقوعها بعد كسرة وليس الكسرة فيه كالكسرة في تعلم ونعلم لان من يكسر لكره
لا يكسر اليا **قال الرضي** وظاهر كلام السيرافي وابي علي يدل على ان قلب واو نحو يوجل
الفا او يا قياس وان قل فهذا خلاف ظاهر قول المصنف اعني قوله وشذ الخ وحذف الواو
جواز في مصدر الفعل الذي يحذف في مضارعه تشبيها له بالفعل لاتصاله به لكن لضعف سبب الحذف فيه
يجب ان يعوض عن المحذوف ها التانيث في الآخر كما في نحو العدة والمقة مصدري وعد
ومق وانما كسرت العين لان الساكن اذا حرك فالاصل الكسر وايضا ليكون كعين الفعل
الذي جرى هذا مجراه فلهذا لم تجتلب همزة الوصل بعد حذف الفا واذا فتحت العين في المضارع
لحرف الحلق جاز ان يفتح في المصدر ايضا نحو سعة والجواز لا يفتح نحو يهب هبة
وقولهم في الصلة صلة بالضم شاذ ونحو جهة قليل ظاهره انه اراد ان جهة مصدر كالعدة
وقد جمع فيه بين العوض والمعوض عنه فخالف القياس وفيه نظر فانها ليست بمصدر
بل اسم للموضع الذي يتوجه اليه فليس تا وها بدلا من الواو فاثبات الواو فيها قياس ومثلها
ولدة جمع وليد وهو الصبي والعدو ويمكن توجيه كلامه بان المعنى بل حذف مضاف تقديره اجلال نحو
وجهة قليل **قال الرضي** واما الجهة والرقة ففاسد لانهما ليسا بمصدرين
فليس تاؤهما بدلا من الواو ه ولما فرغ من الاعلال بحسب الفا شرع في اعلال العين فقال العين تقلبان
الفا اذا تحركتا بحركة أصلية ليخرج نحو جوزا وبيضا في هذيل ونحو شي محققين لعروض
مفتوحا ما قبلهما وهو ظاهر او في حكمه وهو الساكن الذي كان مفتوحا في الماضي الثلاثي
المحقق والمقدر كما يتضح وذلك لثقلهما بالحركة وتهيئوهما لقلبهما الفا بانفتاح ما قبلهما
حقيقة او حكما لكون الفتحة مناسبة للالف مع كون ذلك في الفعل الثقيل او في شبهه ولذلك قال
في فعل ثلاثي او محمول عليه يعني او فعل محمول على الفعل الثلاثي والمحمول عليه ما تنفتح الواو واليا
فيه بعد حرف ساكن كان مفتوحا في الثلاثي كذا فسره الرضي وحينئذ يكون اختار وانقاد

خارجًا عن الاقسام التي ذكرها المصنف ولو قال في فعل او اسم محمول عليه واقتصر عليه لكان اشمل واخصر **او اسم محمول عليهما** اي على الفعل الثلاثي بان يوازنه او على الفعل المحمول على الثلاثي اما بان يوازنه في عدد الحروف والحركات المعينة وان باينه في تعيين الزوائد واماكنها كما سيتضح او يكون مصدرًا قياسيًا جاريًا على نمطه في ثبوت زوائده في مثل مواضعها من الفعل **نحو باب وناب** مثال الاسم المحمول على الفعل الثلاثي اصل الاول بَوَب والثاني نَيَب بدليل ابواب وانياب **وقام وباع** مثل الفعل الثلاثي اصل الاول قَوَم والثاني بَيَع **واقام واباع** مثل الفعل المحمول على الفعل الثلاثي اصلهما اقْوَم وابْيَع نقلت حركتهما الى ما قبلهما وقلبتا الفا **والاقامة والاستقامة ومقام ومقام** مثل الاسم المحمول على المحمول على الفعل الثلاثي فالاولان من المصدر الذي ذكرنا فان اقوام واستقوام مصدران قياسيان جاريان على نمط اقام واستقام في ثبوت الهمزة فيهما في الاول والسين والتاء في الثاني والثالث مثل ثبوتها في اقام واستقام والاخيران من الموازن للمحمول على الثلاثي فان مقوما بفتح الميم ومقوما بضمها يوازنان الفعل كيَحمد ويُحمد فيما ذكرنا وان باينه في تعيين الزائد

وفي بعض النسخ هكذا او اسم ثلاثي او فعل ثلاثي الخ وبناسبه الترتيب في كثير من الامثلة المذكورة وعموما عدا مقاما ومقاما كما لا يخفى لكن الاولى اولى لعدم اشعار هذه بان الاسم الثلاثي محمول على الفعل وهو في الاعلال محمول عليه كما تقدم **وقد** يوجد في بعض النسخ بعد قوله الاستقامة **واستكان منه** يعني من المقلوب عينه الفا لحمله على الثلاثي بناء على انه استفعل من الكون والكين لا من افتعل من سكن **خلافا للاكثر لبعد زيادة** غيره كما قالوا انها للاشباع **ولقولهم** في مصدره **استكانة** كاستقامة ولا يقال في افتعل افتعالة **بخلاف** بخلاف الواو والياء الساكنين المفتوح ما قبلهما **نحو قول وبيع** فانها لا يقلبان لخفتهما بالسكون **وطائي** في طيئي المنسوب الى طيء مخففه طيّ كميت في ميّت قلب الياء الفا مع سكونها شاذ على ان المحذوف العين **وياجل** في يوجل بقلب الواو الفا مع سكونها **شاذ** كل واحد منهما لعدم تحركهما ولا وجه لذكرهما هنا لان الكلام في العين والاول زائدة والثانية فاء **وبخلاف** ما لم يكن ما قبلهما فيه مفتوحا ولا حكم المفتوح **نحو قاول وبايع** اذ الالف فيهما زائدة فلم يكن ما قبلها مفتوحا في الثلاثي **وقوم وبين وتقوم وتبين** اذ ما قبل الواو والياء فيهما زائد ان كانت العين هي الثانية وان كانت هي الاولى فهي ساكنة فتصير

مثل قول وبيع **وتقاول وتبايع** اذ الالف فيهما زائدة **وعوقو والصيد** مما لم يعل من الاسم الثلاثي مع وجود السبب **ونحو اخيلت** السماء اي صارت حقيقة بالمطر **واغيلت** المرأة اي ارضعت على الحبل **واغيمت** اي صارت ذات غيم مما لم يعل من الفعل المحمول على الثلاثي مع وجود السبب **شاذ** لمخالفته للقياس ووجه له للتنبيه على ان الاعلال فيما ليس باصل بل للحمل على الفعل الثلاثي **وعند ابي زيد التصحيح** قياس في باب الافعال والاستفعال اذا لم يكن له فعل ثلاثي كما ستعرفه **ولما** ذكر ان الواو والياء اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه فيما ذكر تقلبان الفا وكانتا قد تتحركان وينفتح ما قبلهما حقيقة او حكما ولا تعلان اصلا او تعلان بغير ذلك بين المانع من ذلك فقال فيما لم يعل اصلا مما كان ثلاثيا **وصح باب قوي** يعني فعل المكسور العين مما عينه ولامه واو **وباب هوى** يعني فعل بفتح العين مما لامه ياء بدليل القوة في الاول والهوى في الثاني **للاعلالين** اي للزوم اجتماع اعلالين فيهما لو قلبت عينهما الفا وقد علمت استنكارهم اياه في الثلاثي وذلك لانه قد اعل قوي بقلب واوه التي هي اللام ياء لانكسار ما قبلها لما سيأتي من وجوب ذلك في مثلها واعل هوى بقلب يائه التي هي اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو اعلت العين ايضا لاجتمع الاعلالان وقدم اعلال اللام لان الاشتغال باعلال الاطراف اسبق من الاشتغال باعلال ما في الوسط بقلب وادغام **وصح باب طوي وحيي** يعني فعل بكسر العين مما عينه واو او ياء ولامه ياء فالاول كطوي بدليل طيان والثاني كحيي فلم تقلب عين كل منهما الفا **لانه** اي فعل بالكسر **فرعه** اي فرع فعل بالفتح لان فعل بفتح العين من الافعال اكثر من اخويه لكونه اخف والخفة مطلوبة في الفعل ولهوايه اكثر نظرا فلان مضارعه ياتي على ثلاثة اوجه دون مضارعهما ثم ذكر علة اخرى لعدم اعلال ما كان على فعل بالكسر مما ذكر فقال **او للالباس بمضارع** يعني لو اعلت بقلب العين الفا من **يقاي ويطاي ويحاي** بضم الياء في المضارع وهو مرفوض لثقل الفعل وانما كان يلزم من ذلك لان كل اجوف من باب فعل بالكسر قلبت عينه في الماضي الفا يقلب عينه في المضارع ايضا الفا نحو خاف يخاف وهاب يهاب فلو اعلوا قالوا قاي وطاي وحاي لقالوا يقاي الى اخرها **قال الرضي** ويجوز ان يعلل ترك اعلالهم عين طوي وحيي بامتناع اعلال لامها الذي كان اولى بالاعلال لو انفتح ما قبله لكونه اخر الكلمة ثم ذكر ان ما عينه ولامه ياء وما عينه ولامه واو من فعل وان اشتركا في عدم اعلال عينهما فهما مختلفان من جهة الادغام في احدهما وعدمه في الاخر فقال **وكثر الادغام في باب حيي** يعني مضاعفا يائيا وان لم يكن واجبا

لما سيأتي في الادغام ان شاء الله تعالى للمثلين لاجتماعهما فيه وهما اليا آن وقد يكسر الفا يعني في حيي ه
المبني للفاعل على ما هو الظاهر فيقال حِيَّ بكسر الحا لمناسبة اليا قال الرضي والظاهر انه غلط ه
نقله من المفصل وانما اورد حُيَّ من المبني للمفعول حُيَّ وحِيَّ كقولهم في الاسم أُلُوِيّ وقرون لِيّ بالضم
والكسر بخلاف باب قَوِيَ يعني مضاعف الواو فلا يجوز الادغام لان الاعلال في مثله قبل الادغام
لان قلب الواو يا تغيير في الطرف وادغام الاول في الآخر في مثله تغيير في الوسط والاول اسبق ه
كما تقدم ولانهم قوي بقلب الواو يا اخف منه بادغام الواو في الواو والطريق الذي هو مؤد الى زيادة الخفة
اولى بالسلوك فيما ليس كذلك وانما دخلت لفظة في مثله اعني مما كان مقتضى الاعلال متأخرا عن مقتضى الادغام
لان ظاهر عبارة المصنف توهم ان الاعلال مقدم على الادغام مطلقا وليس كذلك بل التقديم لما مقتضاه سابقه
متأخر منهما ومن ثمة قدم الادغام في اوّة اصلها اوّوة لقولهم ودّ بعناه ولان افعلة
اكثر من فعلة كما يجيء على قلب الواو على قلب الواو يا لانكسار ما قبلها ولو صرح المصنف بذلك القيد
لكان اولى ولذلك اي ولان الاعلال في مثله قبل الادغام قالوا في مضارعهما يحيى ويقوى بقلب
اليا في الاول والواو في الثاني الفا اذ اصلهما يحيي ويقوو واحواوى بالالف وهو افعال من الحوة
اصله احواوو قلبت الواو التي هي لام الفا يحواوي في المضارع بقلب الواو لانكسار ما قبلها يا وارعوى
بقلب الواو الفا اصله ارعوو يرعوي في المضارع بقلب الواو يا لانكسار ما قبلها فلم يدغموا
في الامثلة المذكورة بان يقولوا يحيّ ويقوّ واحوّاو كاشهابّ يحوّاو كيشهاب وارعوّ يرعوّ ه
كاشهب يشهب تقديما للاعلال على الادغام لما تقدم ولما جاء مصدر احواوى على وجوه استطرد ذكره هنا
تنبيها عليها والا فمحله عند قوله وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما يا اذا اجتمعت مع يا الخ او في الادغام
فقال وجاء يعني في مصدره احوِوّاء كاشهيباب بغير قلب للواو يا مع اجتماعهما وسبق اليا ه
بالسكون لكون اليا عارضة في المصدر للكسرة واصلها الالف في احواوى وجاء ايضا احْوِيّا بالقلب والادغام
قال الرضي ولم يذكر سيبويه الا هذا نظرا الى كون المصدر اصلا للفعل فلا تكون اليا بدلا عن الالف بل الالف
في الفعل بدل من اليا في المصدر ومن قال اشهيباب في مصدر اشهاب بحذف اليا كما هو لغة البعض
في مثله قال احوِوَاء فيجتمع فيه الواوان كما قال اقتتال في مصدر اقتتل اجتمع فيه التاآن ومن ادغم
اقتتالا من العرب كما يجيء في باب الادغام ان شاء الله تعالى قال في احووا احوّاء والواوان في الوسط لا يستثقلان
كما يستثقلان في الطرف فيقال حوي يحوى او حَوَّى يحوِّي كقتل على ما سيأتي وجاز الادغام عطف
على قالوا يعني ولان الاعلال في مثله مقدم على الادغام وهو مانع من الادغام جاز الادغام في اُحْيِيَ ه
واستُحْيِيَ المبني للفاعل فان سبب الاعلال المقتضي لتقديمه على الادغام وهو تحرك اليا وانفتاح ما قبلها
موجود فيمتنع الادغام وفي استحيا ثلاث لغات لغة اهل الحجاز استحيى يستحيي مستحيي مستحيا منه باليائين على وزن
استرعى يسترعي سترا ولغة بني تميم استحى يستحي بتحريك الحا وحذف احدى اليائين كما حذف اول المثلين

تعبير المصنف أُحْيِيَ واستُحْيِيَ لعدم سبب الاعلال فيه حتى يتقدم على الادغام فيمنعه بخلاف أحيا واستحيا ه

في احيي

١١٦

في أحست ومست لان حق المثلين الادغام فلما امتنع حذفت الاولى لانه اشبه شي بالادغام
ه واما امتناعهم من الادغام في حيي وشحيي مع عدم وجود سبب الاعلال المانع من الادغام فلللا
ه يضم ما لفعل ضمة وهو اليا في المضارع او لعدم لزوم حركة الثانية فانه شرط في جواز الادغام
في مثله كما يجيء ان شاء الله تعالى واستطرد ذكر حكم المضاعف الواوي من الثلاثي فقال ولم يبنوا من باب
قوي مثل ضرب يعني فعل بفتح العين ولا مثل شرف يعني فعل بضم العين كراهة اجتماع الواوين
مع تعذر الادغام حال الاسناد الى الضمير المرفوع المتحرك نحو قوَوت وقوُوت واما في غير هذا
فلا اجتماع في المفتوح اذ تنقلب الثانية الفا تقديما للاعلال على الادغام واجتماع الواوين في المضموم
وان كان حاصلا لكنه لا يتعذر الادغام نحو قوّ في قوو ويشعر كلام المصنف بانه يبني مثل ضرب
وشرف من نحو حيي والثاني معلوم عدم مجيئه قال الرضي لم يأت من الاجوف اليائي
على فعل الا هيؤ وينظر في الاول ونحو القوة والصوة وهي العلم في الطريق والبو وهو جلد
ولد البعير المملوء تبنا والحُو بالحا المهملة المضمومة وهو جمع الاحوى او بالجيم المفتوحة وهو الهوا
كانه جواب عن سؤال كانه قيل اذا لم يبنوا من باب قوي مخافة الواوين فلم احتملوا ذلك في القوة
فقال انه مغتفر اي مغتفر اجتماع الواوين فيه للادغام اذ خففت الكلمة بخلاف نحو قووت
قال الرضي ولو كان الادغام مقدما على الاعلال ايضا لم يجز ذلك في الفعل كما
جاز في الاسم لثقل الواوين في الفعل الذي هو ثقيل ه وقال ايضا فيما لم يعل اعلالا من المزيد
وما هو فرع في عدم الاعلال عليه من الثلاثي وصح باب ما افعله نحو ما اقوله مع ان الاصل في الاعلال
الفعل لعدم تصرفه لما عرفت في النحو من علم تصرف فعل التعجب والاعلال تصرف وافعل منه يعني افعل
التفضيل محمول عليه اي على فعل التعجب في عدم الاعلال نحو اقوم منه وابيع منه لمشابهته له في اللفظ والمعنى
كما عرفت في النحو او للبس بالفعل فانه لو قيل في اقوم منه اقام لم يعلم انه ماض من الافعال او اسم تفضيل ه
وهذا التعليل الاخير اولى من الاول لانه اختل فيه شرط اعلال مثله وهي مخالفة الفعل كما يجي فلا حاجة
الى حمله على فعل التعجب بل لو عكس الامر كان اولى كما فعل كما يعني انه علل بالاخير وحمل عدم اعلال فعل التعجب
لمشابهته لاسم التفضيل وقوله او للبس بالفعل معطوف على قوله محمول عليه لان المعنى وصح افعل منه ه
للحمل عليه وللبس وصح ازدوجوا واجتوروا مع تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبله لانه بمعنى تفاعلوا
اي تزاوجوا وتجاوروا فلم يعل تنبيها على كونه بمعناه في المعنى وان لم يقصد في افتعل معنى تفاعل اعل نحو اختانوا
واحتالوا وصح باب اعواررت واسوادّ يعني ما كان على وزن افعالّ واصله افعالل فانه لا يعل للبس
فانه لو قلب الواو الفا فيهما ونقل حركتها الى ما قبلها سقطت همزة الوصل واحدى الالفين فيبقى ساد وعار فيلتبس
بفاعل المضاعف وقيل حمل عليه ما كان على وزن افعلّ كابيض والعلة العلة ويمكن ان يفسر كلام المصنف ذكر
بما يشمله فيقال المراد بباب اعوار المضاعف اللام من المزيد وصح الثلاثي من الالوان والعيوب نحو عور

انما حذف المصنف ... لما كان ... ه

اي المصنف معطوف على قوله او لا فقال

حاصله

ايا حاليه

ا

وخيرة لانه بمعناه اي بمعنى افعال وما تصرف مما صح من هذه الابواب اما بزيادة عليه ان كان ثلاثيا
او بكونه متصلا كاسم الفاعل واسم المفعول او مصدرا او صفة مشبهة صحيح ايضا كما صح اصله نحو عوير
واستعور صح لصحة اصلهما وهو الثلاثي اعني عور ومقاول ومبايع لم يعلا كقاول وبايع
لصحة اصلهما اعني قاول وبايع وعاور لم يعل كقاول لصحة اصله اعني عور واسود لم يعل كاقام
لصحة اصله اعني سود ومن قال عار يعني انه قد يعل فعل من العيوب نحو قوله اعارت عينه ام لم تعارا
فيعل فروعه ايضا فمن اعله قال اعار واستعار وعائر ولما كان قوله وما تصرف
مما صح صحيح مشعرا بان ما تصرف مما اعل يعل ولم يفعل ذلك في بعض المواضع بين
العذر في ذلك فقال وصح تقوال وتسيار وهما مصدرا سار وقال للتكثير مع انهما
متصرفان من المعتل للبس لو اعل اذ كنت تقلب الواو والياء الفا وتحذف الالف للساكنين فيبقى
تسار وتقال فيلتبس بفعال كتلاف قال الرضي والوجه ان المصدر لا يعل حينئذ
هذا الاعلال الا ان يكون مصدرا مطردا مشابها بالفعل في ثبوت الزيادة فيه في مثل موضعها
من الفعل كاقامة واستقامة وليس نحو تقوال وتسيار كذا وصح مقوال ومخياط
ونحوهما مما هو على مفعال من المعتل العين مع انه متصرف من الفعل فكان حقه ان يعل لاجل
لا اعلال اصله للبس بمفعل لو اعل والحق ان سبب صحته عدم وجود شرط اعلال مثله وهي
موافقة الفعل كما سياتي وصح مقول ومخيط ونحوهما لانهما محذوفان منهما
فاجريا مجراهما ولانهما بمعناهما فحملا عليهما قال الرضي وهذا اولى اذ موافقته
لمعناه لا يدل على انه فرعه يعني بل نقول ان مفعلا اصل لمفعال وقال فيما اعل بغير
ذلك واعل نحو يقوم ويبيع يعني مضارع الاجوف اذا كان ذلك المضارع مضموم العين
او مكسورها ونحو مقوم ومبيع يعني ما كان على وزن مفعل او مفعل بالضم او الكسر منه
بغير ذلك اي بغير ما اعل به اصلها من قلب العين فيه الفا بل بنقل حركتهما الى ما قبلهما واسكانهما
للبس لو اعلت باعلال اصلها اذ كنت تقول يقام ويباع ومقام ومباع فيلتبس
بلبسه بلبنيه ومقوم هنا اسم مفعول اصله مقووم اعل بنقل الضمة الى ما قبلها ثم حذفت
احدى الواوين لالتقاء الساكنين على ما سياتي ان شاء الله تعالى ومبيع نحو ان يكون اسم مفعول
اصله مبيوع فاعل كما سياتي ان شاء الله تعالى وان يكون زمانا او مكانا فاعل بالنقل وكان
الاولى عدم توسيطه اعني قوله واعل نحو يقوم الخ بين الاقسام التي اعتذر لصحتها
بان تقدم او توخر وصح ما زيادته ملحقة ثالثة من المعتل العين نحو جواد وطويل وعيور
بلا لبس لو اعل بقلب عينه الفا بفاعل لو حركت الملحقة الثانية بعد الاعلال كما في قابل
او بفعل المفتوح العين لو حذفت والحق انه ليس من الاقسام المذكورة قبل فليس فيه سبب
الاعلال ولذلك قال ولانه ليس بجار على الفعل اي اسم فاعل او مفعول ولا موافق في عدد
الحروف والحركات والسكنات وصح الجولان والحيوان والصورى وهو اسم ماء
معين والحيد يقال حمار حيد اذا كان كثير الحيد اي الميل عن طلبه النشاطه للتنبيه

بحركته التي كانت تذهب لو اعل على حركة مسماه وصح الحيوان لانه نقيضه
اي نقيض الحيوان فحمل عليه قال الرضي هذا عجيب فان حركة اللفظ انما تناسب حركة المعنى
الا بالاشتراك اللفظي او حركة اللفظ التي بعد الحرف تنشئ من الواو والياء والالف كما هو المشهور
وحركة المعنى على فراغ من هذا المعنى فكيف يلتبس باحدهما على الآخر فالوجه قوله او لانه
ليس بجار اي اسم فاعل او مفعول ولا موافق اي موازن له موازنة مقام ومقام وصح
ادور واعين يعني ما كان على وزن افعل بضم العين مما اعتلت عينه من الجمع او من غيره للبس
لانه لو قيل ادور واعين معلا بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار وعان من العين او لانه
ليس بجار على الفعل يعني اسم فاعل او مفعول ولا مخالف لان شرط مثله مع الموافقة نوع من المخالفة
كما سياتي ان شاء الله تعالى وليس فيه وصح ما تحركتا فيه وقبلهما ساكن بالاضافة نحو جدول وخروع لشجر
وعليب لواد لمحافظة الالحاق فلو اعلت بنقل الحركة وقلب حرف العلة الفا لخالف الملحق به فيبطل
غرض الالحاق فالملحق لا يعل الا اذا كان الاعلال في الآخر فانه يعل لان الاواخر محل التغيير
ولان سكون حركة الآخر كالمعرب لا يخل بالوزن كما تقدم في تفسير البنا وسقوط الحرف الاخير
لاجل التنوين غير لازم للكلمة وعليب ملحق عند الاخفش بجخدب وعند سيبويه ملحق
للالحاق بجندب كسودد وان لم يات عنده فعلل او للسكون المحض اي لان ما قبل الواو
والياء ساكن سكونا خالصا غير مشوب بكون اصله الفتح كما في مقام فلم يتنبه لهما سبب لاعلال
وذكر هذا اعني جدول الى آخره استطرادا اذ حرف العلة فيهما ليس عينا وكلامنا فيها ثم
شرع في بيان موضعين آخرين تقلب كل من الواو والياء فيهما اذا كانتا عينا الفا لكنها بعد ذلك
تصير همزة فقال في الاول وتقلبان همزة في اسم الفاعل من الثلاثي نحو قايل وبايع اعل
فعله وكذا مما كان على فاعل مما لا فعل له كالحايط قال الرضي قول النحاة في هذا الباب تقلب
الواو والياء همزة ليس بمحمول على الحقيقة وذلك لانه قلب العين الفا ثم قلبت الالف همزة فما
قلب الواو والياء همزة وانما قلبنا الفا هنا لان اسم الفاعل المذكور موازن للفعل المعل وهو
معناه وعامل عمله وقد وقعتا فيه بعد الف زايدة فهي كالعدم فكان الفتحة اتصلت بهما
وانما قلبت بعد ذلك همزة لانه لما احتيج الى تحريكها للساكنين وامتنع قلبها الى الواو والياء
لانه انما فر منهما قلبت الى حرف يكون انسب بها بعد الواو والياء وهو الهمزة لانهما حلقيتان
ولم تحذف الالف الاولى للساكنين كما هو الواجب في مثله لكونها علامة للفاعل بخلاف
ما لم يعل فعله نحو عاور اسم فاعل من عور فلا يعل كما تقدم واما قلب العين الى موضع اللام
كما هو لغة بعض العرب في بعض اسم الفاعل من الاجوف فرارا من الهمزة نحو شاك في شايك
اسم فاعل من شاك يشوك اصله شاوك فاخرت العين الى موضع اللام فصار شاكو
فقلبت الواو ياء لما سياتي واعل اعلال قاض فصار شاك وكذا حذف العين كما هو

لغة بعض وبعض اسم الفاعل الاجوف نحو شاك برفع الكاف كانهم قلبوا العين القائم حذفوا العين للساكنين ولم يحركوها فرارا من الهمزة فانه شاذ والقياس شائك
وفي اسم الفاعل من الثلاثي الاجوف المهموز اللام نحو جاء فانه اسم فاعل واصله جايئ
قولان قال الخليل هو مقلوب اي موخر عينه عن لامه كراهة اجتماع همزتين
كالشاكي ولا اعلال بقلب العين القائم همزة كا حواه من نحو قايل وبايع وقال سيبويه
بل هو جاء على القياس في قلب حرف العلة القائم همزة ثم قلب لام الكلمة وهو الهمزة يا ثم جوّانم
حذفها كقاض وقد تقدم الكلام فيه في القلب وقال في الثاني مما يقلب فيه القائم همزة كما تقدم
وفي نحو اوايل وبوايع جمع الاول وبايعة مما وقعتا اي الواو واليا اللتان هما عينان
بعد الف باب مساجد مما بعد الالف فيه حرفان فقط وقبلها اي قبل الالف واو او يا سواء اتفق ما بعد
الالف منهما وما قبلها بان يكون كلاهما واوا كاوايل او يا كبوايع كبيايع جمع بيع او اختلفا بان
يكون الاول واوا والثاني يا كما في بوايع جمع بويعة فوعلة من البيع او بالعكس نحو عيايل
جمع عيل واصله عيول لانه من عال يعول وانما علتا في الجمع المذكور اعلال نحو قايل لاكتناف
حرفي العلة لالف الجمع الاقصى مع كون الحاجز بين العين والفتحة غير حصين لكونها الفا زايدة
ومع قربهما من الطرف الذي هو محل التغيير فخففتا بذلك الاعلال ولم تحذف الاولى
لالتقاء الساكنين لانها علامة الجمع بخلاف الجمع الذي بعدتا فيه عن الطرف نحو عواوير
جمع عوار وهو القذى وطواويس جمع طاووس وهو الطائر المعروف واما ضياون جمع
ضيون كجدول وهو السنور البري حيث لم يعل فانه شاذ والقياس ضياين
جمع عواوير قال وتحمل العين بالعواور مع ان قياسه عواوير واعل عيايل
مع ان قياسه عيايل بالياء لبعدها عن الطرف لان الاصل في الاول عواوير تقلب الالف التي
في المفرد يا ككلاب وكلاليب فحذفت اليا اكتفاء بالكسرة وهي لا تعل فيه لبعدها عن الطرف
والاصل في الثاني عيايل وحقها الاعلال فاشبع بان زيدت اليا ولم يعلوه
يعني هذا الاعلال طلبا للتخفيف في الوزن الثقيل لفظا ومعنى وان لم يكتنف الالف فيه
حرفا علة اعني به باب مقاوم ومعايش جمعا مقيمة ومعيشة مما وقع فيه بعد الف الجمع
التي ليس قبلها واو او يا كيت ملة زايدة سوا كانت اصلية كما في مقيمة ومقاوم او زايدة
كما في جداول وعثاير للفرق بين اي بين باب مقاوم ومعايش وبين باب رسايل
وعجايز وصحايف مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وهما مدتان زايدتان وخصتا بالتخفيف
اذا كانتا مدتين لان حالة حركة اصلية اجلد واقوى فلا تقلب مع انه ليس فيه كل الثقل
لعدم اكتناف حرفي العلة للالف بل تقلب كل من تلك المدة التي هي الالف في رسالة

والواو في

١٣

والواو في عجوز والياء في صحيفة همزة بعد قلب الواو والياء في عجوز وصحيفة الفا لما تقدم
وجاء في جمع معيشة معايش بالهمز على ضعف تشبيها لها بفعيلة والتزم في مصايب جمع
مصيبة وقياسه مصاوب بالتصحيح فهو شاذ ثم شرع في نوع آخر من اعلال العين لكنه يختص
بالياء فقال وتقلب يا فعلى بضم الفاء اي الياء التي هي عين في فعلى حال كون فعلى اسما
لا صفة واوا للفرق بينهما اسما وصفة وكان الاسم اولى بالقلب لثقل الصفة فاحتمل التثقيل بقلبها واوا
نحو طوبى اما ان يكون مصدرا كالرجعى قال الله تعالى طوبى لهم اي طيبا كقولهم نعشا له فهو اسم
حقيقة واما ان يكون مونثا للاطيب فهو وان كان في الاصل صفة الا انه قد اجري مجرى الاسم ومثله
نحو حيى تانيث الاكيس وانما اجريت مجرى الاسما اذا كانت كذلك لانها لا تكون وصفا بغير الالف واللام
لانها لا تستعمل مع من كما هو معلوم واما مع الاضافة فان المضاف اليه يبين الموصوف لان افعل التفضيل
بعض ما يضاف اليه فلا تقول عندي جارية حسنى الجواري لان الجواري يدل على الموصوف
فلما لم يكن بغير لام صفة ولم يتعرف في الوصفية تصرف سائر الصفات جرت مجرى الاسما
ولا تقلب اليا واوا في الصفة للفرق كما تقدم ولكن يكسر ما قبلها وهو الفا لتسلم اليا عن قلبها
واوا للضمة اذ لا بد من احدهما لثقل اليا الساكنة بعد الضمة نحو حيكى في قولهم مشية حيكى اذا
كان فيها تبختر من حاك يحيك حيكانا اذا تبختر قال س هو فعلى بالضم لا فعلى لان فعلى لا تكون
صفة واما عزهاه فهو بالتا وهو الذي لا يطرب للهو ومثله ضيزى في قوله تعالى تلك اذن
قسمة ضيزى اي جايرة من ضاز اذا جار وكذا تقلب الضمة كسرة لتسلم اليا فيما كان على
فعل او فعلان من باب بيض يعني جمع افعل وفعلا وذلك لثقل الجمع وقد تركت في باب بيض الضمة
بحالها فتنقلب اليا واوا وذلك لخفة الوزن واختلف في غير ذلك اي في غير فعلى والجمع
سوا كان على فعل كما اذا بنيت على وزن برد من البيع او على غير وزن فعل قال س القياس الثاني
وهو قلب الضمة كسرة لتسلم اليا لا تقلب اليا واوا لان الاول اقل تغييرا نحو مضوفة وهي الشدة
تقلب اليا واوا للضمة قبلها اذ اصلها مضيفة من الضيافة لانه يحتاج في دفع الشدة بعض
الى بعض فنقلت الضمة الى الضاد ثم قلبت اليا واوا شاذ عنده والقياس مضيفة بكسر الضاد
لتسلم اليا نحو معيشة يجوز عنده ان يكون مفعلة بالكسر فنقلت الكسرة الى الفا ويجوز
ان يكون مفعلة بالضم فنقلت الضمة الى ما قبلها ثم قلبت كسرة وقال الاخفش القياس الاول
وهو قلب اليا واوا لتسلم الضمة مستدلا باتفاقهم على قلب اليا اذا كان فا واوا للضم ما قبلها
نحو موسر واجيب بان ذلك للبعد من الطرف بخلاف ما اذا كانت اليا قريبة من الطرف كما فيما نحن
فيه فمضوفة بقلب اليا واوا قياس عنده ومعيشة عنده مفعلة بكسر العين فقط

ولا يجوز ان يكون مفعلة بالضم والزم يعني معوشة تقلب اليا واوًا ويتفرع عليهما انه
يقال في ما ابيع من زيت لقيل بيع بكسر اليا عند س وبوع بقلب اليا واوًا عند الاخفش
اذ اصله بيبع كبرثن نقلت الضمة الى اليا فصار بييع ثم فعل فيه عند كل منهما ما تقدم ولا خلاف
بينهما اذا تحركت وانضم ما قبلها كهيام او كانت ساكنة مدغمة كغيب انه لا تغيير فيهما لان
الضمة ثم شرع في نوع آخر من اعلال العين مختص بالواو فقال وتقلب الواو المكسور ما قبلها
في ثلثة مواضع احدها المصادر نحو قيام مصدر قام وعياذ مصدر عاذ وصيام مصدر صام
ايضا وانما علت لاعلال افعالها فحملت عليها في الاعلال وان اختلف الاعلالان بقلبها
في الفعل الفا وفي المصدر يا وذلك لمناسبة الكسرة واعل هذا المصدر وان لم يوازن الفعل ولا هو جار
على نمطه كالاقامة والاستقامة بقلب واوه يا بخلاف نحو الجولان فلم تقلب واوه الفا حملا له
على فعله مع اشتراكهما في عدم الموازنة والجري على النمط لان طلب الكسرة لقلب الواو التي بعدها
يا اشد من طلب الفتحة لقلب الواو التي بعدها الفا الا ترى الى كثرة نحو قول وعدم نحو قول بكسر القاف
وسكون الواو وفيها دون مشابهة بين المصدر وفعله بعلل المصدر بقلب واوه يا لانكسار ما قبلها القوة
الداعية له وتصحيح الواو في حال حول اشياء كالعود فان التصحيح فيه شاذ كما تقدم
مصدر نحو لاوذ فانه لا يعل لصحة فعله قال الله تعالى قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا
وبخلاف نحو عوض إذ ليس بمصدر فلا تقلب واوه يا وثانيها الجمع لواحد اعل عينه بقلبها يا او الفا
وهو الذي اراد بقوله وفي نحو جياد جمع جيد واصله جيود وديار جمع دار اصله دور بدليل دوير
وادؤر ورياح جمع ريح واصله روح بواو ساكنة بعد كسرة بدليل ارواح في الجمع وتير جمع تارة
اي مرة اصلها تورة بدليل قولهم الناس يتتاورونه اي ياخذه هذا مرة وآخر تارة ولان فعلا
في الجمع كفعال فيه مختص بالواوي وديم جمع ديمة اصلها دومة بواو ساكنة بعد كسرة لانها من
الدوام لانها المطر الذي يدوم يوما بليلته فاعل ذلك الجمع لاعلال المفرد وشذ طيال جمع طويل
اذ لم تعل عين واحده فالقياس طوال وصح رواء مع ان واحده اعني ريان معل العين بقلب
واوه يا اذ اصله رويان كراهة اجتماع اعلالين هما اعلال اليا التي هي اللام بقلبها الفا
ثم همزة كما في رداء على ما سياتي وقلب الواو يا لو اعل وكهو وان لم يكن ثلاثيا فهو قريب منه
فكره فيه كما يكره في الثلاثي كما تقدم وانما نواء فصحيح لصحة مفرده اذ هو جمع ناو وهو
السمين من الابل مع انه لو اعل مفرده ايضا لم يجز اعلال الجمع لاجتماع اعلالين واعل هذا
الجمع بقلب واوه يا لما ذكرنا من نقل الواو بعد الكسرة لا سيما مع كون الوزن جمعا معل المفرد فحمل عليه
وثالثها الجمع لواحد ساكن عينه وهو معنى قوله وفي نحو رياض جمع روضة وثياب جمع ثوب فانها
تقلب فيه الواو يا لسكونها في الواحد والسكون وان لم يكن اعلالا فهو شبيه به لانه يجعلها ميتة
فكانها معلة لكن لضعف هذه العلة لا تؤثر الا مع كون الالف بعدها لان كون الواو بين

الكسرة

الكسرة والالف كانه جمع بين حروف العلة الثلاثة فقلب اثقلها اي الواو الى ما يجانس حركة ما قبلها
اي اليا بخلاف ما لم تقع فيه الالف بعد الواو نحو عودة جمع عود وهو المسن من الابل وكوزة جمع كوز واما
ثيرة في ثورة جمع ثور تقلب فيه الواو يا مع سكونها لعدم وقوع الف بعدها فشاذ ووجهه مع الشذوذ
الحمل على ثيران وقد جاء ثورة على القياس **تنبيه** عرفت
حكم الواو المتحركة المكسور ما قبلها اذا كانت عينا واما الساكنة المكسور ما قبلها فان لم تكن مدغمة
قلبت يا كديمة وعيد وان كانت مدغمة كقوام مصدر قوم مثلا لم تقلب وديوان شاذ ثم ذكر
نوعا آخر من اعلال العين واستطرد غيرها فيه لعمومه لكنه خاص بالواو فقال وتقلب الواو حال
كونها عينا او لاما او غيرهما بان تكون فا او زائدة يا اذا اجتمعت مع يا اي ياء سواء كانت
عينا او لاما او فا او زائدة وسكن السابق منهما بشرط ان يكون كل منهما لازمة وان يكون
في كلمة او في حكمها وانما قلبت لاستثقالهما لاجتماعهما فقصد التخفيف فقلب اثقلهما الى اخفهما
اعني الواو الى اليا **هذا** ما يقتضيه كلام المصنف في الادغام اعني قوله ونحو سيد
وليه انما يدغمان لان الاعلال صيرهما مثلين **وقال الرضي** بل القصد من اول الامر
التخفيف بادغام احدهما في الاخرى ولا يتم ذلك الا بقلب احدهما الى الاخرى فقلب
الواو الى اليا سواء تقدمت او تاخرت وان كان القياس في ادغام المتقاربين قلب الاول الى
الثاني وانما فعل ذلك ليحصل التخفيف المقصود لان الواو واليا ليستا باثقل من الواو
المضعفة واشترط سكون السابق منهما ليحصل الثقل بخلاف ما لو تحرك كما ياتي في
الادغام او ليكون متهيئا للادغام لا يتوقف على غير القلب ويعلم ذلك السابق لاجتماع
المثلين لما عرفت من ان المقصود بالقلب هو الادغام كما ذكره الرضي **وقلت** وبشرط
ان يكون كل منهما لازمة ليخرج نحو تسوير وتبويع مجهولي تساير وتبايع ونحو ديوان
اذ يقال دواوين واجليواذ اذ يقال اجلواذ **وقلنا** في كلمة او في حكمها ليدخل نحو مسلمي
وليخرج ذو ايوب وابو يعقوب ولو ذكر المصنف هذين الشرطين لكان صوابا ويكسر ما قبلها اي
ما هو قبل اليا المشددة او ما قبل السابق والثاني باعتبار اللفظة ان كان ضمة لاستثقال
الضمة قبل اليا الساكنة بخلاف الفتحة كسيد اصله سيود لانه من السودد وهذا مثال ما الواو فيه
عين واليا زائدة وايام جمع يوم اصله ايوام هو مثال ما الواو فيه عين واليا فا وديار فيعال
من دار يدور واصله ديوار لا فعال والا لقيل دوار وقيام وقيوم هما فيعال وفيعول
اصلها قيوام وقيووم لا فعال وفعول والا لقيل قوام وقووم وهذه امثلة ما الواو فيه عين
واليا زائدة ودلية تصغير دلو اصلها دليوة مثال ما فيه لام واليا زائدة وطي مصدر
طوى اصله طوي مثال ما هي فيه عين واليا لام ومرمي اصله مرموي اسم مفعول
من الرمي مثال ما الواو فيه زائدة واليا اصلية ومسلمي رفعا اي حال كونه مرفوعا اصله

مسلموي بعد حذف النون للاضافة فيه مثال الواو والياء وجميعه زائدتان وقوله رفعا اذ الواو في حال النصب والجر بت
فعرفت ان الواو واليا قد يكونان اصليتين معا كطي وزائدتين معا كمسلمي واليا زائدة دون الواو كسيد
واخواته وبالعكس كمرمي وجاء في نحو لوي وهو الشديد الخصومة واصله لوي كاحمر وحمر
بالكسر لمناسبة اليا والضم على الاصل واغتفر فيه الضم لانه ثلاثي واما نحو صيون بعدم القلب
وحيوة اسم رجل من حي بقلب اليا الثانية واوا وفي نهو في نهوي بقلب اليا واوا يقال رجل نهو
عن المنكر مبالغة ناه فشاذ والقياس ضيق وحية وذيت وصيم وقيم جمعا صايم وقايم
تقلب الواو المشددة يا وشاذ لعدم المقتضي لقلبها ووجهه مع الشذوذ قربه من الطرف وقيل ان القلب
في مثل نياكي وقلب الواو المشددة يا في لفظ النيام في قوله الا طرقتنا مية ابنة منذر
فما أرق النيام الا سلامها ه اشذ من القلب في صيم وقيم للبعد من الطرف تمم ذكر نوعين اخرين
من اعلال العين سوا كانت واوا او يا وانما اخرهما عن الانواع المختصة بكل واحد من الواو واليا
مع ان لهما اتصالا بما يعلان فيه بقلبهما الفا من حيث شمولهما اعني الواو واليا ولان محل هذين النوعين
داخل في ضابط وما يجب القلب فيه الفا ومن ثمة اعتذر للاعلالهما بعبارة ذلك بقوله سابقا واعلّ
نحو يقوم ويبيع اي استيفاء للاقسام التي يقلبان فيها على التوالي فقال في الاول وتسكن
والنقل حركتها فيما كانت فيه ضمة اوكسرة من متصرفات الفعل المعتل كالمضارع نحو يقوم ويبيع
اصلهما يقوم ويبيع وكان حقه ان يعل باعلال اصله اعني قام وباع الا انه ترك ذلك
لو اعل به ابى للبس يفعل بالضم او الكسر بباب خاف اي يفعل المفتوح العين فان يفعل
المفتوح العين قد اعل باعلال اصله لامانة فيه اذ لم يؤد اعلاله به الى لبس مكي اخر بخلاف
المضموم او المكسور فانه لو اعل به حصل اللبس وكذلك نحو اقيم في اقوم وانيل في انيل اذ يلتبس
لو قلب الفا بالمبني للمتكلم من مضارعه وكالزمان والمكان ولذلك قال ومفعل اضا ان يكون
بفتح الميم مع ضم العين فيكون المراد ان هذا شانه ولو لم يات منه في المعتل الا معون واما
ان يكون بفتح العين الميم مع ضم العين كمدهن اذ ليس من قام ومفعل بكسر العين كذلك اي
يعل عينهما بالاسكان والنقل وكذلك مفعل ومستفعل كمقيم ومستقيم للبس بمفعل
ومفعل ومستفعل وكاسم المفعول الذي هو على مفعول ولذلك قال ومفعول كذلك
اي تعل عينه بالاسكان والنقل نحو مقوم ومبيع اصلهما مقوول ومبيوع فنقلت
حركة العين الى ما قبلها فالتقى ساكنان فحذف احدهما والمحذوف عند سيبويه واو
مفعول لانه راى اليا في اسم المفعول اليائي ثابتا بعد الاعلال نحو مبيع فحكم بان الواو هي
الساقطة فيه ثم طرد الحكم في الاجوف الواوي وانما خولف عنده باب التقاء الساكنين
هاهنا بحذف الثاني لان الكلمة في اليائي تصير به اخف منها بحذف الاول وايضا ليحصل
الفرق بين اسمي المفعول من الواوي واليائي ولو حذف الواو الاولى لالتبسا فلما حذف واو مبيوع
كسرت الضمة لتسلم اليا كما هو مذهبه في بيض كما تقدم والمحذوف عند الاخفش العين

في الواوي واليائي كما هو قياس التقاء الساكنين فقيل له فينبغي ان يبقى عندك مبوع بما هذه
اليا في مبيع فاجاب بما قال المصنف وهو انها لما انقلبت الضمة الى ما قبلها كسرت الضمة
لاجل اليا قبل حذف اليا ثم حذفت اليا للساكنين ثم انقلبت واو مفعول عنده يا
للكسرة التي قبلها قال الرضي وفيه نظر لان اليا انما تستحق قلب ضمة ما قبلها
كسرة اذا كانت مما يبقى لا مما يحذف فالاولى ان يقال على مذهبه حذف اليا
اولا ثم قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو يا وذلك للفرق بين الواوي واليائي
في الفا اصلهما اما س فلانه حذف ثاني الساكنين واصله واصل عنده حذف اولهما
واما الاخفش فلان اصله ان اليا الساكنة تقلب واوا لضم ما قبلها وان كانت اليا مما
تبقى وقد كسر هاهنا ضم ما قبل اليا مع ان اليا مما تحذف وشذ قلب العين في الواوي
يا نحو مشيب في مشوب من شاب يشوب ومثله منيل من نال ينول اي اعطى ومليم هم
في ملوم كانها بنيت على شيب ونيل ولِيم وشذ ايضا قلب العين في اليائي واو
نحو مهوب في مهيب من الهيبة كانه بني على هوب وكثر استعمال اليائي على الاصل
اعني بدون الاعلال نحو مبيوع ومخيوط وهي لغة تميمية وقل عدم اعلال الواوي
نحو مصوون من صانه يصونه لكون الواوي اثقل من الواو واليا ومع ذلك وقال
لا نعلمهم اتموا الواوات
وحكى الكسائي
خاتم مصووغ واجاز فيه تمه ان ياتي على الاصل قياسا وفي بعض النسخ
واعلال نحو تلووا ويستحيي قليل يعني ان تلووا واصله تلويوا كيضربوا نقلت الضمة
على اليا فحذفت وحذفت اليا لالتقا الساكنين ثم ضمت الواو الاولى لمناسبة الواو
الاخيرة وقد نقل مرة اخرى بنقل ضمة الواو الى اللام وحذفها لالتقا الساكنين وهو
قليل لما فيه من الجمع بين اعلالين في الثلاثي وكذا يستحيي مضارع استحيى قد يعل بنقل
كسرة اليا الى الحا وحذفها للساكنين وهو ايضا قليل اذ لا مقتضي للاعلال فيه كما تقدم
ولفظة نحو في قوله نحو تلووا يشعر بانه يجوز على قلة نحو لم تطوي في لم تطووا ونحو
يستعي في يستعيي انه مع فلينظر في ذلك وقال في الثاني وتحذف
أي الواو واليا وجوبا في ثلاثة مواضع اولها نحو قلت وبعت وقلن وبعن يعني ما اتصلت به
تا الضمير او نونه مما انقلبت عينه في الماضي الغائب الفا وحذفت لالتقا الساكنين اعني تلك العين
التي صارت الفا ولام الكلمة اذ تسكن لاجل الضمير وهذا الحكم يعم الثلاثي كما تقدم
وغيره نحو اقمت واستقمت وانقدت واخترت لكن قوله وكسر الاول الخ مخصوص بالثلاثي
والا لوجب ضم الاول من نحو اقمت وكسره من نحو ابعت وانما يكسر ان كانت العين يا
يعني مفتوحة كباع للفرق بين اليائي والواوي او مكسورة سواكانت واوا نحو خفت فانه اصله
خوف او يا نحو هبت اصله هيب بدليل يخاف ويهاب فانه يكسر لبيان البنية كما تقدم
ولم يذكر اليا المضمومة لانه لم يجي فيه الا هيؤ وهو شاذ ولا يعل بل يقال هيؤت وضم غيره

أي مما يكن العين احدهما بان تكون ولو اعيد مكسورة نحو قلت وطلت للفرق بين الواوي واليائي كما تقدم
وفي جعل الواو واليا مما المحذوف وفيتين في هذا الموضع نحو خراذ المحذوف الالف المنقلبة
عنهما نظر لا نجوز فيه في نحو قلت وبعت عند من يقول انهما منقولات
الى فَعُل وفَعِل كما تقدم ولم يفعلوه اي مقتضى القياس المذكور في ليست فانها من الاجوف
اليائي المكسور العين كعلم بدليل اسكان عينها مع عدم مجي خبر هيو الشاذ حيث لم يكسر الاول بل
بقي مفتوحا لشبهه بعدم التصرف بمضارع وامر ونهي بالحرف فلما لم يكن متصرفا لم يتصرف فيه
بقلب ولا نقل بل حذف الحركة نسيا ومنسيا اي ومن جهة مشابهته بالحرف سكنوا اليا على الدوام
بحيث لم يستعمل على الاصل وثانيها ما عناه بقوله وفي نحو قل وبع يعني صيغة الامر مما تحذف
عليه مع تا الضمير ونونه في الماضي قياسا تحذف العين فيه لانه اي نحو قل وبع فرع عن المضارع
اذ هو المضارع بحذف حرف المضارعة فيهما عن يقول ويبيع واصلهما اقْوُل وابْيِع فنقلت
حركة الواو واليا الى ما قبلهما كما هو اصلهما الذي هو المضارع ثم التقا ساكنان الواو واليا مع
اللام الساكنة للبنا فوجب حذفهما وكذلك هب وخف اصلهما أخْوَف وأهْيَب وهما
ماخوذان من يخاف ويهاب فنقلت حركتهما الى ما قبلهما وقلبتا الفا كما في اصلهما ثم التقا ساكنان
فحذفت الالف لالتقا الساكنين وقس على ذلك نحو اقم واستقم وانقذ واختر وثالثها مصدر
أفعل واستفعل وهو ما اراده بقوله وفي الاقامة والاستقامة والابانة والاستبانة
فان اصلها أقْوام واستقوام وأبيان واستبيان فاعلت بقلب عين كل منها الفا فالتقا ساكنان
هذه الالف مع الف المصدر فحذفت المنقلبة عن العين على قياس التقا الساكنين وهذا
مذهب الاخفش وعند س ان المحذوفة هي الزائدة كما قال في واو مفعول قال الرضي
وقول الاخفش اولى قياسا على غيرهما مما التقا فيه ساكنان ثم ذكر نوعا اخر من حذف العين
لكنه خاص باليا نظرا الى الحال وعام لهما نظرا الى الاصل وهو على سبيل الجواز فقال ويجوز
الحذف في فيعل من الاجوف الواوي نحو سيد وميت فيقال سيْد وميْت كفلس
لاستثقال اليا فان اصلهما سيود وميوت قلبت الواو يا لاجتماعها مع اليا وسبقها بالسكون
ثم ادغمت في اليا اي واليائي نحو بين فيقال فيه بيْن كفلس ويجوز الابقا على الاصل وفي
فيعلولة نحو كينونة وقيلولة مصدري كان وقال فيقال لهما بفتح العين على وزن عيضموز
الا ان اللام مكررة في كينونة واصلها كيونونة قلبت الواو يا وادغمت في اليا يعني انه يجوز

فيهما

فيهما وفي نحوهما كالصيرورة الحذف والابقاء على الاصل قال الرضي وفيه نظر وذلك
لان الحذف واجب في نحو كينونة الا في ضرورة الشعر قال يا ليت انا ضمنا سفينة
حتى يعود الوصل كينونة وانما لزم الحذف فيها للثقل بكثرة حروف الكلمة مع كون التاء لازمة فرعا
وانما حكم بان اصل المذكورات فيعلولة لا فعلولة لانقلاب الواو يا في نحو كينونة اذ لو لا ذلك لم يكن
لقلبها موجب وللتصريح بذلك الاصل في الشعر كما في البيت وفي الاجوف من الثلاثي الماضي
المغير الصيغة اعني به باب قيل من الواوي وبيع من اليائي ثلث لغات الواو واليا
لان اصلهما قُوِل وبُيِع بكسر العين استثقلت الكسرة على حرف العلة فحذفت عند المصنف اذ لا
نقل عنده الى متحرك فبقي قُوْل وبُيْع بواو ويا ساكنين بعد الضمة فبعضهم يقلب
اليا واوا في بيع ليسلم الضمة فيقول قول وبوع وهي اقل اللغات وبعضهم يقلب
الضمة في بيع كسرة لتسلم اليا ويحمل عليه قول وعند الجزولي نقلت الكسرة الى ما قبلها
لان الكسرة اخف من حركة ما قبلها وقصدهم التخفيف ما امكن فيجوز على هذا نقل الحركة
الى متحرك بحذف حركته اذا كان حركة المنقول اخف من حركة المنقول اليه فبقي قول وبيع
فقلبت الواو يا قال وبعضهم يسكن العين ولا ينقل الكسرة الى ما قبلها فتبقى الواو
على حالها وتنقلب اليا واوا لضمة ما قبلها قال الرضي وقول الجزولي
اقرب لان اعلال الكلمة بما تقتضيه بنفسها اولى من حملها في العلة على غيرها وهو
اي المصنف انما اختار حذف الكسرة لاستثقال نقل الحركة الى متحرك ولا بعد فيه على ما
ذكرنا يعني اذا كان حركة المنقول اخف من حركة المنقول اليه والاشمام وحقيقة هذا الاشمام وهو افصحها صح
ان تنحو بكسرة فا الفعل نحو الضمة فتميل اليا الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة
ما قبلها والغرض بالاشمام الايذان بان الاصل الضم في اوائل هذه الحروف فان اتصل به
اي بباب قيل وبيع ما يسكن لامه وهو تا الضمير ونونه وح تحذف عينه للساكنين نحو بعت
يا عبد اي باعك سيدك وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم كما كان كذلك قبل
الحذف وظاهر كلام المصنف انه لا فرق بين ان تقوم قرينة على انه للمجهول كما في المثالين
المذكورين وبين ان لا تقوم نحو بعت وقلت مجردا عن قولك يا عبد ويا قول في جواز اللغات الثلاث
وهو ظاهر كلام السيرافي انه لا يجب فيه الفرق بل يغتفر الالتباس لقلة وقوع مثله وقال الرضي
في شرح الكافية ان قام قرينة جاز اخلاص الضم في الواوي واخلاص الكسر في اليائي وان لم
تقم نحو بعت وعدت فلا بد في الواوي من اخلاص الكسرة او الاشمام وفي اليائي من اخلاص الضم او الاشمام

لئلا يلتبس بالمبني للفاعل **وباب** افتعل وانفعل من الاجوف نحو **اختير** اصله اختير **والقيد**
اصله انقود **مثل** اي مثل باب قيل وبيع **فيهما** اي في الاوجه الثلاثة لان نحو بيرف الاول وقود
في الثاني مثل بيع وقول فعوملا معاملتهما **بخلاف باب** أفعل واستفعل نحو **أقيم واستقيم**
فليس فيهما الا الكسر القريح لان الضم والاشمام انما جا من ضم ما قبل الواو والياء واما اقيم واستقيم
فاصلهما أقوم واستقوم فليس ما قبل حرف العلة مضموما **وشرط اعلال العين** باب اعلال
في الاسم غير الثلاثي يعني نحو باب وناب **وغير الجاري على الفعل** لانه يعني به اسم الفاعل واسم المفعول
وصح اطلاق الجاري عليهما خاصة اعني دون سائر المتصلات لانهما اكمل افرادها بلانهما من معناه
الذي هو الحدوث **مما لم يذكر** احترز به عما ذكر انه يعل من الاسماء غير الجارية مما ليس فيه الشرط المذكور
كاقامة واستقامة وقيام وابدال كينونة وعما ذكر انه لا يعل وان وجد فيه الشرط نحو خرع وغليب
اذ فقد فيه شرط آخر **موافقة الفعل حركة وسكونا** بان يكون عدد حركاته وسكناته كالفعل
مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين به اي بالاسم فالزيادة المختصة به كالميم في مقام
مصدرا او زمانا او مكانا فان حركاته وسكناته كيحمد لكن الميم لا تزاد في اول الفعل والبنية كالحروف
الذي يزاد في الفعل ويكون محركا بحركة لا يحرك في الفعل بمثلها نحو تباع على وزن تفعل بكسر التا
وفتح العين فانه بوزن اعلم لكنه ليس في الفعل تا مزيدة في الاول مكسورة واما نحو تعلم
فهي لغة قوم ومع ذلك فليست باصل وانما شرط فيه الموافقة ليقرب من الفعل الذي هو الاصل
في الاعلال وشرطت المخالفة لئلا يحصل اللبس كما في نحو ادور واعين كما تقدم
وانما قال غير الثلاثي لان الثلاثي لخفته وحصول علة الاصل فيه اعني
تحرك العين وانفتاح ما قبلها لا يشترط فيه المخالفة بل يكفي فيه الموافقة والقران غير
وقال غير الجاري لان الجاري يعني اسم الفاعل والمفعول على ما قلنا لا يشترط
فيه ذلك فانه نحو قائل يعل ولو كان غير مخالف له فهو على وزن ضارب امر من ضارب وغير
مخالف له نحو مقول والنيس بموافق للفعل ايكفي في اعلالهما بقوة اتصالهما بالفعل بما فيهما
من معناه الذي هو الحدوث **وما ذكرنا** من انه ينبغي ان يراد بالجاري هنا ما ذكر
لانه اذا اريد به المصدر كما هو احد ما يطلق عليه لم تظهر المخالفة في فاعل اصلا ولا الموافقة
في مفعول الا بتكلف ان تم واية لا يوافقه قول المصنف فيما تقدم في الجولان والطيران
اولانه ليس بجار على الفعل وانا ريد به المتصل بالفعل مطلقا لم يوافقه ما قال في الجولان

نحو

ونحو ولا قوله في جواد وطويل اولانه ليس بجار **فلا بد** اي للشرط المذكور الذي يتوقف وجود
المشروط على وجوده **لو بنيت من البيع مثل مضرب** بكسر الرا مع فتح الميم **ومثل تحلى** بكسر التا
والحا المهملة الساكنة وهو الجلد الذي افسده السكين وقت قشره من خارج الجلد **قشرته قلت**
مبيع وتبيع باسكان اليا ونقل حركتها الى البا لوجود الموافقة مع المخالفة في الاول بالزيادة
المخصوصة بالاسم اعني الميم وفي الثاني بالبنية المخصوصة به كما تقدم **ولو بنيت من البيع**
مثل تضرب قلت تبيع مصححا بابقاء الكسرة على اليا لعدم الشرط اذ لا مخالفة وكذا لا يعل نحو اهو
وابينا لعدم الموافقة وعلى الا فتش **وانما كان هذا الشرط مخصوصا**
باعلال العين لانه في الحقيقة شرط لقلبها الفا او ما في حكمه من الاسكان او الحذف
والعلة ضعيفة في استدعا ذلك الاعلال اذ الواو واليا ولو تحركتا لا تستثقلان بعد الفتحة
استثقالا كثيرا فقويت هذه العلة لضعفها باشتراط الموافقة للفعل موافقة لا تفضي الى
اللبس بالفعل وفي الفا لا تقلب الفا واللام في محل التغيير فيكفي في استدعا قلبها الفا تحركها
وانفتاح ما قبلها وان لم يوجد الشرط المذكور كاعلال رد بضم الرا جمع ربوة وربا بكسر الرا
مع عدم الموافقة ونحو احوى واشقى مع عدم المخالفة **فان قلت كيف**
كيف قلت ان هذا الشرط انما هو لاعلال العين بقلبها الفا او ما في حكمه مع قولك سابقا باب اعلال
قلت انما عممت هنالك ابقا له على ظاهر اطلاق المصنف وليبقى لقوله مما لم يذكر فائدة
يعتد بها كما لا يخفى ولما فرغ من اعلال العين بين اعلال اللام فقال **اللام تقلبان**
الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما لما عرفت من انه لا يكفي في العين بقيض قلب كل منهما الفا لكن
لا يؤثر هنا الا بشرط وتعوما اراده بقوله **ان لم يكن بعدها موجب للفتح** اي لفتح كل واحدة
منهما وذلك الموجب كالف الضمير والف التثنية والجمع او نون حالية التأكيد كما سياتي واما ما
الثانية لحصاة فلا تؤثر وجوب الفتح لاجلها في المنع من القلب كانه لعدم الالتباس في القلب مع
وعدم ما يحمل عليه وعلى هذا كان المصنف ان يقول ان لم يكن بعدهما موجب للفتح يحصل
بالقلب معه لبس او ما في حكمه فالحاصل ان لقلب اللام الفا ثلاثة شروطا اثنان تشاركهما
فيهما العين وهو تحركها وانفتاح ما قبلها وواحد يختص باللام وهو عدم موجب الفتح اذ لا
يشترط ذلك في العين ومن ثمة اعل اقوام واستقوام **كغزى ورمى وبغوا وبعي**
في الفعل اصلها غزو ورمي وبقوو وبجيي **وعصى وفتى** في الاسم اصلهما عصو وفتي
بخلاف ما اختل فيه شرط من الثلاثة **نحو غزوت ورميت وغزونا ورمينا** انتى باهذات
تخشيان وتأبين مما اتصل به تا الضمير او نونه فانه لا تقلب شي منهما لفقد شرط التحرك
بخلاف نحو **غزو ورمي** فلا تقلبان لفقد شرط انفتاح ما قبلهما **وبخلاف غزوا ورميا**
ويخشيان في الفعل **وعصوان ورحيان** في الاسم ونحوها لفقد شرط عدم موجب الفتح

اذ دجل وهو الف الضمير في الفعل والف التثنية في الاسم **ولما كان وجه اشتراط**
هذا الشرط زيادة على ما علم في العين من اشتراط الاولين محتاجا الى البيان بينه بقوله
للالتباس لو قلبتا الفا اذ تحذف الالف الاولى لالتقاء الساكنين فيحصل اللبس في نحو غزوا ورميا بالمبني
للواحد وفي نحو يخشيان بالمبني للواحد اي في حال النصب وفي نحو عصوان وفتيان في حال الاضافة لسقوط
النون وهذا الالتباس لا يحصل في العين نحو اقامة واستقامة فلذلك شرط هذا الشرط في اللام
فقط **و**بخلاف ما بعد الواو والياء فيه موجب للفتح من صيغة الامر يعني **اخشياه** كارضيا فانهما لا
يقلبان فيه الفا وان لم يؤد ذلك الى اللبس اذ كنت تقول في المثنى اخشى وارضى بالالف في المفرد بحذف
وقال الرضي انما لم تقلب في اخشيان لعروض حركة الياء لاجل النون فالحق ان يقال لم تقلب حروف
العلة المتحركة لاجل الحاق الف الضمير نحو غزوا ورميا والف المثنى والجمع في نحو عصوان وصلوات
ونون التاكيد في نحو ارضين الفا لعروض حركتها لاجل هذه اللواحق فانها وان كان اصلها الحركة
الا انها لولا هذه اللواحق لم تتحرك فحركاتها اذن عارضة ولا تقلب الواو والياء الا اذا تحركت بحركة غير
عارضة انتهى وكانه اراد بالعروض عدم اللزوم ليوافق ما تقدم **لا في باب** المضارع الذي يؤدي الاعلال
فيه الى اللبس نحو **يخشيا** اذ مثال الامر هو المضارع بحذف حرف المضارعة **و**بخلاف ما اتصل به موجب
للفتح من نون التاكيد اعني نحو **اخشين** يا زيد وهل تخشين يا عمرو فلا طلب فيه **لشبهه** اعني ما فيه
نون التاكيد مع غير البارز **بذلك** اي ما فيه الف الضمير لما مر في الكافية من انهما معا كالمتصل يعني
كالف الضمير فلا تقلب فيه اللام وان لم يؤد الى اللبس **بخلاف** المتصل به الضمير البارز لجمع المذكر وللمخاطبة
سوى المتصل به نون التاكيد **نحو اخشوا** او اتصلت ذلك نحو **اخشون** في جمع المذكر **واخشي**
واخشين في المخاطبة فان اللام فيه تقلب الفا لانفتاح ما قبلها كالامثلة المذكورة فان اصلها
اخشيوا واخشيون واخشيي واخشيين فقلبت الياء الفا وحذفت لعدم الالتباس بحذفها
ولعل الرضي يقول على تقدير تسليم ان الاصل ما ذكر في مثل اخشوا واخشين انها نقلت الضمة والكسرة
على الياء فحذفتا ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وان كان مخالفا لما يختاره من ان الضماير انما
تلحق باخر المفرد بعد اعلاله ثم ذكر نوعا آخر من اعلال اللام لكنه مختص بالواو فقال **وتقلب**
الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها لاستثقالها بعد الكسرة مع كونها في محل التغيير **او**
رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بالفتح ولو قال بدل قوله ولم ينضم ما قبلها وانفتح ما قبلها لكان
اولى لئلا يرد نحو كساء وهذا الشرط اعني عدم انضمام ما قبلها انما هو في الفعل لكنه
لم يقيده به استغناء بتصريحه بعد هذا بقلبها في الاسم طرفا بعد الضمة ياء وانما قلبت الواو المذكورة
ياء لوقوعها موقعا يليق به الخفة لكونها رابعة ومتطرفة ولتعذر رعاية التخفيف اعني قلبها الفا

لسكونها

١٢٦

لسكونها الفا في بعض ولكسر ما قبلها وسكونها تقديرا في بعض كما ستقف فقلبت الى حرف اخف من الواو
وهو الياء **واعلم** ان تقلب الرابعة ياء ايضا شرطا آخر وهو ان لا يجوز قلبها الفا والا لم تقلب ياء بل الفا كاغزى
واعلا لكنه اكتفى عن ذكر هذا الشرط بما تقدم من ذكر الموضع الذي تقلب فيه الفا فانه يخصص لهذا التعميم
نعم له شرط آخر كان عليه ان يصرح به وهو ان لا يجيء بعدها حرف لازم يجعلها في حكم الوسط كما
في مذروان بل يكون اما طرفا كاغزيت او في حكم الطرف بمجيء حرف بعدها غير لازم كاعليان واما
المكسور ما قبلها فلا يشترط فيها هذا الشرط لقوة استدعاء الكسرة للقلب ياء فلو بني من الغزو
على مثل فعلان بكسر العين قيل غزيان ولو صارت في حكم الوسط بمجيء الحرف اللازم للكلمة بعدها **كرضي**
اصله رضو اصله رضو مثال المكسور ما قبلها غير رابعة **والغازي** اصله الغازو وهو مثال
الرابعة المكسور ما قبلها **واغزيت وتغزيت واستغزيت** اصلها اغزوت وتغزوت
واستغزوت هذه امثلة الرابعة وما فوقها وما قبلها مفتوح فقلبت في هذه ياء لتعذر قلبها
الفا اما في الغازي فلانكسار ما قبلها واما في البواقي فلسكونها فعدمت فيها علة قلبها الفا **ويغزيان**
مضارع اغزي معلوم الصيغة **ويرضيان** مضارع رضي المبني للفاعل او ارضي المبني للمفعول للبراء صح
اصلهما يغزوان ويرضوان فقلبت ياء لتعذر قلبها الفا لعروض حركتها كما تقدم في تعليل المصنف
والرضي **بخلاف** الرابعة المضموم ما قبلها في الفعل **نحو يدعو ويغزو** فانها لا تقلب ياء اذ لو قلبت ياء
لانكسر ما قبلها فيلتبس بناء يفعل المضموم العين ببناء يفعل المكسورها والمحافظة على الابنية عندهم مهمة
وقلب الواو الثالثة الساكن ما قبلها في قولهم **قنية** للشيء المكتسب **و**في دنيي بكسر الدال في قولهم
هو ابن عمي دنيا اصله دنوا وهو القريب اي لحا **شاذ** لانه قلبت الواو التي هي لام ياء مع فصل الساكن
بينها وبين الكسرة قبلها ووجه ذلك مع شذوذه كون الواو لاما وكون الساكن كالعدم وقنية
من الواو لقولهم قنوت والاولى ان يقال هو من قنيت لان لامه ذات وجهين ولما كانت هذه
الياء التي تنقلب عن الواو قد تعل بعد ذلك ايضا بقلبها الفا فيلغط في بعض الحالات ذكر حكمها في هذا
الموضع ثم لما كان هذا الحكم غير مختص بها ولغيرها من الياءات عمم الحكم والا فالمناسبة لذكر
اعلال الياء في اثناء اعلال الواو واللام الا ان يقال بجامع كون كل منهما مكسورا ما قبله فقال
وتقلب الياء جوازا **في باب رحي ورضي وبقي** يعني به كل ما هي فيه مفتوحة فتحة غير
اعرابية سواء كانت بنائية كما في الامثلة او من بنية الكلمة كناصاة في ناصية وسواء كانت الياء
اصلية كبقي ورحي او منقلبة عن الواو كرضي ودعي **الفا** فرارا من الياء في الآخر بعد الكسرة ومن هذا
النوع المختص بالواو ما ذكر بقوله **وتقلب الواو** لاما او غيرها مما هو من الكلمة **طرفا بعد ضمة**
قوله طرفا لا اذا كانت في حكم الوسط بمجيء حرف لازم كما التاء في عنصوة ومحدوة والالف
والنون لغير المثنى نحو اقحوان واخوان فانها لا تقلب لان تكون الضمة التي قبلها على واو رابع
مثل قوران على مثال السبعان بتفعل فيقال قويان وقوله بعد ضمة لا بعد فتحة فتنقلب الفا كما تقدم
واما بعد كسرة فقد تقدم **في كل متمكن** اي اسم لا فعل كيدعو معرب لا مبني كهو **ياء فتقلب الضمة**

عنصوة مثلثة ...

التي قبلها كسرة لان الواو المضموم ما قبلها ثقيلة ولاسيما اذا تطرفت وخاصة في الاسم المتمكن اذ يكون
محل حركات الاعراب المختلفة فتنقلب الواو اولا ياء لان البداية بالتخفيف الاحيز اولى ثم
الضمة التي قبلها كسرة لتصير ورتصاح قبل الياء كما انقلبت قبل الياء كسرة في التعاني والتجاري
واصلهما التفاعل اذ هما مصدرا تفاعل كالتضارب واذا فعل ذلك فيصير الاسم من باب قاض
يجئ مما آخره ياء قبلها كسرة فيكون حكمه حكمه في حال التنكير والتعريف باللام او الاضافة وقد عرفت
وجه عدم قلبها اذا تطرفت بعد ضمة في الفعل وكذا في الاسم غير المتمكن اذ لا اعراب فيه ويشترط في الضمة
التي قبل الواو ان تكون لازمة فلا تقلب في نحو خطوات لان ضمة الطاء عارضة في الجمع ويجوز اسكانها
ومثله في عدم لزوم الضم نحو ابو زيد واخو زيد وكان على المصنف ان يصرح به ونحو ادل في جمع دلو
اصله ادلو و قلنس في جمع قلنسوة اصله قلنسو بخلاف غير المتطرفة بسبب مجيء حرف لازم
بعدها كتاء التانيث في قلنسوة وعنصوة وهي ما خلف الراس لبعدها عن الطرف وبيانه
ان شئت تعالى بيان كون التاء في نحو قلنسوة لازمة وبخلاف الواو التي لحقت بلام وهي العين كالعفوي
فانها لا تقلب للبعد من الطرف واما الصو الفا نحو مواعد فالبعد ولذلك لم يذكرها قوله والخيلا بعني وبخلاف
الخيلاء فان الضمة التي قبل الياء فيه لا تقلب كسرة لكون الياء عينا وانما تقلب الضمة كسرة اذا كانت قبل
المتطرفة وانما ذكرها مع العفوي مع ان كلامه في الواو المضموم ما قبلها لان الياء المضموم ما قبلها في
حكم الواو المضموم ما قبلها في وجوب قلب الضمة معها كسرة حيث يجب قلب ضمة ما قبل الواو كالتراجي والتجاري وعدم وجوب
قلبها حيث لا يجب مع الواو ولما كان المفهوم من قوله بعد ضمة ان التي بعد سكون لا تقلب خصص ذلك المفهوم
بقوله ولا اثر للمدة الفاصلة بين الواو والضمة ولا تكون تلك المدة الا واوا اذا كانت تلك المدة
في الجمع فانها لا تؤثر في حكم من الاحكام الثابتة في الكلمة على تقدير عدم المدة بل وجودها وعدمها
سواء الا في الاعراب فانه كان الحكم في الكلمة بدونها انه تقديري في حال الرفع والجر وهو مع وجودها
لفظي نحو عتي جمع عات وجثي جمع جاث اصلهما عتوو وجثوو كقاعد وقعود فلا تؤثر المدة في عدم
قلب الواو ياء والضمة قبلها كسرة بل تقلب الواو ياء فتنقلب المدة ايضا ياء والضمة كسرة لكن لقوتها
بادغام الياء فيها لا تحذف كما تحذف في نحو ادل فيبقى الاعراب عليها لفظيا في حال الرفع والجر
وانما تؤثر في الجمع لثقله فناسبه التخفيف لا المفرد فانها تؤثر في عدم وجوب قلبها ياء كما تؤثر
في الاعراب نحو عتو وجثو مصدري عتا وجثا ومعدو اسم مفعول من عدا يعدو ومغزو من غزا يغزو
واذا قلبت الواو ياء فانها قد تكسر الفاء فيما هو على وزن فعول للاتباع يعني لاتباع حركتها حركة
العين فيقال عتي وجثي بكسرهما وعدم القلب اعتدادا بالمدة في نحو نحو جمع نحو يقال
انه لينظر في نحو كثيرة اي جهات كثيرة شاذ والقياس نحي ومثله نحو جمع نحو وهو السحاب واخو
وابو جمع اخ واب وقد جاء عدم الاعتداد بالمدة الفاصلة في المفرد ايضا نحو معدي ومغزي
كثيرا قال انا الليث معديا عليه وعاديا والقياس الواو لخفة المفرد
وقد علمت عرسي مليكة انني

اعلم ان

اعلم ان نحو الاعة جعل الاقسام مع المدة الفاصلة اربعة اثنان منها يجب فيهما
القلب احدهما الجمع على فعول نحو عتو كما ذكر المصنف وثانيهما ما تكون
الضمة فيه على واو نحو عزوي على وزن عصفور من الغزو ومنه مقوي مفعول من القوة
والثالث يكون القلب فيه اولى ويجوز تركه وهو كل مفعول ليس الضمة فيه على الواو لكنه من باب
فعل بالكسر نحو مرضي فانه اكثر من مرضو اتباعا للفعل الماضي والرابع ما يكون ترك القلب
فيه اولى وهو كل مصدر على فعول كعتو وعتي ومن قلب فلاعلال الفعل وكذا في كل مفعول
ليس الضمة فيه على الواو ولا هو من باب فعل بالكسر كمغزو ومغزي قال وقد يعل هذا الاعلال المفعول
الذي لامه همزة وذلك بعد تخفيف الهمزة كقولهم مخبي اصله مخبوء ويجوز ذلك في فاء فعول
جمعا كالذي عليه بعد قلب الواو ياء ان يتبع العين وان لا يتبع نحو عصي وذلي ثم ذكر نوعا اخر
من اعلال اللام مشتركا بين الواو والياء ولو قدمه على قوله وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا
ما قبلها الخ او اخره الى بعد قوله مراعاة للمفرد لكان اولى كما لا يخفى وذلك النوع هو ما عنا
بقوله وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة لمثل ما ذكرنا في علة قلبهما
في نحو قال وباع وان لم ينتصر فاه من فعل تفعل فوقوعهما طرفا قائم مقام ذلك وكساء اصله كساو
ورداء اصله رداي بخلاف الواقعتين طرفا بعد الف اصلية نحو واو وآي وهو ما يكتب ما أي
الاول لانهما اذا وقعتا بعد الزائدة فهي كالعدم فكانهما وقعتا بعد الفتحة بخلاف الاصلية فانه يعتد بها
لقوتها والفهما عن واو من رويت وثويت وبعد في الحكم عليهما بعدم التطرف الذي هو شرط
في وجوب القلب تاء التانيث قياسا اذا كانت لازمة وكذا الف التثنية اللازمة نحو الثنايان
والالف والنون لغير التثنية كغزوان ورمايان على وزن سلامان من الغزو والرمي
وتاء التانيث اللازمة هي نحو تاء شقاوة وسقاية فلا تقلبان مع الحرف اللازم بعدهما لعدم التطرف
مع ضعف العلة واشترط اللزوم في تاء الحرف الذي بعدهما لان غير اللازم كالمعدوم وغير اللازم
هو التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات نحو سقاءة وغزاءة لقولهم سقاء وغزاء
وتاء الوحدة القياسية نحو استقاءة واصطفاءة والف المثنى غير اللازمة نحو كساءان ورداءان
ونحو صلاءة في صلاية وهي حجر صغير وعباءة في عباية وهي ضرب من الاكسية وعظاءة في عظاية
وهي دويبة اكبر من الوزغة شاذ والقياس عدم القلب لان اصل هذه التاء اللزوم لانها ليست
قياسية كما في استقاءة وان كانت مع الوحدة لان الفرق في اسم العين بين مفرده وجنسه
بالتاء سماعي في قليل من المخلوقات لا الآدمي عنده كتمرة وتفاحة وسفينة ولبنة وانما جاز الهمز

في الاسماء الثلاثة نظرا الى عدم لزوم التاء اذ يقال صلا وعبا وعظا في الجنس **وقال الرضي**
عدم لزومها فيها يخرجها عن الشذوذ وان كان الاصل لزومها ولو اتفق عدم هذه الثلاثة في مثل حالها لجاز
فيه الوجهان ايضا قياسا ثم ذكر نوعا آخر من اعلال اللام لكنه مختص باليا فقال **وتقلب اليا واوا**
في فعلى اسما كالبقوى هو بمعنى الابقاء وهو الرحمة والرعاية **والتقوى** وهي التقية والورع وهي غير
منصرفة لان الفها للتانيث **وفي الكشاف** انه روي عن عيسى بن عمر
على تقوى من الله بالتنوين ووجهه انه جعل الالف للالحاق لا للتانيث كتترى فيمن نون
الحقها بجعفر اصلها بقيا وتقيا والثاني تقيا مبدلة من الواو لانها من وقيت فاصلها
وقيا قلبت الواو تا كما في تراث وتخمة فصار تقيا فقلبت اليا واوا فقصد الاعتدال طرفي الكلمة
لئلا يكون طرفاها كلاهما خفيفين اعني الفتحة في الاول واليا في الآخر وخص الاسم بذلك لسبقه على الصفة
وقصد الفرق بينهما ولذلك قال **بخلاف الصفة نحو صديا وريا** يعني فانها لا تقلب ياؤها واوا لما
عرفت ومما تقلب فيه اليا واوا اليا اذا وقعت مفتوحة فتحة لازمة بعد ضمة حقيقية او حكما على غير
واو في فعل كسرو وكذا لو سكنت العين تخفيفا اذ هي في حكم المضمومة او في اسم ولم تكن كالمتطرفة
لمجي ما هو لازم بعدها كما اذا بني من رمى مثل اسحمان او مثل سمرة على تقدير لزوم التا فانك تقول
ارموان ورموة بخلاف ما لم تكن فيه الفتحة لازمة كرمية على فرض عدم لزوم التا فانك تقلب
الضمة كسرة وتبقى اليا وبخلاف ما اذا كانت الضمة على الواو كما اذا بنيت مثل اسبعان من طوى
فانك تقول طويان فتبقى اليا وتقلب الضمة كسرة ثم ذكر نوعا آخر مختصا بالواو فقال
وتقلب الواو يا في فعلى اسما لحصول نوع من الثقل فيه بكون الضمة في اول الكلمة والواو
قرب الآخر فقصد فيه مع التخفيف الفرق بين الاسم والصفة فقلبت الواو يا في الاسم **كالدنيا**
اصلها الدنوى من الدنو **والعليا** اصلها العلوى من العلو وعد الدنيا والعليا من فعلى الاسمية
مع انهما تانيث الادنى والاعلى افعل التفضيل لان فعلى مؤنث افعل لانها لا تكون وصفا بغير اللام
كما تقدم حكمها حكم الاسم كما ذكره س وقد تقدم **وشذ** اثبات الواو في **القصوى** مؤنث الاقصى مع انه اسم
لما ذكرنا قال س وقد قالوا القصوى فلم يقلبوا واوها يا لانها قد تكون صفة بالالف واللام وفي **حزوى**
اسم موضع **بخلاف الصفة** فانها لا تقلب فيها الواو يا لما تقدم وذلك نحو **الغزوى** مؤنث الاغزى
افعل التفضيل وقد علمت ان حكمه حكم الاسم ففي عده من الصفة نظر **قال السيرافي لم اجد س ذكر**
صفة على فعلى بالضم مما لامه واو الا ما يستعمل بالالف واللام نحو الدنيا والعليا وما اشبه ذلك وهذه
عند س بمنزلة الاسماء قال وانما اراد ان فعلى من ذوات الواو تكون على اصلها وان كان لا يحفظ شي
من كلامهم على ذلك **ولم تفرق** اي لم يوقع الفرق بين الاسم والصفة **في فعلى** بفتح الفا **من بنات**
الواو بان تقلب الواو فيها يا اسما كما فرق في فعلى من اليا نحو **دعوى** في الاسم **وشهوى** في الصفة
اذ هي مؤنث شهوان لاعتدال اول الكلمة واخرها بالفتحة والواو فلو قلبت يا لصار طرفا الكلمة
خفيفين **ولا في فعلى** بضم الفا من **بنات اليا** كما فرق في فعلى من الواو **نحو الفتيا** في الاسم **والقصيا**
في الصفة لانها تانيث الاقصى وقد عرفت ان جعلها صفة ليس على ما ينبغي [illegible] **ولم يذكر** فعلى

بكسر الفاء

بكسر الفا لعزة وجودها وان وجد منه شي فحكمه عدم الفرق بين الاسم والصفة في بنات الواو واليا معا لان
الكسرة ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة بل هي متوسطة بينهما اي معتدلة في الثقل والخفة فيحصل
لها اعتدال مع اليا ومع الواو ثم ذكر نوعا آخر من اعلال اللام لكنه مختص باليا فقال **وتقلب اليا اذا وقعت**
بعد همزة الكون تلك الهمزة **بعد الف في باب مساجد** يعني به الجمع الاقصى الذي بعد الفه حرفان
وليس مفردها في مفرد هذه الصيغة **كذلك** اي ليس بعد الالف مفردها همزة بعدها يا **الفا**
والهمزة يا لما تقدم في تخفيف الهمزة **نحو مطايا وركايا** جمع مطية وركية فعيلة من الناقص اليائي
وكان اصلهما مطايي وركايي لان يا فعيلة في الجمع الاقصى تصير همزة كما تقدم **وكذا خطايا**
جمع خطيئة فعيلة مهموز اللام فان فيه يا بعد همزة بعد الف الجمع **على القولين** اي قولي الخليل وس اما على
قول س فلانك تقلب يا فعيلة في الجمع همزة فيجتمع همزتان اولاهما مكسورة فتقلب الثانية يا وجوبا واما على قول الخليل فلان
أصل خطايا خطايئ بيا بعدها همزة ثم قلبت الهمزة الى موضع اليا فتقلب على القولين الهمزة يا واليا الفا **وصلايا جمع**
صلاءة **المهموز وجمع عظاءة** يعني صلايه لان جمع فعالة فعايل بالهمز كما تقدم فيصير جمع صلاءة
بهمزتين كجمع خطيئة عند غير الخليل فتقلب الثانية يا مثلها **والظاهر ان الخليل يوافق**
هنا اي اذ يجتمع الهمزتان فيفر منه الى القلب كما هو مذهبه حيث كان القلب في فعالة والمماثلة لا اذ لو لم تقلب
بالتقديم والتاخير لانقلبت الالف التي هي مدة ثالثة همزة وبعدها همزة هي لام الكلمة فيجتمع الهمزتان
ولو اخرت الالف عن الهمزة وصار صلاا كصحاري ثم تقلب الهمزة يا لم يجتمع الهمزتان وجمع صلايه صلايي
بهمزة بعدها يا **وشوايا جمع شاوية** من شويت اللحم اصله شواوي فقلبت الواو التي بعد الالف همزة
كما في اوائل فصار شوائي ثم قلبت اليا الفا والهمزة يا **بخلاف** ما كان جمع فاعلة من الناقص المهموز
العين نحو **شوايا جمع شائية من شاوت** اصلها شاءوة فقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها فقيل شائية
بيا بعد همزة بعد الف ثم جمع على شوائي كجواري ثم اعل اعلالها **وبخلاف** ما كان جمع فاعلة من الاجوف
المهموز اللام نحو **شواء وجواء** جمع شائية وجائية اصلهما شايئة وجايئة بهمزة بعد يا اذ الاول من
المشيئة والثاني من المجي فقلبت اليا همزة كبائعة **على القولين** اي قولي الخليل وس **فيهما** اي في جواء
وشواء فان اصلهما شوايئ وجوايئ لان الواو بدل عن الف فاعلة والالف مجتلبة للجمع فتقع بعدها
عين الكلمة وهي يا فعند س تقلب همزة كجمع بايعة ثم تقلب الثانية يا كما تقدم وعند الخليل تؤخر الى موضع
الهمزة فلا تقلب في هذه الامثلة ونظائرها اليا الفا والهمزة يا لانه لما كان المفرد كالجمع في ان فيه يا
بعد همزة بعد الف طوبق بالجمع مفرده **وقد جا** في جمع اداوة وهي المطهرة **اداوى و**في جمع علاوة وهي ما
يعلق على البعير بعد حمله نحو السقا **علاوى** وفي جمع هراوة وهي العصا **هراوى** بقلب الواو فيهن بعضهن
والقياس اداايا وعلاايا وهراايا فان اصلها اداو وعلاو وهراو ثم تقلب اداوي وعلاوي وهراوي بقلب
المدة الثالثة همزة كما في رسالة ثم قلب الواو يا ثم تقلب اليا الفا والهمزة يا فيصير ادايا وعلايا
وهرايا كمطايا ولكنهم قلبوا الهمزة واوا فيه **مراعاة للمفرد** لما ثبت فيه الواو ومقتضى كلام الرضي

وانما قال والظاهر لان الرضي [illegible] الخليل [illegible]

ان خلف الهمزة واوا في علل فاسكن فيما جمع منه الجمع الاقصى ولم يراعوا المفرد في نحو شوايا جمع شاوية بان يقولوا شواوي لانه لما كان اصله شواوي فقلبت الواو التي بعد الالف همزة كما في اوايل لم تقلب الهمزة بعد واو الثلاثة يكون عودا الى ما فرّ منه فرجع فيه الى مراعاة المفرد الجاري على الاصل الذي هو قلب الهمزة يا فقيل شوايا ثم ذكر نوعا آخر من اعلال الواو والياء الاميين فقال **وتسكنان في** الفعل المضارع اعني **باب يغزو**
الواوي **وباب يرمي** اليائي اذا كانتا **مرفوعتين** لنقل الضمة عليهما لا منصوبين نحو لن يغزو ولن يرمي لخفة الفتحة وتسكن الياء ايضا سواء كانت منقلبة عن الواو في نحو **الغازي** اصله الغازو وقلبت يا لوقوعها مكسورا ما قبلها او اصلية وذلك نحو **الرامي رفعا وجرا** اي حال كون كل منهما مرفوعا ومجرورا لنقل الضمة والكسرة على الياء في الآخر لا نصبا نحو رايت الرامي لخفة الفتحة **والتحريك في حال الرفع والجر** للواوي نحو يغزو ولليائي نحو يرمي والرامي **وفي حال الجر في الياء** اذا لا جر على الواو
شاذ اما الرفع في الواو فكقول الشاعر اذا قلت على القلب يسلو قيضت دواعي لا تنفك تغريه بالوجد
واما في الياء فلم اظفر له بشاهد في الفعل واما في الاسم فكقول الشاعر موالي ككباش العوس سحاح واما الجر فكقوله لجوارى يلعبن في الصحراء **والسكون** فانه **شاذ في النصب** اما الواو فكقوله ابى الله ان اسمو بام ولا اب واما الياء فكقوله فاليت لا ارثي لها من كلالة ولا من وجى حتى تلاقي محمدا واما في الاسم فكقوله فلوان واش باليمامة دارهُ وداري باقصى حضرموت اهتدى ليا **والاثبات** اي ومثل الاثبات فانه شاذ فيهما اي في الواو والياء
وفيه ايضا في حال الجزم اما في الواو فكقوله من هجو زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع واما في الياء فكقوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد فقدر ضمة الواو والياء ليحذفها الجازم لان الجازم لابد له من عمل وتقديرها في الياء اولى واكثر لان الضمة على الواو اثقل منها على الياء
واما في الالف فكقوله اذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق وتقدير الضمة في الالف ابعد لانها لا تحمل الحركة ثم ذكر نوعا آخر من اعلالهما الاميين فقال **ويحذفان في** المتصل به ضمير الجمع المذكر او المخاطبة من مضارع او امر **نحو يغزون** اصله يغزو لحقه واو الجمع فحذفت الواو الاولى للساكنين **ويرمون** اصله يرمي لحقه واو الجمع فحذفت الياء للساكنين ثم ضمت الميم لتسلم الواو اذ في كلمة تامة لا تغير **واغزن** يا قوم اصله اغزو فحذفت الواو لمعاملته معاملة المجزوم ثم الحق به واو الجمع فصار اغزو فالحقه نون التاكيد فسقطت الواو للساكنين **اغزن** يا هند اصله اغزو وحذفت الواو لمعاملته معاملة المجزوم والحق به ياء المخاطبة فصار اغزي ثم الحق به نون التاكيد فسقطت الياء للساكنين **وارمن** يا قوم اصله ارمي للمفرد ثم ارم ثم ارموا ضمت الميم لاجل الواو فلحقه نون التاكيد فسقطت الواو للساكنين **وارمن** يا هند اصله بعد حذف الياء التي هي لام ارمي ثم لحقه نون التاكيد فحذفت الياء وتقول في امر المخاطبة من وأى يئي بمعنى وعد يعد إِءِنّ يا هند واصله إِيْ لانه ماخوذ من المضارع واصل المضارع توْإِي كتوعد ثم حذفت الواو على القياس فبقي تئي كتعد ثم حذفت تاء المضارع للامر فبقي إِيْ بازيد ثم حذفت الياء لمعاملته معاملة المجزوم فبقي إِ يا زيد فالحقت به ياء ضمير المخاطبة فقيل إِي يا هند ثم الحق به نون التاكيد فحذفت الياء

قال

قال **واِنّ هند المليحة الحسناء** **واي من اضمرت لخل وفاء** بالضم على هند لانها منادى مفرد معرفة اي عدي يا هند ويجوز في صفتها اعني المليحة الرفع والنصب وكذا في الحسناء لكنه في البيت منصوب ولما ذكر الاعلال القياسي ونبه في كثير من الانواع على الشاذ منه او على بعضه ذكر ان ثمه اشياء قد تعل ليست بقياسية مما لم يذكر فقال **وكيد ودم** والاصل يدي ودمي بسكون العين عند س لقولهم في الجمع ايد كافلس وما كظبا والبعير لان تقدم على حركة العين الا بدليل وقيل فعل بالتحريك بدليل قوله يديان بيضاوان عند محلم قد يمنعانك ان تضام وتهضما وقوله جرى الدميان بالخبر اليقين واجيب بالشذوذ فلا حجة في ذلك وقيل ان دما واوي اللام وضعف بان الياء في اللام اكثر **واسم** اصله سمو **وابن** اصله بنو **واخ** اصله اخو **واخت** اصلها اخوة فحذفت اللامات فيها اعتباطا ونسيا الا في اخت فقد عوض منها التاء كما تقدم **وليس بقياس** لما عرفته من عدم شمول شيء من الاقيسة السابقة لها بل قياس بعضها الابقاء وبعضها القلب الى الالف **ولا باس ان نلحق**

باب الاعلال بنبذة

ماخوذة مما ذكره الائمة تتعلق بالياء والواو مما لم يذكر نفع في حل بعض الفاظ الكتاب لا سيما في مسائل التمرين كما يتضح لك ان شاء الله تعالى **فنقول** اذا اجتمع في كلمة واوان متحركتان والثانية لام وحركتها لازمة ولم يجز قلبهما الفا ولا ادغام الاولى فيها فالاولى قلبها واوا نحو حيوان خلافا للمازني فانه يبقي الياءين على حالهما وحيوان عنده شاذ واذا اجتمعت ثلاث ياءات والاولى مدغمة في الثانية ولم يكن ذلك في الفعل والجاري عليه والاخيرة طرف او في حكمه ولم يمكن قلبها الفا فان كانت المشددة غير مكسورة قلبت الثالثة واوا كحيوان على وزن فيعلان وعند س حييان وان كانت المشددة مكسورة حذفت الثالثة نسيا كمعية تصغير معاوية خلافا لابي عمرو في نحو احي كما تقدم في التصغير وان كانت الثانية مدغمة في الثالثة وكانت الاولى ثالثة الكلمة فتح ما قبلها وقلبت واوا كما اذا بنيت من الرمي مثل حمصيصة قلت رموية كرحوية وبفتح ما قبل الواو ليسلم ان كان مكسورا نحو حيوي وان كانت الاولى رابعة الكلمة ففي النسب تحذف على الاصح كما تقدم وفي غير النسب تقلب واوا تقول على وزن خبنعور من الرمي رميوي والاصل رميوي قلبت الواو ياء وادغمت في الاخيرة ثم كسرت الضمة وقلبت الياء واوا وان لم يكن شيء منها مدغما في شيء فان كانت الثالثة تستحق قلبها الفا قلبت كما اذا بنيت من حيي مثل احمر قلبتها الفا نحو احيا ثم ان ادغمت كما في قتل قلت حيا وان لم تدغم قلبت الثانية واوا نحو احيوي وان لم تستحق ذلك كما اذا بنيت من حيي مثل هندبد وجندل فلك حذف الثالثة نسيا فتقول حيبا وحييا تقلب الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولك قلب الثانية واوا كما في حيوان فتسلم الثالثة فتصير حيويا وحيويا ولا تعل الاخيرة اعلال قاض من دون قلب الثانية واوا خلافا لما سيجي من كلام المصنف في مسائل التمرين بـ

وان اجتمع اربع ياآت في غير النسبة فان كانت الاولى فقط مدغمة في الثانية كما اذا بنيت من حيي مثل جحمرش
فلا تقلب الثالثة واوا لسلامة الرابعة فتقول حييّيي والا حذف الرابعة نسيا وقلب الثالثة الفا فتقول
حيّيا وان كانت الثانية فقط مدغمة في الثالثة كما اذا بنيت مثل قذعمل من حيي حذفت الرابعة فتقول حيّيٍ
وان كانت الاولى مدغمة في الثانية والثالثة في الرابعة كما اذا بني منه مثل قرطعب بقيت المشددتان بحالهما
فتقول حيّيّ وكما اذا بني مثل قذعملة من قص فتقول قصيّية والمازني لم يجوّز في مثله الا قصوية
قياسا على النسب كقصوية في النسبة الى قصية وعليه بنى المصنف فيما سيأتي في مسائل التمرين بيت
واذا اجتمع في كلمة واوان متحركان في الوسط ولم يجز الادغام كما اذا بنيت على فعلان بفتح العين من القوة
فالاولى قلب الثانية يا فتقول قويان خلافا للاخفش فقال قووان وان كانت الاولى ساكنة وهما في
الطرف وانكسر ما قبلها قلبتا يا بين كما اذا بنيت من الغزو مثل فلز فتقول غزيّ بيت وان اجتمع ثلاث واوات
في الطرف والاخيرة لام والثانية مدغمة في الثالثة قلبت المشددة يا بأي حركة تحرك ما قبلها كغزويّ
على وزن قمطر وغزويّ على وزن فلز وغزويّ على وزن قمد الا ان يكون ما قبل الاولى ساكنا فلا قلب
كقرطعب من الغزو فتقول غزوّو كقرشب بيت فان كانت الواوات في الوسط بقيت نحو اقووّل
على مثال اعدودن والاخفش قد تقلب الاخيرة يا فتنقلب الثانية يا ايضا نحو اقويّل بيت
وان اجتمع اربع واوات والثالثة مدغمة في الرابعة قلبتا يا بين نقول من قوي مثل قرطعب قوويّ
وان لم يكن مدغمة فيه بقيت بحالها عندك نقول مثل حمرش من القوة قووو وعند الاخفش قوويّ بيت
ولما فرغ من الاعلال شرع في الابدال فقال **الابدال جعل حرف مكان حرف غيره** فهو اخص
من التعويض اذ لا يلزم في التعويض ان يجعل العوض في موضع المعوض منه كالتاء في عدة وزنة وغيرهما
واعم من القلب لاختصاص القلب بجعل حرف من حروف العلة او الهمزة مكان آخر منها وكانه اتى بلفظ غيره
اشارة الى ذلك اي حرف مغاير له اي مغاير كان والا فلا حاجة اليه في الحد كما لا يخفى بيت
ولما كان الابدال خلاف الاصل لم يكن الحكم به بد من علامة يعرف بها فذكر انه **يعرف بامثلة اشتقاقه**
اي اشتقاق اللفظ الذي فيه الحرف المبدل يعني الامثلة التي اشتقت مما اشتق منه اللفظ الذي فيه
الابدال **كتراث** اصله وراث فان امثلة اشتقاقه من ورث دوارث وموروث جميعها مشتق
من الوراثة فكان تراثا مشتق منها **واجوه** في وجوه فان امثلة اشتقاقه من توجه ومواجه
ووجه مشتقة من الوجه الذي اجوه مشتق منه فاذا كان في جميع امثلة اشتقاقه مكان حرف منه
حرف آخر عرفت ان الحرف الذي هو فيه بدل مما هو ثابت في مكانه في امثلة اشتقاقه **وبقلة**
استعماله اي اللفظ الذي فيه البدل بالنسبة الى استعمال لفظ آخر اذا كان لفظان بمعنى واحدهما

واحدهما اقل استعمالا من الآخر ولا فرق بينهما لفظا الا بحرف في احدهما يمكن ان يكون بدلا من الحرف الذي
في مثله ذلك الموضع من الاكثر استعمالا **كالثعالي** جمع الثعلب فانه بمعنى الثعالب الاول اقل استعمالا من
الثاني فان ذلك الحرف الذي في الاقل بدل مما الذي في الاكثر بيت ولو قيل في هذه الثلاثة ونحوها انه يعرف
الابدال فيه باصل اللفظ لكان اخصر **وبكونه** اي اللفظ الذي فيه حرف **فرعا** للفظ آخر فيه حرف آخر مكان
حرف الاول كالمصغر للمكبر **والحرف** الذي اختلف فيه الاصل والفرع **زائد كضويرب** في ضارب
فانه فرع لضارب وكل من الالف فيه والواو في ضويرب زائد فيعرف ان الواو في ضويرب بدل من
الف ضارب **وبكونه** اي اللفظ الذي فيه حرف **فرعا** للفظ آخر فيه حرف آخر في مكان حرف اللفظ الاول **وهو**
اصل اي والحال ان ذلك الحرف المخالف لما في اللفظ الاول من الاصول التي هي الفاء والعين واللام
كمويه في تصغير ماء فانه فرع له والحرف من الاصول اعني الالف والهمزة فبالتصغير يعرف ان اصلهما الواو
والهاء ابدلتا الفا وهمزة كما سيأتي **والحاصل** ان الحرفين اللذين فيهما الاختلاف في اللفظين
ان كانا زائدين فما في الفرع هو البدل وان كانا اصليين فما في الاصل هو البدل ولا يخفى ان العبارة قاصرة
عن تادية هذا المعنى اذ لا يعلم منه الا انه يعرف بما ذكر كون الحرف في احد اللفظين لا على التعيين بدلا
من الآخر وانما العلامة الاخيرة لا تطرد الا ترى الى تخلفها في غزو وغزي ونحو **وبلزوم بناء مجهول**
اي يعرف الابدال بانك ان لم تحكم في الكلمة بكون حرف فيها بدلا من حرف آخر لزم بناء مجهول **كهراق** الذي بمعنى اراق
فانك ان لم تحكم بان الهاء بدل لزم بناء هفعل وهو مجهول يعني ليس من الابنية المعروفة **ومثله اصطبر**
وادارك في اصطبر وتدارك فانه لو لم تحكم بابدال الطاء في الاول والدال في الثاني لزم بناء افطعل
وافاعل وهما مجهولان ولو ترك ادارك لكان اولى لان جعل الحرف فيه مكان الحرف للادغام وليس مما
نحن فيه كما عرفت وكما سيأتي **قال الرضي** ولقائل ان يمنع لزوم بناء مجهول في افطعل وافاعل
اذ لا بد ان يكون كل ما على هذين الوزنين وفاء الاول حرف اطباق وفاء الثاني دالا وتاء او غيرهما مما يجيء
في بابه فان بعد فاء الاول طاء وقيل فاء الثاني حرفا مدغما فيه فهما بناءان مطردان لا مجهولان بلى
يعرف كون الحرفين في البنائين بدلين باب الطاء لا يجيء في مكان تاء الافتعال الا اذا كان قبلها حرف
اطباق وهي مناسبة للتاء في المخرج ولما قبلها من حرف الاطباق بالاطباق فيغلب على الظن ابدال الطاء
لاستثقالها بعد حرف الاطباق ومناسبة الطاء لحرف الاطباق والتاء وكذا الكلام في الحرف المدغم
في نحو اذكر واثاقل **وحروفه** المشهورة التي تكون بدلا عن حروف اخر اربعة عشر يجمعها
قولك **انصت يوم جد طاه زال** وقولنا المشهورة لانه قد يجيء غيرها على سبيل القلة والندرة

لزوم فرعيا

لزوم بناء مجهول

الابدال

كالستتين من الكاف في جحر متى يعني حركة والثاء من الفاء نحو ثروغ بمعنى فروغ من النقر بعد والياء من الميم نحو ما سميك
أي ما سمكك والحاء المهملة من الخاء المعجمة في الشعر قال عمرو الاجاري كريم السنح ابلج لم يولد بنجم الشح
والراء من اللام نحو نثر الدرع اي نثلها والفاء من الثاء نحو قام زيد فم عمرو وجدث وجدف والكاف
من القاف يقال عربي قح وكح والتاء من الدال يا ابن الزبير طال ما عصيتا وطال ما عنيتنا الينا
ويجوز ان يكون وضع الضمير المنصوب مقام المرفوع والعين المهملة من الهمزة وهي عنعنة تميم لانها
في لغتهم قال أعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم وقول بعضهم
يعني به جار الله العلامة ان حروف الابدال يجمعها قولك استنجده يوم طال وهم
في نقص الصاد والزاي لثبوت ابدالهما من السين في سراط وسقر قالوا فيهما صراط وزقر
وفي زيادة السين مع انه لم يثبت ابدالها في موضع ولو اورد في الاستدلال على ان السين من حروف
الابدال الاصطلاحي ابدالها من تاء الافتعال في استمع اذ يقال اسمع ورد جميع ما يبدل من تاء الافتعال
او غيرها ليحصل الادغام نحو الذال في اذكر والظاء في اظلم اصل الاول اذتكر والثاني اظتلم
فابدلت التاء ذالا في الاول وظاء في الثاني فيلزم ان يكون تاء من حروف الابدال وليس باتفاق
لان ما ابدل للادغام لا يسمى بدلا في الاصطلاح وكذلك غيرها مما يبدل للادغام ومفهوم
كلام المصنف ان اسمع هو متمسك الزمخشري **وقال الرضي متمسك الزمخشري**
بان السين بدل من الشين في السدة والشدة ورجل مسدود ومشدود والشين اصل
لانها اكثر تصرفا وقالوا ان استخذ اصله اتخذ من اتخذ فهي بدل من التاء وقيل ان اصله استتخذ
فاذن لا حجة فيه اذا عرفت هذا فقد ثبت ان حروف الابدال المشهورة هي الاربعة
عشر وهي الهمزة والالف والياء والواو والميم والنون والتاء والهاء واللام والطاء والدال والجيم
والصاد والزاي فشرع المصنف في بيان مواضع ابدالها على هذا الترتيب فقال فالهمزة
تبدل من خمسة هي حروف اللين ثلاثة والرابع العين والخامس الهاء فمن اللين اعلالا لما عرفت
ان تغيير حرف العلة يسمى اعلالا لازم وذلك في نحو كساء ورداء مما وقعت الواو والياء فيه متطرفتين بعد
الف زائدة سواء كانتا اصليتين كما مر او لا كعلباء فان الهمزة فيه وفي نحوه من الملحقات اصلها
الالف المنقلبة عن الياء الزائدة للالحاق بدليل ابدالهم ياء اذا انثت نحو درحاية وغماية وفي
اسم الفاعل لثلاثي معل فعله نحو قائل وبائع وفيما وقعت فيه الواو في الاول بعدها واو متحركة
على ما قال المصنف نحو اواصل وقد تقدم ما ذكره الرضي وأما جائز في نحو اجوه واورق
مما وقعت فيه واو مضمومة ضمة اصلية لازمة كانت في الاول او في الوسط والتي في الاول سواء كانت
مجردة او كان بعدها واو ساكنة مطلقا عند المصنف وعلى ما ذكر الرضي يشترط مع ذلك ان تكون زائدة

منقلبة عن حرف كادور وأما ابدال الهمزة من الالف للفرار من التقاء الساكنين في المغتفر نحو ابيض وشابة ولغيره و
ذلك نحو العالم وباز اصل الفه الواو بدليل ابواز ومن الياء في شئمة واصل الياء من الواو في موقد
اصله موقد بالواو فشاذ اذ لا قياس يؤدي اليه وابدالها من العين في اباب بحر يعني عباب بحر انشد
الاصمعي اباب بحر ضاحك هزوق والهزوق المستغرق في الضحك واما شاذ فيما ذكر انه شاذ
لانه لم يثبت قلب العين همزة في موضع بخلاف قلب الواو والياء والالف همزة ووجهه
مع الشذوذ قرب مخرجيهما وابدالها من الهاء في ماء نحو شاذ لازم ووجهه
مع الشذوذ تقارب المخرجين واصله موه ابدلت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم شبهت الهاء بحرف
اللين لخفائها فكأنها واو او ياء واقعة طرفا بعد الالف الزائدة فقلبت الهاء همزة وقالوا في جمع
في امواه امواء لمثل هذا قال وبلدة قالصة امواؤها تستن في رأد الضحى افياؤها
تنبيه ابدال الهمزة مما ذكر اعم من ان يكون بواسطة كابدالها من
الواو في كساء ومن الياء في رداء ومن الهاء في ماء فانه بواسطة قلبها الفا او بغير واسطة كابدالها
من الواو في اواصل ومن الالف في نحو دابة ومن الياء في شئمة ومن العين في اباب بحر والالف تبدل من
ثلاثة وعلى ما في بعض النسخ من زيادة الهاء اربعة من اختيها يعني الواو والياء ومن الهمزة
وفي بعض النسخ والهاء بعد قوله الهمزة من اختيها لازم في كل واو وياء تحركتا وانفتح ما قبلهما
حقيقة او حكما على الشروط المذكورة في باب الاعلال نحو قال فانها بدل من الواو وباع
فانها بدل من الياء وفي آل على رأي وهو رأي الكسائي ان اصله أول لانهم يؤولون
الى اصل واحد وقيل اصله اهل ثم أأل بقلب الهاء همزة ثم آل بقلب الهمزة الفا لانه لم يثبت
قلب الهاء الفا وثبت قلبها همزة والحمل على ما ثبت مثله اولى وفي ابدال الواو الساكنة
التي قبلها ياء مفتوحة الفا في نحو ياجل اصله يوجل ضعيف وان كان مطردا في بعض
اللغات كما تقدم وضعفه لقلب الواو المذكورة الفا مع خفتها وابدال الياء الفا في طائي
شاذ لعدم المقتضي للقلب اذ الياء الساكنة حقيقة لكنه لازم وابدالها من الهمزة الساكنة
المفتوح ما قبلها في نحو راس على سبيل الجواز وفي نحو آدم على سبيل الوجوب وفي
بعض النسخ ومن الهاء في آل على رأي وقد تقدم بيانه وتبدل ايضا من التنوين والنون
في نحو رأيت زيدا ولنسفعا والياء تبدل من تسعة من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي
المضاعف والنون والعين والباء الموحدة والسين المهملة والثاء المثلثة من اختيها
يعني الواو والالف لازم من الواو في ما كانت فيه ساكنة وقبلها كسرة نحو ميقات
او متطرفة بعد كسرة وذلك نحو غازي او بعد ضمة وذلك نحو ادل جمع دلو او متوسطة مكسورا
ما قبلها في مصدر اعل فعله وذلك نحو قيام او في جمع اعل مفرده نحو ديار او سكنت عين مفرده
وذلك نحو حياض على ما تقدم ومن الالف فيما وقعت فيه بعد كسرة الجمع الاقصى نحو مفاتيح

او بعد كسرة التصغير وذلك نحو سُفَيْرِج وشاذ من الالف في نحو حبالى مما وقعت فيه الألف رابعة
كما تقدم في الوقف ومن الواو في نحو صُيَّم مما تقدم في الاعلال وقد تقدم انهما مطردان في بعض اللغات
فكان الأولى ان يقول ضعيف لا شاذ وشاذ ايضا من الواو في نحو صِبْيَة فان اصلها صبوة
وديجل في ديجور كما تقدم قال ابو علي هو قياسي عند قوم فهو ضعيف لا شاذ وكيا جل ابدالها
من الهمزة اذا كانت ساكنة مكسورا ما قبلها مطرد غير لازم في نحو ذيب ولازم في نحو ايت وامّا
ابدالها من الباقي يعني باقي الحروف التسعة وهي الستة الباقية بعد الواو والالف والهمزة فهو مسموع
لا يقاس عليه في الاغلب لكنه كثير في احد حرفي المضاعف وفي النون فامّا في احد حرفي المضاعف
فامّا في الثاني نحو امليت في امللت وقصيت في قصصت بمعنى فرقت وكذا في اشباههما من كل
ثلاثي مزيد فيه يجتمع فيه مثلان ولا يمكن الادغام لسكون الثاني او ثلاثة امثال واولها مدغم في الثاني و
فلا يمكن الادغام في الثالث فيكره اجتماع الامثال ولا طريق لهم الى الادغام فيستثقل فيحتاجون الى
قلب الثاني ياء لزيادة الاستثقال فان كان ثلاثيا مجردا لم يقلب الثاني فلا يقال من مددت مديت
وامّا في الاول في وزن فِعّال اذا لم يكن مصدرا نحو قيراط ودينار بدليل قراريط ودنانير
وهذا الابدال قياسي اذ لم يجئ فِعّال غير مصدر الا واول حرفي تضعيفه مبدل ياء فرقا بين
الاسم والمصدر ولا ابدال في المصدر نحو كِذّاب كذابا وامّا في النون فذلك اذا وقعت بعدها ياء
في الجمع الاقصى نحو اناسي يعني جمع انسان والاصل اناسين كالظرابي في جمع الظربان ويجوز ان
يكون جمع انسي فلا تكون الياء بدلا من النون وامّا ابدالها من العين في الضفادي اصله الضفادع
قال :. ومنهل ليس له حوازق :. ولضفادي جمه نقانق :. اي لضفادع جمه اي كثيرة
اصوات ومن الباء في الثعالي اصله الثعالب جمع ثعلب قال :. لها اشارير من لحم تتمره :.
من الثعالي ووخز من ارانيها ومن السين في السادي اصله السادس قال :.
اذا ما عد اربعة فسال :. فزوجك خامس وابوك سادي ومن الثاء في الثالي اصله
الثالث قال :. قد مرّ يومان وهذا الثالي :. وانت بالهجران لا تبالي ضعيف مخالف للفصيح
وقد تبدل الياء من الجيم يقال شيرة وشييرة في شجرة وشجيرة والواو تبدل من ثلاثة من اخيتها
ومن الهمزة من اخيتها يعني الالف والياء لازما امّا من الالف فذلك في الجمع الاقصى لفاعل او فاعلة
وفي تصغيرهما بدون التاء او بالتاء نحو ضوارب جمع ضاربة او ضارب لما لا يعقل وضويرب تصغير ضارب
وضويربة وحواتم وحويتم وكذا في نحو ضوضى وضويرب وفيما كانت ثالثة او رابعة منقلبة
ولحقتها ياء النسبة نحو رحوي وعصوي وملهوي فانه تقلب الالف واوا سواء كانت عن واو

اوعن ياء

او عن ياء وعلة جميع ذلك ظاهرة مما سبق وامّا من الياء فذلك اذا انضم ما قبلها في نحو موقن اصله ميقن
وطوبى اصله طيبى ونحو مُبَيطِر اصله مبيطر او وقعت لاما لفَعْلى نحو تقوى وعلة جميع ذلك ظاهرة مما تقدم وشاذ في
مخالف للقياس ضعيف مخالف للفصيح ابدالها من الياء في هذا امر ممضو عليه اصله ممضي عليه
لانه من مضى يمضي فقياسه ممضي وكذا في نهو عن المنكر اصله نهي فقياسه نهي لانه قلبت الياء
واوا ليكون موافقا لأمور لانهم يقولون هذا أمور بالمعروف نهو عن المنكر ولو قلبوا الواو ياء
لانكسرت الهمزة فصار نهيٌّ فلم يطابق أمورا وقالوا الفتوّة والنّدوّة اصلها الفتوية والندوية وشاذ
ضعيف ايضا في نحو جباوة قالوا جبا الخراج جباوة وجباية والاصل جباية لانه اكثر ومن الهمزة
جواز في نحو جونة وجون مما وقعت فيه الهمزة ساكنة او مفتوحة بعد مضموم اذ اصلهما جؤنة
وجؤن وجونة العطار ... قال المصنف الغلط لان تركيب جأن اهمل في الكلام ... لا نعلم ان اصل عين جونة
الجونة بالضم مصدر

قال صاحب الصحاح

الجون من الخيل والجونة ايضا جونة العطار وربما همز ... قال صاحب الصحاح
في عكس ما ذكره المصنف ووجوبا في نحو أدْؤُن والميم تبدل من اربعة من الواو واللام والنون
والباء الموحدة من الواو لازما في فم ولم يجئ ابدالها من الواو الا فيه وحده واصله فوه بدليل
افواه وفويه وتفوهت حذفت الهاء تخفيفا ثم ابدلت الواو ميما لئلا يسقط ... فيبقى المعرب
على حرف وضعيف في لام التعريف وهي طائية اي في لغة طي

قال عليه السلام

ليس من امبر امصيام في امسفر فلا يلزم فصاحته ومن النون لازم
كل نون ساكنة قبل الباء في كلمة نحو عنبر وشنباء مؤنث الاشنب من الشنب يقال شنب الثغر
اذا رق وجرى عليه الماء او في كلمتين نحو سميع بصير ... لانه تعسر التفوه بالنون الساكنة قبل الباء
لان النون الساكنة يجب اخفاؤها مع غير حروف الحلق كما يجيء في الادغام والنون الخفية ليست
الا الغنة التي معتمدها الانف والباء معتمدها الشفة ويتعسر اعتمادان متواليان على مخرجين
المتباعدين فطلب حرف تقلب النون فيه متوسط بين النون والباء فوجد وهو الميم لان فيه الغنة
كالنون وهو شفوي كالباء واما اذا تحركت النون نحو شنب ونحو فليست النون مجرد الغنة
بل اكثر معتمدها الفم بسبب تحركها فلا جرم لم تقلب ميما الا على ضعف فلذلك قال ضعيف في البنام
اصله البنان قال :. يا هال ذات المنطق التمتام :. وكفك المخضب البنام ومن قولهم طامه الله
على الخير اي طانه الله من الطينة اي جبله ولم يسمع طام تصرف وضعيف ايضا ابدالها من الباء

قاله عليه السلام لقول النمر بن تولب امن امبر امصيام في امسفر

في قولهم بنات مخر في بنات بخر وهي سحائب يأتين قبل الصيف بيض منتصبات في السماء قال ابن الكريب هو مشتق من البخار قال ابن جني لو قيل ان نات مخر من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد وفي قولهم اسود ما ابت مل نما على هذا الامر اي برابة فالميم بدل من البا لانه لا يقال رتم مثل رتب وفي قولهم رايناس كثم اي من كثب اي من قرب يقال اكثب الامر لجوابه قرب والنون تبدل من اثنين من الواو واللام فمن الواو شاذ وذلك في صنعاني وبهراني في المنسوب الى صنعا وبهرا لان القياس صنعاوي وبهراوي كما تقدم وضعيف في لعن لغة في لعل والفصيح الكثير لعل وقيل هما اصلان لان الحرف قليل التصرف والتا تبدل من خمسة من الواو واليا والسين المهملة والبا الموحدة والصاد المهملة فمن الواو واليا لازم قياس ايضا في كل واو وياء هو فا افتعل كما مر في باب الاعلال نحو اتعد واتسر على الافصح وشاذ في غير ذلك كابدالها من الواو في نحو اتجه في وجه قال رب رام من بني ثعل متلج كفيه في قتره جمع قتره وضربه دبره حتى اتاه ومنه تجاه وتكلة وتخمة وتهمة وتقوى وتترا من المواترة وتوراة من الورى هو فوعلة لند ورتفعلة ومن السين في طست اصله طس لان جمعه طسوس لا طسوت وانما قال وحده اشارة الى ضعف ما ذكره المفصل من ست اصله سدس ومن لتات والكيات في قول الشاعر يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن مسعود شرار النات غير اعفاء ولا اكيات لان الابدال في الاول لاجل الادغام كما سيأتي وفي الاخير يمكن ان يكون ابدالها من البا في الذعالت اصله الذعالب بمعنى الذعاليب واحدها ذعلوب وهي قطع الخرق الاخلاق وكذا ابدالها من الصاد في لصت اصله لص وكذا قالوا في جمعه لصوت قال فتركن نهدا عيلا ابناؤها وبني كنانة كالصوت المرد ضعيف والفصيح عدم الابدال وقد جاء التا بدلا من الطاء قالوا فستاط في فسطاط والها تبدل من الاربعة من الهمزة والالف والياء المثناة التحتانية والتا المثناة الفوقانية فمن الهمزة مسموع غير مقيس في هرقت الماء والاصل ارقته وهرحت الدابة والاصل ارحتها وهياك قال وهياك والامر الذي ان تراحبت موارده ضاقت عليك المصادر وهنك في لانك قال الا يا سنا برق على قلل الحمى لهنك من برق علي كريم وانما جمع بين اللام وان لانها لما غيرت صورة ان بقلب همزتها ها جاز مجامعة اللام اياها وهن فعلت في ان فعلت وذلك في لغة طي يجوزون قلب همزة ان الشرطية ها وهذا الذي في اذا الذي الهمزة للاستفهام قال وانت الذي صواحبها وه قلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا ومن الالف شاذ في انه بناء على ان الها بدلا من الالف وقد مر عن الرضي ان الاولى انه للسكت كما في رده وفيه وفي حيهله اصله حيهلا فابدلت الها من الالف والاولى ايضا ان يقال انها للسكت وفي مه مستفهما بناء على انها بدل من الف ما قال قد وردت من امكنه من ههنا ومن هنه ان لم تروها

ويجوز انها قد حذف الالف في ما الاستفهامية غير المجرور نحو فيم والى م ثم ادغم فيها السكت كما في رده وقه وفي يا هناه على راي وهو راي اكثر البصريين واصله هناو بمعنى لقولهم هنوات وهو مختص بحال النداء فقلبت واوه الفا ثم قلبت الالف ها ولو قيل انها بدل من الواو بالواسطة كما تقدم نظيره لجاز

وعند ابي زيد والاخفش والكوفيين

ان الها فيه للسكت وقيل هي اصل وهو ضعيف لقلة باب سلس ان قوله على راي يتعلق بقوله ومن الالف لكان مستقيما وابدالها من اليا في هذه ولو قيل في هذي على ما تقدم في الوقف ومن التا في رحمة وقفا كما مر واللام تبدل من اثنين من النون والضاد المعجمة فمن النون في اصيلال اصله اصيلان وهو قليل والكثير اصيلان مصغر اصلان وهو ان كان جمع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب كرغفان جمع رغيف وهو الظاهر فهو شاذ من وجهين احدهما ابدال اللام من النون والثاني تصغير جمع الكثرة على لفظه وان كان اصلان واحدا كرمان وقربان مع انه لم يستعمل فشذوذه من جهة واحدة وهي قلب النون لاما قال الاخفش لو سميت به لم ينصرف لان النون كالثابتة وكذا هراق اذا سميت به غير منصرف لان الهمزة في حكم الثابت ومن الضاد في الطجع من قول الراجز لما راى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع اي اضطجع وهو ردي والطا تبدل من واحد وهو التا وابدالها منه لازم في نحو اصطبر مما كان فا افتعل فيه احد الحروف المطبقة المستعلية وهي الصاد والضاد والطا والظا وذلك لان التا مهموسة لا اطباق فيها وهذه الحروف مستعلية مجهورة مطبقة فاختاروا حرفا مستعليا من مخرج التا وهو الطا فجعلوه مكان التا لانه يناسب التا في المخرج والثلاثة في الاطباق وشاذ في حصط ونحوه مما وقعت فيه تا الضمير بعد صاد او ضاد او ظا او طا نحو فحصط برجلي اي فحصت وحصط عيني اي حصت بمعنى ملت وخبطت في الامر اي خبطت وانما شذ لان تا الضمير كلمة تامة فلا تغير ومن قلبه فلكونه على حرف واحد كالجزء مما قبله مثل تا افتعل والدال تبدل من التا حرف واحد وهو التا وابدالها منه لازم نحو ازدجر وادكر يعني اذا كانت تا افتعل وفاؤه زايا او ذالا معجمة وكذا الدال نحو ادان لكن الابدال في ادان للادغام اذ هو لازم فيه وليس مما نحن فيه وهذا لم يذكره واما

ادكرجه — لانها لما سكنت

ي ... الادغام فيه جاريًا مع الادغام ايضًا لايكون مما نحن فيه وهو الثابت في النسخ التي اطّلعت عليها
والاولى اذدكر مكان اذّكر الان يقال انه لم يبدل لاجل الادغام بل عرض الادغام بعد الابدال
وانما أبدلت التاء دالا بعد الثلاثة لانها مجهورة والتاء مهموسة فقلبت التاء دالا لان الدال
مناسبة للذال والزاي في الجهر وللتاء في المخرج فتوسطت بين التاء وبينهما وانما ادغمت
الذال في الدال دون الزاي لقرب مخرجها من مخرج الدال وبعد مخرج الزاي منها وشاذ من تاء الظهر
بعد الزاي في نحو فزد في فزت او بعد الذال نحو لذدّ في لذت او بعد الدال في نحو عدّ في نحو عدت
وحاله كحال نحو فصط وقد تقدم ومن تاء الافتعال بعد الجيم في نحو اجدمعوا اي اجتمعوا
واجدز في اجتز قال الشاعر: فقلت لصاحبي لا تحبسنّا ... بنزع اصوله واجدز شيحا
لان الجيم وان كانت مجهورة كالزاي والدال والذال والتاء مهموسة الا انها اقرب الى التاء مما قبلها
من الشدة التي في الجيم ايضًا فيسهل النطق بالتاء بعد الجيم ويصعب بعد الزاي واخويه ولا
يقاس على المسموع منه فلا يقال اجدرح في اجترح ومن التاء في دولج وهو الكناس من
الولوج اصله وولج فقلبت الواو تاء ثم قلبت التاء دالا وذلك لان التولج اكثر استعمالا
من دولج والجيم تبدل من حرف واحد وهو الياء فمن المشددة في نحو فقيمجّ في
فقيمي منسوب الى فقيم وعلجّ في علي قال خالي عويف وابو علجّ ... المطعمان اللحم بالعشجّ
وانما تبدل من المشددة وقفا اي في حال الوقف لان الجيم ابين من الياء فابدلت منها
في الوقف لقربها منها مخرجا وصفة في الجهر ومع تشديد الياء ايضًا يزداد القرب بالشدة
فلبيّنت بابدالها جيما في الوقف اذ في الوقف يخفى الحرف الموقوف عليه وهو مع ذلك شاذ
وقد تبدل في غير الوقف قال: كان في اذنابهن الشول ... من عبس الصيف قرون الاجل
ومن غير المشددة في الوقف نحو: لاهمّ ان كنت قبلت حجتج اي حجتي كذا فيما بعد اعني
قوله: فلا يزال شاحج يأتيك بجّ ... اقمر نهّات ينزّي وفرتج اي يأتيك بي وفرتي وهو اشذ
من ابدالها من المشددة لفوات التشديد الذي به مزيد القرب ومن غير الوقف
كما في قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا يعني امست وامسى اصله امسيت وامسيا
اشذ من الاشد لفوات البيان الذي يطلب في الوقف والصاد تبدل من حرف واحد
وهو من السين التي بعدها عين او خاء او قاف او طاء جوازا لا وجوبا وان كان
مطردا وذلك لان السين حرف مستفل وهذه الحروف مستعلية فكرهوا الخروج عن
المستفل الى المستعلي فابدلوا من السين صادا لان الصاد يوافق السين في الهمس
والصفير ويوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت وقوله بعدها اعم من
ان يكون بلا فاصل او بفاصل حرف او اكثر نحو اصبغ في اسبغ ففيه الفاصل حرف

فلا يزال الشاحج يأتيك بجّ

وصلخ في سلخ مثله ومس صقر في سقر لا فاصل فيه وصراط في سراط الفاصل فيه
حرفان وقد يفصل ثلاثة نحو مصاليق في مساليق وقوله بعدها احتراز عما لو كان احد تلك الحروف
قبل السين فلا ابدال فلا يقال قصت في قست لانها اذا كانت متأخرة كان المتكلم منحدرا بالصوت
من عال ولا يثقل ذلك الانثقال الصعود من سافل **وما ذكرناه** لعلة الابدال قبل هذه
الحروف وجه مناسبة فلا يلزم اطراده في غير السين من المستفلة ولا في السين الواقعة قبل
غير هذه الحروف من المستعلية كالضاد المعجمة والظاء واكثر العلل التي تذكر في هذا الفن من هذا
القبيل والزاي تبدل من حرفين وهما السين والصاد المهملة الواقعتين قبل الدال حال كونهما
ساكنتين لان الدال مجهورة والسين والصاد مهموستان فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربوهما
من الدال بان قلبوهما حرفا متوسطا بينهما وبين الدال وهو الزاي لمناسبته لهما في الصفير وللدال في
الجهر وقوله ساكنتين لانهما اذا تحركتا حالت الحركة بينهما وبين الدال فلا يثقل وذلك نحو يزدل
في يسدل ثوبه فابدلها من السين وهكذا فزدي انه اي فصدي هو قول حاتم لما
وقع في اسر قوم فغزا رجالهم وبقي مع النسوة فامرنه بالفصد فنحر وقال هكذا فزدي انه وانه
تاكيد للياء وقد ضورع بالصاد الزاي يعني وقد اختصت الصاد المذكورة بوجه آخر لا يجري
في السين وهو انها قد جعلت مضارعة للزاي اي مشابهة بان اشربت شيئا من صوت الزاي
ولم تجعل زايا خالصة محافظة على الاطباق الذي فيها دونها اي دون السين فانه لا يضارع
بها الزاي بل تجعل زايا خالصة فقط اذ لا اطباق فيها والباء في قوله بالصاد للتعدية فان ضارع
كان يتعدى الى المشابه بنفسه فقط فتعدى الى المشابه ايضا بحرف الجر والاصل فقد ضارعت
الصاد الزاي فاذا قلت ضارعت بالصاد الزاي فقد ادخلت باء التعدية على ما كان فاعلا وهو
يختص الصاد بانه قد ضورع بها الزاي متحركة ايضا نحو صدق وصدر يعني اذا تحركت وبعدها
دال اشم الصاد صوت الزاي ولا يجوز ابدالها زايا صريحة لوقوع الحركة فاصلة بينهما فان
فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف والحرفين لم تستمر المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب
كلفظ الصاد والمصادر الابدال والمضارعة المذكوران وان كانا جائزين قياسا لكن البيان
وهو الاتيان بالسين والصاد الصريحتين من غير ابدالهما والمضارعة في الصاد اكثر فيهما
يعني في السين والصاد وفي بعض النسخ منهما يعني من الابدال والمضارعة

في الصاد اكثر من الابدال وإبدال الزاي من السين الواقعة قبل القاف نحو مَسَّ سَقَر في سَقَر كلبية
اي بلغة كلب يبدلها زايا كما يبدلها عندهم صادا وذلك لانه لما تباين السين والقاف لكون السين
مهموسة والقاف مجهورة ابدلوها زايا لمناسبة الزاي للسين في المخرج والصفير وللقاف في الجهر
واجدر واشدق في المضارعة للزاي قليل يعني اشراب الجيم والشين المعجمة الواقعتين
قبل الدال ساكنتين صوت الزاي قليل قال الرضي وهذا اخلاف ما قال س فانه قال في اشراب
الشين هذا الشين صوت الزاي ان البيان اكثر واعرف وهذا عربي كثير واما صنوبر ع
بالشين الزاي في هذا لانها تشابه الصاد والسين اللتين تقلبان الى الزاي بكونهما مهموستين
رخوتين مثلهما فاذا اجريت في الشين الصوت رايت ذلك بين طرف لسانك واعلى الشفتين
موضع الصاد والسين ثم ان الجيم حملت على الشين وان لم يكن فيها مشابهة للصاد والسين
مثل ما بين الشين وبينهما وذلك لان الجيم من مخرج الشين فتحمل بها ما عمل بالشين ٥ ٥

ولما فرغ من الابدال شرع في الادغام

فقال الادغام بسكون الدال مخففة من الافعال كالاكرام عبارة الكوفيين
وبتشديدها من الافتعال عبارة البصريين وهو في اللغة ادخال الشيء في الشيء
يقال ادغمت اللجام في فم الدابة اي ادخلته فيه سمي به المعنى الاصطلاحي لان فيه
اخراجا للحرفين من مخرج واحد دفعة واحدة باعتماد واحد فكانه ادخل الاول في الثاني
والمعنى الاصطلاحي هو ما عنا بقوله ان تاتي بحرفين هذا يشمل غير
المتواليين والمتواليين المتحركين والساكنين والمتحرك فالساكن وما يكون من مخرجين
ومع فصل بسكتة فبقوله ساكن فمتحرك خرجت الاربعة الاول وبقوله من مخرج واحد
خرج ما يكونان من مخرجين وبقوله من غير فصل ما يكونان مع الفصل بسكتة نحو قو ول
والحامل على الادغام قصد التخفيف لثقل المكرر على اللسان وبالادغام يصيران
كالحرف الواحد فيخف على اللسان ويكون الادغام في المثلين والمتقاربين بعد
صيرورتهما مثلين كما سياتي المثلان ينقسمان بالنظر الى ادغام اولهما في الثاني الى ثلاثة ٥
اقسام القسم الاول واجب فيه الادغام وذلك اما عند سكون الاول من المثلين
سواء كانا في كلمة كالشد والمد او في كلمتين نحو اسمع علما الا في الهمزتين فانه يمتنع
لثقل الهمزة فيعدل فيهما عن الادغام الى التخفيف في كلمة اتفاقا كما في قراي على مثل سبطر
وفي كلمتين ايضا عند اكثر العرب نحو اقرا اباك وليقرا ابوك ولم يرد ابوك ٥ ٥
والقليل منهم يحقق الهمزتين فيدغم وجوبا وكان المصنف لم يعتد به فلذلك اطلق ٥

الادغام

استثناء من قوله الا في الهمزتين وصلى الله وسلم على محمد واله

الا في نحو سآل والذآث مما كان صيغة موضوعة على التضعيف كما تقدم في تخفيف الهمزة
فيغتفر فيه التقاء الهمزتين وادغام الاولى في الثانية لوضع الصيغة على ذلك والذآث اسم واحد
والا في الالف اذا وقعت بعدها الف كما اذا وقعت على نحو السما والبنا بالاسكان كما مر في تخفيف
الهمزة فانك تجمع فيه بين الالفين ولا يجوز الادغام لتعذره في الالفات الادغام ايصال الحرف
المتحرك بالساكن قبله والالف لا يكون متحركا وانما ذكره وان كان قد علم من حقيقة الادغام انه
لا يمكن في الالف لانه لما اطلق قوله واجب عند سكون الاول ولم يقيده بتحرك الثاني اوهم ان
الالف يدغم في مثله والا في نحو قوول مما كان اول المثلين فيه مدا انقلبا عن حرف آخر
انقلابا لازما قال الرضي لا للادغام في وزن فاعل وكان الادغام فيه يؤدي الى اللبس بوزن آخر
قياسي فانه يمتنع الادغام فيه للالباس فانه لو ادغم نحو قوول الذي هو وزن فوعل المجهول فاعل
التبس بمجهول فعّل اعني فعّل الذي هو وزن قياسي له فيدغم نحو مغزو لعدم الانقلاب عن حرف آخر
ونحو مرمي لان الانقلاب للادغام عند الرضي ولعل المصنف يحلل بانه لا يلتبس القياسي بقياسي
ونحو اوّل على وزن ابلم من الاول مما لبس بقياسي لعدم الالتباس قياسي بقياسي وان وقع اللبس
في بعض الصور لم يبال به لعدم استمراره في غير القياسي والا في ما كان انقلاب المد
الذي هو اول المثلين فيه عن حرف آخر غير لازم نحو تووي من آويت اصله تؤوي بالهمزة
فخففت بقلبها واوا وريّا اصله رئيا بالهمزة وهو المنظر الحسن فخففت بقلبها يا فانه
يمتنع الادغام على المختار اذا خفف لان اجتماع المثلين عارض غير لازم فيهما كالهمزتين
والهمزة لا تدغم في الواو والياء ما دامت همزة واجاز بعضهم الادغام نظرا الى الظاهر اجتماع المثلين
وعليه قولهم رِيّا ورُيّة في رؤيا ورؤية والا فيما يكون اول المثلين فيه مدا في كلمتين نحو
قالوا وما وفي يوم فيمتنع الادغام فيه بل الفصل بسكتة لانه ثبت للواو والياء في الكلمتين مد
وادغامهما فيما عرض اتصاله اليهما من الفضيلة المدة التي ثبتت لهما قبل انضمام الكلمة
الاخرى الى الاولى ويجب الادغام ايضا في المثلين عند تحركهما معا في كلمة لا في كلمتين فيأتي
حكمه ولا الحاق حاصل باحد المثلين في اسم نحو قردد او فعل نحو جلبب اذ لو كان كذلك فلا
ادغام لان الغرض الوزن فلا يكسر ذلك الوزن بالادغام ولا لبس اذ لو ادى الادغام الى
اللبس كسرر فلا ادغام مطردة فيه وسياتي نحو ردّ اصله ردد فاسكن الاول وادغم في الثاني و
بِرّ اصله برر فادغم الاول بعد اسكانه في الثاني الا في نحو حيي مما المثلان فيه ياءان

ولا علة لقلبت ثانيهما الفًا وحركتها لازمة فانه اي الادغام فيه جائز لا واجب بخلاف نحو احيا لوجوب قلب ثانيه الفًا لانفتاح ما قبلها وبخلاف نحو مُحْيِيَة ومُحْيِيَان فان حركة اليا عارضة لاجل التا التي في الصفة والف المثنى وهما عارضتان لا يلزمان الكلمة وكذا الحركة الاعرابية كقوله تعالى ان يحيي الموتى وقولك رايت مُحْيِيًا فيمتنع فيه الادغام ولو ترك قوله فانه جائز لاحال على اندراجه فيما سياتي لكان اخصر والاتي نحو اقتتل مما كان اول المثلين فيه تا الافتعال ونحو تنزل مما كان ولهما فيه تا المضارعة الداخلة على تفعّل او تا المضارعة الداخلة على تفاعل ذلك ونحو تتباعد فانه لا يجب الادغام فيه وسياتي الكلام فيه وتنقل حركته اي حركة الاول من المثلين ان كان قبله ساكن محافظة على تلك الحركة مع احتياج الاول الى التجريد لئلا يلتقي ساكنان فكان نقلها اولى من اجتلاب اجنبية بخلاف ما اذا كان قبله متحرك فلا نقل لحصول الغنية بحركة ما قبله وانما تنقل اذا كان ذلك الساكن غير لين عني به المد اعني اللين الذي حركة ما قبله من جنسه او يا التصغير ولو قال غير مد او يا التصغير لكان اولى ودذلك نحو ابر وتود واصيم اذ لا محوج الى النقل لجواز التقا الساكنين فيه كما تقدم بخلاف ما اذا كان اللين غير مد نحو اوز فان الحركة تنقل اليه وذلك نحو يرد اصله يردد نقلت ضمة الدال الى الرا وادغمت في الدال الاخرى وسكون الثاني لاجل الوقف الصناعي لا البنائي في نحو اردد كالحركة لعروضه فينقل حركة الدال الاولى في نحو يردد وتدغم في الدال الاخرى في حال الوقف كحال الوصل ونحو مكنني ويلمنني ومناسككم وسلككم من باب كلمتين هذا جواب سوال مقدر تقديره قد اجتمع في المذكورات المثلان ولا الحاق ولا لبس ولم يدغم الاول في الثاني فاجاب بانه من باب كلمتين وسياتي الكلام فيه اذ كلامنا الآن فيما كان المثلان فيه في كلمة وذلك لان كلا من نون الوقاية في نحو مكنني ويلمنني والضمير المجرور في مناسككم والمنصوب في سلككم كلمة اخرى ولما فرغ من الواجب ادغامه ذكر مقابله وهو الممتنع فقال ويمتنع الادغام في الهمزة لما عرفت من ثقلها فيعدل عن ابقا بهما والادغام الى التخفيف على الاكثر فلا يجتمع همزتان ومن حقق اوجب الادغام مع سكون الاول نحو اقرا اية وجوزه مع تحركها نحو قرا ابوك ويمتنع ايضا في الالف لما تقدم ولم يستغن عن ذكر الهمزة والالف بما تقدم لان ذكرها ثمة من حيث انه لا يجب فيها الادغام ولا يعلم منه الامتناع نعم امتناعه في الالف من قوله سابقا لتعذره لكنه سيق لتعليل عدم وجوب الادغام فيه فلم يكن مقصودا بالذات ويمتنع ايضا عند سكون الثاني من المثلين بغير الوقف بان يسكن للبنا او للجزم سوا كان المثلان في كلمة نحو ظللت

أو في كلمتين لذلك نحو رسول الحسن اذ لو ادغم الاول فيه لوجب تحريكه وهو واجب السكون وقوله
لغير الوقف لما عرفت من ان سكون الوقف كالحركة وشيم لديه جوازا ما كان سكون الثاني
فيه للجزم او ما في حكمه نحو رد ولم يرد لان اصل الحرف الثاني فيه الحركة وان انتفت بالعارض
وهو الجزم والوقف الذي في حكمه واذا ادغم حرك الثاني كما مر في باب التقاء الساكنين ويمتنع
الادغام ايضا عند الالحاق واللبس معا اخرى فالالحاق نحو قردد اذ هو ملحق بجعفر
واللبس نحو شرد جنس شررة اذ لو ادغم لالتبس بفعل ساكن العين ونحو قوول كما تقدم

واعلم

ان ظاهر اطلاق المصنف ان لا يدغم شيء من الاسم الثلاثي المتحرك العين اذ اللبس بالساكن
حاصل في الجميع كما لا يخفى بخلاف الفعل اذ لا لبس فيه بساكن العين لعدم كونه من ابنيته وليس
كذلك بل يدغم منه ما كان على فعل بفتح الفا وكسر العين نحو رجل صب اصله صبب وكذا
طب اصله طبب وعلى فعل بفتح الفا وضم العين كما لو بنيت مثل ندس من ردد قلت رد
بالادغام لموازنة الفعل الثقيل وان التبس وكان القياس ايضا ان يدغم ما هو فعل مفتوح
الفا والعين كشرر وقصص لموازنة الفعل لكنه لما كان الادغام لمشابهة الفعل الثقيل
وكان مثل هذا الفعل في غاية الخفة لكونه مفتوح الفا والعين تركوا الادغام فيه وايضا
لو ادغم مع كثرته لالتبس بساكن العين فيكثر الالتباس بخلاف مكسور العين ومضمومها
مع فتح الفا فانهما قليلان في المضاعف فلم تكثرت بالالتباس القليل واذا اتصل باخر الاسم الثلاثي
الموازن للفعل حرف لازم كالف التانيث والالف والنون لم يمنع ذلك من الادغام فيما يدغم فيه
بدون ذلك الحرف اللازم فتقول من ردد على فعلان بالكسر وفعلان بالضم ردان بالادغام
بخلاف فعلان بفتح العين فتقول رددان بالاظهار ويمتنع الادغام ايضا عند وقوع ساكن
صحيح قبلهما لا معتل فلا يمتنع سوا كان مدا نحو قال لهم وقيل لهم وعمود داوود او لينا
غير مد نحو ثوب بكر وجيب بكر وانما يمتنع اذا كان المثلان في كلمتين نحو قرم مالك بخلاف
الكلمة الواحدة نحو يرد فانه تنقل حركة اول المثلين كما تقدم وانما لم يجز النقل في الكلمتين
وجاز في كلمة لان اجتماع المثلين اذا كانا في كلمة لازم مجاز لذلك اللازم الثقيل تغيير بنية
الكلمة بخلاف ما اذا كان المثلان في كلمتين فانه لا يجوز تغيير البنية لشيء عارض
غير لازم ويمتنع الادغام ايضا اذا كان الاول مدغما فيه نحو ردد لانه لو ادغم الثاني في الثالث
فلا بد من نقل حركته الى الاول فيبقى رد د ولا يجوز اذ التغيير اذن لا يخرجه الى حال اخف
من الاول وكذا يمتنع اذا كان المثلان في الاول نحو جاد بدرهم الا في نحو تنزل وتطير
فانه قد يجي فيه الادغام ويرد عليه ما نسب الى بعض القرا من الادغام في نحو خذ العفو وامر
وشهر رمضان فاجاب عنه بقوله وحمل قول القرا في تسميته ادغاما انهم تجوزوا

بالادغام عن الاخفا يعني ليس بادغام حقيقي بل هو اخفا اول المثلين اخفا شبيها
بالادغام والحامل لقولهم على ذلك الشيخ الشاطبي ولم يرتضه المصنف كما صرح به وبسط
القول فيه في شرح المفصل وقال فيه لا يثبت القرا امتنعوا من الادغام بل ادغموا الادغام الصريح
ثم قال فيه والاولى الرد على النحويين في منع الجواز
والممتنع ذكر الجائز بقوله وما سوى ذلك الذي عرفت وجوبه
وامتناعه مما فصلنا واما عبارته فهي قاصرة عن افادته كما لا يخفى فمحو طبع على قلوبهم من قسم الجائز

ولما فرغ من الواجب

ولما فرغ من بيان الادغام في المثلين اراد ان يذكر الادغام في المتقاربين
لكن ذلك يتوقف على معرفة معنى التقارب وتعيين كل متقاربين فبين ذلك بقوله المتقاربان ويعني بهما ما تقاربا في المخرج اي موضع
تكون الحرف في الحلق واللسان وغيرهما مما سنذكره ومعرفة ذلك بان يسكن الحرف
وتاتي قبله بمتحرك كالهمزة وتنظر اين ينتهي الصوت فحيث انتهى فثمة مخرجه كما اذا قلت اب
بسكون البا فانك تجد الصوت قد انتهى في الشفتين او في صفة تقوم مقامه اي مقام
المخرج اي تجعل الصفة من الجهر والهمس ونحوهما مما يذكر كالمخرج الواحد فينزل اتفاق الحرفين منزلة تقاربهما في المخرج في استدعا الادغام كاستدعا صفة الجهر والتوسط بين الشدة
والجهر في النون ادغامها في الواو واليا كما سياتي والاختلاف فيها بمنزلة التباعد في المخرج في
التبعيد عن الادغام مثلا كتبعيد استطالة الضاد اياها عن الادغام في الشين ونحوها
والحاصل ان تكون تلك الصفة من الصفات التي لها تاثير في استدعا الادغام او الاظهار او نحوهما
كالابدال واحترز بذلك عن صفة لا تاثير له في ذلك كالاعجام والاهمال مثلا ومخارج الحروف
التسعة والعشرين ستة عشر مخرجا تقريبا والحاقا لما اشتد مقاربته بمقاربه فجعلا
من مخرج واحد والا فلكل حرف مخرج بحسب التحقيق فيكون تسعة وعشرين مخرجا
لان الصوت الناشي الذي هو محل الحروف والحروف هيئة عارضة له لا يخالف بعضه
بعضا في الحقيقة انما يختلف بالجهارة واللين ولا اثر لهما في اختلاف الحروف لان
الحرف الواحد قد يكون مجهورا وخفيا فلولا اختلاف مواضع تلك الحروف في اللسان
والحلق وغيرهما لم تختلف الحروف ثم ذكر ترتيب الحروف في المخارج مبتديا بما يكون
من اقصى الحلق ثم تدرج الى ان ختم بما مخرجه الشفة وقدم الادخل في كل مخرج
فالادخل على ما هو الظاهر فقال فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق اي ابعده
عن الفم وللعين والحاء المهملتين وسطه وللغين والخاء المعجمتين ادناه الى الفم
اي اسفل الحلق وللقاف اقصى اللسان اي بعده عن الشفة وما فوقه اي فوق ذلك الاقصى
من الحنك وللكاف منهما اي من اللسان والحنك اي ما يقرب من الاقصى وما فوقه الى
خارج الفم وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك والغار

المتقاربان
مخارج الحروف
ترتيب الحروف في المخارج

المعجمة أوله اجدر حافتيه الحافة الجانب وللسان حافتان من اصله الى رأسه كحافتي الوادي ويريد بأول الحافة ما يلي اصل اللسان وبآخر الحافة ما يلي رأسه وما يليها اي تلك الحافة من الاضراس وقال احدى حافتي اللسان لان بعض الناس يخرجها من الجانب الايمن وهو الاكثر على ما يؤذن به كلام س وصرح به السيرافي وبعضهم يخرجها من الجانب الايسر ويقال للضاد مستطيل لانه من اقصى الحافة الى ادنى الحافة وهو اول مخرج اللام فاستغرق اكثر الحافة واللام ما دون طرف اللسان اي ما يقرب الى رأس اللسان من جانب ظهره الى منتهاه اي الى رأس اللسان وما فوق ذلك اي ما فوق ما دون طرف اللسان الى رأسه وهو من الحنك ما فوق الثنية والراء منهما اي مما دون طرف اللسان الى منتهاه ومما فوق ذلك ما يليهما فيكون اخرج من مخرج اللام الى ... والنون منهما اي مما يلي ما دون طرف اللسان الى منتهاه ومما يلي ما فوق ذلك ما يليهما اي ما يلي ذينك الواليين فمرجع الضمير ما دل عليه الكلام السابق فهي اخرج من الراء ولم يقل المصنف والراء والنون منهما ما يليهما لئلا يتوهم ان الوالي لنبس الاشيا واحدا فلا يكون فرق بين مخرجيهما والطا والدال المهملتين والتا المثناة من فوق طرف اللسان واصول الثنايا يعني الثنيتين العليين

اعلم ان الاسنان

اثنان وثلثون سنا ست عشرة في الفك الاعلى ومثلها في الفك الاسفل فمنها الثنايا وهي اربع من قدام ثنتان من فوق ومثلهما من اسفل ثم الرباعيات وهي اربع ايضا رباعيتان من فوق يمنة ويسرة ومثلهما من اسفل وخلفها الانياب اربع نابان من فوق يمنة ويسرة ومثلهما من اسفل وخلف الانياب الضواحك وهي اربع ضاحكان من فوق يمنة ويسرة ومثلهما من اسفل وخلف الضواحك الاضراس وهي ست عشرة ثمان من فوق اربع يمنة واربع يسرة ومثلها من اسفل ومن الناس من ينبت له خلف الاضراس النواجذ وهي اربع من كل الجانبين اثنتان فوق واثنتان اسفل فتصير ستا وثلثين سنا والصاد المهملة والزاي والسين المهملة طرف اللسان والثنايا يعني جميع الثنيتين العليين فهي تخرج من بين رأس اللسان والثنايا من غير ان يتصل طرف اللسان بالثنايا كما اتصل باصولها لاخراج الطا والتا والدال بل يحاذيها ويسامتها كذا قال الرضي في تفسير هذه العبارة وعلى هذا فالاوضح ان يقال ما بين طرف اللسان والثنايا وللظا والذال المعجمتين والثا المثلثة طرف اللسان وطرف الثنايا يعني رؤوس الثنايا العليا وللفا باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللبا الموحدة والميم والواو ما بين الشفتين وتسمى شفوية او شفهية لان لام الشفة ذات وجهين كما تقدم في المنسوب

تنبيه

ما تقدم خمسة عشر مخرجا والسادس عشر قيل هو مخرج المتفرع الذي يذكره وقيل لم يذكره وهو مخرج النون الخفيفة وهو الخيشوم وهو حق وسيأتي بيانه

بيان الاسنان

ثم ان اصل

١٢٨

الادغام

ثم ان اصل حروف المعجم تسعة وعشرون على ما هو المشهور قيل ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتدا ولا ضاد الا في العربية ولذا قال صلى الله عليه وآله وسلم انا افصح من تكلم بالضاد يعني انا افصح العرب قيل من قال انه عني نفس الضاد لصعوبته فقد اخطا لاستوا العرب الفصحا في الاتيان بالحروف جميعها على وجه الكمال وعدم الفخر بما يستقلا على ما لا وجه له وان اشتهر ولشهرته ارتكبه الحريري في الرسالة الرقطا حيث قال اخلاف سيدنا تحب قال الرضي في شرح الكافية ان لفظة لا عبارة عن الالف فانه لما لم يمكنهم النطق بالالف الساكنة توصلوا اليه باللام المتحركة كما توصلوا الى النطق بلام التعريف الساكنة بالالف المتحركة اعني الهمزة واما الف فهو اسم الهمزة لان اوله الهمزة فينبغي ان يقول لا ولا يقول لام الف واما قوله تكتبان في الطريق لام الف فمقصوده اللام والهمزة لا صورة لا ولما بين المخارج الاصلية بين مخرج المتفرع فقال ومخرج المتفرع واضح فانه حرف من المذكورة اشرب صوت غيره فمخرجه بين مخرج الحرف الاصلي وبين غيره وهو كثير لكن الفصيح منه ثمانية احرف همزة بين بين ثلاثة كما تقدم في تخفيف الهمزة اي بين الهمزة والالف او بينها وبين الياء او بينها وبين الواو والنون الخفية وتسمى الخفيفة ايضا لخفائها وخفتها وهي نون ساكنة غير ظاهرة مخرجها من الخيشوم فقط وانما تجيء قبل الحروف الخمسة عشر كالكاف في نحو عنك وغيرها من الحروف التي تذكر عند ذكر احوال النون فعلى هذا ليست من المتفرعة بالمعنى المذكور بل لها مخرج مستقل هو الخيشوم وهذا الوسه ... ولك التلفظ بها لو وقع الاخلال به قال السيرافي ولو تكلف متكلف اخراجها من الفم مع هذه الخمسة عشر حرفا لامكن بعلاج وعسر وكان المصنف عدها من المتفرع لان اصل مخرجها الفم والخيشوم ... لها عند اتصالها بحروف الفم التي تخفى معها النون وعلى هذا فمعنى المتفرع ما هو فرع مطلقا اعني سوا اشرب صوت غيره ام لا والف الامالة اي التي يؤتى بها بين الالف وبين الياء كما تقدم ولام التفخيم يعني به اللام التي تلي الصاد او الضاد او الطا او الظا اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة قال الرضي ولم يذكر المصنف الف التفخيم وذكرها س في الحروف المستحسنة وهي الالف التي هي ينحى بها نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة وهي لغة اهل الحجاز وزعموا ان كتبتهم الصلوة والزكوة ونحوهما بالواو على هذه اللغة والصاد كالزاي كما تقدم في نحو يصدق وصدق والشين كالجيم بان يؤتى بالشين مشربة صوت الجيم في نحو اشدق فهذه هي الفصيحة

واما الصاد كالسين في يصدق وصراط قرأ بها بعضهم من السين لكونهما من مخرج واحد والطا المهملة كالتا المثناة الفوقانية وهي تكون في كلام عجم اهل الشرق كثيرا لان الطا في اصل لغتهم معدوم فاذا نطقوا به تكلفوا ما ليس في لغتهم فجاؤوا في نحو طالب بشي بين الطا والتا والفا كالبا

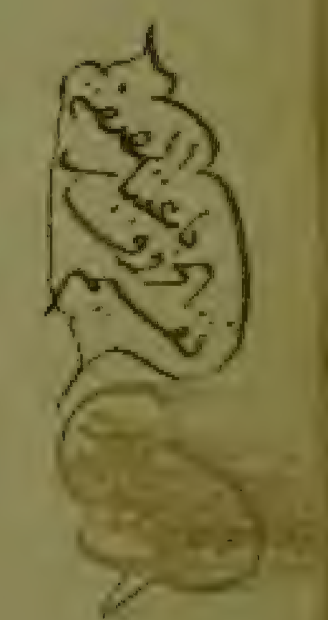
مخرج المتفرع

الموحدة في نحو فالج قال السيرافي فهي كثيرة في لغة العجم وهي على ضربين احدهما الفظ الباء اغلب عليه من الفاء والآخر لفظ الباء اغلب عليه من الباء وقد جعلا حرفين من حروفهم سوى الباء والفاء المخلصين قال وظني ان العرب انما اخذوا ذلك من العجم لمخالطتهم اياهم والضاد الضعيفة قيل هي في لغة قوم ليس في لغتهم ضاد فاذا احتاجوا الى التكلم بها في العربية اعتاصت عليهم فربما تكلفوا اخراجها من مخرج الضاد فلم يتأت لهم فخرجت بين الضاد والظاء وفي حاشية كتاب مبرمان الضاد الضعيفة كما يقال في اثرد له اضرد له يقربون التاء من الضاد نحو هذا هي بين التاء والضاد والكاف كالجيم يجوز في كافر اي مستقبحة هذه الحروف الخمسة

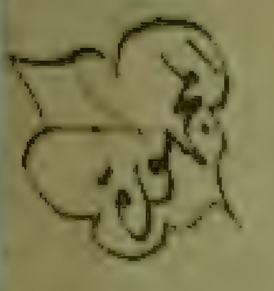
ومن المتفرع القاف بين الكاف والقاف قال السيرافي وهو مثل الكاف التي كالجيم والجيم التي كالكاف ومنها الجيم التي كالزاي والشين التي كالزاي كما تقدم في اجدر واشدق والجيم كالكاف نحو جمل في جمل ورجل كاف في رجل والجيم كالشين نحو اشدر في اجدر ولا يتحقق يعني ان بعضهم عد من المستهجن الجيم كالكاف كالقاف كالكاف والجيم كالشين وليسا حرفين آخرين غير الكاف كالجيم والشين كالجيم فالاول قد علم انه مستهجن فذكره تكرار والثاني قد تقدم انه مستحسن فلا يطلع علي في المستهجن كانه ظن ان مرادهم بالجيم كالشين حرف آخر غير الشين كالجيم وكذا ظن

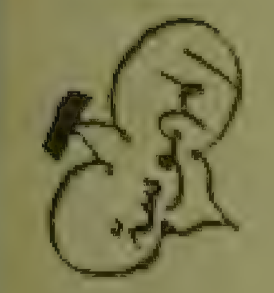
قال الرضي

ان مرادهم بالجيم كالكاف غير مرادهم بالكاف كالجيم وهو وهم قال ما معناه بل الشين التي كالجيم وعكسه شيء واحد وكذا الجيم التي كالقاف كالكاف وعكسه شيء واحد الا ان اصل احدهما في الاول الشين كاشدق وفي الآخر الجيم كاجدر وفي الثاني اصل احدهما الكاف نحو كافر والآخر الجيم نحو جمل قال وذكر الشين كالجيم في الحروف المستحسنة والجيم التي كالشين في المستهجنة وكلاهما واحد لكنه استحسن الشين المشربة صوت الجيم لانه انما يفعل ذلك بها اذا كانت الشين ساكنة قبل الدال والدال مجهورة شديدة والشين مهموسة رخوة ينافي جوهرها الدال لاسيما اذا كانت ساكنة لان الحركة تخرج الحرف عن جوهره فتشرب الشين صوت الجيم التي هي مجهورة شديدة كالدال للتناسب لصوت فلاجرم استحسن ذلك وانما استهجن الجيم التي كالشين لانه يفعل ذلك بها اذا سكنت وبعدها دال وتاء نحو اجدر واجتمعوا وليس بين الجيم والدال ولا بينها وبين التاء تنافر بل هما شديدتان لكن الطبع ربما يميل لاجتماع الشديدين الى الشدة واللين فيشرب الجيم ما يقاربه في المخرج اي الشين فالفرار عن المتنافيين مستحسن والفرار عن المثلين مستهجن فصار الحرف الواحد مستحسنا في موضع ومستهجنا في موضع آخر بحسب موقعه ولما فرغ من تقسيم الحروف المتقاربة باعتبار المخارج ذكر تقسيمها باعتبار الصفات فقال ومنها المجهورة والمهموسة وهو عطف على مقدر يفهم من سياق الكلام اذ المعنى الحروف المتقاربة منها حروف الحلق ومنها كذا الى آخرها اي هي تنقسم الى المتصف



بصفة الجهر والمتصف بصفة الهمس وباعتبار آخر الى المتصف بصفة الشدة والمتصف بصفة الرخاوة والمتصف بما بينهما وهو معنى قوله ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما وقس على ذلك قوله ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير اي وحروف الصفير واللينة اي ومنها الحروف اللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت هذا عدها على سبيل الاجمال ثم شرع في تفصيلها على الترتيب فقال فالمجهورة سميت الحروف التي يذكرها مجهورة لان الجهر رفع الصوت وكل واحد منها انما يحصل من اشباع الاعتماد في موضعه ومن ذلك يحصل ارتفاع الصوت كما انه من ضعف الاعتماد يحصل الهمس الذي هو اخفاء الصوت فلا بد في بيانها واخراجها من جهر ما ولا يتهيأ النطق بها الا كذلك كالقاف والعين بخلاف الكاف مثلا فانه يتهيأ لك ان تنطق به ويسمع منك خفيا كما يمكنك الجهر به وحقيقة المجهورة ما ينحصر اي حرف ينحبس جري النفس مع تحريكه وذلك لان النفس الخارج من الصدر وهو مركب الصوت ينحبس اذا اشتد اعتماد الناطق على مخرج الحرف اذ شدة الاعتماد على موضع من الحلق والفم يحبس النفس وان لم يكن هناك صوت وانما يجري النفس اذا ضعف الاعتماد وانما شرط التحريك لما سيأتي وهي اي المجهورة ما عدا حروف ستشحثك خصفه بانها في خصفه للوقف ومعنى الكلام ستشحثك عليك اي تتكدى والشحاذ والشحات المتكدي وخصفه اسم امرأة وجمع الذي عداها من الحروف قولك ظل قو ربض اذ غزى جند مطيع والمهموسة بخلافها اي ما لا ينحصر جري النفس مع تحريكه فان جوهرها الضعف الاعتماد على مخارجها لا يحبس النفس فيخرج النفس ويجري ومثلا اي المجهورة والمهموسة لتحصيل الفرق بينهما بالانحصار في المجهورة وعدمه في المهموسة بققق وككك اي بان تكرر الحرف مفتوحا او مضموما او مكسورا رفعت صوتك بها او اخفيته فانك ترى الصوت يجري ولا ينقطع ولا يجري النفس في الاول الا بعد انقضاء الاعتماد وسكون الصوت اما مع الصوت فلا يجري لما تقدم من شدة الاعتماد فيها بخلاف الثاني فان النفس يجري كما يجري الصوت لضعف الاعتماد كما تقدم وانما كرر الحرف في امتحان الفرق لانك لو نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر فعقيبه قد يجري منه النفس بلى فصل فيظن ان النفس انما خرج مع المجهور لا بعده فاذا تكرر وطال زمان الحرف ولم يخرج مع تلك الحروف المتكررة نفس عرفت ان النطق بالحرف هو الحابس للنفس وانما حركت الحروف لان التكرير من دون الحركة محال وكذا لو اشبعت الحركات حتى تتولد الحروف نحو قا قا قا وقي قي قي وقو قو قو لان الواو والالف والياء ايضا مجهورة فلا يجري مع صوتها النفس وخالف بعضهم فيما ذكرناه من ان جميع حروف ظل قو ربض اذ غزى جند مطيع مجهورة وجميع ما عداها مهموسة فجعل السبعة الحروف التي خمسة منها من الرخوة وهي الضاد والظاء والذال والزاي والعين المعجمة





اقسام الحروف الى الشديدة والرخوة وما بينهما

واثنان مما بين الشديدة والرخوة وهما العين المهملة والياء المهموسة والكاف والتاء من المجهورة
فتكون المجهورة عند هذا البعض ثمانية عشر حرفاً ومن اجادك قطبت وهذا البعض اي اراد بالشدة قوة الجهر كما سيأتي
والرخاوة تنافيه وليس بشيء لان الشدة ان لا يجري الصوت بالحرف عند اسكانه والرخاوة ان يجري الصوت
بالحرف عند اسكانه كما سيأتي والجهر رفع الصوت بالحرف سواء جرى صوته اولم يجر وعلامته عدم جري
النفس كما تقدم وتنقسم جميع الحروف باعتبار آخر كما تقدم الى ثلاثة اقسام شديدة ورخوة وما بينهما
فنقول الشديدة ما ينحصر اي حرف يحتبس جري صوته اي صوت ذلك الحرف اي التصويت به
عند اسكانه قيد به لانه عند التحرك يجري الصوت في جميع الحروف بلا فرق عند التحرك بين الشديدة
وغيره وقوله في مخرجه متعلق بينحصر فلا يجري بل يسمع به في آن ثم ينقطع وهي ثمانية
احرف يجمعها اجدك قطبت فهي اخص من المجهورة من وجه لاجتماعهما في الجيم
مثلاً ووجود المجهورة بدونها في العين مثلاً وبالعكس في الكاف مثلاً وكذا من المهموسة لاجتماعهما في التاء
ووجود المهموسة بدونها في السين مثلاً وبالعكس في الجيم مثلاً والرخوة بخلافها اي ما لا ينحصر جري
صوته عند اسكانه في مخرجه بل يجري والنسبة بينها وبين المجهورة والمهموسة العموم من وجه ايضاً
كما بينهما وبين الشدة وعند البعض ان الشديدة اخص مطلقاً من المجهورة والرخوة اخص
مطلقاً من المهموسة فعنده كل شديد مجهور وكل رخو مهموس ولا عكس وما بينهما اي والذي
بين الشديدة والرخوة وهو ما لا يتم له اي حرف لا يتم له الانحصار ولا الجري عند الاسكان
وهي ثمانية احرف يجمعها لم يروعنا فبقيت الرخوة ثلاثة عشر حرفاً هي الثاء والحاء والخاء والذال
والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء والغين والفاء والهاء والنسبة بينها وبين المجهورة
ان المجهورة اعم مطلقاً وبينها وبين المهموسة انهما متباينان ومثلت الثلاثة بالحج وهو مثال
الشديدة والطش وهو مثال الرخوة والخل وهو مثال ما بينهما وانما جعل حروف لم يروعنا بين
الشديدة والرخوة لان الشديدة كما عرفت هي التي ينحصر الصوت في مواضعها عند الوقف وهذه الاحرف
الثمانية ينحصر الصوت في مواضعها عند الوقف لكن يعرض لها اعراض توجب خروج الصوت من غير
مواضعها اما العين فينحصر الصوت في مخرجه لكن لقربه من الحاء التي هي مهموسة ينسل
صوته شيئاً قليلاً فكانك وقفت على الحاء واما اللام فمخرجها اعني طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه
من الحنك عند النطق به فلا يجري منه صوت لكن لما لم يسد طريق الصوت بالكلية كالدال والتاء
انحرف طرف اللسان عند النطق به خرج الصوت عند النطق به من مستدق اللسان فويق مخرجه
واما النون والميم فان الصوت لا يخرج من موضعيهما من الفم لكن لما كان لهما مخرجان في الفم والخيشوم
جرى الصوت من الانف دون الفم لانك لو امسكت انفك لم يجر الصوت بهما واما الراء فلم يجر
الصوت في ابتداء النطق به لكن جرى شيئاً لانحرافه وميله الى اللام كما قلنا في العين المائلة الى الحاء
وايضاً الراء مكررة فاذا تكرر جرى الصوت معه في اثناء التكرر وكذلك الواو والياء والالف لا يجري الصوت
معها كثيراً لكن لما كان مخرجها يتسع لهواء الصوت اشد من اتساع غيرها من المجهورة كان الصوت معها
يكاد يجري منه شيء وهذه الحروف اخفى الحروف لاتساع مخارجها واخفاهن الالف

انساع مخارجها

١٤٠

الادغام

الحروف المطبقة

الحروف المستعلية

الحروف المنخفضة

حروف الذلاقة

الحروف المصمتة

حروف القلقلة

حروف الصفير

حروف اللين

الحرف المنحرف

الحرف المكرر

انساع مخرجها اكثر والمطبقة ما اي حرف ينطبق على مخرجه الحنك لو قال ينطبق باي بسببه
الحنك على اللسان لكان احسن لان الحنك لا يرتفع واللسان ليه عند النطق بها فيصير الحنك كالطبق على اللسان فتكون
الحروف التي تخرج بينهما مطبقاً عليها واما قوله على مخرجه فلا يشمل الضاد اذ مخرج الضاد حافة اللسان
وحافة اللسان تنطبق عليه الاضراس كما تقدم وباقي اللسان ينطبق عليه الحنك وهي اربعة احرف الصاد
والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين الحنك ومخرج الحرف عند النطق بها
والمستعلية ما يرتفع اللسان بها اي بسببها الى جهة الحنك وهي سبعة احرف المطبقة
والخاء والغين المعجمتان والقاف لانه يرتفع اللسان بهذه الثلاثة ايضاً لكن لا الى حد انطباق
الحنك عليها والانخفاض الذي هو صفة غيرها من الحروف بخلافه اي بخلاف الاستعلاء الذي هو
صفة السبعة الحروف فالمنخفضة ما ينخفض بها اللسان ولا يرتفع وحروف الذلاقة
اي الفصاحة والخفة في الكلام وهذه الحروف اخف الحروف ولذلك عرفت بقوله ما لا ينفك رباعي
او خماسي عن شيء منها وذلك لسهولتها على اللسان والرباعي والخماسي ثقيلان فلم يخليا من حرف
سهل على اللسان خفيف لاشتمالهما على اخو العسجد وهي ستة احرف يجمعها قولك مر بنفل لا يقال قد تقدم
ان اخف الحروف الالف والياء والواو فكيف حكم بان الستة الحروف اخف الحروف قلنا المراد ان هذه
الستة اخف من سائر الحروف غير حروف المد اذ قد علم انها اخف الحروف ولهذا لم يخل ثنائي
وثلاثي فضلاً عن الرباعي والخماسي عن ابعاضها اعني الحركات والمصمتة بخلافها اي ما يكثر
خلو الرباعي والخماسي عن شيء منها وسميت مصمتة لانه صمت اي سكت عنها في بناء رباعي او
خماسي منها مجردة عن حرف من حروف الذلاقة

وقال الرضي الاولى في وجه
التسمية ان يقال انها سميت بذلك لثقلها على اللسان تشبيهاً بالشيء المصمت وهو الذي
لا جوف له فيكون ثقيلاً وانما كان اولى لان الحروف المصمتة ضد حروف الذلاقة في المعنى لمضادتها
لها في الاسم انسب وحروف القلقلة سميت هذه الحروف التي يذكرها حروف القلقلة لانه
يصحبها ضغط في مخرجها في الوقف مع شدة الصوت المتصعد من الصدر ولهذا الضغط
التام يمنع خروج ذلك الصوت فان اردت بيانها للمخاطب احتجت الى قلقلة المخرج وتحريكه عن موضعه
حتى يخرج صوتها فيسمع ولذلك كان حقيقتها ما ذكره بقوله ما ينضم الى الشدة فيها ضغط
في الوقف وهي خمسة احرف يجمعها قولك قد طبج الطبج ضرب اليد على شيء مجوف وحروف
الصفير ما يصفر بها اي ما يحصل الصفير بسبب النطق بها وهي ثلاثة الصاد والزاي والسين
واللين حروف اللين الثلاثة والمنحرف اللام وانما سمي منحرفاً لان اللسان ينحرف به

قال الرضي وانما سمي اللام منحرفاً لان اللسان ينحرف عند النطق به وهو مخرجه من اللسان
اعني طرفه لا يتجافى عن موضعه من الحنك وليس يخرج الصوت من ذلك
المخرج بل يتجافى ناحيتا مستدق اللسان ولا يعترضان الصوت بل يخليان طريقه ويخرج الصوت
من تينك الناحيتين والمكرر الراء وانما سمي مكرراً لتعثر طرف اللسان عند النطق به

اي حرف اللين ح‍ صح

كانه يقوم فيعثر ثم يقوم فيعثر للتكرير الذي فيه ولذلك كانت حركته كحركتين كما مر في الامالة **والهاوي الالف**
معنى الهاوي ذو الهوا كالنابل والدارع وانما سمى الالف به **لاتساع هوا الصوت** عند النطق
به والواو واليا وان اتسع هوا الصوت بهما لكن الاتساع للالف اكثر لانك تضم شفتيك للواو و
تضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك لليا واما الالف فلا تعمل له من هذا شيئا بل تفرج له المخرج
فاوسعهن مخرجا الالف ثم اليا ثم الواو **والمهتوت التا** سميت بذلك **لخفائها** والهت
سرد الكلام على سرعة وهي حرف لا يصعب التكلم به بسرعة لخفائه ... ثم بعدان بين تقارب
ما تقارب من الحروف في المخرج والصفة شرع في بيان ادغام المتقاربة بعضها في بعض وقدم
مقدمتين احداهما لمعرفة كيفية ادغامها والاخرى لمعرفة ما لم يجز ادغامه منها في الاخر فالاولى
هي قوله **ومتى قصد ادغام المتقارب فلابد من قلبه** اي متى قصد ادغام احد
المتقاربين في الاخر فلابد من قلب من احدهما ولو قال كذلك لكان اولى لان التقارب تفاعل
وانما يكون بين شيئين فلا يسمى الواحد متقاربا بل الاثنان متقاربين وكذلك قوله لابد
من قلبه ظاهره انه لابد من قلب المدغم وليس كذلك بل المراد لابد من قلب احد منهما كما سيتضح
وانما لم يكن بد من قلب احدهما الى الاخر لما عرفت انه لابد في الادغام من اتحاد المخرج
فاذا لم يكن بد من قلب احدهما فالاصل **القياس قلب الاول** الى الثاني دون العكس لان
الادغام تغيير الاول بايصاله الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلما لم يكن للاول بد من التغيير بعد
صيرورة المتقاربين متماثلين ابتدات بتغييره بالقلب **فتقلب الا لعارض** يمنع من القياس
المذكور كما في ادغام الحا في العين او الها في **نحو** اذبح عتودا او اذبح هذه فانه قلب فيه الثاني
الى الاول فقيل **اذبحّتودا واذبحّاذه** وذلك العارض ان الاول اخف من الثاني
مع كونهما حلقيين كما سيتضح وكما عرض ايضا في نحو بريئة ومقروءة اذا خفف كما تقدم لكون
الاول اخف من الثاني ايضا **والا في بعض** اي في كثير من **تا الافتعال** فيقلب فيه الثاني
الى الاول كما سياتي **لنحوه** اي لوجود عارض يشبه ذلك العارض الاول وهو كون الاول
ذا فضيلة ليست للثاني ولشي آخر يحمل على تغيير الثاني اذا كان تا الافتعال وهو ما عناه
بقوله **لكثرة تغيرها** اي لانها تعودت التغيير كثيرا لغير الادغام كما في اصطبر اضطرب
واصطبر فجرى ذلك على تغييرها للادغام وان كان القياس تغيير ما قبلها فقوله ومن جملة
من تا الافتعال عطف على قوله لعارض لا على قوله في نحو اذبحتودا المثال قوله لنحو فنا قلّة
ولما ذكر ان جعل المتقاربين متماثلين باحد وجهين اما بقلب الاول الى الثاني كما هو القياس
او قلب الثاني الى الاول لعارض وكان قد سمع محّم في معهم بقلب العين والها كليهما حائين
وستّ في سدس بقلب الدال والسين تائين فلم يجر الادغام فيهما على القياس الاول والا
لقيل مهّم وسدّت ولا على قياس العارض الحاصل والا لقيل معّم وسدّ اجاب عليه المصنف
بقوله **ومحّم في معهم ضعيف** والفصيح ترك الادغام فيه على ما هو القياس في مثله
كما سياتي وكذا قالوا محّاؤلا في مع هولا ووجهه مع الضعف انه لما استثقل

الادغام بالجري على القياس الاول وبالجري ايضا على قياس العارض واستثقل ايضا ترك الادغام
لان كل واحد منهما مستثقل لكونها في الحلق فكيف بهما مجتمعين مع تنافرهما اذ
العين مجهورة والها مهموسة فطلبوا حرفا مناسبا لهما اخف منهما وهو الحا اما كونه اخف
فلكونه اعلى منهما في الحلق واما مناسبته للعين فلكونهما من وسط الحلق وللها فلانه مهموس
رخاوة فقلبا حائين وادغم احدهما في الاخر والاكثر والفصيح ترك القلب والادغام لعدم
اجتماعهما **وست اصله سدس** بدلالة التسديس **شاذ** اذ القياس ما ذكرنا لزم
لم ينطق به الا كذلك ووجهه مع الشذوذ ان بين الدال والسين تقاربا في المخرج لان كليهما
من طرف اللسان فلو قلبت الدال سينا كما هو القياس اجتمع ثلاث سينات ولا يجوز قلب السين دالا
لفاعل فضيلة الصفير ومع تقارب السين والدال في المخرج بينهما تنافر في الصفة لان الدال
مجهورة شديدة والسين مهموسة رخوة فتقاربهما داع الى ترك اجتماعهما مظهرين وكذا تنافرهما
وقلب احدهما الى الاخر ممتنع كما مر فلم يبق الا قلبهما الى حرف يناسبهما وهو التا لانه من مخرج
الدال ومثل السين في الهمس **والمقدمة الثانية هي قوله ولا يدغم منها في كلمة الى قوله**
فالحا في الها والعين يعني اذا اجتمع متقاربان في كلمة وكان الادغام يؤدي الى اللبس لم يدغم **ما يؤدي**
الى اللبس تركيب بتركيب آخر نحو وطد الامر اي احكمه **ووتد** اي ضرب الوتد فقد اجتمع الطا
والدال في الاول وهما متقاربان في المخرج والتا والدال في الثاني وهما ايضا متقاربان كذلك
فلو ادغم الاول في الثاني لم يعلم ان عين الاول طا وعين الثاني تا وان علم الوزن اذ
فعل بسكون العين لا يكون في الافعال فالتباس التركيب اعم من التباس الوزن فقد
اجتمعا كما في وتد الاسم على وزن كتف وقد يوجد الاول دون الثاني كما في وطد ووتد
الفعل وكما في **شاة زنما** وغنم زنم اذ وزن زنما فعلا ولو فرض انه يدغم وكذا وزن زنم
فعل كحمر ولو ادغم وقوله في كلمة لانهما لو كانا في كلمتين نحو عن مار من منك لادغم احدهما في الاخر
ولم يبال باللبس ان عرض لانهما في معرض الانفكاك فاذا انفكا يعرف اصل كل واحد منهما ثم ان تحركا
لم يجب الادغام ولم يتاكد وان سكن الاول فقد يجب كالنون في حروف يرملون ولام التعريف
في الحروف التي ياتي ذكرها ولا يجب في غيرها بل يتاكد ولا سيما اذا اشتد التقارب **ومن ثمة**
اي ومن جهة انه يمتنع فيه الادغام اذا ادى الى اللبس **لم يقولوا** في مصدر وطد ووتد **وطدا**
ولا وتدا كما قالوا في مصدر وعد وعدا **بل** الزموهما الحذف والتعويض **وقالوا طدة وتدة**
كعدة **لما يلزم** لو قالوا ذلك **من ثقل** ان لم يدغم مع شدة التقارب اي في المخرج والقرب بين الوفاقين
او لبس لتركيب بتركيب ان ادغم بخلاف نحو وطد ووتد الفعل فان الحركة فاصلة بين المتقاربين

المقدمة الاولى في بيان ادغام الحروف المتقاربة

العدم الفاصل الحركة بين المتقاربين

بخلاف ما لم يلتبس فانه نحو امّحى في انمحى بادغام النون في الميم واطّيّر في تطير بادغام التاء
في الطاء فان ادغامه لا يؤدي الى لبس لان افعّل بتضعيف الفاء او الفاء والعين ليس من ابنيتهم اذ
لا يجي الاول الا وقد ادغم في فائه نون انفعل وادغم تاؤه في تاء افتعل ولهذا الابقال اقّطع واقّرّ
ولا يجي الثاني الا وقد ادغم في فائه تاء تفعّل وجاء الادغام وان حصل اللبس في وتد وتد
الاسم كَكِتْف في لغة تميم خففوه بحذف كسرة العين نحو كَتْف فقالوا بعد الاسكان ودّ ولم
يجز في لغتهم وتد بسكون العين نحو كتف الا مظهرا كما قيل عتدان في جمع عتود لكثرة
استعمال هذه اللفظة فيستثقل جمعه على وتد بل اللبس هنا او ظاهر اطلاق المصنف
ان اللبس مانع من الادغام في المتقاربين مطلقا فلا يكون الا في ابواب يسيرة هي انفعل وافتعل
وتفعّل وتفاعل وفنعلل كهنمرش وقال الرضي هو مانع مع تحركهما ومع سكون
الاول ايضا ان لم يكن تقاربهما كاملا كزنماء وان كان تقاربهما كاملا جاز الاظهار
نظرا الى الالتباس بالادغام وجاز الادغام نظرا الى شدة التقارب وذلك نحو عتدان في جمع
عتود ومنهم من يدغم التاء في الدال قال الاخطل واذكر غدانة عدّانا مزنمة من الحبلّق
تبنى حوله الصير ولا تدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها اي لا يدغم كل من
في مقاربه مثلا لا يدغم الشين في الجيم في نحو لا تشجا مع تقاربهما في المخرج لزيادة صفتها
فلو ادغم لوجب قلبه الى جنس المدغم فيه فتزول فضيلته التي هي الصفة الزائدة له وهي في الضاد
الاستطالة وفي الواو والياء اللين وفي الميم الغنة وفي الشين التفشي والرخاوة وفضيلة الفاء
التأفيف وهو صوت يخرج من الفم بعد النطق بالفاء وفضيلة الراء التكرير وايضا لو ادغم لكان
كمضعف ادغم في غير محله وهو لا يجوز ونحو سيّد ولية انما ادغما مع ان اصل الاول
سيود والثاني لوية والياء والواو من حروف ضوي مشفر لان الاعلال صيّرهما مثلين
يعني لو كان قلب الواو الى الياء للادغام لورد ذلك الكلام انما قلبت اليها للاعلال وهو انه استثقل
اجتماعهما مع شدة القرب القصد الادغام ولهذا تقلب الواو ياء سواء كانت اولى وثانية
بخلاف نحو طويت اذ الحركة فاصلة فلم يشتد تقاربهما فلما صارتا بعد الاعلال اجتمع ياءان اولاهما
ساكنة فوجب الادغام فهو من ادغام المثلين لا من ادغام المتقاربين واما الرضي
فلما كان القلب عنده للادغام لما اورده من الاعتراض على المصنف بنحو طويت ولويت وقد عرفت اندفاعه
بما اشرنا اليه اجاب بان الحامل على ادغام احداهما في الاخرى تقاربهما في الصفة لكونهما
لينتين ومجهورتين وبين الشدة والرخوة وقلبت الواو وان كانت ثانية لان القصد
التخفيف بالادغام والواو المشددة ليست باخف من الواو والياء كذا قال وفيه نظر
لان الظاهر ان الواو المشددة اخف من الواو والياء اللذين اولاهما ساكنة قوله وادغمت

وقال الرضي وجاء الادغام في نحو عتدان وهو في جمع عتود
بعد انه دفع اعتراض الرضي

النون في اللام والراء لكراهة نبرتها هذا جواب عن سؤال يرد على قوله لزيادة صفتها
تقرير السؤال ان في النون زيادة صفة كما في حروف ضوي مشفر وهي الغنة مع انها قد ادغمت
في اللام والراء وذهبت فضيلتها وهي الغنة بذلك الادغام فلو كانت زيادة الصفة تمنع الادغام
لما جاز ادغامها فيهما وتقرير الجواب انه اغتفر ذلك لان للنون نبرة اي رفع صوت
قال الرضي وهذا جواب فيه نظر لانه ان كان الموجب للادغام النبرة فلتخفف بلا ادغام كما تخفى
مع الكاف والقاف والدال والياء ونحوها بل الحق انها لما كانت مع اللام والراء لا تستاغ لاظهارها
كما في حروف الحلق على ما سيجي ان شاء الله تعالى وكان قريبة المخرج من كل منهما ادغمت واغتفر ذهاب الغنة
وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا مخرجا لاتحادهما صفة لغنتهما فزيادة صفة النون اعني الغنة
حاصلة في المدغم فيه اعني الميم وان كانت اقل من غنة النون وقوله وفي الميم ليس باعتراض لكنه
شي عرض في اثناء الاعتراض بقوله وادغمت النون في اللام والراء وبقوله وفي الواو والياء قوله
وفي الواو والياء لامكان بقائها اعتراض وجواب تقرير الاعتراض ادغمت النون مع ما لها
من فضيلة الغنة في الواو والياء اللتين لا غنة فيهما فلو كانت زيادة الصفة مانعة لم تدغم فيهما
وتقرير الجواب انها انما ادغمت فيهما لامكان بقاء تلك الفضيلة وهي الغنة بان تشرب الواو
والياء المضعفتان غنة لما فيهما من المد وفيه انهم قدروا جوابا في الواو والياء غنة فلم
لم يكن كالميم وقد جاء الادغام لبعض حروف ضوي مشفر كادغام الضاد في الشين في قوله تعالى
لبعض شانهم والراء في اللام في قوله تعالى اغفر لي والفاء في الباء في قوله تعالى نخسف بهم
قال الرضي نقل الادغام في مثله وحذاق اهل الاداء على ان المراد بالادغام في مثله الاخفاء وتعبيرهم عنه
بلفظ الادغام تجوز لان الاخفاء قريب من الادغام ولو كان ذلك ادغاما لالتقى ساكنان لا على حدّه
في نحو بعض شانهم ولا تدغم حروف الصفير في غيرها بل يدغم بعضها في بعض كما سيجي
لفوات الصفير منها لو ادغمت فتذهب فضيلتها ولا تدغم الحروف المطبقة في غيرها من غير
ابقا الفضيلة بان تدغم بلا اطباق على الافصح تقول احفطّلذا بالادغام مع الاطباق وتركه وابقاؤه
افصح كما يجي ولا تدغم حرف حلق في حروف ادخل منه لان الادغام فيما عدا الاصل لثقلها فيكره التضعيف فيها
واذا كان المدغم فيه ادخل ازدادت الكراهة لان القياس قلب الاول الى الثاني فيزداد الثقل الا انهم
قد ادغموا الحاء في حرفين ادخل منه وهما العين والهاء كما سياتي لكن بمخالفة القياس المذكور اعني
بقلبهما حائين فرارا من الثقل ومن ثمة اي ومن اجل ان ادغام حرف حلق في ادخل منه لا يجوز
لاجل الثقل قلبوا الثاني لما اتفق ذلك وقالوا فيهما اي في المدغم في العين اذ بحّوا في اذبح
عتودا وفي المدغم في الهاء اذبحّاذه في اذبح هذه فقلبت العين في الاول والهاء في الثاني حاءين
فرارا من الثقل وقد جاء ايضا ادغام حلقي في ادخل منه مع جريه على القياس وهو الحاء في الغين

قبيحا

فلو استثناه ايضا لكان صوابا ــ ثم اخذ المصنف في التفصيل بعد الاجمال فقال مبينا لما يدغم منها
ومقاربه على الترتيب من الحلقية الى اخرها فالهاء في الحاء فقط نحو اجبه حاتما والبيان احسن
لما عرفت من ثقل الادغام في حروف الحلق والادغام عربي حسن لقرب المخرجين ولانهما مهموسان
رخوان ولا تدغم الهاء في العين وان كانت العين اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة
كالحاء والعين مجهورة وبين الشديدة والرخوة والعين تدغم في الحاء نحو ادفع حاتما وذلك
لقرب المخرج قال سيبويه الادغام حسن والبيان احسن الى تدغم في الهاء والعين وان كانتا
ادخل منها لشدة القرب بينها وبين كل منهما كما عرفت ولما كانتا ادخل منها لم يدغم فيهما الا بمخالفة
القياس وذلك بقلبهما اليها كما تقدم في اذبحتو واذبحاذه وجاء ادغام الحاء في العين بقلب
الحاء عينا على القياس فيما روي عن ابي عمرو انه قرا قوله تعالى فمن زحزح عن النار ه
بالادغام بقلب الحاء عينا والغين تدغم في الخاء لان الخاء اعلى منه نحو ادمغ خلفا قال سيبويه
البيان احسن والادغام حسن والخاء تدغم في الغين نحو اسلخ غنمك والبيان حسن والادغام
ايضا حسن لكن لا كحسن ادغام الغين في الخاء لان الخاء اعلى من الغين ــ وانما جاز ادغام الخاء
في الغين بقلب الاول الى الثاني مع ان الاول اعلى من الثاني لان مخرجهما ادنى مخارج الحلق
الى اللسان ــ ولم يتعرض للهمزة لانها لا تدغم في مقاربه ولا للالف اذ لا يدغم اصلا كما تقدم ه
والقاف تدغم في الكاف نحو الحق كلدة قال سيبويه البيان حسن والادغام حسن لقرب المخرجين
وتقاربهما في الشدة والكاف تدغم في القاف نحو انهك قطنا الادغام حسن والبيان
احسن لان القاف ادخل والجيم تدغم في الشين نحو اخرج شيئا الادغام والبيان ه
حسنان لانهما من مخرج واحد واللام المعرفة وشبهها الموصولة تدغم وجوبا في مثلها
اي في لام اخرى نحو اللحم ولا وجه لذكره هنا لان الكلام في ادغام احد المتقاربين في الاخر
لا المثلين وفي ثلاثة عشر حرفا هي النون والراء والزاي والتاء والثاء والدال والذال والصاد والضاد
والطاء والظاء والسين والشين ــ وانما ادغمت في هذه الحروف وجوبا لكثرة اللام المعرفة في الكلام
وكثرة موافقتها لهذه الحروف لان جميع هذه الحروف من طرف اللسان كاللام الا الضاد والشين وهما
يخالطان حروف طرف اللسان ايضا اما الضاد فلانها استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام
وكذا الشين حتى اتصلت بمخرج الطاء واما اللام الساكنة غير المعرفة فادغامها لازم في الراء
نحو بل ران وهل رايت لقرب مخرجيهما وجاز في البواقي من الثلاثة عشر لما تقدم وان لم
يكن قربها من اللام كقرب الراء منها هذا كلامه وقال الرضي اذا كانت اللام الساكنة غير المعرفة
نحو لام هل وبل وقل فالادغام مع الراء احسن من الاظهار وذلك لقرب مخرجيهما ويليه في الحسن
تركه وذلك ان لا تدغم نحو هل رايت قال سيبويه في ترك الادغام هو لغة اهل الحجاز وهي عربية جائزة ففي
قول المصنف لازم في نحو بل ران نظر بل لا يلزم ذلك في لام هل وبل وقل خاصة مع الراء في القران والقراءة
اثر يتبع والنون الساكنة لها خمسة احوال الاول والثاني انها تدغم وجوبا في حروف يرملون

١٤٣

لشدة قربها منها في المخرج وفي الصفة كما سيتضح وادغامها فيهما عند الميم والنون مع غنة وبغير غنة في اللام
ولكن الافصح ابقاء غنتها في الواو والياء لان مقارنة النون اياهما بالصفة لانها معهما من المجهورة
ومما بين الشديدة والرخوة فلذلك اوجب الادغام ولكن لما لم يقاربهما في المخرج لم يغتفر ذهاب فضيلتها
اي الغنة رأسا لمثل هذا القرب فيبقى شيء من الغنة والافصح اذهابها اي الغنة اذا ادغمت في اللام
والراء لان النون تقاربهما في المخرج وفي الصفة ايضا لان الثلاثة مجهورة وبين الشديدة
والرخوة فاغتفر ذهاب الغنة مع كونها فضيلة للنون للقرب في المخرج والصفة ــ وبعض العرب يترك
الغنة مع الواو والياء اكتفاء بالتقارب في الصفة ــ وبعضهم يدغمها في اللام والراء مع الغنة ضنا بفضيلة
النون والحال الثالث انها تقلب ميما قبل الباء نحو عنبر لما تقدم في الابدال والحال الرابع انها تخفى
مع غير حروف الحلق بان تخرج من الخيشوم فقط لان هناك داعيين الى اخفائها احدهما سكونها
لان الاعتماد على الحرف الساكن اقل من الاعتماد على الحرف المتحرك والاخر كون الحرف الذي يليها مما لا يحتاج
لاخراجه الى فضل اعتماد كحروف الحلق فيجري الاعتمادان على نسق واحد فاخفيت النون قبل غير حروف
الحلق ــ والحال الخامس انها تظهر وجوبا مع حروف الحلق كما يفهم من قوله مع غير حروف الحلق نحو من حلق
وذلك لان النون لها مخرجان احدهما في الفم كما تقدم والاخر في الخيشوم اذ لابد فيها من الغنة واذا اردت
اخراجها في حالة واحدة من المخرجين فلا بد فيها من اعتماد قوي وعلاج شديد اذ الاعتمادان على المخرجين
في حالة واحدة اقوى من الاعتماد على مخرج واحد فلا يخفى ان حروف الحلق تحتاج الى فضل اعتماد فيجري النون
على اصلها من فضل الاعتماد ليجري الاعتمادان على نسق واحد فظهر معنى قول المصنف فيكون لها اي للنون
خمسة احوال واما النون المتحركة فانها تدغم جوازا يعني في حروف يرملون بعد اسكانها قال سيبويه
لم نسمعهم يسكنون النون المتحركة مع الحروف التي تخفى النون الساكنة قبلها كالسين والقاف
وسائر حروف الفم نحو ختن سليمن قال وان قيل ذلك لم يستنكر والطاء المهملة والدال والذال
والظاء والتاء المثناة الفوقانية والثاء المثلثة هذه الستة تدغم بعضها في بعض
فادغام الطاء فرط دارم او ذابل او ظالم او تاجر او ثامر وادغام الدال جرد طارد او ذابل او ظالم او تاجر او ثامر والذال
نبذ طارد او دارم او ذابل او ظالم او تاجر او ثامر والظاء وعظ طارد او دارم او ذابل او ظالم او تاجر او ثامر والتاء
سكت طارد او دارم او ذابل او ظالم او تاجر او ثامر والثاء عبث طارد او دارم او ذابل او ظالم او تاجر او ثامر
وتدغم ايضا في الصاد والزاي والسين فكل من الستة تدغم في ثمانية من مقاربه فالطاء فرط صابر
او زاجر او ساهر والدال جرد صابر او زاجر او ساهر والذال نبذ صابر او زاجر او ساهر والظاء وعظ صابر
او زاجر او ساهر والتاء سكت صابر او زاجر او ساهر والثاء عبث صابر او زاجر او ساهر ولا يدغم شيء من الثلاثة
فيها لكونها حروف الصفير لما عرفت وقد عرفت ان الافصح في المطبقة اذا ادغمت في غيرها بقاء الاطباق ه
لئلا تذهب فضيلة الحرف وبعض العرب يذهب الاطباق اصلا فالتحق دهما اخلصت فيه الطاء

اخلصت

تا عن العرب جنهم اي حطتهم ومعها الاطباق يُسَرَّةً والمصنف في انه هل هناك ادغام صريح او اخفا
بحرف الاطباق سمى بالادغام فقال والاطباق في نحو فرطت ان كان مع ادغام فهو اتيان بطا اخرى
يعني ان ذلك لا يكون الا بان يقلب حرف الاطباق كالطا مثلا في فرطت تا وتدغم في التا ادغاما
صريحا ثم تاتي بطا اخرى قبل الحرف المدغم وح لزم جمع بين ساكنين هما الطا المأتي به والمدغم
وانما قال انه اتيان بطا اخرى لان الاطباق من دون حرف الاطباق متعذر بخلاف غنة النون اذا
ادغمت في اليا مثلا ادغاما صريحا في نحو من يقول لان الغنة قد تكون لا مع حرف الغنة وذلك بان
تشرب الواو واليا المضعفين غنة في الخيشوم ولا يقدر على اشراب التا المضعفة اطباقا اذ الاطباق
لا يكون الا مع حرف الاطباق قال والحق ان ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو اخفا شبيه بالادغام
فسمي ادغاما لشبهه به كما يسمى الاخفا في بعض شانهم والعفو ادغاما والصاد والزاي والسين
تدغم بعضها في بعض فان ادغمت الصاد في اختيها فالاولى بقا الاطباق كما مر وامثلتها
خلص زابرا وسابرا ورزضابرا صاعدا او سابرا وجلس صاعدا او زابرا والبا في الميم والفا نحو
اضرب مالكا او فاجرا ولما فرغ من بيان ادغام المتقاربين ذكر احكاما تختص بتا افتعل
اي الموعود ذكرها في قوله في اول باب الادغام والاتي نحو اقتتل وسيأتي والمشار اليه في قوله في مقدمات
ادغام المتقاربين ولكثرة تغيرها فقال وقد تدغم تا افتعل يعني انه لا يجب ادغام
شيء من تا افتعل لان المتحركين اذا لم يكونا في الاخير لم يجب الادغام لكنه يجوز الادغام اما في مثلها
وهو كثير نحو اقتتل فيقال قتل بفتح القاف وقتل بكسرها ووجه الفتح انه نقلت حركة اول المثلين
الى فا الكلمة كما هو الحكم في نحو يرد فتسقط همزة الوصل للاستغنا عنها وانما وجب حذف
الهمزة ههنا ولم يجب في باب احمر لما عرفت من الفرق بينه وبين سل ووجه الكسر انه حذفت
حركة اول المثلين فالتقى ساكنان فا الفعل وتا افتعل فكسر الفا لان الساكن اذا حرك فالاولى الكسر فاذا
كسرت سقطت الهمزة للاستغنا عنها ولم يجز حذف حركة اول المثلين في نحو يرد لما تقدم من انه يجب المحافظة
على حركة العين في الفعل اذ بها يتميز بعض ابوابه عن بعض واما في مقاربها وهو قليل لا يجوز الا اذا كان
العين دالا كيهدي او صادا كيخصمون والقياس لا يمنع من ان تدغم تا افتعل فيما يدغم فيه التا من التسعة
الاحرف المذكورة وعليهما اي على النقل للحركة والحذف يقال في اسم الفاعل من اقتتل مقتتلون
بفتح القاف على النقل ومقتلون بكسرها على الحذف وفي المضارع على الاول يقتل بفتح القاف
وعلى الثاني يقتل بكسرها ولا يجوز كسر الميم اتباعا ويجوز كسر حرف المضارعة للاتباع لان حرف المضارعة
يعود للكسر لغير الاتباع نحو انا اعلم وتعلم لكن اليا لا تكسر الا اذا كان آخرها في ييجل واما في نحو
منتن فشاذ وقد جاء مردفين بضم الرا اتباعا للضمة الميم كما في رد ولم يرد وذلك بحذف حركة الدال

اول المتقاربين

وهي التا والدال في مزيد فيه وجد

اول المتقاربين وتحريكه ما قبله بحركة الاتباع لازالة الساكنين واذا كان فا افتعل مقاربا
في المخرج لتاربه وذلك اذا كان الفا احد الحروف الثمانية التي تقدمت ان التا تدغم فيها لكونها من طرف اللسان
وهي التا والسين والطا والظا والصاد والضاد والدال والذال والزاي فحكمها معها يختلف وذلك انها
تدغم فيها وجوبا على الوجهين اي قلب الاول الى الثاني على القياس والثاني الى الاول لان الثاني زائد
دون الاول نحو اثار اي اخذ بثاره فتقول فيه اثار بالثا واتار بالتا قال الرضي فولد وجوبا فيه
نظر لان سيبويه ذكر انه يقال متثرد ومثرد ونحوه ويدغم فيها السين شاذا لان ادغام السين في غير
حروف الصفير شاذ على الوجه الشاذ وهو قلب الثاني الى الاول نحو استمع فيقال فيه اسمع وانما قلب
فيه الثاني الى الاول لامتناع اتمع لذهاب فضيلة الصفير والشذوذ الاول قد زال لكراهته
بسبب الشذوذ في الثاني لانك اذا قلبت الثاني سينا فما ادغمت السين الا في حرف الصفير وتقلب بعد حروف
الاطباق طا مهملة لما بينها وبين حروف الاطباق من التنافر في الصفة لاستفالها واستعلا المطبقة
مع كثرة استعمالها فتخفف بقلبها الى حرف متوسط بينها وبين المطبقة فقلبها طا لان الطا تناسب التا
في المخرج والمطبقة في الاطباق وح تدغم فا الكلمة فيها اي في الطا التي ابدلت من التا وجوبا ان كان فا
الكلمة طا لاجتماع المثلين مع سكون الاول في نحو اطلب وتدغم الظا المعجمة فيها اي في الطا المبدلة من
التا جوازا على الوجهين اي قلب الاول الى الثاني كما هو القياس وقلب الثاني الى الاول لزيادة
الثاني واصالة الاول وذلك في نحو اظلم اظطلم فيجي فيه ثلاثة اوجه الادغام على الوجه الاول
فيقال اطلم بالطا المهملة وعلى الوجه الثاني فيقال اظلم بالظا المعجمة وترك الادغام راسا فيقال اظطلم
وجاءت الثلاثة الاوجه في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا
فيظطلم ثم تدغم الصاد والضاد في الطا المبدلة شاذا اما الصاد فلكونها حرف صفير واما الضاد
فلكونها من حروف ضوي مشفر واغايد عثمان فيه على الوجه الشاذ وهو قلب الثاني الى الاول محافظة
على فضيلتهما قال الرضي والاولى ان نقول ان تا الافتعال قلبت صادا او ضادا من اول الامر
وادغمت الصاد والضاد في الصاد والضاد اذ لا دليل على قلبه طا اولا ثم قلب الطا صادا او ضادا ابت
وذلك نحو اصطبر واضطرب يقال اصبر واضرب وانما ادغم على الوجه الثاني لامتناع الجريت
على الوجه الاول الذي هو القياس فلا يقال اطبر واطرب لئلا يذهب الصفير والاستطالة
وتقلب التا مع الدال والذال والزاي دالا لان هذه الحروف مجهورة والتا مهموسة
بينهما تنافر في الصفة فقلبت دالا لانها اقرب حروف اللسان الى التا وبعد قلبها دالا تدغم
فا الفعل فيها وجوبا في ادان لاجتماع المثلين مع سكون الاول وادغاما قويا مع الذال المعجمة
في اذكر اصله اذتكر ثم اذدكر ثم ادكر بالدال المهملة وجاء اذكر بقلب الثاني الى الاول لما عرفت
وجاء ايضا اذدكر بترك الادغام وتدغم ادغاما ضعيفا مع الزاي في نحو ازان

أصله اثتغان من الزينة ثم ازدان ثم اثان ووجه الضعف كونه شاذا اعلى الشاذ كما عرفت بيّنه
وانما ارتكب هذا الوجه الضعيف عند ارادة ادغامه لامتناع اجري على القياس فلا يقال ادّان لذهاب
الصفير

اعلم انه لما كان الادغام

بقلب الثاني الى الاول على خلاف القياس كان الاغلب مع الصاد والضاد والظا المعجمة قلب تاء الافتعال طاء
بلا ادغام لان قلب الاول الى الثاني فيه ممتنع فاظطلم واضطرب واصطبر اولى من غيرها وكذا
ازدان بالدال اولى من ازّان بالزاي وادّكر بالدال المهملة اولى من اذّكر بالذال المعجمة وكذا
اثّغر بالتا اولى من اثّغر بالثا المثلثة وابقا التا بحالها في استمع اولى من اسّمع ونحو حبطت بابدال
تا الضمير طاء بعد المطبقة اي الظا كما مثل والصاد نحو حصط عنه والظا نحو حفظط والضاد
نحو خضط وفزد وعدّ بابدالها دالا بعد الزاي والدال تشبيها لها بتا الافتعال في خبطت
وحصت وفزت وعدت شاذ لان تا الضمير كلمة اخرى ووجه مع الشذوذ
شدة اتصال تا الضمير بالفعل كاتصال تا الافتعال بما قبلها وقد تدغم تاء المضارعة في تاء
تفعّل وتفاعل اذا اتفقت حركتهما وذلك في نحو تتنزل وتتنابزوا لاجتماع المثلين مع اتفاق
حركتهما وانما تدغم بشرطين اشار الى الاول بقوله وصلا اي موصولة بكلمة اخرى نحو قال تّنزل وقال تّنابزوا
والثاني بقوله وليس قبلها ساكن صحيح بان لا يكون ساكنا اصلا كما مثلنا او يكون ساكنا لكن
غير صحيح نحو قالوا تّنزل وقالا تّنابزون وقولي تّنزل فان لم تكن موصولة بكلمة قبلها لم تدغم
اذ لو ادغمت لاجتلبت لها همزة الوصل وحروف المضارعة لا يدخلها ذلك لنقصد رفع دلالتها وكذا ان كان قبلها
ساكن صحيح نحو هل تتنابزون اذ يحتاج اذن الى تحريكه لذلك الساكن ولا تفي الخفة الحاصلة
من الادغام بالثقل الحاصل من تحريكه لذلك الساكن بخلاف غير الصحيح فانه يحذف وكان
ينبغي ان يقول وليس قبلها ساكن صحيح غير مدّ اذ حرف العلة اذا لم يكن مدّا لم يحذف لالتقاء الساكنين
بل يحرك نحو لو تتنابزون وقلنا اذا اتفقت حركتهما لانها اذا اختلفت كما في المبني للمفعول
نحو تُتَحمّل لم يجز الادغام لاختلاف الحركتين فلا يستثقلان كما يستثقل الحركتان المتفقتان وقد تدغم
تا تفعّل وتفاعل الماضيين فيما تدغم فيه التاء من الحروف التسعة فتجب همزة الوصل ابتداء
لعدم امكان الابتدا بالساكن كما عرفت فالظا نحو اطّيّروا والزاي نحو ازّيّنوا والثا نحو اثّاقلوا
والدال نحو ادّارءوا والتا نحو اتّريّس والظا نحو اظّلموا والذال نحو اذّكروا والصاد نحو اصّابروا
والسين نحو اسّمع وهذا الادغام مطرد في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل
والمفعول

واعلم

انها لا تدغم التاء في نحو استطاع واستدان لان الادغام يقتضي تحريك السين
التي لا تتحرك ولا حظّ لها في الحركة وايضا فان التاء في حكم الساكن لان حركتها عارضة
منقولة اليه مما بعده وقد قرا حمزة قوله تعالى فما اسطّاعوا ان يظهروه بالادغام وخطّاه النحاة
فاشار المصنف الى المخالفة للقياس بقوله ونحو اسطّاع مدغما مع بقاء صوت السين نادر

قال ابو علي

قال ابو علي

لما لم يكن القاء حركة التاء على السين التي لا تحرك ابدا جمع بين ساكنين
ولم نظهر في فائدة يعتبر بها لقوله مع بقاء صوت السين ولما فرغ من الادغام شرع في الحذف
والحذف الاعلالي يعني به ما حذف لعلة مطردة كقاض والترخيمي يعني به ما حذف
من حروف العلة لغير علة كما يجي في يد ودم وقد تقدم كل منهما اما الاعلالي ففي ضمن القواعد
المذكورة في باب الاعلال واما الترخيمي فالاشارة اليه بقوله ونحو يد ودم اي قوله ليس
بقياس وجاء غيره اي غير الاعلالي والترخيمي في ما اجتمع في اوله مثلان هما
تاان زائدتان في الفعل المضارع متفقة حركتهما كما تقدم نحو تفعّل في تتفعّل كتتنزّل
في تتنزل وتفاعل نحو تباعد في تتباعد لانه لما اجتمع فيه تاان جاز لكراهة تخفيفهما
اما بالادغام كما تقدم واما بالحذف وهو الاكثر واذا حذفت فمذهب س ان المحذوفة
هي الثانية لان الثقل منها جا ولان تا المضارعة زيدت على تا الفعل لتكون علامة والطاري
يزيل الثابت اذا كره اجتماعهما وقال الكوفيون المحذوفة هي الاولى وجوّز بعضهم الامرين
واذا حذفت لم يدغم التا الباقية فيما بعدها ان ماثلها نحو تتبارك او قاربها نحو تتذكرون
لئلا يجمع في اول الكلمة بين الحذف والادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الآخر وفي ما اجتمع فيه
مثلان في الآخر من الفعل المتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو مسست فانه يجوز فيه حذف
الاولى في لغة سليم وربما استعمله غيرهم شاذا لا مطردا فيقال مست ومثله احست في احسست
وظلت في ظللت وذلك لكراهتهم اجتماع المثلين فحذفوا اول المثلين لما تعذر الادغام
فان كان ما قبل الاول ساكنا ادّوا نقل حركة الاول نحو احست وان كان ما قبل الاول متحركا
جاز حذف حركة الاول ونقلها الى ما قبلها ان كانت كسرة او ضمة فيقال ظلت ومست
بفتح الفاء وكسرها وكذا في لببت لبت ولبت بفتح الفاء وضمها وذلك لبيان بنية الفعل
وجا الحذف في المتقاربين في استطاع فيقال اسطاع يسطيع بكسر الهمزة
في الماضي وفتح حرف المضارعة والاكثر ترك الحذف على الاصل وانما جاز الحذف لانه لما تعذر
فيه الادغام كما تقدم وقصد فيه التخفيف لكثرة استعماله بخلاف نحو استدان حذف
الاول كما في ظلت ومست والحذف هاهنا اولى لان الاول وهو التاء زائد
واما اسطاع بفتح الهمزة في الماضي ويسطيع بضم حرف المضارعة فهو من باب الافعال كما
مر في باب ذي الزيادة وجا في كلامهم استاع بكسر همزة الوصل يستيع بفتح حرف
المضارعة قال س ان شئت قلت حذف التاء لانه في مقام الحرف المدغم ۞

ثم جعل مكان الطا تا ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازد ان ليكون ما بعد الزاي مجهورا مثله وان شئت قلت حذف الطا لان التكرير منها نشأ وجا الحذف في المتقاربين والمتماثلين في كلمتين اذا كان الثاني لام التعريف قالوا بلعنبر وبلحرث في بني الحرث قال مثل هذا الحذف في كل قبيلة يظهر فيها اللام المعرفة بخلاف بني النجار وقالوا علما وملما فحذفوا النون في بني العنبر واللام في على الما والنون في من الما وقد حذفت التا من ثلاث كلمات يتسع ويتقي ويتخذ لكثرة الاستعمال وهو مع هذا شاذ ولذلك قال المصنف واما نحو يتسع ويتقي فشاذ وتقول في اسم الفاعل متق وكذا قياس متخذ ومتسع وعليه اي على حذف التاء جا قول الشاعر تق الله فينا والكتاب الذي تتلوه بخلاف قولهم تخذ الشيء يتخذه بمعنى اخذ ياخذه فانه اصل كجهل يجهل وليس بمحذوف من اتخذ كما قال الزجاج ولو كان كما قال لما قيل تخذ بكسر الخاء في الماضي ولا يتخذ بفتحها في المضارع واستخذ ماخوذ من استتخذ بحذف التاء وقيل بدل فيه السين من تا اتخذ وهو اي الابدال اشذ من الحذف

قال سيبويه عن بعض العرب استخذ فلان ارضا بمعنى اتخذ قال ويجوز ان يكون اصله استخذ من تخذ يتخذ فحذفت التاء الثانية كما قيل في استاع انه حذف الطاء وذلك لان التكرير حصل من الثاني ويجوز ان يكون السين بدلا من تا اتخذ الاولى لكونهما مهموسين وانما كان هذا الوجه اشذ من الاول لان العادة ان يفر من المتقاربين الى الادغام والامر هنا بالعكس ولا نظير له والتعويل عند المصنف على الوجه الاول لقوته بالنظر الى ما تقدم وهذا ذكر الثاني بقيل ولم يعد السين من حروف الابدال كما عرفت وحذف غيرها ذكر في هذا الباب من المثلين والمتقاربين كالنون في نحو تبشروني اصله تبشرونني وتبشراني اصله تبشرانني وتبشريني اصله تبشرينني واني اصله انني تقدم فالنون في النحو في بحث نون الوقاية وكذا غيرها من جميع ما تقدم في النحو وفي التصريف مما لم يكن اعلالا ولا ترخيما ولا مذكورا في هذا الباب فلا حاجة الى استيفا الكلام فيه وها هنا انتهى الكلام في ابواب التصريف

واعلم انها قد جرت عادة التصريفيين ان يضعوا امثلة في بناء كلمة ثلاثية فصاعدا على بناء كلمة كذا كذا مساوية لها في الاصول واكثر منها فقلنا ثلاثية فصاعدا على بناء كلمة كذا كذا اي ثلاثية فصاعدا لان ما دون الثلاثة لا يبنى منه ولا يبنى مثله وقلنا مساوية لها في الاصول اذ انه منع لانها اذا كانت المحذ وعليها اقل من المبنية لم يجز البنا لان ذلك لا يكون هدما لا بنا فلا يجوز ان يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي ثلاثي ولا رباعي حكي عن الفارسي انه حضر يوما عند ابي بكر بن الخياط فاكثر اصحاب ابي بكر عليه المسائل وهو يجيبهم ويورد الدلائل فلما همّ انفد واقبل على اكبرهم سنا واوسعهم عند نفسه علما فقال كيف تبني من سفرجل مثل عنكبوت فقال مسرعا مجيبا لابي علي سفرروت فلما سمعها قام من فوره وصفق بيديه وخرج وهو يقول سفرروت سفرروت فالتفت ابو بكر الى اصحابه وقال لهم لا احسن الله جزاكم ولا اكثر في الناس من امثالكم

خجلا من ابي علي واستحيا منه وانما انكر عليه ابو علي لان عنكبوتا رباعي والواو والتاء زائدتان ولا يبنى من سفرجل الذي هو خماسي مثله نعم لو كان في الكلمة زوائد جاز ان يبنى منها على مثال الاقل حروفا منها بان لا يكون فيه تلك الزوائد لكن البنا يقع من الحروف الاصول والزوائد تقع ملغاة مثل ان تبني من مستغفر مثل جذع فانك تقول غفر وتحذف الزوائد ومن ثمة قلنا في الاصول قد ذكر المصنف امثلة من ذلك وبنه على الغرض من ذلك البنا فقال وهذه مسائل التمرين اي لتدريب المتعلم فيما تعلمه من بعض ابواب التصريف وتذكيره اياها كما سيتضح وقدم مقدمة فقال معنى قولهم كيف تبني من كذا اي من الكلمة الفلانية كضرب مثل كذا اي مثل الصيغة الفلانية اي اذا ركبت منه اي الكلمة الضمير راجع الى كذا في قوله مثل كذا الا انه بمعنى الكلمة كما ذكرنا مثل زنة الضمير راجع الى كذا في قوله مثل كذا لانه بمعنى الكلمة ابقى وكيفية التركيب ان تعمد الى الحروف الاصول من الكلمة المبني منها وتجعلها في مقابلة الاصول من المحذو عليها والملتفت الى زوائد المبني منها كما قلنا في مستغفر اذا بني منه مثل جذع وتحركها بمثل حركة الاصل وكذلك تسكن ما سكن مثله في الاصل المحذو عليه وان كان في المحذو عليه زائد زدت مثله في الفرع في مثل موضعه من الاصل فلو بنيت من جذع مثل مستخرج قلت مستجذع وعملت بعد التركيبة في الفرع ما يقتضيه القياس التصريفي من القلب والحذف او الادغام ان كان في الفرع اسباب هذه الاحكام كيف تنطق به خبر قوله معنى قولهم وقوله اي اذا ركبت الى آخره اعتراض والمراد ان معنى قولهم كيف تبني من كذا كيف تنطق به اي اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس ولو قال كذا لكان اظهر والضمير في قوله كيف تنطق به عائد الى مثل اي كيف تنطق بهذا المبني بعد العمل المذكور فيه والجمهور على انه يشترط في الاصل ان يبنيه العرب لان الفرع خلافا للاخفش في الاول فانه اجاز مثل جالينوس من ضرب وللجرمي في الثاني فمنع بنا مثل جعفر من ضرب وقياس قول ابي علي ان لا يكتفى في البناء بان يعمل في الفرع ما يقتضيه قياسه فقط بل ان تزيد على ما ذكرنا وتقول وحذفت في الفرع ما حذف في الاصل وفي الصيغة المتمثل لها قياسا وان لم يوجد مقتضيه في الفرع وقياس قوم آخرين ان لا يكتفى ايضا بذلك بل تزيد على قول ابي علي قياسا فولك وغير قياس وحاصله انهم يحذفون في الفرع ما حذف في الاصل مطلقا والحق هو الاول اذ لا تعل الكلمة لعلة ثابتة في غيرها الا اذا كان الغير اصلها كما في اقام وقيام واعلم ان ابا علي يزيد بما يقع في الفرع ما زيد في الاصل قياسا والاخرين يزيدون مطلقا كذا ذكر الرضي فعلى هذا قياس قول ابي علي ان تزيد وحذفت او زدت ما حذف او زيد الى آخره واذا عرفت اختلافهم

مثل محويت في النسبة الى محي اذا بني من ضرب يقال فيه مضربت اذ لا مقتضي فيه لحذف الراء والبا ويقال ابو علي والاخرون ايضا بل يحذف فيه ما حذف مقابله في الاصل اعني الراء والبا فيقال
مضربت لان حذف اليا بين قياس والجمهور وكذا ابن الاخرين والجمهور في هذا المثال ليس
في الحذف فقط ولو بنيت مثل عدة لظهر ثمرة الخلاف في الحذف والزيادة اذ تقول عند الاولين
مثل كوعد وعند ابي علي والاخرين بزيادة بحذف فا الكلمة وزيادة تا التانيث ومثل اسم وبغد
اذا بني من دعا اي باصول الفرع في مقابلة اصول الاصل فقيل دعو كسمو ودعو كغد ولا ادع
بحذف اللام وزيادة الهمزة في الاول ولا دع بحذف الواو في الثاني اتفاقا بين الجمهور وابي
علي اذ لا مقتضي لذلك في الفرع ولا في الاصل قياسا خلافا للاخرين الذين يحذفون ويزيدون
في الفرع ما حذف وزيد في الاصل قياسا او غير قياس فيقولون ادع ودع لان القصد تمثيل الفرع
بالاصل فظهرت ثمرة الخلاف بين الاخرين وغيرهم في هذين المثالين في الحذف والزيادة ومثل
صحايف ذا بني من دعا دعايا باتفاق اذ لا حذف في الاصل واصله دعايو ثم دعايي ثم
دعايا كما تقدم في الاعلال فلما لم يكن في صحايف الذي هو الاصل لا حذف ولا زيادة لم يختلف
في دعايا بل اعل علة اقتضاها هو وان كان في الاصل علة قلب ليست في الفرع فلا خلاف انه لا
يقلب في الفرع فيقال على وزن اواهل من القتل قاتل وكذا الادغام تقول في مثل صد من كرم كرم واذا
بني مثل عنسل من عمل قيل عمل ومثل عنسل من باع وقال بيع وقول باظهار النون فيهن
ولا تدغم النون في الميم واليا والواو للالتباس لو قيل عمل وبيع وقول بفعل وهو وان كان مختصا
بالفعل لكنه يظن انه نحو قول عالم منكر فلما يدخله الكسر والتنوين واذا بني مثل قنفخر بكسر القاف
من عمل قيل عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول بالاظهار للالتباس بعلكد فيهن اي بوزن علكد
وهو فعل بكسر الفا وتشديد العين واللام لادغام اللام الاولى في الثانية لسكونها ولا يبنى
مثل جحنفل بفتح الجيم والحا المهملة ثم نون ساكنة بعدها فا مفتوحة من لفظ لامه را او لام
نحو كسرت وجعلت لرفضهم مثله اي لرفضهم البنا الحاصل من كسر وجعل على مثال جحنفل
وهو كسنر وجعنلل لما يلزم من ثقل انه لم تدغم النون الساكنة في الرا واللام لتقارب المخرجين
واما الواو واليا فليس قربهما من النون الساكنة كقرب الرا واللام منها فلذا جا صنوان وبنيان
وزنما ولم يجي وامي نحو قنفذ وقيل ادلس اي ادغمت فيهما اي اذ يلتبس بفعل نحو شفلج وهو
وهو من الكبر فلا يعلم انه فعلل واذا بني مثل ابلم بضم الهمزة وسكون الها البا وضم اللام وهو
خوص المقل من وأيت بمعنى وعدت قيل اوي بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة بعدها همزة
مكسورة منونة في الرفع والجر اوي اي بضم الهمزتين فاعل اعلال تجار مصدر تجار بيا اي
قلبت ضمة ما قبل اليا كسرة فاعل اعلال قاض ومن اويت الى المنزل اومدغما اي بضم الهمزة
بعدها واو مشددة اصله اؤوي بهمزة مضمومة ثم همزة ساكنة ثم واو مضمومة بعدها يا فقلبت
الهمزة الثانية واوا وجوبا كما في اومن فوجب ادغام الواو في الواو لوجوب الواو هنا اذ انقلا

عن الهمزة لانه

عن الهمزة لازم فحكمها حكم الواو الاصلية بخلاف انقلابها عنها في نحو تووي فانه غير لازم فحكمها
حكم الهمزة كما تقدم ثم قلبت الضمة كسرة كما في التجاري ثم اعل اعلال قاض واذا بني مثل اجرد
بكسر الهمزة وسكون الجيم وبعده را مكسورة بعدها دال مهملة وهو نبت من أوى قيل ائي بهمزة
مكسورة بعدها يا ساكنة بعدها همزة منونة في الرفع والجر اصله ائوي بهمزة مكسورة بعدها واو
ساكنة بعدها همزة مكسورة بعدها يا قلبت الواو يا كما في ميزان واعل اعلال قاض ومن اويت
اي بهمزة مكسورة بعدها يا مشددة منونة اصله ائوي بهمزة مكسورة بعدها همزة ساكنة
بعدها واو مكسورة بعدها يا قلبت الهمزة يا وجوبا كما في ايت فصار ايوي اجتمعت الواو واليا
التي ليست في حكم الهمزة لوجوب قلبها اليها فاعل اعلال سيد فيجتمع في اخر الكلمة ثلاث يا ات
كما في نحو معيية فيجب حذف الثالثة نسيا فيبقى اي معربا بالحركات الثلاث ظاهرا ولذلك قال
فيمن قال احي غير منون لانه حذف الثالثة نسيا واما من لم يحذفها نسيا على نسبة الى الكوفيين
كما تقدم في التصغير انهم لا يحذفونها نسيا بل يعلون اعلال قاض فمن لم يحذفها نسيا وقال احي
بالتنوين قال اي بهمزة بعدها يا مشددة منونة مكسورة في الرفع والجر وتقول في النصب اييا

قال الرضي

والصحيح ان حذف الثالثة نسيا متفق عليه بين اهل المصرين الا فيما او لم يرد
بزيادة في زيادة الفعل كما في احيي لانها بعد اعلال الاخر فيحذف اليا يحذف
يا قاض بعد قلب الواو يا لا يجتمع ثلاث يا ات لانا نقول المحذوف للاعلال كالثابت فيتوا
ابتدات بتغيير الاخر والاول فالماال واحد واذا بني مثل اوزة اصلها قبل الادغام اوززة
من وأيت قيل ايا ة بهمزة مكسورة بعدها يا ساكنة بعدها همزة مفتوحة بعدها الف بعدها
تا التانيث اصله ايوية قلبت الواو يا كما في ميزان وقلبت اليا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ومن اويت اياة مدغما اصله ائوية بهمزة مكسورة بعدها همزة ساكنة بعدها
واو مفتوحة بعدها يا بعدها تا التانيث فقلبت الهمزة الساكنة يا كما في ايت وادغمت
في الواو بعد قلبها يا لوجوب قلب الهمزة يا وقلبت اليا الفا لما عرفت واذا بني مثل اطلخم
اصله اطلخم يقال اطلخم الامر اذا عظم من وأيت قيل ايايا بهمزة مكسورة بعدها يا
ساكنة بعدها همزة مفتوحة بعدها يا مشددة بعدها الف اصله ايأيي قلبت الواو
يا كميزان وقلبت اليا الاخيرة الفا ومن اويت ايويا بهمزة مكسورة بعدها يا ساكنة
بعدها واو مفتوحة بعدها يا مشددة بعدها الف اصله ائويي قلبت الهمزة يا ثم

وآليا الأخيرة ألفا ولم تقلب الواو يا وتدغم في اليا المنقلبة عن الهمزة لانقلب الهمزة يا وان كان واجبا
مع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة لكونها لهمزة وصل تسقط في الدرج نحو قال ايوتا فحكم اليا
اذن حكم الهمزة وسئل ابو علي عن بناء مثل شا والله من قولك اما تنا الله من أولق
فقال ما الق الالاق واللاق على اللفظ هذا على احد وجهي ستّ في لفظ الله ان اصله
الالاه وقال ابو علي ايضا ما الق الألق على وجه آخر من وجهي ستّ وان اصله الليه من لاه
اي تستتر لتستر ماهيته تعالى عن البصاير وذاته عن الابصار وذلك ان ابا علي بنى على انه
اي أولق فوعل اي على ان الزايد الواو والهمزة اصلية فاذا جعلته على وزن شايّ وهو فعل
قلت ألق وعلى الوجه الاول في الله اعني ان اصله الالاه تقول الالاق من غير تخفيف الهمزة
بنقل حركتها الى ما قبلها وحذفها وذلك ان مثل هذا الحذف وان كان قياسا في الاصل والفرع لتحرك
الهمزة وسكون ما قبلها الا ان مثل هذا الحذف اذا كانت الهمزة في اول الكلمة نحو قد افلح اقل منه في غيره
الاول لكون الساكن اذن غير لازم اذ ليس جزء كلمة الهمزة في اول الكلمة كما كان في غير الاول
واللام كلمة على كل حال وان كانت كجزء الداخلة هي فيه فتخفيف الارض والاسما اقل من تخفيف
مسئلة وحب ويجوز عندك ان تنقل حركتها الى ما قبلها وتحذف لان ذلك قياس في الفرع وان قل
مع كون اللام كالجزء وحظر غالب في الاصل وان كانت غلبته شايعة كادغام اللام في اللام لانهما
متى كان في اول الكلمة لكن جرى الامر على ذلك كون اللام كجزء ما دخلته وكونها في حكم السكون
او الحركة التي عليها للهمزة وايضا كثرة استعمال هذه اللفظة جوزت من التخفيف فيها ما لا
يطرد في غيرها فلهذا اجاز عندك في الفرع اللاق بادغام اللام في اللام كما في لفظة الله
لكن سهل امر الادغام في لفظة الله كثرة استعمالها كما عرفت بخلاف الالاق ولفظ الالاق في
قوله ما الق الالاق يجوز ان يكون مخففا وغير مخفف لان كتابتهما سوا وانما تعرض
ابو علي لبنا مثل شا ومثل الله من اولق واهمل التعرض لبنا مثل ما لما عرفت من ان ما دون
الثلاثي لا يبنى ولا يبنى عليه لاسيما والمبني منه هنا اكثر اصولا من المبني عليه فلم يبحث الا عما علم
انه مقصود السايل واجاب ابو علي لما قيل له كيف تقول في مثل اشمر فقال اللق بهمزة
مكسورة وأألق بهمزة مضمومة لان اصل اسم سمو بكسر السين او ضمها حذف اللام شاذا
وابو علي لا يحذف في الفرع ولا يزيد فيه ما حذف في الاصل او زيد فيه بغير قياس كما تقدم
وذكر منه بنا على ذلك اي على ان اولقا فوعل وسأل ابو علي بن خالويه عن مثل مسطار

اي طبره

مسائل التمرين

فائدة

أي طبره ويجوز ان يكون اسم مفعول قيل ذلك لهديرها وغليانها اصله مستطار فقال له اذا
بني مثل مسطار من آأه بهمزة بعدها الف بعدها همزة وهي شبه اصلها أوه لان سك
قال اذا شكل عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو لان الاجوف الواوي اكثر فقيه
ابن خالويه مفعالا وتحير في الجواب لانه على تقدير ان يكون مفعالا من السطر مثل اه فقال
ابو علي منبها على انه ليس من لسطر بل من طار مثال اا لان التا حذف من مستطار كما في مسطاع
فاجاب على اصله من ان ما حذف في الاصل قياسا حذف في الفرع قياسا وان لم يثبت في الفرع
علة الحذف فحذفت التا في مستا اا كما حذفت في مستطار لاجتماع التا والطا واحو
ان الحذف في مثله ليس بقياسي كما تقدم فلا يقال اسطاع يسطيل فجواب ابي علي بمسا اا
مخالف لاصله فقياسه ما عليه الاكثر وهو على الاكثر اي على القول الاكثر وهو انه لا يحذف
ولا يزاد في الفرع الا اذا ثبت علته مستا لما عرفت وسأل ابن جني ابن خالويه عن
مثل كوكب كيف تنطق به اذا بنيت من وأيت حال كون ذلك المثل مخففا مجموعا جمع السلامة
بالواو والنون مضافا الى يا المتكلم فتحير ايضا فقال ابن جني أووي بهمزة بعدها واو
مفتوحتين بعدهما يا مشددة مفتوحة اصله ووأيي اعلت اليا كما في فتى فصار ووأى
فاذا خففت الهمزة تنقل حركتها الى ما قبلها وحذفها وقلت ووى قلبت الواو الاولى همزة كما في
أواصل فصار فصار أوي قال المصنف الواو الثانية في تقدير السكون فلو قلت ووي
من غير قلب جاز قال الرضي لو كان الواو الثانية ساكنة ايضا نحو ووي وجب الاعلال
كما مر تحقيقه في باب الاعلال فاذا جمع أوى وهو كفتى جمع السلامة بالواو والنون صار
أوون فاذا اضفته الى يا المتكلم سقطت النون وبقي أووي تقلب الواو يا وتدغم كما
في مسلمي ومثل عنكبوت اذا بني من بعت قيل بيعوت لانك جعلت العين وهي لام الكلمة
ككاف العنكبوت مكررا وجعلت مكان الواو والتا الزايدتين مثلهما في الفرع ومثل اطمان
اذا بني من بعت قيل ابيع بعين مشددة بعدها عين مخففة لان اصل اطمان اطمان
بدليل طمانينة واطمان فالعين الاولى لكونها في مقابلة الهمزة ساكنة فتدغم في الثانية
مصححا يعني لا يعل بقلب اليا فيه الفا لعدم انفتاح ما قبلها فهو كابيض قال الرضي
فيه نظر لان نحو اسود وابيض انما امتنع من الاعلال لان ثلاثيه ليس معلا حتى يحملا عليه
كما حمل اقام على قام اولا لو اعللنا هما لصارا اساد واباض والتبسا بفعال وليس الوجهان
حاصلين في ابيعع اذ ثلاثيه معل ولا يلتبس لو قيل اباعع واما سكون ما بعد اليا فليس بمانع
اذ مثل هذين الساكنين جاز اجتماعهما نحو الضالين واذا بني مثل اغدودن من بعت

قيل ابيّع اصله ابيويع قلبت الواو يا وادغمت في اليا واذا بني مثل اغدودن من قلت قيل اقووّل لما ذكرنا في آخر باب الاعلال انه اذا اجتمعت ثلاث واوات في الوسط والثانية مدغمة في الثالثة بقيت وقال ابو علي اقويّل لما عرفت هناك من انه يقلب الثالثة يا فتنقلب الثانية ايضا لاجتماعها مع اليا وسبقها بالسكون كراهة منه للواوات المجتمعة ولم يبال بذلك بالثاني في الوسط واذا بني مثل اغدودن معتل الصيغة من قلت وبعت قيل اقوودل وابيويع اي بغير ادغام ولا قلب للواو في ابيويع وان اجتمعت مع اليا مع سبقها بالسكون ○ قال الرضي لان الواو في حكم الالف التي هي اصلها في المبني للفاعل يعني كما في نحو قوول وبويع مغير الصيغة من قاول وبايع وفيه نظر لانه لا الف هنا في المبني للفاعل على ما اغدودن فالظاهر ان يقال اقوودل بالادغام وابييع بالقلب والادغام اذ لا يلتبس بشي كما قال الملك في نحو قوول انه لا يدغم للالتباس واذا بني مثل مغزوب من الغزو قيل مغزويّ اصله مغزووو فقلبت الواو المشددة يا لما ذكرنا من انه اذا اجتمع ثلاث واوات في الطرف والاخيرة لام والثانية مدغمة في الثالثة قلبت المشددة يا باي حركة تحرك ما قبلها واذا بني مثل عصفور من القوة قيل قوّيّ اصله قووّو بواوين مشددتين فقلبت المشددة الاخيرة يا لما ذكرنا انه اذا اجتمع اربع واوات والثالثة مدغمة في الرابعة قلبتا يا واذا بني مثل عصفور من الغزو قيل غزويّ اصله غزوو وقلبت المشددة يا لما ذكرنا في مغزويّ واذا بني مثل عضد من قضيت قيل قضٍ اصله قضي كعضد اعل اعلال ترام مصدر ترامينا واذا بني من قضيت مثل قذعملة قيل قضيّة اصله قضييية حذفت الثالثة نسيا كما في التصغير واذا بني مثل قذعميلة قيل قضوية اصله قضيّيّة بيايين مشددتين عمل بها عمل بقضوية في المنسوب الى قضية وقد ذكرنا في اخر الاعلال ان هذا مذهب المازني والاولى ان يقال اليات لخفتها بالتشديد فيقال قضيّيّة بيايين مشددتين واذا بني من قضيت مثل حمصيصة بفتح الحا والميم وكسر الصاد المهملة الاولى ثم يا ساكنة بعدها صاد مهملة ايضا بعدها تا التانيث وهي بقلة قيل قضوية اصله قضيّيّة قلبت اليا الاولى واوا لما ذكرنا في الاعلال انه اذا اجتمع ثلاث يات والاولى ثالثة الكلمة قلبت واوا واذا بني من قضيت مثل ملكوت قيل قضوت اصله قضيوت تحركت اليا بعد فتحة فقلبت الفا ثم حذفت لالتقا الساكنين واعل وان خرج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل لان اشتراط الموازنة انما يشترط في العين كما تقدم واذا بني مثل جحمرش قيل قضيّت قال الرضي يعني تعله اعلال قاض والاولى كما ذكرنا في آخر باب الاعلال حذف الثالثة نسيا ○

ثم قلب الثانية

ثم قلب الثانية الفا او قلب الثانية واوا فتسلم الثالثة ومثل جحمرش من حييت حيّيّ اصله حييييّ قلبت الثالثة واوا كراهة اجتماع اليات ثم اعل اعلال قاض وقد ذكرنا انه يجوز حيا بحذف الاخيرة نسيا وقلب الثالثة الفا واذا بني مثل جلعلاب الهوبن من قضى قيل قضيضا العين واللام في جلعلاب مكررتان فكررتهما مثله فصار قضيضاي قلبت اليا المتطرفة الفا ثم همزة كما في ردا واذا بني مثل جريحت من قرا قيل قرأات اصله قرأأت بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في آدم ولا تكون الالف قبل تا الضمير ونونه في كلام بل لا يكون قبلها الا واو او يا نحو غزوت ورضيت ولا تجوز الواو هاهنا لانه تكون رابعة ساكنة وقبلها فتحة فيجب قلبها يا كما في اغزيت فقلبت الالف عن قال الامر يا واذا بني مثل سفرجل للطويل قيل قرأيا قد تقدم في تخفيف الهمزة ان الهمزتين اذا اجتمعتا والثانية طرف قلبت يا واذا بني مثل اطمأننت من قرا قيل اقرأيات اصله اقرأأأت بثلاث همزات بعد الرا الاولى ساكنة والثانية مفتوحة والثالثة ساكنة فقلبت الثانية يا فقيل اقرأيات كما تقدم في تخفيف الهمزة عند اجتماع اكثر من همزتين مذهب المازني وعند النحاة تقول اقرأوات كذا قال الرضي لكنه لم يتقدم له في المذكور من الباب المشار اليه اعني باب تخفيف الهمزة فلا خلاف للمازني الا في المفتوحة المفتوح ما قبلها كما ذكرنا هنالك ايضا بل المفهوم من مطابقته ثم من كلامه عن الرضي انه تقلب في مثل هذا يا عند النحاة ايضا ومضارعه يقرئي بهمزة مكسورة بعدها آرا بعدها يا ساكنة بعدها همزة لكونه ملحقا بيطمئن واصله يطمأنن فاصل هذا يقرأئي بهمزة ساكنة بعدها همزة مكسورة بعدها همزة فنقلت حركة الهمزة الثانية الى الاولى كما في الاصل ثم قلبت الثانية يا لكسرة الاولى فصار يقريي ولو فعلنا فيهما بمقتضيه من التخفيف لقلنا يقرائي بقلب الثانية يا عند المازني ويقراوي بقلب الثانية واوا عند غيره ولم تنقل حركة الواو واليا الى ما قبلهما كما نقلنا في نحو يقيم ويبين لان ذلك لاتباعه الماضي في الاعلال بالاسكان كما مر في باب الاعلال قال الرضي ونحوه اي بناؤهم امثال الابنية المذكورة ليس مرادهم به الالحاق بل المراد به انه لو اتفق مثل ذلك كيف كان يعل فالاولى على هذا في مضارع اقرأيات او اقرأوات يقرائي او يقراوي ○ ولما فرغ من مقدمة التصريف شرع في مقدمة الخط فقال ○

الخط تصوير اللفظ في الكتابة بحروف هجائه

اي بجنس حروف الهجاء واحداً او اكثر فان كان اكثر كتب بحروف الهجا التي تركب ذلك
اللفظ منها سوا كان اللفظ اسما مما يصح كتابته كاسما حروف الهجا او لفظ الشعر ولفظ القران او غير لا
كزيد والرجل فان جميع ذلك يكتب بحروف الهجا به الا ما كان اسما مما يصح كتابته نحو اسما الحروف
فانك ان لم تقصد به المسمى بل قصدت لفظها او حروف الهجا بقرينة كان تقول قرات جيما فانك اردت
لفظها او كتبت جيما فانك اردت حروف الهجا به فانك تكتبها ايضا بحروف الهجا واما اذا قصدتها
المسمى كما هو الظاهر عند الاطلاق نحو ان يقال لك اكتب جيم عين فا را لا تعرف شيا من هذه
الاسما وان كانت مركبة مع العامل لئلا ينطق به فقصد ان يكتب كل واحد من هذه الاحرف الاربعة
منفصلا من البواقي ولا تكتب حروف كلمة واحدة فلم تعرب الاسما ولم تجي بواو العطف نحو اكتب جيم
وعين وفا ورا بل وصلت بعضها في اللفظ ببعض دلالة على اتصال مسمياتها بعضها ببعض لكونها
حروف كلمة واحدة فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانه انما امرك بكتابة المسميات
وما ذكرهو مسماها خطا ولفظا اما لفظا فلانك اذا امرت ان تتلفظ بجيم قلت جه واما خطا
فلانك لو امرت بكتابة جيم لكتبته هكذا جه لما عرفت من ان الخط تصوير اللفظ بحروف الهجا به
كما عرفت ولذلك اي لكون جعفر مسمى جيم عين فا را لفظا قال الخليل رح اعلى اصحابه لما
سالهم فقال لهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر اي كيف تنطقون بمسمى هذا اللفظ لما تقدم
من ان الظاهر من اطلاق اللفظ ارادة مسماه اذا امكن ارادته نحو ضربت زيدا اي مسمى هذا اللفظ
واما اذا لم يمكن نحو قرات زيدا وكتبت زيدا فلا بل المراد غيره مثلا المراد بالاول من المثالين اللفظ
وبالثاني حروف الهجا اللفظ فقالوا جيم انما نطقتم بالاسم يعني القول يعني انما نطقتم
بجيم الذي هو مثل درت فعل وهو اسم للمسمى الذي هو المسؤول عنه وهو جه ولم تنطقوا
بالمسؤول عنه وهو المسمى والجواب الذي ينبغي ان تجيبوا به جه لانه المسمى كما عرفت
فان سمي بها اي باسما حروف التهجي مسمى آخر يعني غير حروف التهجي مما لا تصح
كتابته كالوحي مثلا تحصل كتبت كغيرها اي كتبت الفاظها بحروف هجائها
فاذا قيل اكتب دال كتبت كذا دال كما تكتب زيدا اما في المصحف فانها تكتب على اصلها
اي تكتب مسمى حروف التهجي ولا تكتب تلك الاسما بحروف الهجا على الوجهين اي سوا كانت
هذه الفواتح اعني نحو يس وحم اسما الحروف التهجي كما قال جار الله العلامة ان المراد بها
التنبيه على ان القران مركب من هذه الحروف كالفاظهم التي ينطقون بها

فعارضوه ان قدرتم اي اذن تجدوا لهم او لم تكن بان تكون اسما السور كما قال بعضهم او اسما
اشخاص كما قيل ان يس وطه اسمان للنبي صلعم وق اسم جبل ون اسم للدواة وغير ذلك
او ان تكون ابعاض الكلم كما نسب الى ابن عباس في قوله تعالى الم ان معناها انا الله اعلم
وغير ذلك مما قيل فيها وانما كتبت في المصحف كذلك لان المصحف اثر يتبع هذا القرين
كلام المصنف واذا احققت النظر لم تجد كل لفظ يكتب الا بحروف الهجا به ما علم
في المصحف وذلك لان اسما الحروف حين يراد بها المسميات لم تكتب قط حتى تكتب بحروف
الهجا بل المكتوب ما هو المراد وهو المسمى وقد كتب بحروف الهجا به فانه اذا قيل اكتب جيما ثم
قال اكتب مسمى جيم فلا فرق بين ان تقول اكتب مسمى جيم وبين ان تقول اكتب جه فلا حاجة
الى الاستثناء بقوله الا اسما الحروف الخ وكذا لفظ الشعر والقرآن فانه اذا قال اكتب
شعرا كان المتبادر انه اراد اكتب مثلا قفا نبك واكتب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الى آخرها فلم يامرك الا بتصوير اللفظ بحروف الهجا به ولم تكتب انت ايضا الا بحروف هجاء ذلك
اللفظ والاصل في كل كلمة ان تكتب صورة لفظها اي بحروف الهجا به حال كونها ملتبسة
بتقدير الابتداء بها والوقف عليها يعني مقدرا استقلالها عن شي يكون قبلها او بعدها
ان كانت مما يستقل فمن ثم كتب نحو من ابنك بهمزة الوصل لانك لو ابتدات بها لم يكن بد من
همزة الوصل ونحو ره بفتح الرا وكسرها وقه بالها لانه يوقف عليه بالها كما تقدم وكتبت ما بعد حرف
الجر اذا اضيف اليه اسم نحو مثل مه انت ومجي مه جئت بالها ايضا لما تقدم في الوقف
من ان ما الاستفهامية المجرورة بالاسم المحذوفة الالف يجب ان يوقف عليها بالها بخلاف ما المذكورة
اذا كان انجرارها بالحرف الجار نحو حتام والام وعلام فانه لا يجب ان يكتب بالها كما
لا يجب ان يوقف عليها بالها لشدة الاتصال بالحرف لعدم استقلاله بخلاف الاسم
ومن ثم اي ومن جهة شدة الاتصال بالحرف كتبت حتى وعلى والى معها اي مع ما المذكورة
بالالف ولم تكتب بالياء لان كتابتها بالياء في الى وعلى انما كانت لانقلاب الفها يا مع الضمير نحو عليك
واليه ومع ما المذكورة لا يدخلان على الضمير وفي حتى لانه تمال اسما لكون الالف رابعة متطرفة
ومع ما المذكورة لا تكون طرفا وكتب مم وعم بغير نون اي من جهة اتصال ما بالحرف لم تكتب
مم وعم بالنون بل حذفت النون المدغمة خطا كما يحذف كل حرف مدغم في الآخر في كلمة واحدة
نحو الم يش في الصمش واحي في الحي فان قصدت الى الها يعني اذا قلت مم جئت وعم يتساءلون
وقصدت انك لو وقفت على مم وعم الحقت بهما ها السكت لكون الوقف على ما المذكورة

المجرور بالحرف بالهاء جائز الا انه تقدم في الوقف كتبتها اي الهاء لانها تكون اذن معتبرا اما الا انها
مستقلة بنفسها فتكتب الهاء وجوبا ورجعت اليا في حي واخشي وغيرها كالنون في عن حيث
ومن حيث لكن ليس الرجوع الى اليا والنون وجوبا بل ان شئت رجوعهما فانت مخير فان رددتهما
فنظرا الى الهاء لانها انما الحقت بما نظرا الى استقلالها وان لم ترد فنظرا الى عدم استقلال حرف
الجر دون ما فهكون علامة مثل كيفه وابنه وكان الهاء لحقت اخر كلمة واحدة متحركة بحركة
غير اعرابية ولا مشبهة لها ومن ثمه اي من جهة ان مبنى الكتابة على الوقف كتب انا زيد
بالالف لانه يوقف عليه كذلك وهذا اي من لفظ انا الذي كتب بالالف انا المتصل بلكن المخففة
في قوله تعالى لكنا هو الله ربي يعني اذا لم يقرا بالالف فانه يكتب بالالف كما يكتب اذا
قرئ بها لان اصله لكن انا هو الله كما تقدم ومن ثمه اي من جهة ان مبنى الكتابة على الوقف
كتبت تاء التانيث الاسمية التي في نحو رحمة وشجرة هاء لانه كذلك يوقف عليها وفي من
وقف بالتاء تاء كما هو لغة بعضهم اعني الوقف عليها بالتاء قال بل جوزتيها كظهر الحجفت
بخلاف اخت وبنت وباب قائمات يعني جمع سلامة المونث وباب قامت هند يعني الفعل
الماضي المتصل به تاء التانيث فانه تكتب بالتاء اذ يوقف عليها بالتاء كما تقدم ومن وقف على
نحو الضاربات بالهاء كتبها بالهاء ومن ثمه كتب المنون المنصوب بالالف نحو رايت زيدا
اذ يوقف عليه كذلك ومن وقف عليه بغير الالف كتبه كذلك وبغيره اي غير المنون المنصوب
وهو اما ما لا تنوين فيه سوا كان منصوبا اولا نحو رايت الرجل وابراهيم او فيه تنوين لكنه غير
منصوب نحو جاء زيد ومررت بزيد كتب بالحذف اي بحذف التنوين اي بعدم اثباته في الاول
الا انه عبر عنه بالحذف تنزيلا للممكن وجوده منزلة الموجود فكان التنوين لما كان وجوده ممكنا
فيه اعني في المنصوب غير المنون وجد ثم حذف وبحذف التنوين حقيقة في الثاني لما سبق
في النقص وكتب اذا في نحو اذا اكرمك في جواب انا اتيك بالالف على الاكثر لما يجئ في الوقف
ان الاكثر في اذن الوقف عليه بالالف والمازني يقف عليه بالنون فيكتبه بالنون وكذا كتب
المؤكد بالنون الخفيفة نحو اضربن للواحد المذكر بالالف اذ لا يوقف عليه الا بها وكان قياس
اضربن مما اكد به امر جماعة المذكر ان يكتب بواو والف هكذا اضربوا وقياس اضربن مما اكد
به امر المخاطبة ان يكتب بيا هكذا اضربي وقياس هل تضربن مما اكد به المضارع لجماعة المذكر
بواو ونون هكذا تضربون وقياس هل تضربن مما اكد به المضارع للمخاطبة بياء ونون هكذا
تضربين لما عرفت في النحو من انه اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم او المكسور ما قبلها
رددت ما حذف لاجل النون من الواو والياء نحو اضربوا واضربي ومن الواو والنون في هل تضربون
ومن اليا والنون في هل تضربين فكان القياس ان يكتب كذلك بناء على كتابة الوقف ولكنهم كتبوه
على اللفظ اي على ما يلفظ به في حال الوصل يعني بالنون لعسر تبينه اي لانه يعسر معرفة ان الموقوف عليه

من اضربن

من اضربن في يا قوم اضربن وكذلك من اضربن وهل تضربن كذلك اي ترجع في الوقف الحروف المحذوفة
فانه لا يعرف ذلك الا حاذق يعرف الاعراب فلما عسر ذلك على الكتاب كتبوه على اللفظ او لعدم
تبين قصدها يعني لو كتب بالواو والالف وبالياء وبالياء والنون وبالواو والنون لم يتبين اي
لم يعلم قصدها اي المقصود منها فهو مصدر بمعنى المفعول ولم يتبين انه قصد بها هو بالنون
على مصدريته مضاف الى المفعول يعني لم يعلم هل هو مما لحقه نون التاكيد او مما لم يلحقه وقد
يجري اضربن مجراه يعني قد يكتب بالنون ما هو للواحد المذكر اذا لم يحصل فيه شي من الاحتمالين
اعني عسر التبين فانه ليس بمتعسر اذ هو في اللفظ كزيدا ورجلا وعدم تبين القصد اذ لا يلتبس
بشي لان المفرد المذكر لا يلحقه الف الا ان بعضهم خاف الالتباس بالمثنى فكتبه بالنون حملا
على اضربن واضربن لانه من نوعهما ومن ثمه اي من جهة ان مبنى الكتابة على الوقف كتب باب قاض
بغير يا وباب القاضي باليا على الافصح فيهما اذ الوقف عليهما كذلك على الافصح الذي هو لغة
الاكثر كما تقدم في الوقف ومن وقف على نحو قاض باليا وعلى نحو القاضي بحذفها كتبهما
كذلك وهو لغة الاقل كما تقدم ومن ثمه الاشارة بثمه هنا الى ما يفهم من قوله بتقدير الابتدا
بها والوقف عليها فانا قد ذكرنا ان المراد ان كانت مما يبتدا بها ويوقف عليها يعني ومن جهة انه اذا لم
يمكن تقدير الابتدا بها او الوقف عليها لعدم صلاحيتها لذلك كتب نحو البا واللام والكاف في نحو
بزيد ولزيد وكزيد متصلا بما بعدها لانه لا يوقف عليه لكونها حروفا لا تتم الا بما بعدها وكتب
الضمير المجرور والضمير المنصوب المتصل نحو منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لا يبتدا
به لكونه ضميرا متصلا والنظر اي البحث بعد معرفة ذلك الاصل الذي مهد للكتابة من كونها
مبنية على الابتدا والوقف فيما تختلف كتابته وهو ما لا صورة له تخصه بل له صورة مشتركة
بينه وبين غيره كما سيتبين فلعدم جريه على وتيرة واحدة في الكتابة لا بد من بيان احواله
المختلفة وفيما خولف فيه هذا الاصل الممهد بوصل او زيادة او نقص او ابدال فصل البحث
في خمسة انواع الاول وهو ما لا صورة له تخصه المهموز وفي بعض النسخ الهمزة وهي
اولى وانما قال ان الهمزة لا صورة له تخصه لان صورة الالف اعني هذه ا كانت مشتركة
بينه وبين الالف وقياس لفظة الالف ان تكون مختصة بالهمزة لان اول الالف همزة وقياس
حروف التهجي ان تكون اول حرف من اسمائها كالبا والجيم وغيرهما ثم لما كثر تخفيف الهمزة
ولا سيما في لغة اهل الحجاز فانهم لا يحققون ما امكن التخفيف استعير للهمزة في الخط وان
لم يخفف صورة ما تقلب اليه اذا خففت وهي صورة الواو والياء ثم يعلم بعد ذلك تلك الصورة المستعارة
بصورة العين البتراء هكذا ء ليتعين كونها همزة وانما جعلت العين علامة الهمزة لتقارب
مخرجيهما وهو اي الهمز اول ووسط وآخر فالاول صورته في الكتابة الف
اعني ا مطلقا اي سوا كانت مفتوحة او مكسورة او مضمومة كاحد واحد وابل

نسخة عنه ... علي ... الف ... نسخه

وذلك لانه ليست في موضع التخفيف فتكتب بصورتها الاصلية المشتركة والوسط
اما ساكن فيحرف حركة ما قبله اي الالف ان كان ما قبله مفتوحا مثل يأكل والواو
ان كان مضموما مثل يؤمن والياء ان كان مكسورا مثل بئس بنا للكتابة على حكم تخفيفها
وهي تخفف كذلك واما متحرك قبله ساكن فيكتب اي فالقياس ان يكتب بحرف حركته مثل
يسأل ويلؤم ويئس فيكتب الاول بالالف والثاني بالواو والثالث بالياء وانما كانت
كذلك وان كان التخفيف فيما ذكر بحذفها لان حذفها في الخط لما هو ثابت لفظا او في حكم
الثابت خلاف القياس فبقيت على الاصل فلما لم تحذف ولم تكن كتابتها على التخفيف اعتبرت
صورة حرف حركتها لانها اقرب الاشيا اليها فدبرت الهمزة بحركتها وكذا القياس ان يكتب نحو سأل
وتساؤل ويسائل بحرف حركته بنا للكتابة على التخفيف وتخفيفها كما تقدم باعتبار حركتها
واطلاق كلامه يقتضي انه ما كان تخفيفه بالقلب والادغام كذلك اعني تكتب بحرف حركته وليس
كذلك بل يجب حذفها في الخط كسوأل على وزن طومار ودقرو على وزن برق كالاذى في اللفظ
نقلها الى الحرف الذي قبلها وتجانسها مع ذلك الحرف بحرف واحد فكذا جعلت في الخط ومنهم
من اي بعض من الكتاب يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل اي بنقل حركة الهمزة وحذفها
كالامثلة المذكورة في المتن او الادغام كالامثلة المذكورة في الشرح بنا منه للكتابة على
التخفيف فيحذفها خطا في كل ما تخفف فيه لفظا بالحذف والادغام وقد عرفت ان ذلك
اتفاق في الادغام ومنهم من يحذف من جملة ما خفف بالنقل المفتوحة فقط لكثرة الاستعمال
نحو مسألة ويسل ولا يحذف في نحو يلوم ويسم والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف
كساأل وان كان القياس كتابتها بحرف حركتها وذلك كراهة لصورة ز الالفين ومنهم من
يحذفها اي الهمزة بعد الالف في الجميع في جميع الحالات اعني حال كونها مفتوحة كساال او مضمومة
كتساول او مكسورة كيسايل قال الرضي وفي هذا القول نظر اذ كتاب عصرنا لا يكتبون شيئا من
ذلك ابدا واما متحرك ما قبله متحرك وهي التسعة الامثلة فيكتب على نحو ما يسهل بنا للكتابة
على التخفيف فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء اذ يخففان كذلك وكتب الخمسة
التي تخفف بين بين المشهور نحو سأل ولؤم ويئس ومن مقرئك ورؤس بحرف
حركته لان ذلك موافق لما اعتبر فيها حال التخفيف اذا اعتبرت حركتها فاعتبرها بحرف حركتها
وجاء في نحو سئل ويقرئك القولان فعلى قول س بحرف حركته وعلى قول الاخفش بحرف
حركة ما قبله وانما قال على نحو ما يسهل ولم يقل على ما يسهل لان منها ما لا يكتب على لفظ ما يسهل
اليه كما في مؤجل وفئة ومنها لا يكتب على لفظه كالامثلة الباقية اذ لفظه بين بين ولا صورة
له الا انها لما سهلت باعتبار حركتها في الخمسة وباعتبارها او اعتبار حركة ما قبلها في الاخرين

كان اعتبا

كان اعتبار كتابتها بهذا الاعتبار ولوحظ في تسهيلها اعني الحركة فكتبت بحرف تلك الحركة والاخر ان كان
ما قبله ساكنا حذف اما ما يخفف فيه بالنقل نحو خب وجبا وخب فظنا فللكتابة على التخفيف
وان كان القياس انه لا يبنى عليه هنا كما ذكرنا في نحو مسئلة الا ان الاخر محل التخفيف لفظا
فخفف خطا واما ما يخفف فيه بالادغام نحو مقرو والبني فلما تقدم في المتوسطة واما ما
يخفف بالتسهيل وهي التي قبلها الف نحو السما والبنا فلان قياسه ان يكتب بالالف لان الاكثر قلب
مثلها الفا في الوقف كما صرح في باب تخفيف الهمزة فاستكره صورة الالفين فحذفت وان كان
ما قبله متحركا كتب بحرف حركة ما قبله اي حركة كانت كيف كان هو اي سوا كان متحركا مثل قرأ ويقرئ
وبرؤ او ساكنا وذلك نحو لم يقرأ ولم يقرئ ولم يبرؤ اما اذا كان ساكنا فظاهر واما اذا كان
متحركا فلان الحركة تسقط في الوقف فقدرت الهمزة بحركة ما قبلها والهمزة الطرف الذي الحق فيه
عليه لانصال غيره مما لا استقلال له كالوسط فيعامل معاملته لانه لما اتصل بما لا يستقل صار
هو وما هي في اخره كالكلمة الواحدة فيكتب ان كان متحركا وقبله ساكن غير مد بحرف حركته نحو
هذا جزؤك ورأيت جزأك وعجبت من جزئك فيكتب الاول بالواو والثاني بالالف
والثالث بالياء كما كتب كذلك يلؤم ويسأل وييئس وان كان متحركا قبله مد هو الف على نحو ما
يسهل اعني بالواو في نحو هذا سماؤك وبالالف في نحو رأيت سماءك لكنها تحذف في هذا
لما سيأتي وبالياء في نحو عجبت من سمائك كتساؤل وتساءل ويسائل وان كان متحركا قبله
مد هو واو او يا كخطيئة ومقروءة كتب بالحذف كما قلنا في نحو سوأل على وزن طومار وان
كان متحركا وقبله متحرك نحو يقرؤه ويقرئك ولن يقرأه ولن يقرئك على نحو ما يسهل فالاول
بالواو كرؤف والثاني بالواو او بالياء على القولين كما في مستهزئون والثالث بالالف كسأل
والرابع بالياء كفئة وعلى ذلك فقس قوله الا في نحو مقروة وبريئة يعني ما يخفف بالادغام
كانه به بدأ لا تعامل معاملة الوسط في كتابتها بحرف حركتها على ما هو ظاهر اطلاقه سابقا يعني
بل تحذف فيه وتعامل معاملتها غير متصل بما يلي وقد عرفت ان هذا حكم المتوسطة بالاتفاق
فلا وجه لقوله الا في نحو مقروة وبريئة ومن ثمة ذكره في الشرح مع اخواته اعني بعد رداءك
ورداؤك بخلاف الاول المتصل به غيره وان كان قد يخفف بالقلب في نحو باحد
ولاحد وكاحد وبالحذف كما في الارض وقد افلح وبالادغام كما في ابو ايوب فانه لا يعامل
معاملة الوسط لانه لما لم يتطرق الى الهمزة التي في الاول اذا لم يتصل بها شي وجه من وجوه التخفيف
وكان الاصل هو الانفصال وهي في حال الانفصال ليست الا بصورة الالف اجريت على
وتيرة واحدة في ان لا تكتب الا بصورتها الاصلية المشتركة اعني هكذا ا واما الاخر

فقدر الهمزة بحركة ما قبلها نخ

والتخفيف يتطرق اليها ولو لم تتصل بها شيء وبحسب ذلك تختلف صورتها في الكتابة فعوملت
مع اتصال شيء بها معاملة الوسط لكثرة اختلاف صورتها بدون اتصال بجزء ولا على جعلها
مختلفة حال الاتصال ايضا وبخلاف لهمزة لئن اذا دخلت على لا ودخل عليها لام الجر نحو لئلا
فانها قد عوملت معاملة الوسط فتكتب بالياء لعلة لكثرته اي لكثرة استعماله فعوملت الثلاث
الكلمات معاملة كلمة واحدة او لكراهة صورته لو كتبت على الاصل هكذا لالا اذ النون لا تكتب
لادغامها في اللام وفي بعض النسخ وبخلاف لئن لكثرته والظاهر انه اراد الهمزة في ان
الشرطية اذا دخلت عليها لام الابتداء يعني فانها تكتب بالياء كسيم لكثرة استعمالها فعوملتا
معاملة الكلمة الواحدة ولم يتعرض لشرحها الرضي فليحقق ذلك وكل همزة بعدها حرف
مد كصورتها في الكتابة كصورتها فانها تحذف اذا لم يؤد الى لبس كراهة توالي صورتين
متفقتين وسواء كانت في الوسط كسال ورؤوف ومستهزئين او في الطرف نحو خطاء في النصب
او في حكم الطرف وذلك نحو مستهزؤون على مذهب من ومستهزئين وقد تكتب الياء
قال الرضي الاكثر على ان الياء لا تحذف لان صورتها ليست مستثقلة كنبيئيم ومستهزئين
بخلاف ما يؤدي فيه حذفها الى اللبس نحو قرأا ويقرآن للبس فانهما لو كتبا بالف
واحدة لالتبس قرأا بالمسند الى ضمير الواحد ويقرآن بجمع المؤنث وبخلاف ما لم يكن الذي بعدها
مما صورته كصورتها مدا نحو مستهزئين في المثنى فانه لا تحذف لعدم المد قال الرضي
ليس بتعليل جيد لان المد لا تاثير له في الخط بل انما كان الحذف لاجتماع المثلين في الخط وهو
حاصل سواء كان الثاني مدا او غير مد بل الوجه الصحيح ان يقال الاصل ان لا تحذف الياء
كما ذكرنا لخفة تناسبهما على الولاء كما ذكرنا بخلاف الواوين والالفين مع ان اصل مستهزئين
وهو مستهزئين ان يثبت فيه للهمزة صورة فحمل الفرع عليه في ثبوتها واما اصل مستهزئين
في الجمع فلم يكن فيه للهمزة صورة نحو مستهزؤون لاجتماع الواوين يعني على مذهب من فحمل الفرع
عليه وبخلاف ما بعد الهمزة فيه حرف مد اذا كان ياء المتكلم كما في ردائي ونحوه فانه لا تحذف
في الاكثر لمغايرة الصورة اي للاختلاف بين صورتي اليائين في الكتابة في مثله فلم يكره تواردها
او للفتح الاصلي يعني انه لم تكن في الاصل مدا بنا على ما ذكر الرضي المصنف في النحو ان
أصل ياء المتكلم البناء على الفتح وقد عرفت اعتراض الرضي عليه بانه لا ما يمنع للمد وبخلاف
ما بعد الهمزة فيه حرف مد لكنه اول ياء النسبة نحو حنائي في المنسوب الى حناء فانه لا تحذف
في الاكثر للمغايرة في الصورة والتشديد الذي صارت به الياء كانها ليست مدا اذ هي
صارت مع الثانية المتحركة كالحرف الواحد وقوله فيه دفع مرة اي في الاكثرات رد الى ان بعض
الكتاب يحذفها كراهة اجتماع صورة اليائين وبخلاف ما بعد الهمزة فيه حرف مد لكنه ياء
المخاطبة نحو لم تقرئي يا هند فانه لا تحذف للمغايرة واللبس اذ يلتبس بلم تقري
يا هند من القرى ولما فرغ من الذي لا صورة له تخصه شرع فيما خولف فيه
اصل الكتابة وقدم منه الوصل لان اللفظ فيه باق على حاله لم يغير بزيادة ولا نقص ولا ابدال

فيه فقال

حرف فيه فقال واما الوصل اي وصل لفظ بلفظ في الكتابة فانهم وصلوا الحروف وشبهها
اي الاسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام بما الحرفية كان ينبغي ان يقول بما الحرفية غير المصدرية
لان ما المصدرية حرفية عند الاكثر ومع هذا تكتب منفصلة نحو ان ما صنعت عجب
اي صنعك وانما وصلوها بما الكافة في نحو انما الهكم الله اذ كفت ان عن العمل والزائدة
في نحو ايما تكن اكن والكافة ايضا في نحو كلما ابتغى اكرمته اذ كفت كلا عن اقتضائه
المضاف اليه وخصت الكافة لتايدها فيما اتصلت باخر تكفها له والزائدة لكونها معدومة
من جهة المعنى مخففت بوصلها خطا مع ان كل واحد منهما غير مستقل بخلاف الحروف وشبهها
اذا وليتها ما الاسمية نحو ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن وفي الاولين
موصولة وفي الثالث يحتمل الموصولة والموصوفة فانها لا توصل الحروف وشبهها بها لعدم تاثير
الاسمية فيها وايضا كل اي الاسمية مستقلة وكذلك وصلوا من وعن بما المذكورة ولم يصلوا
بالاسمية فصار من ما وعن ما في الوجهين اعني الوصل وعدمه مثل ان واين وكل مع ما
فان كان ما حرفا نحو عما قليل ومما خطيئاتهم وصلت لان الاولى والثانية حرفان ولهما اتصال آخر
من حيث وجوب ادغام آخر الاول في الثانية وان كانت ما الاسمية نحو بعدت عن ما رايته واخذت
من ما اخذته فصلت لانفصال الاسمية بسبب استقلالها وقد تكتبان اي من وعن متصلتين
بما مطلقا اي سواء كانت ما اسمية او حرفية لما بينهما من الاتصال في اللفظ لوجوب الادغام
لما عرفت من وجوب ادغام النون الساكنة في حروف يرملون فلما اتصلتا لفظا وصلتا خطا
ولم يصلوا متى بما الحرفية نحو متى ما تبتغي اكرمتك لما يلزم لو وصلت من تغيير الياء اذ تقلب حتى
الفا كما قلبت في علام والام وحتام فان كتابتها بالياء انما هو للامالة ومع الوصل المشعر بجعلها
مع ما بعدها كلفظة واحدة تصير متوسطة فلا تمال قال الرضي ولا ادري
اي فساد يلزم من قلب يائها الفا كما قلبت في علام والام والظاهر انها لم توصل
لقلة استعمالها معها بخلاف علام والام ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم
الا تقوم ولئلا يعلم اهل الكتاب بخلاف ان المخففة فلم توصل مع لا نحو علمت ان لا تقوم
لان الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام
والمخففة وان كانت كذلك الا انها منفصلة تقديرا لدخولها على ضمير شان مقدر بخلاف
الناصبة ووصلوا ان الشرطية بما ولا نحو الا تفعلوه تكن فتنة واما تخافن من قوم
خيانة لكثرة استعمالها وتاثيرها في الشرط بخلاف المخففة نحو ان لا اوحا اظنك لمن الكاذبين
والزائدة نحو ان ما قام اولا يقوم زيد اي ما قام زيد ولا يقوم زيد ان مع ذلك لقلة استعمالها
وعدم تاثيرها وحذفت النون في الجميع اي في جميع الكلمات التي آخرها نون ساكنة اذا
وصلت بما او لا فلم تكتب هكذا اما واما و لئلا وانما والا لتاكيد الاتصال

وهو قوله وعنها الخ فالمتن تكتب هكذا ايضا

وانما ذكره لكونه لانه لم يعلم مما سبق الا الاتصال ولا يلزم منه الحذف كما صورنا فبين انه مع الوصل
تحذف النون لانه لما اتصل لفظا نقلب النون ميما وجوبا للادغام حتى صارا في اللفظ
كحرف واحد وخطا لما تقدم الى ذكر الاتصال اللفظي والخطي بحذفها ووصلوا الظرف
المضاف الى اذ بها نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء اي اذا بني ذلك الظرف
المتقدم على اذ لان البنا دليل شدة اتصال الظرف بها واما في مذهب الاعراب
فقد تكتبان منفصلتين والاكثر انهم كتبوهما متصلتين حملا على البناء
لانه اكثر من الاعراب فلذلك اي من جهة اتصال الظرف بها كتبت الهمزة ياء لكونها حينئذ
متوسطة كما في سئم والائمة فالهمزة في الاول فكان حقها ان تكتب الفا كما في باحد
ولابل وكتبوا اداة التعريف في نحو الرجل على المذهبين اي مذهبي الخليل وسيبويه
متصلا بالمعرف اما على مذهب سيبويه فظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة عنده فهي لا تستقل
حتى تكتب منفصلة واما على مذهب الخليل وهو كونه كهل وبل فذلك لان الهمزة وان لم
تكن للوصل عنده لكنها تحذف فصارت كالعدم او يقال خففت خطا بالوصل اختصارا
للكثرة اي لكثرة استعمال الالف واللام بخلاف هل وبل ولما فرغ من الوصل
شرع في الزيادة وقدمها على النقص لان حروف اللفظ معها في الخط باقية جميعها
على صفتها لم تغير بنقص ولا ابدال فقال واما الزيادة اي ما خولف فيه الاصل المذكور
بزيادة في الكتابة لما ليس في اللفظ فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا
نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين الواو العاطفة اذ قد تلتبس بها في بعض المواضع
نحو ان عبد واضربتهم وخصت لانها في الآخر الذي هو محل التغيير لفظا فههنا ثلاثة
شروط ان تكون واو الجمع وان تكون متطرفة وان تكون في الفعل بخلاف ما اختل فيه شرط
اما بان لا تكون واو الجمع بل لام الكلمة نحو يدعو ويغزو لان الواو التي هي اللام لا تنفصل
عن الكلمة كواو الجمع حتى تلتبس بواو العطف اذ هي من تمام الكلمة متصلة كانت في الخط نحو
يدعو او منفصلة نحو يغزو او بان لا تكون متطرفة ومن ثمة اي من جهة اشتراط تطرفها كتب
نحو ضربوهم في التاكيد اي اذا كان هم تاكيدا بالف لان الواو اذن متطرفة فحصل الشرط
وفي المفعول اي اذا كان هم مفعولا بغير الف لانه ضمير متصل بفعله لكونه مفعوله
او بان لا يكون في الفعل بل في الاسم نحو ... والقوم فالاكثر لا يكتبون الالف فيه لكونه اقل استعمالا
من الفعل المتصل به واو الجمع فلم يبالوا باللبس فيه ان وقع لقلته ومنهم من يكتبها في جمع الاسم ايضا
فيكتبها في نحو ضاربوا الماء اعتدادا باللبس الذي يحصل وان قل ومنهم من يحذفها في الجميع
يعني في الفعل والاسم لندرة التباس واو الجمع فيهما بواو العطف فلم يعتد به لو اتفق وزادوا
في مائة الفا فرقا بينها وبين منه ولانهم خصوها بالتغيير لم الصورة كلمة بكتابتها
تغيير التعبير على التغيير والحقوا المثنى اعني مائتين في زيادة الالف به اعني بالمفرد وان
لم يحصل اللبس لانه ولا المجموع لان لفظ المفرد باق في المثنى فهو اقرب الى المفرد
بخلاف الجمع اذ تسقط فيه تا المفرد وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر حتى
المثنى

بالزيادة لانه اخف

الزيادة

١٥٦

بالزيادة لانه اخف في اللفظ وانما زيدت الواو دون الالف تمييزا للمرفوع والمجرور عن المنصوب
ودون اليا تمييزا له عن المضاف الى يا المتكلم ومن ثمة اي من جهة انهم انما زادوا الواو فيه
للفرق المذكور لم يزيدوها اي الواو في النصب لحصول الفرق بالالف المبدلة من التنوين في عمرا
بخلاف عمر اذ لا تنوين فيه وزادوا الواو بعد الهمزة في اولئك فرقا بينه وبين اليك
وخص بالزيادة لكونها اسما واجري اولا في زيادة الواو فيه وان لم يحصل لبس عليه اي على
اولئك لانه هو

ولما فرغ من الزيادة ذكر النقص

وقدمه على الابدال لمقابلته للزيادة فقال واما النقص يعني ما خولف فيه الاصل الممهد
للكتابة بسبب نقص بعض حروف اللفظ فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا قوله من كلمة
احتراز عن نحو اشكر ربك سوا كان المدغم احد المثلين في الآخر نحو شد ومد او المتقاربين
وذلك نحو اذكر وانما كتب المشدد في كلمة حرفا للزوم جعلهما بالتشديد كحرف في اللفظ
فجعلا في الخط حرفا واما اذا كانا في كلمتين فلا يلزم جعلهما كحرف في اللفظ فلم يجعلا
ايضا حرفا في الخط وايضا فان مبنى الكتابة كما تقدم على الوقف والابتداء واذا كان
المثلان او المتقاربان في كلمتين لم يلتبس على تقدير الابتداء والوقف مثلان
والمتقاربان حتى يكتبا حرفا واحدا واجري ما كان الادغام فيه في كلمتين وهما
مثلان والثاني منهما تا الضمير نحو قت الخبز ونحو مجراه اي مجرى نحو شد ومد مما
المثلان فيه في كلمة لكون التا فاعلا وضميرا متصلا كجزء الفعل فجعلا في الخط حرفا للزوم
الادغام بسبب تماثلهما بخلاف مالم يكونا فيه مثلين نحو وعدت فلم يكتبا حرفا لعدم لزوم
الادغام اذ ليسا مثلين وبخلاف ما لم يكن ثانيهما تا الضمير نحو اجبه فلم يكتبا حرفا لانهما
وان كانا مثلين والثاني ضمير متصل لكنه ليس كالجزء من الفعل لكونه فضلة اذ هو مفعول
وبخلاف المشدد في كلمتين غير ذلك نحو لام التعريف مطلقا سوا كان بعدها مقارب
نحو الرجل او مثل وذلك نحو اللحم فانه لا ينقص في الخط في الموضعين لكونهما اي لام
التعريف وما دخلته كلمتين وقد احترز عنه بقوله في كلمة واما اتصال تا
نحو قتت فهو اشد من اتصال كل لفظ متصل بلفظ لما تقدم من الوجهين مع انه قد يكتب
نحو قتت بثلاث تاآت ولكثرة اللبس لو كتب حرفا واحدا هكذا الحم والرجل اذ يلتبس
بما دعن اللام داخل عليه همزة الاستفهام او حرف النداء بخلاف الذي والتي والذين
فانها تكتب بلام واحدة لشدة اتصال لام بها لكونها لا تنفصل عنها فهي وما دخلت عليه

النقص

كلمة واحدة وايضا لايلتبس بالمراد اذا تجرد عن اللام وانما كتب نحو اللذين في التثنية بلامين للفرق بين المثنى والمجموع وحملا اللتين عليه وكذلك اللذان واللتان وان لم يلتبس بشيء آخر اجرا لباب المثنى مجرى واحدا وكان اثبات اللام في المثنى اولى منه في الجمع لكون المثنى اخف معنى من الجمع مخفف الجمع خطا دلالة على ثقل معناه ولفظه نحو في قوله ونحو الذين زايدة لايظهر لها فايدة بعنده وكذلك اللاون واخواته اي اللاي واللائي واللواتي فانها تكتب بلامين وظاهر انه للحمل على الذين وقال الرضي لانها اجريت مجرى اللاء ولو كتبت الا بلام واحدة لالتبس بالا ونقص النون من نحو مم وعم واما والا ليس بقياس لانهما كلمتان وكذلك لئلا فكان حق المشدد ان يكتب حرفين وهذا وان كان خلاف القياس الا ان وجه كتابتهما حرفا واحدا ما تقدم في الوصل من شدة الاتصال وكثرة الاستعمال ونقصوا من لفظ اسم اذا كان في البسملة اعني بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته اي لكثرة استعماله بخلاف لفظ اسم في غير البسملة نحو ان تقتصر على باسم الله او باسم الرحمن وكذا اذا قلت باسم ربك ونحوه مثل باسم الرحمن باسم الخالق فانها لاتنقص الالف منه وكذلك نقصوا الالف من اسم الله يعني من لفظ الله ومن لفظ الرحمن مطلقا يعني سوا كان في البسملة او لا لكثرة الاستعمال ونقصوا من المعرف باللام اذا دخلت عليه لام نحو للرجل وللدار سوا كان اللام الداخلة عليه جرا او ابتداء اي لام جر او لام ابتدا الالف لئلا يلتبس بالنفي لو كتب الالف اذ يصير لا الرجل ولا الدار بخلاف المعرف باللام اذا دخل عليه حرف غير اللام كالبا في بالرجل ونحوه مثل كالرجل فانه لاينقص اذ لا يلتبسان بشيء ونقصوا من المعرف باللام اذا دخلت عليه لام الجر ولام الابتداء مع الالف التي ذكرنا انه تنقص منه اللام ايضا اذا كان المعرف مما اوله لام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلاث لامات لو كتب هكذا لالحم ولاللبن قال الرضي وفيما قال نظر لان عادة الكتاب في عصرنا جارية بكتبه بثلاث لامات لئلا يلتبس المعرف بالمنكر ونقصوا من كل لفظ اوله همزة وصل مكسورة اذا دخلت عليه همزة الاستفهام نحو ابنك بارّ واصطفى البنات في الاستفهام ايضا الف الوصل كراهة اجتماع الفين ودلالة على وجوب حذفها لفظا بخلاف ما اوله همزة وصل مفتوحة اذا دخلت عليه همزة الاستفهام فانه لان الف الوصل لاتحذف منه وجوبا بل يجوز لذلك قال وجاء في الرجل الامران يعني الحذف كراهة اجتماع الفين خطا والاثبات دلالة على اثباتها لفظا على الافصح واثبات ما هو قريب منه اعني بين بين على عزمه كما تقدم ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين بان يكون صفة لعلم ومضافا الى علم الفه مثل هذا زيد بن عمرو لان الابن الجامع للشرطين

لكثرة الاستعمال فحذف الفه ابن خطا كما حذف تنوين موصوفه لفظا على ما عرف في النحو بخلاف ما اختل فيه احد الشرطين اما بان لايكون صفة نحو زيد ابن عمرو اذا هو خبر المبتدى او كان صفة لا بين علمين نحو هذا عالم ابن عالم او هذا زيد ابن العالم او هذا العالم ابن زيد فانه الفه لاتنقص لقلة الاستعمال وبخلاف المثنى نحو هذان الزيدان ابنا عمرو فان الالف فيه لاتحذف لقلة الاستعمال ايضا ونقصوا الف ها التي مع اسم الاشارة في نحو هذا وهذه وهذان وهؤلا لكثرة استعماله بخلاف هاتا وهاتي وهاتان فانها لاتنقص منه لقلته اي لقلة استعماله فان جات الكاف اي كاف الخطاب التي تلحق اسم الاشارة رجعت الالف فيما حذفت منه نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف يعني ان الكاف لكونه حرفا لا اسما وجب اتصالها بالكلمة لفظا اذ صارت كجزء فتثاقلت الكلمة اذ صارت الثلاث الكلمات كلمة واحدة فكره اتصالها في الخط فرد الالف ليكتب كل منها منفصلا عن الآخر وفيه نظر اذ على تقدير عدم ردها لم تتصل ثلاث كلمات اذ الالف التي بعد اسم الاشارة منفصلة عنه وفاصلة بينه وبين الكاف في الكتابة فلم يحصل في الخط امتزاج ثلاث كلمات فالاولى ان يعلل رد الالف بانه اذا لحقه الكاف فقليل الاستعمال ونقصوا الالف من ذلك ومن اولئك ومن الثلث ومن الثلثين ومن لكن ولكن لكثرة الاستعمال ولم يتعرض للثلثة والظاهر انه مثل الثلث ونقص كثير من الكتاب الواو من داود لاجتماع واوين ثم والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق لطول هذه الكلمات مع كونها عجمية وبعض يكتبها ونقص بعضهم الالف من عثمان وسليمن ومعوية كانه لكثرة الاستعمال قال الرضي والقدما من اهل الكوفة كانوا ينقصون مطلقا الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها نحو الكفرون والظلمون ونحوه ونقص التنوين خطا في كل منون فرقا بين النون الاصلي والنون العارض غير اللازم واما نون اذن فانها كتبت نونا لعسر تمييزها كما تقدم بخلاف التنوين فانه لازم لكل معرب اذا لم يمنع منه فيه مانع فعرف اذن تنوينه وانما ان لم يثبت خطا ولما فرغ من النقص شرع في البدل فقال واما البدل يعني ما خولف فيه اصل الخط بان جعل في الكتابة حرف في اللفظ حرفا آخر فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء دلالة على الامالة وعلى انقلابها يا نحو يغزيان واغزيت واعليان ومصطفيان ونحوها الا فيما قبلها يا فانها تكتب الفا وان كانت رابعة او ما فوقها نحو احيا واستحيا كراهة اجتماع يائين صورة الا اذا كان قبلها يا في علم نحو يحيى وريى علمين فانه يكتب بالياء للفرق بين العلم وغير العلم والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل واما الالف الثالثة فان كانت منقلبة عن يا كتبت يا نحو رمى وسرى تنبيها على ان اصلها الياء والا يكن اصلها الياء بل الواو او جهل اصلها

بالالف تكتب به ما هو الاصل وكما انه لم تكتب التي اصلها الواو بالواو ولنقل الواو قال الرضي
وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو لانه على الف التفخيم كما ذكرنا ومنهم من يكتب الواو
اليا كله اي جميع ما اخره الف مقصورة ثالثة كانت او رابعة او فوقها عن يا كانت
او عن غيرها بالالف على الاصل وتتفرع على كتبه اي كتب ما ذكر انه تكتب باليا فان كان منونا
كرحى فالمختار انه كغيره يعني يكتب باليا لما تقدم في الوقف من ان الموقوف عليها الاصلية
مطلقا لا المبدلة من التنوين وقياس المازني ان المنون يكتب بالف بنا على ان الموقوف
عليها هي المبدلة من التنوين مطلقا وقياس سيبويه التفصيل وهو ان المنصوب يكتب بالالف
وما سواه اي المرفوع والمجرور باليا بنا على ما روي عنه من ان الموقوف عليها في حال النصب
المبدلة من التنوين وفي حال الرفع والجر الاصلية وقد تقدم ان الصحيح عنه انها الاصلية على
كل حال فتكتب على قياسه كغيره باليا كما ذكر المصنف انه المختار — ولما ذكر في الثلاثي
انه يكتب بيا ان كانت الفه عن يا والا فبالالف ذكر ما يعرف به الثلاثي الواوي من اليائي
فقال ويتعرف الالف التي اصلها الواو من الالف التي اصلها اليا بما جمع من الامور المذكورة
اعني بالتثنية ان سمعت نحو فتيان في فتى وعصوان في عصى فلتثنيتهما علم ان
الاول يائي والثاني واوي لانقلابها في الاول يا وفي الثاني واوا وقد عرف ما
من قاعدتهم من الالف المعلوم حالها في الثلاثي انهم يردونها في المثنى الى اصلها وبالجمع
ان جمع وكذا بغيرهما اعني انه يعرف به ان كان قد جمعه المعرف وعلم به نحو الفتيات جمع الفتاة
والقنوات جمع القناة وبالمرة نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسه نحو رميت
وغزوت اذ يجب رد الالف الى اصلها في مثله وبالمضارع لما مر في باب المضارع ان الناقص
اليائي مكسور العين والواوي مضمومها نحو يرمي ويغزو وبكون الفاء واوا نحو
وعى فانه يعلم بكون الفا واوا ان اللام يا لما تقدم في الاعلال من انه ليس في الكلام ما فاؤه
ولامه واو الا لفظة الواو على وجه وبكون العين واوا نحو شوى فانه يدل على ان اللام
يا لقلة كون العين واللام واوين وكثرة كون الواو عينا واليا لاما ولذلك قال الا ما شذ
كون عينه ولامه واوين نحو القوى والصوى جمع القوة والصوة فعند الجهل الحمل على الاكثر
اولى فان جهل الاصل من الواو واليا ولم يسمع شي مما يتعرف به فان اميلت تلك الالف
فاليا يكتب بها نحو متى لانه لما اميلت نحو اليا جعلت في الخط يا لتناسب الخط اللفظ
والا اي وان لم تمل فالالف يكتب بها على الاصل فاذا لم يعلم الذي بالياء معانه مجهولة الاصل

ولم تمل لقولهم لديك بقلبها يا مع الضمير فلما صار في بعض المواضع يا كتبت باليا تنبيها على
على ذلك وكلا تكتب على الوجهين اي بالالف واليا لاحتماله ان تكون الفه عن واو بدليل
انقلابها تا في كلتي كما انقلبت الواو تا في اخت وان تكون عن يا قال المصنف بدليل
امالتها لان الكسرة لا تمال لها الالف ثالثة عن واو قال الرضي وقد مر الكلام عليه في الامالة
ولما ذكر حكم الالف في الاسم والفعل ذكر حكمها في الحرف فقال واما الحروف فلم يكتب منها
اي من الفاتها باليا غير اربعة وباقيها تكتب بالالف على الاصل لعدم المقتضي للكتابة باليا وتلك
الاربعة هي بلى لامالتها والى وعلى لقولهم اليك وعليك وحتى للحمل على الى لاشتراكهما
في كونهما حرفي جر وفي معنى الانتهاء والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين
حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه قال في ام هذه النسخة وهي على نسخة
بخط المصنف رضي الله عنه ورحمه ما لفظه فرغ من جمعه مؤلفه الفقير الى
سبحانه لطف الله ابن محمد ابن الغياث وفقه الله تاسع شهر رجب الاصب سنة ست وعشرين
بعد الالف ختمها الله بخير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

تم الكتاب بمن الله العزيز الوهاب فلله الحمد كثيرا بكرة واصيلا بخط
مالكه الحقير [redacted] المعترف بالذنب والتقصير الراجي بعفو الله
ومغفرته والخائف من عذابه وعقوبته الزيدي مذهبا
والعدلي اعتقادا والشامي نسبا الفقير الى الله
علي بن محمد ابن علي ابن احمد ابن عبدالله الشامي
وفقه الله ولطف به وبوالديه وبالمؤمنين
من مهمات الدارسين وكان الفراغ
من نسخه آخر نهار الثلاثا التسع
عشرة خلت من شهر ربيع
الاول سنة
تسع وعشرين وثلثمائة
والف من الهجرة
من له العز
والشرف

العبد الى الله سبحانه

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله وسلم على محمد وآله اجمعين

للسيد العلامة سبط النبوة والامام محمد بن ابرهيم الوزير كافاه الله ورضي عنه ليبين لعبد لبدره

ظلت عواذله تروح وتغتدي ... وتعيد تعنيف المحب وتبتدي

واللوم لا يثني المحب عن الهوى ... ويزيد توليع الفؤاد المعمد

ان المحب عن الملامة في الهوى ... في شغل لولا اللوايم يعتدي

الهى المحب عن الغرام وصده ... بين الجوانح لوعة لم تبرد

وخفوق قلب ما يقر قراره ... وسفوح دمع صوبه لم يجمد

قل للعذول افق فلست بمنته ... عن حب احمد ثم تحلى فابعد

لو لمتني في العود لم اشتق الى ... شيطنه او في بجدهم لم ابجد

او كان لومك في التصابي ما صبا ... قلبي ولا غلب الغرام تجلدي

او لمتني في اللهو لم اطرب الى ... نغم الغناء الغريض ومعبد

او لمتني في المال لم تستهوني ... نقر اللجين ولا نضار العسجد

او لمتني في غير حب محمد ... لحسبت انك بالنصيحة مرشدي

او لو رايت محبة مثلا له ... للمهتدي والمرتجي والمجتدي

يهدي به او يجدي به او يغنيه عن ... نور الرسول الساطع المتوقد

هيهات ما ابتهج الوجود بمثله ... فدع اللجاج فمثله لم يوجد

يا صاحبي على الصبابة في الهوى ... من منكما في حب احمد مسعدي

حيي باني قد شهرت بحبه ... شرفا ببردته الجميلة ارتدي

لي باسمه وبحبه ولقربه ... ذمم عظام قد شددت بها يدي

ومحمد اوفى الخلائق ذمة ... فلتبلغن بي الاماني في غد

يا قلب لا تستبعدن لقاءها ... ثق باللقا وبالوفا فكان قد

يا حبذا يوم القيمة شهرتي ... بين الخلائق في المقام الاحمدي

بمحبتي سنن الرسول وانني ... فيها عصيت معنفي ومفندي

ونزلت فيها جيرتي وعشيرتي ... ومحل اترابي وموضع مولدي

فلاشكون عليه شكوى موجع ... متظلم متجرم مستنجد

مما لقيت من المتاعب والاذى ... في حبه من ظالمي وحسدي

واقول انجد صادقا في حبه ... من ينجد المظلوم ان لم ينجد

اني احب محمدا فوق الورى ... وبه كما فعل الاوائل اقتدي

فقد انقضت خير القرون ولم يكن ... فيهم بغير محمد من يهتدي

واحب ال محمد نفسي الفدا ... لهم فما احد كال محمد

فلهم باب حطة والسفينة والهدا ... فيهم وهم للظالمين بمرصد

وهم النجوم لخير متعبد ... وهم الرجوم لكل من لم يعبد

وهم الامان لكل من تحت السما ... وجزاء احمد ودهم فتودد

والقوم والقران فاعرف فضلهم ... ثقلان للثقلين نص محمد

والآل

ولهم فضائل لست احصي عدها ... من رام عد الشهب لم يتعدد

وكفى لهم شرفا ومجدا باذخا ... شرع الصلوة لهم بكل تشهد

سنوا متابعة النبي ولم يكن ... لهم غرام بالمذاهب عن يد

قد خالفوا اباهم جهرا ولم ... يتقيدوا الا السنة احمد

اولم يشع ما بين ال محمد ... ذكر الخلاف لعوزين ومنجد

قد خالف الهادي بنوه لفضله ... مع قربهم لمحمد وكاحمد

والسيدان على اتباع نصوصه ... قد خالفا فالنص بتعمد

بل حرم الجمهور من ساداتهم ... تقليد موتاهم بغير تردد

ذا مذهب الجمهور فيما قاله ... يحيى بن حمزة وهو اوثق مسند

وكذا ابن زيد قال داود وغيره   وهو اختيار الناطق المتشدد
واسأل كتاب العقد عما قلت واه   لمجري وسائل من بدا الكذ وانشد
وانظر الى انصاف اهل البيت لم   يغلوا ولم يتعصبوا في مقصد
بل خالفوا اباهم وتبينوا   وجه الصواب تحريا للارشد
وانا اقتديت بهم فانك قدوني   من ضجمة الغوغا كل مبلد
قالوا انقلدهم وان ماتوا على   راي المويد ذي العلوم الاوحد
قلنا لهم لسنا نعيب عليكم   من قلد الاموات فهو مويد
هم قلدوهم واقتديت بهم وكم   بين المقلد في الهوا والمقتدي
من قلد النعمان امسى شاربا   لمثلث نجس خبيث مزبد
ولو اقتدى بابي حنيفة لم يكن   الا اماما خاشعا في المسجد
ومن اقتدى فقد اهتدى نصا واجماعا وليس كذاك من لم يقتدي
والكل مختار لاقوى منهج   فيما تحراه واطيب مورد
الكل اخوان ودين واحد   كل مصيب في الفروع ومهتدي
هذا بلى لفروع وفي الاصول عقيدة   ما لا يخالف فيه كل موحد
ديني كاهل البيت دينا قيما   متنزه عن كل معتقد ردي
لكنني ارضى العتيق واحتمي   من كل قول حادث متجدد
ان السلامة في العتيق وانه   كالشمس واضحة لعين المهتدي
وبذلك فيه ذو الجهالة والعما   والشمس لا تبدو لعين الارمد
ويشذ عنه من لضعف فكره   في الغامضات وعلم كل مسود
ما كان للاسلام وقت محمد   درس سوى القران للمتعبد

ودعائم

ودعائم الاسلام كانت وقته   خمسا يعدها لكل متهجد
فلاي شيء كان من لم يعتمد   درسا لادلة كافرا كالملحد
ما عندهم في كل بحث عالم   متأله متفرد متجرد
لا يعرف الاعراض لا لفظا ولا   معنا ايكفر كالذي لم يسجد
كلا ورب محمد ما دينه   يقضي بكفر القانت المتهجد
الا الذي ترك الشريعة جاحدا   للدين كالمرتد والمتهود
قالوا الادلة ليس تخفى جملة   قلنا لهم ذا قول من لم ينقد
ان كان للاسلام عشر دعائم   فانقص من العشر الدعائم او زد
تجد الزيادة في الدليل محالة   والنقص للبرهان اعظم مفسد
يا لائمي في مذهبي بالله قل   لم زدت في الاسلام ما لم يعهد
ما للسنين مضت ولم ينطق بذا   خير البرية مرة في مشهد
او لم يكن اولى بتبيين الهدا   والمشكلات لاحمد ولاسود
ما كان احمد للمرا متصديا   كلا ولا للمشكلات بمورد
بل كان يامر بالجهاد لكل من   جحد الاله وكل باغ معتدي
حتى استقام الدين واتسع الهدى   بالمشرفية والقنا المتقصد
قامت شريعته بكل مجرب   ماضي المضارب لا بجدل مجلد
وكذاك اهل البيت مازال الولي   منهاجهم من قائم او سيد
واقرا كتاب الجامع الكافي على   نهج الاوائل انه يروي الصدي
اذ لم يكن سلف سوا اربابه   للمدعي لولا عترة احمد
واقرا المهذب تلق ما اطلقته   قد نصه المنصور غير مقيد

اراد رحمه الله بابن منصور

وكذلك الرسي دان وءا نده ... هو في نجوم الآل مثل الفرقد
وكذا المؤيد قال ذاك مصرحا ... واري ابن حمزة قبله لم يتردد
وكذاك يحيى نجم آل مفضل ... اعني ابن منصور كريم المحتد
قد قال ذاك ولم يزل بلزوميه ... بوصي ومن شعر له في القصد
يكفيك من جهة العقيدة مسلم ... من الاضافة حيدري حمدي
وكذاك شيد ذا سلالة قاسم ... يحيى لاحر الكبراي مشيد
وكذا ابن زيد في المحجة نصه ... راس التشيع قدوة المسترشد
وامام بغداد تودد ايه ... لم يعرف التدقيق اي تودد
وابن الخطيب وحجة الاسلام قد ... حمد او نادى كلاهما لم يحمد
تابا ولكن بعد ان سلا على الاسلام سيفا ما اراه بمغمد
وبذا اكتفى الرسول ومن ثوى ... عند الحجون وفي بقيع الغرقد
وكذا الصحابة والذين يلونهم ... سل كل تاريخ بذاك ومسند
وكذلك الفقهاء قالوا امتحن ... قولي وسل كتب التراجم وانقد
ما انت بدعا في الذي قد قلته ... يا لائمي فدع الغواية ترشد
واذا ابيت وكنت لا تدري فقم ... عن مجلس العلما وقف بالمربد
فلأجهرن بما علمت فان اعش ... النصح وان اقضي فغير مخلد
هذا وما احرزت العتيق لحيرتي ... في الغامضات ولا الغلط بتبلدي
فانا الذي افنيت شرخ شبيبتي ... في بحث كل محقق ومجود
والافتخار مذمة مني فسل ... عني المشايخ فالمشايخ شهدي

واذا التنكر

واذا التنكر مدحي من ناقص ... فافهم فتلك كناية عن سؤدد
واذا شككت بان تلك فضيلة ... فاستقر وجد وصف كل محسد
فلحسدي ما في الضماير منهم ... ابدا ولي ما لم عليه حسدي

ابياتها ١٠١ انتهت بحمد الله سبحانه وتعالى ولما اطلع عليها صنو السيد العلامة ركن الدين وكعبة المسترشدين جمال الدين الهادي ابن ابرهيم الوزير رحمه الله تعالى ورضي عنه قال

عجلت عواذله ترجع ولم تتابد ... وجبت عليه جناية المتعمد
ما شرعة العذل المعوج نهجه ... من سنة العدل القويم المورد
شيئان ما اعيي الانام سواهما ... لوم البري وتهمة المتودد
واخو الهدى مسدودة اسماعه ... لا يرعوي لمقام كل مسدد
سدد كلامك في اصابة رايه ... او لا تقع في سمع متسدد
يا عاذلي في حب ال محمد ... دع ما تقول فانت غير محمد
لو كنت تعذل في محبة غيرهم ... لعلمت انك بالنصيحة مرشدي
اما حبهم واحب غيرهم يقيهم ... هذا المحال من المقال الابعد
من مال عنهم لم يكن منهم وسل ... اهل المعارف والطريق الارشد
انا منهم في فعلهم ومقالهم ... يا شاهد الله المهيمن فاشهد
حبي حبيبي لهم فرض وحبي جدهم ... مجد وصلت فريضتي بتمجدي
لا ريب في حب النبي لمسلم ... الا كان ذلك اصل دين محمد
فاخصص بحبك اله متقربا ... بهم اليه وحبهم فتزود
لم يسال الرحمن الا ودهم ... اجرا على الابلاغ منه لاحمد
ما ذاك الا ان حب محمد ... شرع له في الناسك المتعبد
جمع الطوائف حبه وتفرقوا ... في حب عترته بغير تردد

فأجعل وداده حيث ما افترقوا تصب … نهجاً معتده لخير معتبد
ومحبراً وافى الي نظام ممد … كالدر في عنق الغزال الأغيد
رقيت محاسنه برقة شوق مر … اهداه في طلب الحديث المسند
وافى وعين كماله وجماله … مرملى ولما تكحل بالاثمد
ماكان احوج ذا الكمال الى الذي … فيه من العيب اتقاء الحسد
لما تنحى عن محجة اهله … ومشى على الطرقات مشي الاصيد
أأخي وقرة ناظري ومشاركي … في اصله ومحله والمولد
اخوان الا ان هذا قد عشا عتاء … كبراً او هذا في الشباب الأملد
ولد صغير في حداثة سنه … واخ كبير في العلا والسؤدد
ازلى علي بلاغة وبراعة … واكل مذود المفوه مذودي
قد زادني علماً فتلك وسيلة … للراغبين فان تجدها فازدد
وافادني من علمه وبيانه … حسن الافاده فاغتنمها ترشد
واني ان ناديته لتلطف … واخي ان ناجيته لتجلد
مالي اراك وانت صفوة سادة … طابت شمائلهم لطيب المحتد
تمتاز عنهم في مآخذ علمهم … وهم الذين علومهم تروي الصدي
اخذوا مباني علمهم واصوله … عن اهلهم من سيد عن سيد
سنداً عن الهادي وعن آبائه … لا عن كلام مسنة دين مسرهد
سنداً عن الآباء والاجداد في … احكامهم وفنونهم والمفرد
وكذاك في التجريد والتحرير والتعليق والمجموع ثم المرشد
لهم من التصنيف الف مصنف … ما بين علم سابق ومجدد
قد قلت في الابيات قولاً صادقاً … ولقد صدقت وكنت غير مفند

هم باب حطة

هم باب حطة والسفينة والهدى … فيهم وهم للظالمين بمرصد
وهم الامان لكل من تحت السما … وجزا احمد ودهم فتودد
القوم والقران فاعرف قدرهم … ثقلان للثقلين نص محمد
وكفى لهم شرفاً ومجداً باذخاً … فرض الصلوة لهم بكل تشهد
هذا مقالكم في القصيد وانتم … محض الصواب وعصمة المسترشد
فاتم قولكم بالمصير اليهم … في كل قول يا محمد تهتدي
فهم الامان كما ذكرت ونهجهم … نهج البلوغ الى تمام المقصد
مالي اراك تقول فيهم هكذا … وبغير مذهبهم تدين وتقتدي
او ليس هم حجج الاله على الورى … والفلك في بحر الضلال المزبد
ماكان احسن حسن فهمك ترتقي … درجات علمهم الى المتصعد
حتى اذا استوعيت زبد علومهم … وازددت تزيد ما بدا لك فازدد
بعد النهاية في العلوم ودرسها … واحاطة المتوغل المتنجد
ولانت فرع باسق من دوحة … شرفت بحيدرة الوصي واحمد
متردد بين النبوة والهدى … من اهله ياهبكم من متردد
فاعد هداك الله نظرة وامق … في علمهم تلق الرشاد والمرشد
وتوسم العلم الذي في كتبهم … تجد الهداية والدراية عن يد
وذكرت سنة احمد وحديثه … يا حبذا سنن النبي محمد
اوردد مسائلها وردي في مائها … يا حبذاك لوارد ولمورد
لسنا نقول بان سنة احمد … متروكة وحديثه لم يوجد
بل سنة المختار معمول بها … وحديثه يشفي النضار العسجد
ومقالهم في سنة وجماعة … قول ضعيف ليس بالمتمجد
سبوا الوصي واظهروا شنعة … لبني الذين من مغورين ومنجد

وكذاك سموا حين صالح شبر ابن النبي عرفت بالكل لا تكبد
عام الجماعة واستمروا هكذا حتى تملك عصره المستنجد
اعني به عمرا فانكر بدعة ونظيره في عذره لم يوجد
ونقول في كتب الحديث محاسن من سنة المختار لما نقصد
لكن نرجح ما رواه اهلنا سفن النجاة واهل ذاك المسجد
ونقول منهم اصح روا ية وامت في متن الحديث المسند
فبهم على كل الاكابر نبتدي واليهم ابدا نروح ونغتدي
ولهديهم في كل سمت نهتدي وبقولهم في كل امر نقتدي
وبفعلهم في كل خير نحتذي وبعلمهم في كل وقت نجتدي
واذا تعارض عندنا قول لهم ولغيرهم قول وان هو اوحدي
ملنا الى العدل الذي قالوا به لتوثق في حفظهم وتشدد
وتصلب في دينهم وتنزه وتورع في كسبهم وتزهد
ولما رويناه عن احمد حسبي به للمقتدي والمهتدي
فاليوم عصمتنا بهم وبحبهم وهم الائمة والادلة في غد
نشروا العلوم وايدوا دين الهدى علماء هاد فيهم ومؤيد
ومضوا على سنن الجهاد ورسمه ما بين مقتول وبين مشرد
ومخلد في حبسه ومطرد عن اهله ومصلب ومقيد
من في البرية يا محمد مثلهم في فضلهم وجهادهم والسؤدد
وذكرت تصحيح الخلاف وانهم قد خالفوا اباءهم بتعمد
فصدقت فيما قلته وحكيته دفع الخلاف وليس ذاك بمفسد
ان الصحابة ماج فيما بينهم شرح الخلاف وهم صحابة احمد

وكذا الائمة بعدهم لما تزل آراؤهم في العلم ذات تبدد
والحق تصويب الخلاف وما ترى الاجماع الا في نوادر شرد
وذكرت ان الموت يقطع في الهوى تقليد صاحبه لكل مقلد
وحكيت ذلك مذهب الجمهور عن علمائهم تثبت كالمستشهد
فخلاف ذلك ظاهر متعارف في كتبنا وبكتبهم فاستورد
قد نص بعض ثقاتهم في شرحه تجويز تقليد الامام الملحد
وكذاك في المعيار جوزه وقد افتى به حسن سليل محمد
قالوا جميعا للفروق انه لم يبق مجتهد فطف وتفقد
قالوا والآي فائدة لنا في درس علم الشافعي واحمد
وكذاك درس علوم آل محمد كم دارس لعلومهم متفرد
فاذا تبين ان تقليد الورى حق للمهدي وهاد قد هدي
واصبت فيما قلت من تصويب اهل العلم في فن الخلاف الامجد
في الفروع فانه لا باس في سعة الخلاف به لكل مجرد
وذكرت قولك في الكلام ومالهم فيه من القول الغريب الموجد
فلقد ذكرت من العلوم اجلها قدرا واعظمها لكل موحد
فن به شهد الكتاب وصحة الالباب ليس لفضله من مجحد
راضته افكار الافاضل واغتدى كالدر بين زبرجد وزمرد
ما فيه من عيب سوى ان دققوا لدفاع قول الفيلسوف الملحد
لولا صناعتهم وحسن كلامهم نزعت يد الكفار لسان الاسود
وصدقت ان محمدا في صحبه لم يعرفوا تلك العبارة عن يد
ماذا اراد محمد منها وجبريل لديه مكالمين في الندي
حماد عجرد لم يكن في وقته ابدا ولا سمعوا هناك بعجرد

وابن الرويدي وابن سينا احدثا
ماكان في وقت النبي مدققا
لكن علي قد ابان بنهجه
هو اول المتكلمين وقوله
فاتبع مقالته فان سبيله
ماذا اردت بانتقاص مشايخ
لولا سيوف بكلامهم وعلومهم
نقضوا به قول الفلاسفة الاولى
جم نزيهم العمر المسرع بالهدى
فهناك امسيا طب ليلة
وادلة التوحيد ليس شعارها
لهم مسالك في العباد بعضها
البعض منها ليس بالمرضي في
لكن من المآء السلاسل صفوه
اشرب من المآء الزلال الذه
يشكو شامن الم البغاة ولم تجد
لازلت يا سبط الكرام محمدا

في العصر زمنيهما المتجدد
منهم فيحتاج البيان لملحد
هذي الدقائق فاستبنها واقصد
قبس كنار القابس المستوقد
ابنا عرفها اصبها محمد
هم اصلتوا في العلم كل مهند
لم ينتقص تابع الغواة الجحد
دانوا ابا فلاك وقول انكد
ديروننا وجه الشهاو العرف
وهناك قد بانوا بليلة انشد
يخفى علم لم يكن بالار مكد
يشفي به قلب العليل المعمد
قول الهداة من النصاب الاحمدي
دالآجن المنبوذ للمتورد
ودع الكدورة في شواطي المورد
ذا سوددد الاخيب بحمد
فالنا فضل المسكين غير محمد

انتهى هنا من خط ابي مرهانا ايده الله وقال بعد ان تم ذلك ولعمر دار السيد العلامة الهادي بن ابرهيم رحمه الله فلقد اجاد في الجواب وسلك به نهج الصواب ولا غرو فهو ذكا الامام ونقطة بيكار الآل الكرام رحمهم الله تعالى انتهى